منهج الإمام البخاري في اختيار مرويات عبد الملك بن جريج في كتابه الجامع الصحيح

اعداد

مدين جمال أمين الصالح

إشراف

الأستاذ الدكتور : (محمد عيد) محمود الصاحب

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة

في الحديث النبوي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

نيسان ، ٢٠١٠ م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (منهج الإمام البخاري في اختيار مرويات عبد الملك بن جريج في كتابه الجامع الصحيح) وأجيزت بتاريخ ١١/ ٤/ ٢٠١٠

أعضاء لجنة المناقشـــــــة	التوقيـــــــــع
الدكتور : (محمد عيد) محمود الصاحب ، مشرفاً أستاذ – أصول الدين	....
الدكتور : باسم الجوابرة ، عضواً أستاذ – أصول الدين	....
الدكتور : مشهور فطيشات ، عضواً أستاذ مشارك – أصول الدين	....
الدكتور : محمد الطوالبة ، عضواً أستاذ مشارك – أصول الدين (جامعة اليرموك)	....

الجامعة الأردنية

نمــوذج تفــويض

أنا مدين جمال أمين الصالح ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نــسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:

التاريخ: ١٩/٤/٢٠١٠

الشكـــــــــــــــــــــــر

اتقدم بشكري الوردي لكل من

مشرفي على الأطروحة فضيلة الأستاذ الدكتور : (محمد عيد) محمود الصاحب

وأشكر في لجنة المناقشة كلٌّ من :

فضيلة الأستاذ الدكتور: باسم الجوابرة

وفضيلة الدكتور : مشهور قطيشات

وفضيلة الدكتور : محمد الطوالبة

على ما أفادوني فيه من توجيه وتصويب ، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير .

واشكر كل من أفادني بفائدة علمية ونصيحة حديثية . وعلى رأسهم :

فضيلة الأخ الحبيب الدكتور: رامز محمد مصطفى أبو السعود

وفضيلة شيخي الحبيب الدكتور : عبد الكريم الوريكات

وفضيلة الأخ الحبيب الدكتور: عبد الرحمن السالك

وفضيلة شيخي الحبيب الدكتور : شاكر بن توفيق العاروري

فهرس الموضوعات والمحتويات

الموضوع **الصفحة**

قرار لجنة المناقشة...ب
الشكر...ج
فهرس الموضوعات...د
ملخص الرسالة..ز
المقدمة ....ح
تمهيد : التعريف بالإمام عبد الملك بن جريج......................................١
المطلب الأول : اسمه ومولده ووفاته..٢
المطلب الثاني : أشهرشيوخه وتلاميذه...٤
المطلب الثالث : أقوال العلماء فيه..٢٣
المطلب الرابع : تدليس ابن جُريج...٤١
الباب الأول : منهج البخاري في اختيار أحاديث ابن جريج المرفوعة عن الشيوخ الذين أخرج لهم في جامعه .
وفيه ثلاثة فصول :
الفصل الأول : مرويات ابن جريج عن شيوخه المكيين ٨٨
المبحث الأول : مروياته عن عطاء بن أبي رَباح...................................٨٨
المبحث الثاني : مروياته عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة...........................١٥٨
المبحث الثالث : مروياته عن عمرو بن دينار......................................١٨٧
المبحث الرابع : مروياته عن الحسن بن مُسْلم....................................٢١٩
المبحث الخامس : مروياته عن عبد الحميد بن جُبير.............................٢٣٠
المبحث السادس : مروياته عن يَعْلى بن مُسْلم....................................٢٣٦
المبحث السابع : مروياته عن سليمان الأحول......................................٢٣٩
المبحث الثامن : مروياته عن إبراهيم بن ميسرة...................................٢٤٣
المبحث التاسع : مروياته عن عامر بن مصعب.....................................٢٤٦
المبحث العاشر : مروياته عن عكرمة بن خالد......................................٢٤٧
المبحث الحادي عشر : مروياته عن يحيى بن عبدالله الصيفي.....................٢٥٠

المبحث الثاني عشر : مروياته عن يوسف بن ماهك.......................... ٢٥٢
المبحث الثالث عشر : مروياته عن إسماعيل بن أمية.......................... ٢٥٤
الفصل الثاني : مرويات ابن جريج عن شيوخه غير المكيين ٢٥٧
المبحث الأول : مروياته عن شيوخه المدنيين ٢٥٧
المطلب الأول : مروياته عن محمد بن شهاب الزهري.......................... ٢٥٨
المطلب الثاني : مروياته عن نافع مولى بن عمر.. ٢٨٣
المطلب الثالث : مروياته عن محمد بن المُنْكَدِر.. ٢٩٢
المطلب الرابع : مروياته عن موسى بن عقبة.. ٢٩٤
المطلب الخامس : مروياته عن عُبيد الله بن عمر.. ٣٠٧
المطلب السادس : مروياته عن سُهيل بن أبي صالح.. ٣١٠
المطلب السابع : مروياته عن صالح بن كَيْسان.. ٣١٤
المبحث الثاني : روايته عن شيخه البصري (أيوب بن أبي تميمة كيسان) ٣١٧
المبحث الثالث : روايته عن شيخه الجزري.. ٣٢٠
المبحث الرابع : روايته عن شيخيه المصريين (يحيى الغافقي وسعيد بن أبي أيوب).. ٣٢٢

الباب الثاني : منهج البخاري في تخريج أحاديث ابن جريج في الباب.

الفصل الأول : تخريج حديث ابن جريج أصالة دون حديث غيره.......................... ٣٢٥
المبحث الأول : الاعتماد على روايته أصالة " انفراداً".. ٣٢٧
المبحث الثاني : إيراد رواية ابن جُريج وحدها في الباب لانفراد بزيادةٍ في متن الحديث ٣٢٨
المبحث الثالث : إيراد الرواية الشاذة في القراءات وحدها من طريق ابن جُريج ٣٢٩
المبحث الرابع : إيراد رواية ابن جُريج وحدها في الباب ، لانفراد ابن جُريج بالحديث عن شيخه.. ٣٣٠
الفصل الثاني : تخريج حديث ابن جريج مع حديث غيره.......................... ٣٣١
المبحث الأول : تقديم رواية ابن جريج المختصرة على رواية غيره المطولة ٣٣١
المبحث الثاني : تقديم الرواية المختصرة ، على رواية ابن جريج المطولة ٣٣٢
المبحث الثالث : تقديم رواية ابن جُريج الأعلى إسناداً على غيرها من الروايات ٣٣٣
المبحث الرابع : تأخير رواية ابن جريج لنزول إسنادها ٣٣٤

المبحث الخامس : : تقديم إسناد ابن جُريج لوجود زيادة في روايته 335
المبحث السادس : تقديم رواية ابن جريج الجازمة بـــالحُكْم ، وتـــأخير روايـــة غيـــره التـــي بالشك...336
المبحث السابع : تقديم رواية ابن جريج لتقدم موضوعها تاريخياً " زمانياً " ٣٣٧
الفصل الثالث : منهج البخاري في تخريج حديث ابن جريج الذي لم يُصرِّح فيه بالسماع٣٣٩
المبحث الأول : تقديم رواية ابن جريج في الباب ثم اتباعها بالمتابعات والشواهد.........٣٣٩
المبحث الثاني : إيراد رواية ابن جريج المعنعنة ، ثم اتباعها بمتابعة تامة ٣٤١
المبحث الثالث : تقديم رواية ابن جريج المعنعنة في الباب ثم اتباعها بمتابعة قاصرة ٣٤١
المبحث الرابع : إيراد رواية ابن جريج المعنعنة مع متابعة لها بسياق واحد ٣٤٢
المبحث الخامس : تقديم رواية راوٍ ، واتباعها برواية ابن جُريج المعنعنة ٣٤٣
المبحث السادس : إيراد رواية ابن جريج المعنعنة وحدها في الباب ، وإيرادها في باب آخر وحدها مصرحةً بالسماع...٣٤٤
الفصل الرابع : صور إيراد البخاري لأحاديث عبد الملك بن جريج في المتابعات ٣٤٥
المبحث الأول : إيراد متابعة ابن جُريج لأنه أوثق في الشيخ الراوي عنه ٣٤٥
المبحث الثاني : إيراد المتابعة التامة لابن جريج لوجود زيادةٍ فيها ٣٤٦
المبحث الثالث : إيراد المتابعة الناقصة لابن جريج لوجود زيادةٍ فيها ٣٤٧
المبحث الرابع : إيراد متابعة ابن جريج لتوضيح اسم مبهم في متن الحديث ٣٤٧
المبحث الخامس : تقديم حديث الراوي على متابعة ابن جريج لأنه أوثق من ابن جـــريج فـــي الشيخ...٣٤٨
ـــ الخاتـــمة...٣٤٩
ـــ المراجع والمصادر..٣٥١
ـــ ملخص اللغة الإنجليزية..٣٦٠

ملخص الرسالة

تكونت الرسالة من تمهيد وبابين وخاتمة ، في التمهيد سلطت الضوء علـى التعريـف بالإمام ابن جُريج ، مُبيناً نسبه وصفته ومولده ووفاته ، وأبرزأقوال العلماء فيه ، خاتماً ببيـان موقف العلماء من تدليسه ، والأمور التي ذُكِرَت حوله ، وبَيَّنْتُ أقوالهم مع المناقشة والتـرجيح بينها .

وفي الباب الأول تناولتُ منهج البخاري في اختيار مرويات ابن جريج المرفوعة عـن الشيوخ الذين أخرج لهم في جامعه ، ففي الفصل الأول تناولت دراسة مرويات شيوخه المكيين ، وكان عددهم اثنا عشر شيخا ، ثم قمتُ في الفصل الثاني بتقسيمه إلى أربعة مباحث ، في المبحث الأول ، قمت بدراسة مرويات شيوخه المدنيين ، وكانوا سبعة شيوخ ، ثم تناولتُ في المبحث الثاني دراسة رواية شيخه البصري ، وفي المبحث الثالث دراسة روايته عن شيخه الجزري ، وفي المبحث الرابع ، قمت بدراسة روايته عن شيخيه المصريين ، وقد كان مجموع الروايات التي أورَدَها البخاري من طريق ابن جُريج من غير تكرار ، تسعون روايةً مرفوعةً ، وقد درستُ كل رواية من حيث تخريج الرواية وألفاظ الأداء ، والإشكال الوَارِدِ على الرواية إنْ وجِدَ ، ثم ختمتُ الأمر بعَرْض خلاصة لِمَا تَمَّ تناولُه عند دراسة الرواية .

وفي الباب الثاني عَرَضْتُ لمنهج الإمام البخاري في تخريج أحاديث ابن جريج في الباب ، وتناولتُ في الفصل الأول كيفية تخريج حديث ابن جريج أصالة دون حديث غيره ، وفي الفصل الثاني عَرْضْتُ لِمنهج البخاري في تخريج أحاديث ابن جُريج مع حديث غيره ، ثم أردفته بالفصل الثالث الذي عَرْضْتُ فيه لِمنهج البخاري في تخريج حديث ابن جُريج الذي لم يُصَرِّح فيها بالسماع .

وفي الفصل الرابع عرضت لصور إيراد البخاري لأحاديث ابن جريج في المتابعات ، ثم ختمتُ بخاتمة سجلتُ فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة المُسْتَفيضة ، ثم أتْبَعْتُها بقائمة المراجع التي رجعتُ إليها في رسالتي .

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران :١٠٢].

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً} [النساء:١].

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً} [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد: فإنَّ القرآن الكريم والسنة النبوية كليهما وحيٌّ من الله تعالى ، وهما أصل الإسلام ، ومادتة ، وشرف المؤمن وعزته ، وبقدر الإقبال عليهما تعلماً وتعليماً وعملاً، تُشْرِقُ أنوارُهما على نفس المؤمن ، وتَعْمُرُ حياته ألوان السعادة ، وتَفيض روحه بهجة وأُنْساً على كل جوانب الحياةِ من حوله .

ولمَّا كانت السنة النبوية هي الترجمة العملية لهدي القرآن الكريم ، والنِّبْراسُ السلوكي لقلوب المسلمين ، والموجّه الصحيح في مسار حياتهم ، والنور المبين عند حصول ظلمات الجهل والضلال ، والحصْنُ الحصين عند إقبال الخُطوب ، قام أهل الحديث بخدمة السنة النبوية عَبْرَ مادة حياتهم ، ونفائس أعمارهم ، وكرائم أموالهم ، وكلَّ عزيز طُلِبَ منهم أنْ يَبْذُلُوه ، فما كان منهم متقاعسٌ ولا متواني ، فلله دَرُهم ما أزكى نُفُوسَهم ، وما أطيبَ حياتَهم ، وما أشدَّ ألمَعِيَتَهُم ، وما أعظم جزائَهُم عند ربهم سبحانه وتعالى !. فكانوا بحق حُراساً لحدود الوحي من القرآن الكريم والسنة النبوية .

وحين بدأ الطعن في السنة النبوية، انبرى علماء الحديث يدافعون عنها بسلاح العلم المتّقد، والفهم السّديد، وسطع في سمائهم نجومٌ كثيرة كمالك بن أنس، والشافعي، وشُعْبة، ويحيى القطان، ويعقوب بن شيبة، ويحيى بن مَعِين، وأبي حاتم وأبي زُرْعة الرَّازيَّين، وعلي ابن المَدِيْني، وأحمد بن حنبل، ومُسْلِم بن الحَجَّاج، وغيرهم كثير، وكان في قُبَة هؤلاء أُسْتاذ الأسْتَاذِيْن وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله محمد بن إسماعيل البخاري ، صاحب

السِّفْر العظيم المسمّى بالجامع الصحيح المسند من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه.

إنَّ صنيعَ البخاري في صحيحه ما هو إلا نوعٌ تأصيل لمنهج سديد، يقوم على تصفية الحديث النبوي من الشوائب والمعايب والأخلاط الرَّدِيَّة التي حصلت عن عَمْدٍ أو خطأٍ من رواة الأخبار ، ولقد أقام كتابه على قواعد دقيقة، مستخدماً معها مهارته الفائقة ، وخبرته القدَّة، وقدرته على استنباط المعاني ومسائل الفقه.

ولا ريب أنَّ القاريءَ لصحيح البخاري لن يَعْدَم فائدةً يَجْنِيها مع كل إطلالةٍ فيه، ولكن شتان بين من يقرؤهُ ولا يَملكُ من علم الحديث إلا النَّزْرَ اليسير، ومن يَقرؤه وهو مُتَسَلِحٌ بعلوم الحديث، يسير فيها على هدي العلماء، ويَغوص في أعماق الرواية فهماً وتحليلاً واستنباطاً وتأملاً.

وقد حاول أهل الزيغ التسلل إلى حصن السنة عبر التشكيك بأحاديث الجامع الصحيح والقدح في صاحبه، وما عَرَفوا أنهما القدح المُعَلَّى ، والكوكب الدُّريِّ في السَّمَا، والجوهر النقيُّ عند أهل العلم والتُّقى ، وأنفاسُ المحبين للمصطفى صلى الله عليه وسلّم

وهذه الأطروحة ما هي إلا إبراز لمنهج البخاري في تطبيقه العملي لثروته العلمية العظيمة، فقد كان واعياً لما خطه قلمه سالكاً منهج الإشارة الخفية في بث دقائق فقهه وعلله ، فأردتُ أن أغوص في بحر علمه لأستنبط من لآليء فقهه ، ودُرَرِ علله ، ودقائق منهجه، ما يخصّ راوياً من الرواة الحفاظ الثقات هو عبد الملك ابن جُريج ، وهو راو كان له القَدَح المُعلَّى في نُسُكِه وعبادته ، وجمال خصاله ، وكان يُشار إليه بالبنان في حُسن تعبده وتَبتله ، ولا غرو في هذا فقد ائتسى بشيخه الإمام الهُمام ، عطاء بن أبي رباح رحمه الله ، الذي كان نبراسا في التقى والعلم ، وعمدة الفتوى في موسم الحج.

وفي الجانب العلمي كان ابن جريج شغوفاً في العلم ، مُقبِلاً على اهله وحِلَقه ، باحثاً عن كل من في جُعبته شيئاً من العلم ، فأَسَرَهُ العلمُ في أحضانه ، وتغذى من دُرَرِه وأسراره، حتى غدا نجماً ساطعاً في دروبه، ومرجعاً اصيلا في الرواية ، وأصبح مداراً من مدارات الأسانيد ، ولا غَرْوَ في هذا فهو الذي قد بذل حياته في تحصيل علم الحديث ونشره بين طلابه.

ومع سطوع نجمه في علم الرواية فقد اقتنص الوضاعون هذا الأمر ، واستغلوا اسمه العلمي الرصين في الأوساط العلمية ، فالصقوا به دواوين من الروايات التي لم يُحَدِّث بها مطلقاً ، ومع كثرة روايته فقد كان أحياناً لا يُصَرِّح بالسماع من شيخه ، وهو ما جعله مجالاً

للطعن في روايته ، لإنه يكون قد دخل في دائرة التدليس ، وهي الدائرة التي كان أهل الحديث، وخاصة نُقاده وأئمته يُحذّرون منها ومن أهلها ، لخطر أمر التدليس وسوئه.

ويضاف إلى ما سبق ، فقد كان ابن جريج مُكْثِراً من الإتيان بصيغة المبني للمجهول ، كأُخْبِرتُ ، وحدّثتُ ، وهي صيغة تُنْبيء عن الانقطاع في الرواية ، ومن ثمّ الحكم عليها بالضعف والرد ، وكل هذه الأمور جعلت من ابن جريج وروايته مجالاً لنقده والكلام عليه عند أئمة النقد من المحدثين ، سواءً أكانوا من المتقدمين كالإمام أحمد، أم كانوا ممن أتى بعدهم في العصور اللاحقة كابن حجر .

وبسبب ما تقدّم أحببتُ أن اخوض في إشكالات هذه القضايا المتعلقة بابن جريج وروايته ، وخاصة أن حديثه اعتمده البخاري في صحيحه ، وقَبِله في عدة مواطن من كتابه الجامع الصحيح ولو لم يصرح بالسماع ، بالاضافة إلى اعتماده في بعض الشيوخ الذين طُعِن في رواية ابن جريج عنهم ، كروايته عن الزهري ، واعتماد رواية بعض تلاميذه الذين رووا عنه، ولم يكونوا من المُقَدَّمين في حديثه ، كعبد الله بن وهب.

وهو أمر مُشْكِلٌ حسب قواعد علم الحديث الذي أَصَّل لهل نقاد الحديث في تطبيقاتهم العملية مع الرواة والرواية ، وهو مجالٌ خَصْبٌ للطعن في السنة وأهلها ، ومجال رَحْبٌ لرفع خناجر القَدْح والهمز واللمز في قُبَّة كتب السنة الصحيحة ، وهو الجامع الصحيح للإمام البخاري .

ـ أهمية الدراسة :

١ـ تكشف الدّراسة عن منهج البخاري في تخريج أحاديث عبد الملك بن جريج .

٢ـ تبيّن الدراسة الموقف العلمي من الطعون التي وجهت لمرويات عبد الملك بن جريج.

مشكلة الدراسة :

تجيب الدراسة عن التساؤلات الآتية :

١ـ هل اعتمد البخاري على رواية ابن جريج وحدها في الباب ؟ .

٢ـ لماذا أورد البخاري روايات ابن جريج التي لم يُصَرِّح فيها بالسماع ؟

٣ـ كيف قَبِلَ البخاري طُرُقاً لابن جريج طعن فيها بعضهم ، مثل : رواية ابن جريج عن الزهري نموذجاً ، وكيف خرَّجها وقد طُعِن فيها ؟

أهداف الموضوع :

وقد تشكلت عدةَ أهدافٍ يُرَادُ تحقيقها وإبرازها بين يدي أهل الحديث ، وهي :

١ــ توضيح منهج البخاري في مرويات المدلسين ، عبد الملك بن جريج نموذجاً .

٢ــ بيان قيمة رأي البخاري عند الاختلافات النقدية .

٣ــ التأكيد على صحة أحاديث البخاري .

٤ــ معرفة منهج الإمام البخاري في إخراجه الحديث من طريق عبد الملك بن جريج ، وتوضيح ذلك .

٥ــ التحقيق في طعون وجهت لروايات عبد الملك بن جريج منها ما هو عن أئمة هذا الشأن ، وبيان موقف الإمام البخاري منها .

٤. الدراسات السابقة :

لم أقف على دراسة علمية في الموضوع نفسه ، تؤصِلُ أمره وتُزيلُ إشكالاته ، ولكن هناك دراسات عامة ، وهي :

١ــ أبو بكر كافي ، منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح ،إشراف الدكتور : حمزة الملباري.

الكتاب تعرض لأمر التدليس عند البخاري في مطلب (من ص ١٩٩ــ ٢٠٩) تكلم عن تعريف التدليس ، وأقسامه ، وحكم التدليس ، وأصناف المدلسين في صحيح البخاري : حيث ذكر أسماء بعض المدلسين فقط فمن أخرج لهم متابعة واستشهاداً ، ثم ذكر أسماء بعض الذين أخرج لهم احتجاجاً ، مع تبيين كيفية إخراجه لهم بصورة موجزة .

ولم يقم الباحث بدراسة أي حديث للمدلسين .

والكتاب تناول في مباحثه الأخرى :موضوعاتٍ متعددةً لا علاقة لها بدراستي إلا في جانب ، العنعنة وموقف البخاري منها ، وذكر ثلاثة أحاديث . والتفرد وأثره في التعليل ، وذكر ستة نماذج .مع عدم اختصاصه بابن جريج وعدم دراسته له .

٢ــ الجزائري ، صالح بن سعيد ، التدليس وأحكامه وآثاره التقدية . الكتاب يتناول القضايا العامة في التدليس من تعريفه وأقسامه وأحكامه وألفاظ السماع وأحكام العنعنة ، وأثر

التدليس في الجرح والتعليل ، وتكلم بإيجاز شديد عن رواية أبي الزبير عن جابر ، وحميد الطويل عن أنس ، وقتادة بن دعامة وسليمان بن مهران الأعمش ، ولم يتكلم مطلقاً عن روايات ابن جريج في الصحيحين لا من قريب ولا من بعيد .

٤ــ الخلف ، عواد ، روايات المدلسين في صحيح البخاري ، تناول الكتاب تمهيداً عن التدليس من حيث تعريفه وأقسامه وقضايا متنوعة متعلقة بالتدليس ، وتناول في الباب الأول روايات المدلسين في صحيح البخاري الذين لا تضر عنعنتهم ، وتحدث في الفصل الأول عن روايات المدلسين من المرتبة الأولى ، وتناول فيه رواية تسعة عشر راوياً ، وفي الفصل الثاني عن روايات المدلسين من المرتبة الثانية ، وتناول فيه رواية إحدى وعشرون راويا ، وفي الباب الثاني تكلم عن روايات المدلسين في صحيح البخاري الذين لا تُقبل عنعنتهم إلا بالتصريح بالسماع ، أو ما يقوم مقام التصريح بالسماع ، وتحدث في الفصل الأول منه عن روايات أصحاب المرتبة الثالثة ، وتناول رواية اربعٍ وعشرين راوياً ، منهم رواية عبد الملك بن جريج في المبحث العاشر ، وذكر الأحاديث التي صرح فيها بالسماع في داخل الصحيح ، وكان يذكر طرف كل حديث ، والأحاديث التي عنعن فيها ، وكان يذكر طرف الحديث ، وإن كان وجد له تصريحاً بالسماع فيشير إليه ، من دون الدخول في دراسة كل رواية دراسة مستفيضة ، وقد فاته الإشارة في بعض الروايات لسماع ابن جريج من شيخه كحديث :" أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر... " ولا عَرَضَ ما قد طُعِنَ به على الرواية ، وفي الفصل الثاني روايات أصحاب المرتبة الرابعة ، وذكر فية رواية ستةٍ من الرواة . ولا شك في أنَّ هذا العمل بعيد عن ما سأقوم به ، من التفصيل والبيان في كل رواية والوقوف معها ، وتخريجها ، وبيان علاقة ابن جريج بشيخه ، وعلاقة التلميذ به ، وهذا له دلالته في النقد الحديثي ، فقوة العلاقة بين التلميذ وشيخه أو ضعفها ، ينبني عليها صحة الحديث أو ضعفه ، ودفع الإشكالات الواردة على الرواية ، مُستعيناً بكلام أهل الجرح والتعديل ، وفي نهاية المطاف لبيان المنهجية التي اتخذها البخاري للتعامل مع روايات ابن جريج .

منهجية الدراسة :

سأقوم بدراسة الموضوع من خلال :

الدراسة التحليلية النقدية : حيث دَرَسْتُ كلَّ حديثٍ دراسة حديثية نقدية خاصة ، على وفق قواعد علماء الحديث ، للوصول إلى النتائج العلمية .

واستعنتُ ــ بعد الله تعالى ــ بكتب أهل الحديث المتقدمين والمتأخرين ، وبدراسات معاصــرة تخدم هذا العمل الحديثي اضافة لسؤال أهل العلم المعاصرين ومدارستهم في ما أَشْكَلَ علــيَّ ، ومن أساتذتي الكرام وعلى رأسهم مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور محمــد عيــد الــصاحب ، والمشرف السابق الأستاذ الدكتور ياسر الشمالي حفظهما الله تعالى .

عملي في الرسالة :

١ــ جمع المادة : القائم على معرفة عدد روايات عبد الملك بن جريج في صحيح البخاري ، ومخارجها عنه (تلاميذه) وعمن رواها (شيوخه) وتصنيفها (المرفوعة ، الموقوفة ، المتابعات). وموضوع الروايات .

٢ــ كل حديث قمتُ بدراسته من خلال الجوانب الآتية :

أــ تخريج الحديث ، من خلال من رواه عن ابن جريج مــن تلاميــذه ، والمتابعــات التامــة والناقصة لرواية ابن جريج ، مُكْتَفياً بما كان في الصحيحين أو أحدهما ، وإلا بما كــان فــي الكتب الستة ، وإلا بما كان في غيرها من الكتب والمسانيد ، على ســبيل الاختــصار ، إلا إذا احتاج الأمر للتفصيل .

ب ــ ألفاظ الأداء ، ذِكْر تصريح ابن جريج بالسماع من شيخه أم لا .

ج ــ النقد الموجه للرواية ، وهذا عند وجود كلام لأحد العلماء في نقد الرواية .

دــ الخلاصة ، وأُبيِّن خلاصة ما تم عرضه من القضايا حول الحديث .

٣ــ بيان غريب الحديث الوارد في كل حديث .

٤ــ بيان أسماء الرواة المبهمة في المتابعات ، وما بقي على إبهامه لم استطع معرفته .

٥ــ ضبط أسماء الرواة المُشْكلة ، إلا ما لم أجد له ضبطاً عند العلماء .

٦ــ بعد التعريف بكل مؤلف وكتابه ، سيكون استخدام الاختصارات التالية مع الكتــب التــي ستتكرر كثيرا .

البخاري ، الجامع الصحيح (يعني صحيح البخاري ، المُسمى : الجامع الصحيح المسند مــن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه)

النيسابوي ، صحيح مسلم (يعني صحيح مسلم)

النسائي ، المجتبى (يعني السنن الصغرى)

السجستاني ، السنن (يعني سنن أبي داود)

الترمذي ، السنن (يعني سنن الترمذي)

القزويني ، سنن ابن ماجة

الشيباني ، المسند (يعني مسند أحمد)

الصنعاني ، المصنف (يعني مصنف عبد الرزاق)

الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة (المستخرج لأبي عوانة)

البستي ، صحيح ابن حبان

البستي ، المجروحين

خطة الرسالة

تتكون خطة البحث من تمهيد وبابين وخاتمة .

تمهيد : التعريف بالإمام عبد الملك بن جريج

المطلب الأول : اسمه ومولده ووفاته

المطلب الثاني : أشهرشيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث : أقوال العلماء فيه

المطلب الرابع : تدليس ابن جُريج

الباب الأول : **منهج البخاري في مرويات ابن جريج المرفوعة عن الشيوخ الذين أخرج لهم في جامعه .**

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : مرويات ابن جريج عن شيوخه المكيين .

المبحث الأول : مروياته عن عطاء بن أبي رَباح

المبحث الثاني : مروياته عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة

المبحث الثالث : مروياته عن عمرو بن دينار

المبحث الرابع : مروياته عن الحسن بن مُسْلم

المبحث الخامس : مروياته عن عبد الحميد بن جُبير

المبحث السادس : مروياته عن يَعْلى بن مُسْلم

المبحث السابع : مروياته عن سليمان الأحول

المبحث الثامن : مروياته عن إبراهيم بن ميسرة

المبحث التاسع : مروياته عن عامر بن مصعب

المبحث العاشر : مروياته عن عكرمة بن خالد

المبحث الحادي عشر : مروياته عن يحيى بن عبدالله الصيفي

المبحث الثاني عشر : مروياته عن يوسف بن ماهك

المبحث الثالث عشر : مروياته عن إسماعيل بن أمية

الفصل الثاني : مرويات ابن جريج عن شيوخه غير المكيين

المبحث الأول : مروياته عن شيوخه المدنيين

المطلب الأول : مروياته عن محمد بن شهاب الزهري

المطلب الثاني : مروياته عن نافع مولى بن عمر
المطلب الثالث : مروياته عن محمد بن المُنْكَدِر
المطلب الرابع : مروياته عن موسى بن عقبة
المطلب الخامس : مروياته عن عُبيد الله بن عمر
المطلب السادس : مروياته عن سُهيل بن أبي صالح
المطلب السابع : مروياته عن صالح بن كَيْسان
المبحث الثاني : روايته عن شيخه البصري (أيوب بن أبي تميمة كيسان)
المبحث الثالث : روايته عن شيخه الجزري
المبحث الرابع : روايته عن شيخيه المصريين (يحيى الغافقي وسعيد بن أبي أيوب)

الباب الثاني : منهج البخاري في تخريج أحاديث ابن جريج في الباب.
الفصل الأول : تخريج حديث ابن جريج أصالة دون حديث غيره .
المبحث الأول : الاعتماد على روايته أصالةً " انفراداً" .
المبحث الثاني : إيراد رواية ابن جُريج وحدها في الباب لانفراد بزيادةٍ في متن الحديث .
المبحث الثالث : إيراد الرواية الشاذة في القراءات وحدها من طريق ابن جُريج .
المبحث الرابع : إيراد رواية ابن جُريج وحدها في الباب ، لانفراد ابن جُريج بالحديث عن شيخه .
الفصل الثاني : تخريج حديث ابن جريج مع حديث غيره .
المبحث الأول : تقديم رواية ابن جريج المختصرة على رواية غيره المطولة .
المبحث الثاني : تقديم الرواية المختصرة ، على رواية ابن جريج المطولة .
المبحث الثالث : تقديم رواية ابن جُريج الأعلى إسناداً على غيرها من الروايات .
المبحث الرابع : تأخير رواية ابن جريج لنزول إسنادها .
المبحث الخامس : : تقديم إسناد ابن جُريج لوجود زيادة في روايته .
المبحث السادس : تقديم رواية ابن جريج الجازمة بالحُكْم ، وتأخير رواية غيره التي بالشك .
المبحث السابع : تقديم رواية ابن جريج لتقدم موضوعها تاريخياً " زمانياً " .
الفصل الثالث : منهج البخاري في تخريج حديث ابن جريج الذي لم يُصرِّح فيه بالسماع .
المبحث الأول : تقديم رواية ابن جريج في الباب ثم اتباعها بالمتابعات والشواهد.
المبحث الثاني : إيراد رواية ابن جريج المعنعنة ، ثم اتباعها بمتابعة تامة .

المبحث الثالث : تقديم رواية ابن جريج المعنعنة في الباب ثم اتباعها بمتابعة قاصرة .
المبحث الرابع : إيراد رواية ابن جريج المعنعنة مع متابعة لها بسياق واحد .
المبحث الخامس : تقديم رواية راوٍ ، واتباعها برواية ابن جُريج المعنعنة .
المبحث السادس : إيراد رواية ابن جريج المعنعنة وحدها في الباب ، وإيرادها في باب آخر وحدها مصرحةً بالسماع .
الفصل الرابع : صور إيراد البخاري لأحاديث عبد الملك بن جريج في المتابعات .
المبحث الأول : إيراد متابعة ابن جُريج لأنه أوثق في الشيخ الراوي عنه .
المبحث الثاني : إيراد المتابعة التامة لابن جريج لوجود زيادةٍ فيها .
المبحث الثالث : إيراد المتابعة الناقصة لابن جريج لوجود زيادةٍ فيها .
المبحث الرابع : إيراد متابعة ابن جريج لتوضيح اسم مبهم في متن الحديث .
المبحث الخامس : تقديم حديث الراوي على متابعة ابن جريج لأنه أوثق من ابن جريج في الشيخ .
ـ الخاتمة
ـ المراجع

وفي نهاية هذه الكلمات فإني أشكر الله تعالى على ما وفقني في هذه الرسالة ، ويسره لي ، ثم اشكر واقبّل والديَّ الحبيبين على ما بذلاه لي طيلة هذه الحياة وعلى تشجيعهما لي على العلم ، كما أرفع آيادي الشكر والعرفان إلى كل مشايخي الذين تعلمت منهم ، وبخاصة أساتذتي في كلية الشريعة ، وبالأخص في قسم الحديث النبوي ، وبخاصة مشرفي الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب الذي كان دؤوباً على قراءة الرسالة وتوجيهي وإرشادي إلى أدقق الملحوظات والتوجيهات ، وما فتيء يولني اهتماما ورعاية وتوجيها ، والذي رشفتُ من علمه وآرائه ونقده المتميز ، ومن توجيهاته النيِّرة .
وكذلك شكري لمشرفي السابق فضيلة الأستاذ الدكتور ياسر الشمالي الذي نهلت من علمه وتوجيهه الرائق .

وأشكر في لجنة المناقشة كلٌّ من فضيلة الأستاذ الدكتور: باسم الجوابرة
وفضيلة الدكتور : مشهور قطيشات
وفضيلة الدكتور : محمد الطوالبة
على ما أفادوني فيه من توجيه وتصويب ، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير .

واشكر كل من أفادني بفائدة علمية ونصيحة حديثية . وعلى رأسهم :

فضيلة الأخ الحبيب الدكتور: رامز محمد مصطفى أبو السعود

وفضيلة شيخي الحبيب الدكتور : عبد الكريم الوريكات

وفضيلة الأخ الحبيب الدكتور: عبد الرحمن السالك

وفضيلة شيخي الحبيب الدكتور : شاكر بن توفيق العاروري

وفي الختام أسأل المولى عزّ وجلّ أن يتولى أمر إعانتي، وتسديد قولي، وفتح باب الفهم نَحْوي ، وأن يَنْصُرَ بي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن يكون ربي مقصدي في كلِّ عملي .

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

التمهيد

التعريف بالإمام عبد الملك بن جُريج

المطلب الأول : اسمه ومولده ووفاته

المطلب الثاني : أشهرشيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث : أقوال العلماء فيه

المطلب الرابع : تدليس ابن جُريج

التمهيد التعريف بالإمام عبد الملك بن جُريج

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته

عبد الملك بن جُريج هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي مولاهم المكي . (١)

وقد اختُلِف في كنيته : فقيل أبو الوليد ، ويقال أبو خالد (٢)

قال ابن معين : هو مولى لآل خالد بن أسيد أصله رومي (٣) ويُقَال هو مولى بني أمية بن خالد القرشي (٤)

وقِيلَ : كان جُرَيْج عبداً لأم حَبيب بنت جُبير زوجة عبد العزيز بن عَبد الله بن خالد بن أُسيد بن أبي العيص ، فنُسِبَ ولاؤه إليه (٥)

ولم أقف على تاريخ مولده ، ولكن يمكن معرفته ــ تقريبياً ــ من عمره وتاريخ وفاته ، فقد مات وقد جاوز السبعين (٦) ، وقد اختلف العلماء في سنة وفاته ، قال علي بن المَدِيْني وابنُ بُكَيْر : مات سنة إحدى وخمسين ومائة (٧) ، وقال يحيى بن سعيد وأبو عبد الرحمن المُقْرِيء : مات سنة خمسين ومائة (٨)

---

(١) ابن حجر ، ط١ ، ١م ، (تحقيق محمد عوامة) دار الرشيد ، سوريا ، ١٩٨٦ ، تقريب التهذيب رقم ٤١٩٣ ، وانظر : البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير (تحقيق هاشم الندوي) ، دار الفكر ، سوريا ، ج٥ ص٤٢٢ ، والرازي ، عبد الرحمن بن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ط١ ، ١٠م، بيروت ١٩٥٢ ، ج٥ ص٣٥٦ .

(٢) البخاري ، التاريخ الكبير ج٥ ص٤٢٢ .

(٣) المري ، يحيى بن معين بن عبد المعطي ، (ت ٢٣٣هـ) ، تاريخ ابن معين ، ط١ ،٤م ،(ت : د . أحمد نور سيف) مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ج٣ ص٧١ .

(٤) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ) ، التاريخ الصغير ، ط١، ١م ، (ت : محممود زايد) ، دار الوعي ، مكتبة دار التراث ، حلب ، ، ج ٢ ص ٩٢ .

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج١٠ ص ٤٠٠ .

(٦) البخاري ، التاريخ الكبير ج٥ ص٤٢٢ .

(٧) البخاري ، التاريخ الصغير ، ج ٢ ص ٩٢ .

(٨) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٥ ص ٤٢٢ .

وقال ابن حبان : مات سنة تسع وأربعين ومائة [١]
وقال علي : مات سنة سبع وأربعين [٢]

وعلى هذا فيكون مولده بين سنة سبع وسبعين وسنة ثمانين . والله أعلم .

عائلته :

وكان لابن جُرَيْج أخٌ اسمه محمد بن عبد العزيز ، وابنٌ اسمه محمد بن عَبد المَلِك بن عبد العزيز [٣]

عمله :

وقد كان ابن جُريج يعمل في التجارة مع شريكه زياد بن سعد الخراساني ، الذي سكن مكة [٤]

---

(١) البستِي ، محمد بن حبان ، (ت ٣٥٤هـ) ، الثقات ، ط١، ٩م ، دار المعارف العثمانية ، ج٧ ص ٩٣ .

(٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٥ ص ٤٢٢ . المقصود به هو شيخه علي بن المديني .

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٠ ص ٤٠٠ .

(٤) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ص ٣٥٨ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج٣ ص ٥٣٣ .

أشهر شيوخ الإمام ابن جُريج :

١ــ عطاء بن أبي رباح .
يُعَدُّ ابنُ جُريج من الطبقة الأولى في شيخه عطاء بن أبي رباح .
قال الإمام أحمد ــ رحمه الله ــ :" أثبتُ الناس في عطاء عمرو بن دينار، وابن جُريج"(١) قال الذهبي ــ رحمه الله ــ :" حدث عن عطاء بن أبي رَبَاح فأكْثَرَ وجَوَّد " (٢) ،
بمعنى أنَّ حديثه عن عطاء بن أبي رباح كثير ، وأتى به على وجه الإتقان والــضبط . وقــد أشار سفيان كذلك إلى تمكن ابن جريج من علم شيخه عطاء بن أبي رباح .(٣)

٢ــ عبد الله بن أبي مُليكة .
يُعَدُّ الإمام ابن جُريج أثبت التلاميذ في شيخه ابن أبي مُلَيْكَة ، ويؤكد هذا ما قاله الإمام يحيــى بن سعيد القطان لعمرو بن علي : " أحاديث ابن جُريج عن ابن أبى مُلَيْكَــة كلهــا صِــحَاح ، وجَعَلَ يُحَدِثُنِي بها ، ويقول : ثنا ابن جُريج ، قال : حدثني ابن أبى مُلَيْكَة ، فقال في واحد منها : عن ابن أبي مُلَيْكَة ، فقلتُ : قل حدثني ، قال : كلها صحاح " .(٤)

٣ــ عمرو بن دينار .
الإمام ابن جُريج ثبتٌ مُقَدَمٌ في شيخه عمرو بن دينار المكي ، لازمه سنين عديدة ، فهــا هــو يقول عن صُحبته لشيخه عمرو بن دينار :" جالستُ عَمْرو بن دينار بعدما فرغتُ من عطاء تسع سنين ".(٥)

---

(١) الشيباني ، أحمد بن حنبل ، (ت : ٢٤١ هــ) ، العلل ومعرفة الرجال ، ط١ ، ٤م ، (ت : وصي الله عباس ، بيروت ، ج٢ ص ٢٩٦ .

(٢) الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هــ) ، سير أعلام النبلاء ، ط١، ٢٥م ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . ج٦ ص ٣٢٦ .

(٣) الفسوي ، يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧) ، المعرفة والتــاريخ ، ط١ ، ٤م ، تحقيــق : أكــرم العُمَري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،١٩٨١م . ج ٢ ص ٦٥٦ .

(٤) ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هــ) ، الجرح والتعــديل ، ط١، ٩م ، طبعــة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ،ســنة ١٢٧١ هــــ ، ١٩٥٢م . ج ١ ص ٢٤١ .

(٥) المزي ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن (ت ٧٤٢) ، تهذيب الكمال ، ط ١ ، ٣٦ م ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٨٠ . ج ١٨ ص ٤٣٧ .

و" قال عَلِيٌّ بن المديني : قلت ليحيى بن معين: سُفيان ـــ بن عُيينة ـــ في عَمْرو بن دينار أثبت من ابن جُرَيج ؟ فقَال : بل ابن جُرَيج أثبت. [(١)]

وقال أحمد : " أثبتُ الناس في عمرو بن دينار : ابن عُيينة ، ثم ابن جُريج " [(٢)]

وقال علي بن المديني : " كان أصحاب ابن عباس ستة : عطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جُبَيْر وجابر بن زيد وعكرمة ، فكان أعلم الناس بهؤلاء عَمْرو بن دينار ، ولقيهم كلهم ، وأعلم الناس بعَمْرو وهؤلاء ، سُفيان بن عُيَيْنة وابن جُرَيج".[(٣)]

وقد نصَّ الإمام ابن المَدِيني على أنَّ علْمَ عمرو بن دينار وغيره ، صار لابن جُريج وغيره . فقال ــ رحمه الله ــ :

" دَارَ حديثُ الثقات على ستة : رَجلان بالبصرة ، ورَجلان بالكوفة ، ورَجلان بالحجاز. فأما اللذان بالبصرة ، فقتادة ، ويحيى بن أبي كثير ، وأمَّا اللذان بالكوفة ، فأبو إسحاق والأعمش ، وأمَّا اللذان بالحجاز : فالزُّهْرِيّ ، وعَمْرو بن دينار ، قال : ثم صار حديث هؤلاء إلى اثني عشر ، منهم بالبصرة : سَعِيد بن أبي عَرُوبَة ، وشُعبة بن الحجاج ، ومَعْمَر بن راشِد ، وحماد بن سَلَمة ، وجرير بن حازم ، وهشام الدِّسْتِوَائي ، وصار بالكوفة : إلى الثوري ، وابن عُيَيْنَة ، وإسرائيل ، وصار بالحجاز : إلى ابن جُرَيْج ، ومحمد بن إسحاق ، ومالك. قال أبو زُرْعَة : فصار حديث هؤلاء كلهم إلى يحيى بن مَعِين " [(٤)]

وقد أكد الإمام الدارقطني ــ رحمه الله ــ على علو مرتبة ابن جُريج في شيخه عمرو بن دينار المكي ، عندما سُئل عن " أرْفع الرُّواة عن عمرو بن دينار ؟ فقال : ابن جُريج ، وابنُ عُيَيْنَة وشُعبة وحمَّاد بن زيد " [(٥)]

---

(١) الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج ٢ ص ١٤٩، والخطيب البغدادي ، أحمد بن علي أبو بكر (ت ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج ١٠ ص ٤٠٢ .

(٢) السجستاني ، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) ، سؤالات أبي داود لأحمد ، رقم٢٢٠. وانظر : ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥) ، شرح علل الترمذي ، تحقيق د.همام عبد الرحيم سعيد ، ط ٢ ، ٢٠٠٢ ، دار الرازي ، الأردن ، ج ٢ ص ٤٩٣ .

(٣) الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج ١ ص ٧١٣ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ١ ص ٣٣ .

(٥) ابن بكير البغدادي ، الحسين بن أحمد (ت ٣٨٨هـ) ، سؤالات أبي عبد الله بن بَكير البغدادي وغيره من المشايخ للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث ، ط١، ١م ، (تحقيق : محمد الأزهري) ، الفاروق الحديثية ، مصر ، ص ١٨٣.

٤ــ الحسن بن مسلم .

يُعَدُّ ابن جُريج من أصحاب الحسن بن مُسْلم ، فهو معدود في الرواة عنه .الأثبات فيه ، فالحسن من "جِلَّة أهل مكة ، وقُرَائِهم وفقهائهم " [١] وابن جُريج من نفس المدرسة المكية كشيخه ، مما يجعله مُتْقِناً أكثر من غيره في شيخه الحسن ، ومما يؤكد هذا ، أنَّ الحسن ليس مُكْثِراً في الرواية [٢] ، مما يجعل ابن جُريج مُتْقناً أكثر لأحاديث شيخه .

٥ــ عبد الحميد بن جُبَيْر .

عبد الحميد بن جُبَيْر ثقةٌ [٣] مكي [٤] وهو مُقِلٌ بالرواية ، ويُعَدُّ الإمام ابن جُريج من الحفاظ المُتْقِنين .

٦ــ يَعْلى بن مُسْلِم بن هُرْمُز المكي أصله من البصرة.

وثقه ابن معين وأبو زُرْعة وغيرهما . [٥]

٧ــ سليمان بن أبي مُسْلِم الأحول المكي .

وثقه أحمد وأبو حاتم وابن معين والنسائي وأبو داود وغيرهم . [٦]

---

(١) البستي ، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤) ، مشاهير علماء الأمصار ، ط١ ، ١م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص ٢٧٨ .

(٢) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت ١٦٨هـ) ، الطبقات الكبرى ، ط١، ٨م ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ م ، ج ٥ ص ٤٧٩ . وانظر : الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ص ٣٠٢ .

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ٩ ، وابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٧٦ . البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر . بيروت . ج ٦ ص ٤٦ .

(٤) ابن حجر ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢) ، تهذيب التهذيب ، ط١ ، ١٤ م ، ١٩٨٤ ، دار الفكر ، بيروت . ج ٦ ص ١٠١ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ٣٠٢ ، والفسوي ، المعرفة والتاريخ يعقوب ، ج ٣ ص ٢٤٠ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٢ ص ٤٠١ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١١ ص ٣٥٥ .

(٦) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ١٤٣ ، والفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج ٢ ص ٢٢ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٢ ص ٦٢ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ص ١٩١ .

٨ـ إبراهيم بن ميسرة المكي .

ثقة مأمون ، ومن شدة إتقانه قال الإمام سُفيان بن عيينة عنه :" كان يُحَدِّثُ على اللفــظ " [(١)] ، وابن جُريج إمام حافظ مُتْقِنٌ لروايته .

٩ـ عِكْرِمَة بن خَالِدِ بن الْعَاصِ الْقرشِي المَخْزُومِي الْمَكِّيّ .

وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي .[(٢)]

١٠ ــ يحيى بن عبد الله بن صَيْفِيٍّ المكي .

ثقة [(٣)] وكان مُتْقِنَاً لروايته [(٤)] وكونه مكياً فإنَّ قربه من ابن جُريج يكون أكثر من غيره وأسهل .

١١ــ يوسف بن مَاهِك المكـــي .

ثقة [(٥)] من خيار التابعين [(٦)] قليل الحديث [(٧)] وكونه مكياً بلديٍّ شيخه ابن جُريج ، وقليل الرواية فإنه يكون متقناً لروايته .

١٢ ــ إسماعيل ين أمية بن عمرو القرشي المكي .

ثقةٌ ثبتٌ . [(٨)] وكونه مكياً يجعل الإمام ابن جُريج مُتْقِنَاً لروايته ، خبيراً بها . خصوصاً

---

(١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ص ٣٢٨ ، ابن أبي حاتم ، الجــرح والتعــديل ، ج ٢ ص ١٣٣ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢ ص ٢٢٢ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ١٢٣ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ص ١٥٠ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٩ ، وابن سعد ، الطبقات الكبــرى ، ج ٥ ص ٤٧٥ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٠ ص ٢٥٠ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ص ٢٣٠ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٨٨ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعــديل ، ج ٩ ص ١٦٢ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣١ ص ٤١٧ .

(٤) البستي ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٤٨ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ٢٢٩ ، وابن سعد ، الطبقات الكبــرى ، ج ٥ ص ٤٧١ ، والذهبي ، سير من أعلام النبلاء ، ج ٥ ص ٦٨ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٢ ص ٤٥٣ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١١ ص ٣٧٠ .

(٦) البستي ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٣٩ .

(٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٧١ .

(٨) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ص ٣٤٥ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعــديل ، ج ٢ ص ١٥٩ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣ ص ٤٦ .

وأنَّ إسماعيل بن أمية يروي عن شيخه نافع في هذا الحديث ، وقد عَدَّه الإمام ابن المديني في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع . (١)

١٣ـ نافع بن عمر المدني .

يُعَدُّ ابن جُريج من أثبت التلاميذ في شيخه ، وقد عدَّ النسائي ابن جُريج في الطبقة الثانية مـن أصحاب نافع (٢)

وقال الإمام علي بن المَدِيْنِيّ ـ رحمه الله ـ:"سألتُ يحيي بن سعيد ، من أثبتُ أصحاب نافع ؟ قال : أيوب وعُبَيْد الله ومالك ، وابن جُرَيْج أثبت من مالكٍ في نافع "(٣)

وقال الإمام يحيى القطان ـ رحمه الله ـ : " أصحاب نافع أيوب وعبد الله ومالك ، وليس ابن جُريج بدونهم فيما سمع من نافع " (٤)

١٤ـ محمد بن المنكدر بن عَبد الله القرشي .

قال سفيان بن عُيَيْنَة : كان من معادن الصدق ، ويجتمع إليه الصالحون ، ولم يدرك أحدًا أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منه.

قال عَبد الله بن الزبير الحميدي : حافظ.

وثقه يحيى بن مَعِين ، وأبو حاتم . (٥)

١٥ ـ موسى بن عقبة بن أبي عيَّاش القرشي الأسَدي المطرقي المدني مولى آل الزبير .

" ثقة " (٦) وابن جُريج حجازي ، وهذا يجعل علاقته به قريبة ، اضافة إلى أنَّ كليهما حافظ

---

(١) النسائي ، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) ، من لم يرو عنه غير واحد ، تحقيق : محمود زايد ، ط١، ١م ، دار الوعي ، حلب ، ص ١٢٩ ، وابن رجب ، شرح علل الترمذي ، ص ٢٣٠.

(٢) النسائي ، الطبقات ، ص ١٢٩.

(٣) ابن أبي خيثمة ، تاريخه ، ج ٢ ص ٢١٧ ، والبخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٥ ص ٤٢٢ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٣٥٧ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ص ٤٠٥ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ٣٢٨ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ص ٣٥٨ .

(٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٦ ص ٥٠٨ .

(٦) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ص ٣١ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٩ ص ١١٥ ، وابن أبي خَيْثمة ، تاريخه ، ج ٢ ص ٣١٢ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ص ٣٢١ .

ثقة ، فتكون رواية ابن جريج صحيحة ومتقنة .

١٦ ــ عُبَيْد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري المدني .

ثقةٌ ثَبْتٌ [١] فابن جُريج وشيخه عُبَيْد الله حجازيان ، وهذا مما يَجْعلُ ابنَ جُريجٍ قريباً منه ، ويَجْعَل ضبطَ روايته أسهلُ ، ويجعلُ ابنَ جُريجٍ عارفاً به وبروايته .

١٧ ــ سُهَيْل بن أبي صالح ذَكْوَان السمَّان الغطَفَاني المدني .

اختلفت عبارة النقاد فيه ، فوثقه أحمد ،[٢] والنسائي ،[٣] وأبو زرعة ،[٤] وابن مَعِين ،[٥] وابن عيينة ،[٦] وابن عَدِي ،[٧] والعِجْلِي ،[٨] والدارقطني ،[٩] والذهبي ،[١٠] وابن حجر . [١١]

وضعفه ابن مَعِين ، [١٢] وابن أبي حاتم ،[١٣] ويحيى بن سعيد القطان . [١٤]

والراجح من هذين القولين أنه صدوق تغير بأَخَرَةَ [١٥]

---

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٩ ص ١٢٩ .

(٢) المروذي ، سؤالات المروذي ، رقم ١٠٧ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ٢٤٦ .

(٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ص ٤٥٩ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٢ ص ٢٢٧ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ٢٤٦ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ص ٤٥٩

(٥) ابن معين ، تاريخ ابن معين "الدوري" ، ج ٣ ص ١٨٢ ، وتاريخ ابن معين "الدارمي" ، ص ١٢٣ .

(٦) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ص ٤٥٩ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٢ ص ٢٢٥ .

(٧) الجرجاني ، الكامل ، ج ٣ ص ٤٤٩ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ص ٢٣١ .

(٨) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ١ ص ٤٤٠ .

(٩) السلمي ، سؤالات السلمي للدارقطني ، ص ١٣ .

(١٠) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٢ ص ٢٤٣ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ص ٤٥٨ .

(١١) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٢٥٩ .

(١٢) ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج ٢ ص ٢٤٣ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ٢٤٦

(١٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ٢٤٦ .

(١٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ٢٤٦ .

(١٥) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٢٥٩ .

وكون سُهَيْل مدني ، وابن جُريج مكي ، فهما حجازيان فإن هذا يجعل ضبط روايته أسهل ، ويجعل ابن جُريج عارفاً به وبروايته .

١٨ ــ صالح بن كيسان المدني .

صالح بن كَيْسَان إمام حافظ ثقة [١] حجازي [٢] وابن جُريج إمام حافظ ثقة حجازي ، وهذا يجعله قريباً من شيخه ، ضابطاً لروايته .

١٩ ــ عبد الكريم بن مالك الجزري الحافظ الفقيه ، عالم الجزيرة [٣] ،

ثقة "[٤] ، قال سفيان ــ الثوري ــ كان حافظاً ، وكان من الثقات ، لا يقول إلا سمعتُ وحدثنا ورأيتُ " [٥]

" وقال سفيان الثوري : ما رأيتُ أفضلَ منهُ ، كان يُحَدِّثُ بشيءٍ لا يوجدُ إلا عندهُ ، فلا يُعْرَفُ ذلكَ فيه ، يعني : لا يَفْتَخِرُ " [٦]

٢٠ ــ أبو بكر بن عُبَيْد الله بن أبي مُلَيْكَة القرشي التَّيْمِيّ المكي .

أخو عَبد الله بن عُبَيد الله بن أبي مليكة ، ووالد عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي. لا يُعَرَفُ له

---

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ص ٤٥٤ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ٤١٠

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ٤١٠ .

(٣) تقع بين دجلة والفرات ، وفيها ديار ربيعة ومضر ، الاصطخري ، إبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ)، المسالك والممالك الاصطخري ، ط١، ١م، ص٢٩ ، والادريسي ، محمد بن محمد (ت ٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط١، ١م، الإدريسي ص ٢١٢ ، وابن الوردي ، عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ) ، خريدة العجائب ، ط١، ١م ، ص ٢١ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٦ ص ٥٨ ،وأبي زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو(ت ٢٨٠هـ) ، تاريخ أَبي زُرعة ، ط١ ، ٢م ، تحقيق : شكر الله القوجاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ج١ ص ٥٥١ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ٨٠ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٣٣٣ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٣٣٣ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٣٣٣ .

اسماً ، كما قال أبو حاتم (١) وخليفة بن خياط (٢) وهو مقبول الحديث . (٣)

قليل الحديث (٤) ليس فيه جرح أو تعديل عند أئمة النقد المتقدمين ، وما ذَكَرَهُ الذهبي أنه ثقة (٥) لا يستقيم ، ولا أعلم ما مستنده في هذا الحكم .

وكونه مكي وقليل الحديث ، يجعل ابن جُريج عالماً ضابطاً لروايته .

٢١ ــ القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة واسم أبي بَزَّة يَسَار مولى عبد الله بن السَّائب بن صيفي المخزومي المكي .

ثقةٌ (٦) قليلُ الحديثِ (٧) فكونه مكيَّ البلدِ كتلميذه ابنُ جُريجٍ ، ولثقته وضبطه لحديثه ، مع قلة الرواية ، تجعل ابن جُريج ثَبْتَاً فيه ، مُتْقِنَاً لروايته .

٢٢ ــ مُحَمَّد بن عباد بن جَعْفَر المَخْزُومِي الْقرشِي الْمَكِّيّ .

ثقة (٨) قليل الحديث (٩) قال الإمام ابن مَعِيْن : " محمد بن عبَّاد بن جعفر المخزومي الذي يروي عنه ابن جُريج ثقة مشهور " (١٠) فكونه بَلَدِيّ لتلميذه ابن جُريج وقليل الحديث ، وحديثه

---

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ٣٤٦ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ص ٣٦

(٢) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٣ ص ١٢١ .

(٣) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٦٢٣ . وذكره ابن حبان في الثقات ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٣ ص ١٢١ ، ولم أجده في المطبوع ، وذَكَرَهُ ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي المدينة ، وقَال :" كان قليل الحديث " ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٧٣ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٧٣ .

(٥) الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ص ٤١١ ، والذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٧ ص ٢٨٦ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٧٩ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٣ ص ٣٣٩ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٨ ص ٢٧٨ .

(٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٧٩ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٣ ص ٣٤٠ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٨ ص ٢٧٨ .

(٨) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ١٣ ، وابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٧٥ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ص ٤٣٣ . وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ص ٢١٦ .

(٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٧٥ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ص ٤٣٥ .

(١٠) ابن معين ، تاريخ ابن معين "الدوري" ، ج ٣ ص ١٧١ .

مستقيم ، يجعل تلميذه ابن جُريج ضابطاً لحديث شيخه ، عارفاً به ، بل إنَّ الإمام ابـــن معـــين عندما أرادَ أنْ يُعَرِّف بمحمد بن عبَّاد ، عرَّفه من خلال تلميذه ابن جُريج ، مما يدل على قـــوة الرابطة والعلاقة بينهما .

٢٣ــ كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي المكي .

ثقة [١] شاعر قليل الحديث [٢] وهذان الأمور ــ مكي وثقة وقلة الحديث ــ تجعل ابن جُريج يضبط حديثه ويُتْقِنَهَ .

٢٤ــ عمر بن عبد الله بن عُرْوَة بن الزبير بن الْعَوام الْقرشِي الْأسدي الْمدنِي .

مقبول [٣] قليل الحديث [٤] فكونه حجازي كتلميذه ابن جُريج ، مع قلة حديثـــه ، يجعـــل ابـــن جُريج متقناً لحديثه ، عارفاً به .

٢٥ــ عطاء بن أبي مُسْلم الخُرَاساني .

صدوق يَهِمُ كثيراً ويُرْسِلُ ويُدَلِسُ [٥] ، " قال علي بن المديني سألتُ يحيى القطان عن حـــديث ابن جُريج عن عطاء الخراساني فقال: ضعيف. فقلتُ: إنه يقول أخبرنا. قال : لا شيء ، إنمـــا هو كتابٌ دَفَعَهُ إليه "[٦] ولكن يَظْهَرُ أنّ ابنَ جُريجٍ قد سَمِعَ من شيخه عطاء بعضاً من حديثـــه في التفسير ، فلم يُدلِسْهُ عنه .

---

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ١٥٦ ، وابن سعد ، الطبقـــات الكبـــرى ، ج ٥ ص ٤٨٥ ، والبستي ، الثقات ، ج ٦ ص ٣٦٩ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٤ ص ١٥١ . وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٨ ص ٣٨١ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٨٥ . والذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٨ ص ٢٠٨ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ٢٥٧ .

(٤) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ص ٤١٤ ، وانظـــر : البـــستي ، الثقـــات ، ج ٧ ص ١٦٦ . والذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٧ ص ١٨٦ .

(٥) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ص ٣٩٢ ، والذهبي ، سير أعلام النـــبلاء ، ج ٦ ص ١٤٠ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٠ ص ١٠٦ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ص ١٩٠.

(٦) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ١٤١ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٣٥٨ .

قال ابن حبان ــ رحمه الله ــ :" سَمِعَ ابنُ جُريجٍ من عطاء الخُرَاساني ، عن ابن عباس فـــي التفسير أَحْرُفاً ، شَبيهاً بجُزْء "[١]

(١) ابن حبان ، المجروحين ، ج ٢ ص ٢٤٢ .

أشهر تلاميذه :

روى عن ابن جريج عددٌ كبير من التلاميذ ، من أبرزهم :

١ـــ هشام بن يوسف الصنعاني . قاضي صنعاء .

هشام بن يوسف من الرواة الأثبات في ابن جُريج ، قال الإمام ابن مَعِين ـــ رحمه الله ـــ :
" كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف، وكان هشام بن يوسف في حديث ابن جريج أثبت من عبد الرزاق، وكان أقرأ للكتب" (١).

وقَال عبد الرزاق : " إن حدثكم القاضي ، يعني هشام بن يوسف - فلا عليكم أن لا تكتبوا عن غيره ".(٢)

وقَال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة وسألته عن هشام بن يوسف ، ومحمد بن ثور ، وعبد الرزاق ، فقال : كان هشام أصحهم كتابا من اليمانيين. قال : وقَال أبو زُرْعَة مرة أخرى : كان هشام أكبرُهم وأَخَطُّهُم وأتْقن . (٣)

٢ـــ عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني .

كان عبد الرزاق من التلاميذ المُـــقدَّمين في ابن جُريج عند علماء الحديث ،
" قال أبو زُرْعَة الدمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: كان عبد الرزاق يحفظ حديث مَعْمَر؟ قال: نعم، قيل له: فمن أثبت في ابن جُريج: عبد الرزاق. أو محمد بن بكر البُرْسَاني؟ قال: عبد الرزاق". (٤) فهنا نلحظ أنَّ الإمام أحمد قَدَّمَ عبد الرزاق ، ولكن لا يُفهم منه أنه تقديم من جميع الوجوه ، ولكنه أحد المُقَدَّمِين في شيخه ابن جريج .

٣ـــ أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد

يُعَدُّ أبو عاصم من المُقدَّمِين في الإمام ابن جُريج عند الإمام البخاري ، وهو مكي الأصل ، ولهذا انتقى روايته دون سائر الرواة ، واعتمد روايته في الصحيح .

وأبو عاصم " خرج من مكة إلى البصرة ، في حياة ابن جُريج أو حيث مات ابن جُريج ، ثم

---

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٠ ص ٢٦٧ .
(٢) نفس المصدر .
(٣) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٠ ص ٢٦٨ .
(٤) أبو زرعة ، تاريخ أبو زرعة الدمشقي ، ج١ ص ٤٥٧ .

لم يَعُدْ إلى مكة حتى مات "[١] قال ابن حجر : " وهذا يدل على أن أبا عاصم مكـــي تحـــول إلى البصرة " .[٢]

٤ــ يحيى بن سعيد القطان .

يُعَدُّ يحيى بن سعيد القطان من المُقَدَّمِين الأثبات في الإمام ابن جُريج ، كما نَصَّ علـــى ذلـــك الإمام الدارقطني ــ رحمه الله ــ . [٣]

٥ــ مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي .

مكي بن إبراهيم : ثقة ثبت [٤] وهو صاحب كتاب [٥] وقد حجَّ ستون حجة [٤] مما جعل لقـــاءه لابن جُريج في مكة ومجالسته أسهل وأكثر . ولذا قال :" وجاورتُ بالبيت عــشر ســـنين " [٦] ويُصبح لرواية مكي عن ابن جريج اعتبار ومَزِيَّة . والله أعلم .

٦ــ مَخْلَد بن يزيد .

يُعَدُّ مَخْلَد بن يزيد متفق على توثيقه [٧] وزاد أحمد " إلا أنه يَهِم " [٨] ومَخْلَد بن يزيد مُقدم فـــي ابن جُريج عند الإمام البُخاري ، فقد روى له عن شيخه ثلاثة عشر حديثاً في الصحيح .

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ص ٣٩٦ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) ابن بُكَير ، سؤالات أبي عبد الله بن بَكير البغدادي وغيره من المشايخ للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث ، ص ١٨٣ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ص ٣٧٣ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ٤٤١ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ٥٤٩ .

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٧ ص ٢٦٣ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٨ ص ٤٨٠ .

(٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٣ ص ١١٦ ، والمزي ، تهذيب الكمـــال ج ١٨ ص ٢٨ . كان مكي مُعَمِراً ، فقد ولد سنة مائة وستون عشرين ، ومات سنة أربع عشرة أو خمس عشرة انظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٨ ص ٤٨٠ .

(٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ١٣ ص ٣٨٥ ، وانظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٧ ص ٣٤٥ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ٣٤٧ ، وابن حجر ، تهـــذيب التهـــذيب ، ج ١٠ ص ٦٩ ، وتأمل : الذهبي ، المغني في الضعفاء ، رقم٦١٣٩.

(٨) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ٣٤٧ .

٧ــ عبد الله بن بن وهب بن مُسلم القرشي المِصري .

عبد الله بن بن وهب ، من الأئمة الحفاظ الثقات .(١)

قَال ابن عدي ــ رحمه الله ــ : " وعبد الله بن وَهْب من أَجِلَةِ النَّاس ، ومن ثقاتهم ، وحديث الحجاز ومصر وما وَالى تلك البلاد ، يدُور على رواية ابن وَهْب ، وجمعه لهم مسندهم ومقطوعهم " (٢) ، وشيخه ابن جُريج من أئمة الحجاز الذين أخذ عنهم ، وأتقن الرواية عنه .

٨ــ إسماعيل بن إبراهيم بن علية .

إمام ثقة حجة (٣) قال عنه شعبة : " سيد المحدثين " (٤) ومن شدة ضبطه للحديث ، قال عنه أبو داود ــ رحمه الله ــ :" ما أَحَدٌ من المُحَدِّثينَ ، إلا قد أخطأ ، إلا إسماعيل بن علية ، وبشر بن المفضل " (٥). " وكان يَعُدُّ الحروف " (٦)

وممَّا يزيد من علاقته بشيخه ابن جُريج ، أنَّ كلاً منهما شيخٌ للآخر (٧)

وأمَّا ما ذكره الإمام الدارقطني من أنه " قد تَكَلَمَ يحيى بن معين في سماع ابن عُلَيّة من ابن جُريج ، وذكر أنه عَرَض سماعه منه على عبد المجيد " (٨).

وعبارة يحيى بن معين نَصُهَا :" ابن عُلَيَّة عَرَضَ كتب ابن جُريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أَبي رَوَّاد فأصلَحَهَا له ، فقلتُ ــ يعني الدُّوري ــ ليحيى : ما كنتُ أَظُنُّ أنَّ عبد المجيد هكذا ، قال يحيى : كان أعلم الناس بحديث ابن جُريج ، ولكن لم يكن يَبْذُل نفسَهُ للحديث " (٩)

---

(١) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ص ٣٢٨ .

(٢) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٦ ص ٢٨٥ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ص ٣٢٥ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٦ ص ٢٢٩

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣ ص ٢٨ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص١٠٩ .

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٦ ص ٢٣٣ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣ ص ٣٠ قلتُ : وهذا على سبيل تأكيد شدة حفظه للروايات ، وإلا فإنَّ كلَّ محدِّث له أخطاء في حديثه .

(٦) يعني : يأتي بالحديث كما سمعه باللفظ ، ولا يرويه بالمعنى ، لقوة حفظه .

(٧) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣ ص ٣٠ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ١٠٩ .

(٨) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ١٠٨ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ص ٢٤١ .

(٩) ابن معين ، تاريخ ابن معين "الدوري" ص ١٣ ، الدارقطني ، العلل ، ج ١٥ ص ١٤ . وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ٦٤، والجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٣ ص ٢٦٥ . ومقصود كلامه : أنه لم يكن يُحَدِّث طلبة الحديث كثيراً بحديثه الذي عنده .

قلتُ : ١ــ ثبت أنَّ إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة قد سمع من شيخه ابن جُريج ، وهــو لــيس بمدلس ، وقد صرَّح بسماعه من شيخه عند البخاري بصيغة (أخبرنا) . [(١)]

٢ــ وأمَّا عرضه لكتب ابن جُريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد فأصْلَحَهَا لــه ، فهذا ليس يلزم منه أنه لم يسمع من ابن جُريج ، خصوصاً وأنه قد صرَّح بالــسماع منــه ، وهذا العرض يُعَدُّ مزيدَ تثبت لمروياته عن شيخه ابن جُريج ، والذي جعله من التلاميذ الأثبات في شيخه ابن جُريج .

٩ــ محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري البصري .

ثقةٌ [(٢)] فقيه [(٣)] ليس من الطبقة الأولى في ابن جُريج .

١٠ــ رَوْح بن عُبَادة بن العلاء القيسي .

ثقةٌ [(٤)] ومما يُبَيِّن منزلة رَوح مع شيخه ابن جُريج ، ما قاله علي :" قلتُ لأبي عاصم النبيل : رأيتَ روح بن عبادة عند ابن جُريج ؟ .

فقال : أنا رأيتُ رَوْحُ بن عُبادة عند ابن جُريج ، ابنُ جُريج صيَّرَ لرَوْح بن عُبادة كلَّ يومٍ شيئاً من الحديث يَخُصُهُ به " [(٥)] وهذه تجعل لحديثه ميزة على غيره من التلاميذ عند انفراده برواية أو زيادةٍ عن شيخه ابن جُريج .

والمِيزةُ الأخرى أشار إليها أبو عاصم النبيل ، فقال في الثناء عليه أنه قد : " كَتَبَ عــن ابــن جُريج الكتب " [(٦)] ، والكتابه تجعل الراوي أكثر ضبطاً لحديث شيخه .

---

(١) كما سيأتي في الحديث رقم ٢٢ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٣٠٥ ، وابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ص ٢٩٤ . والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ص ٥٤٢ .

(٣) البستي ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٦٣ ، وتاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٤٠٨ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ص ٤٩٨ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغــداد ، ج ٨ ص ٤٠١ .

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ص ٤٠٥ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٣ ص ٢٥٤ .

(٦) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ص ٤٩٨ .

ويزيد أبو عاصم بيان منزلته عند ابن جُريج وقد سُئلَ :" عن رَوْحٍ هل تَعْرِفُه ؟ قال : كيف لا أعرفُه ، كان يَشْفَعُنَا عند ابن جُريج " [١] فهو قد كان من المُقَربين عند شيخه ابـــن جـــريج ، حتى كان هو الشفيع الذي تُقبَلُ شفاعتُه عند ابن جريج .

١١ــ عبد الله بن المبارك المَرْوَزي .

ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير. [٢] قال ابن جُريج ــ رحمه الله ــ : " ما رأيتُ عراقياً أفصح منه " [٣] ، وممَّا يُظْهِرُ مكانته ومنزلته في شيخه ما ذَكَرَهُ محمد بن أبي خالد بقوله : " لمَّا أتى ابن المباركَ ابنَ جُريجٍ فاسْتَنْطَقَه فسَمِعَ كلامه ، فقال له : أين نَشأتَ ؟ قال : بخُرَاسان ، قال : ما ظننتُ خُراسان تُخْرِجُ مِثْلَكَ ، قال : وأَمْكَنَهُ مِن كُتُبه " .[٤]

١٢ــ عبد الله بن داود الخُرَيْبِي

ثقة مُتقن . [٥]

(١) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج ١ ص ٣٥٤ ، ولكن العبارة عند الخطيب البغدادي : " كيف لا أعرفه وكان يشغبنا عند ابن جُريج " الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ص ٤٠٤.

(٢) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج١ ص ٣٢٠ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٥ ص ٣٣٧ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ١ ص ٢٦٤ .

(٥) لم أقف على شيءٍ في ترجمته ، حتى يمكن استنباط منها شيئاً ولو يسيراً عن علاقته بـــشيخه ابـــن جريج . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٤٧ ، والـــدارمي ، عثمـــان بـــن ســـعيد (ت ٢٨٠هــ) ، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معـــين فـــي تجـــريح الـــرواة وتعديلهم ، ط١ ، م ، (تحقيق : أحمد نور سيف)، دار المأمون ، بيروت ، ص ١٨٢، وابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ص ٢٩٥ ، والبستي ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٦٣ ، والـــسُلَمي ، محمد بن الحسين (ت ٤١٢هــ) ، سؤالات السلمي للدارقطني ط١، ١م ،(ضبط ، طلال آل حيان) ، ص ١٥ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ٣٤٨ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٤ ص ٤٦١ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٥ ص ١٧٥ ، وابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٢٨ ص ٢٦ .

١٣ـــ سفيان بن عُيَيْنَة .

إمام ثقة ثبت حافظ ، [١] سكن مكة ، وكان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز [٢] وهذه قصة توضح مجالسته لابن جُريج واعتنائه بحديثه ، والتنبه لتدليسه ، ويقظته الشديدة ، فيقول عن نفسه ـــ رحمه الله ـــ :" حضرتُ ابن جُريج فسمعته يقول : حدثنا رجل ، عن ابن عباس ، وحدثنا رجل ، قال : سألتُ ابن عباس ، فقلتُ : ينبغي أن يكون هذا حياً ، فلمَّا كان يوم الجمعة تصفحتُ الأبواب ، فإذا أنا بشيخٍ قد دخل من ها هنا ، وأشار ابن عيينة إلى بعض أبواب المسجد ، فقلتُ : رأيتَ ابنَ عباسٍ ؟ . فقال : نعم ،سألتُ ابنَ عباسٍ ، ورأيتُ عبد الله بن عمر ، وحدثنا ابنُ عباسٍ ، وسمعتُ ابنَ عباسٍ فسمعت منه ، فجلستُ مع ابنِ جُريجٍ ، فلما قال : حدثنا رجل ، قال : سمعتُ ابنَ عباسٍ ، قلتُ : يا أبا الوليد ، حدثنا عُبَيْد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباسٍ ، فقال : قد غُصْتَ عليه يا غوَّاص ! ".[٣]

فقوة تثبته وحفظه وَبَلَدِيَتِهُ مع شيخه ، تجعله ثقةً في شيخه ابن جُريج . والله أعلم .

١٤ـــ سفيان بن سعيد الثوري .

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة [٤] وإمامته تُغْني عن أي نُقولٍ للأئمة في هذا الشأن ، ومما يُؤكد علاقته مع شيخه ابن جُريج ، وأخذه علماً كثيراً عنه ، وتثبته في الرواية عنه ، بكتابة حديثه عن شيخه ، ما قاله يحيى بن سعيد : "رأيتُ معه ، يعني سفيان الثوري، ألواحاً عن ابن جُريج " [٥] .

وقال سفيان الثوري : " قال ابن جُريج، وهو ابن أربعين سنة : اقرأ عليَّ القرآن حتى أفسرَه

---

(١) البستي ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٤٩ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٩ ص ١٧٩ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٨ ص ٤٥٤ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١١ ص ١٧٧ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ١ ص ٣٢ .

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٩ ص ١٧٧ ، انظر : ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج ١٢ ص ٣١٩ ، والعيني ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ج ٣٤ ص ٤٥٥ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ٢٢٢ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٩ ص ١٥١ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٧ ص ٢٢٩ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١١ ص ١٦٨ .

(٥) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج ١ ص ٢٦٤ .

لكَ " [١] . فهو إذاً ذا علاقة قوية مع شيخه ، وهذا الطلب من الشيخ لتلميذه يدل على مدى ثقة ، الشيخ بتلميذه ، ومعرفته بقدره ونُبْلِه ، حتى يَخُصَه ويَحُثَه على هذا أخذ علمه .

١٥ــ عُبَيْد الله بن موسى بن أبي المختار العَبْسِي .

ثقة [٢] وتَظْهَر علاقته الوثيقة بابن جُريج ، ما ذَكَرَه ابن حجر عنه ، أنَّه " صاحب المسند عن ابن جُريج " [٣] فهو له اختصاص برواية ابن جُريج ، ضابط لمروياته عنه .

١٦ــ يحيى بن سعيد بن أبان القرشي الأموي .

ثقة عند ابن سعد [٤] وابن مَعِيْن [٥] وأحمد[٦] وأبو داود [٧] ابن حبان [٨] والدارقطني [٩] والذهبي [١٠] وقال أحمد : " ما كنتُ أظن أنَّ عنده هذا الحديث الكثير " [١١]

وقال أيضاً: " لم تكن له حَركة في الحديث ، وليس به بأس، عنده عن الأعمش غرائب ". [١٢]

وقال ابن حجر : " صدوق يُغْرِب ".[١٣]

---

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٣٥٧ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٣٣٤ ، وابن سعد الطبقات الكبرى ، ج ٦ ص ٤٠٠ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ص ٣٥٢ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٦٢٨ ، والمزي ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ص ٤٦ .

(٣) ابن حجر ، أحمد بن علي (ت ٧٥٦هـ) ، لسان الميزان ، ط ١، ٧م ، مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٦م ، ج ٧ ص ٢٩٧ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ص ٣٣٩ .

(٥) ابن معين ، تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ، ج ٣ ص ٢٧٠ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١١ ص ١٨٧ .

(٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٤ ص ١٣٤ ، وابن حجر، تهذيب التهذيب ، ج ١١ ص ١٨١ .

(٨) البستي ، الثقات ، ج ٧ ص ٥٥٩ .

(٩) البرقاني ، سؤالات البرقاني للدارقطني ، ص ٧٠ .

(١٠) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ١٣٩ .

(١١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١١ ص ١٨٧ .

(١٢) ابن المبرد ، بحر الدم فيمن مدحه أحمد أو ذمه يوسف ، ص ٥١ .

(١٣) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٥٩٠ .

قلتُ : هو ثقة ، وكلام ابن حجر ــ رحمه الله ــ فيه تشدد . فأئمة الحديث لــم يُنْزِلــوه عــن درجة " ثقة " ، على روايته لبعض الغرائب ، لقلتها التي لا تؤثر على روايته وضــبطه . والله أعلم .

١٧ــ محمد بن بكر البُرْسَاني البصري أبو عبد الله .

ثقةٌ (١) أمَّا عن منزلته في شيخه ابن جُريج ، فقد سئل الإمام أحمد بن حنبل عن " الأثبت فــي ابن جُريج : عبد الرزاق أو محمد بن بكر البُرْسَاني ؟ قال : عبد الرزاق " (٢).

وقد سُئل الإمام الدارقطني عن أصحاب ابن جُريج ؟ فقال : قال يحيى بن معين : عبد المجيــد بن عبد العزيز ، ويحيى القطان ، وأبو عاصم حسن الرِّوايةِ عنه ، ومحمد بن بكر البُرْسَاني ، وحجاج الأعور " (٣)

إذاً محمد بن بكر البُرْسَاني ثقةٌ في شيخه ابن جُريج ، إلا أنَّ هناك من هو أقوى وأثبت وأتقــن منه في الرواية عن ابن جُريج .

١٨ ــ عُثْمَان بن الْهَيْثَم بن الجهم أبُو عَمْرو الْمُؤَذّن الْبَصْرِيّ .

قال أبو حاتم: "صدوق، غير أنه كان بأخرة يلقن "(٤) وقال الدارقطني :" صدوق كثير الخطــأ " (٥) ، " وذُكِرَ عند أحمد بن حنبل ، فاومى إلى أنه ليس بثبت ، وهو من الأصاغر الذين

---

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٢١٢ ، وابن سعد ، الطبقات الكبــرى ، ج ٧ ص ٢٩٧ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ص ٩٢ ، والذهبي ، ســير أعــلام النبلاء ، ج ٩ ص ٤٢١ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٤ ص ٥٣٠ ، وابــن حجــر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ص ٦٧ .

(٢) أبو زرعة ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ج ١ ص ٤٥٧ .

(٣) ابن بكير ، سؤالات أبي عبد الله بن بُكَيْر البغدادي للدارقطني ، ص ١٨٢ ــ ١٨٣ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ١٧٢ ، قال الذهبي ــ رحمه الله ــ :" يعني : أنه كان يُحَدِثُهم بالحديث، فيَتَوَقف فيه، ويَتَغَلَطُ ، فيَرُدُونَ عليه، فيقول . ومِثْلُ هذا غَــضٌ عــن رُتْبَةِ الحفظ ، لجَوَاز أنَّ فيما رُدَّ عليه زيادةً ، أو تغييراً يسيراً " الذهبي ، سير أعلام النــبلاء ، ج ١٠ ص ٢١٠ .

(٥) الدارقطني ، سؤالات الحاكم للدارقطني ، ص ٢٤٦ .

حَدَّثوا عن ابن جُريج وعوف ، ولم يُحَدِّث عنه " [١] وقال السَّاجي : " صدوق " [٢] وقال الذهبي " صدوق " [٣]

وبعْدَ هذا البيان لأقوال أئمة الجرح والتعديل يظهر أنَّ حُكْمَ الإمام ابن حجر عليه أنَّه " ثقةٌ ، تغير فصار يَتَلَقَّن " [٤] فيه مبالغة ، وإنما هو في مرتبة صدوق ، تَغَيَّر فصارَ يَتَلَقَّنُ . والله أعلم .

١٩ ــ مُحَمَّد بن عبد الله بن الْمثنى بن النَّضر أبُو عبد الله الْأنْصَاريّ البصري .

ثقة [٥] فقيه [٦]

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ص ١٤٣ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ص ١٤٣ .

(٣) الذهبي ، ذِكْرُ أسماء من تُكُلِم فيه وهو موثَّق الذهبي ، ص ١٣٢ .

(٤) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ٢ ص ٣٨٧ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٣٠٥ ، وابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ص ٣٠٥ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٤٠٨ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ٥٣٢ ، والذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ١٥ ص ٣٧٧ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ص ٥٤٢ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ص ٢٤٤ .

(٦) الضبي ، محمد بن خلف (ت ٣٠٦هــ) ، أخبار القضاة أبو بكر محمد بن خلف الضبي الملقب بــ وكيع ، ط ١ ، ٣م ، المكتبة التجارية ، مصر ، ١٩٤٧ ، ج ٢ ص ١٥٤ .

المطلب الثالث : أقوال العلماء فيه :

ثناء العلماء عليه :

: لقد لقي ابن جُريج ثناءاً عطراً من من أئمة العلم وساداته ، ولنُطوِّف مع أقوالهم في مدحه ، فقد قال البخاري : " ابن جُريج حافظ " [٢]

وقال شيخه عطاء عن أبي رَبَاح عنهُ بيان تكامل شخصيته العلمية والتعبدية : " سيدُ شبابِ أهلِ الحجازِ ابنُ جُريجٍ "[٣]

وقال علي: " سألت يحيى بن سعيد : من أثبتُ من أصحاب نافع ؟ قال: أيوب ، وعُبيد الله، ومالك، وابن جريج أثبتُ من مالك في نافع ". [٤]

" وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: عمرو بن دينار، وابن جُريج أثبتُ الناس في عطاء. [٥]

وقال عبد الله بن أحمد : " سمعتُ أبي يقول : مالكُ وابنُ جُريجٍ حافظان ، وذكَرَهُمَا ثانيةً فقال : هما مُسْتَثْبِتَان "[٦]

وقال أيضاً :" كان ابن جُرَيْج من أوعية العلم "[٧]

وقال أحمد بن حنبل : " روى عن سِتِ عجائز من عجائزِ المسجد الحرام ، وكان صاحبُ

---

(١) سيأتي الكلام عن درجتهم ومكانتهم مع شيخهم ابن جريج ، كلٌّ في موضعه .

(٢) الترمذي ، محمد بن عيسى ، (ت ٢٧٩هـ) العلل الكبير ، ط١ ، ٢م ، ج١ ص ٤٩٢ ، رقم ٢٤٣ .

(٣) الشيباني ، أحمد بن حنبل ، (ت : ٢٤١ هـ) ، العلل ومعرفة الرجال ، ط١ ، ٤م ، (ت : وصي الله عباس ، بيروت ، ج٣ ص ٢٣٤ .

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ٣٢٨ .

(٥) الشيباني العلل ومعرفة الرجال ، ج٣ ص ٢١٩ و ٢٥٤.

(٦) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج٣ ص ٢٥٨ ، وذكَرَهُمَا أحمد ثانيةً للتأكيد على إمامتهما في الحفظ .

(٧) ابن المبرد ، يوسف بن حسن ، (ت ٩٠٩هـ) ، بحر الدم فيمن مدحه أحمد أو ذمه يوسف ، ط١ ، ١م ، ص ١٠٢ .

علم " [١] وقد وقفتُ على ثلاثة نساء ممن روى عنهن ابن جريج ، ليلى بنت سعيد [٢] وحليمة بنت حكيم [٣] ونباتة مولاة عبد الرحمن بن حباب [٤] وفي كون من مشيخته النساء يُبيِّن أنه كان صاحب علم واسع ، فتنوع المشيخة يُظْهر مدى حرصه على العلم وهمته فيه .

وقال أيضاً :" ابنُ جُريجٍ ثَبْتٌ صحيح الحديث ،لم يُحَدِّثْ بشيءٍ إلا اتْقَنَهُ "[٥]

وقال عنه يحيى بن مَعين :" ثقة " [٦]

وقد سُئل أبو زُرْعَة عنه فقال :" بَخٍ ، من الأئمة "[٧] وهي عبارة تدل على المدح الكبير لهذا الإمام الكبير من الناقد الكبير .

وفي بيان دقة حفظ ابن جريج وأدائه للحديث عند التحديث به ، كما سَمِعَه من شيوخه ، من غير نقصان ولا زيادة ، قال سفيان بن عُيَيْنة : مُحَدِثُو الحجاز ابن شهاب ويحيى بن سعيد وابن جُريج يَجِيئُونَ بالحديث على وجْهِهِ "[٨]

وقيل لعطاء بن أبي رباح : " مَنْ تَرَى صاحبَ مَجْلِسِكَ مِنْ بَعْدِكَ ؟ قال : هذا ، وأشَارَ إلى ابنِ جُريجٍ " [٩]

وقال عنه ابن حِبَّان :" مِن فقهاء أهل مكة وقُرَّائِهِم ، ممَّنْ جَمَعَ وصَنَّفَ ، وحَفِظَ وذَاكَرَ "[١٠]

وهذا الفقه الذي ذَكَرَهُ ابن حِبان ، أشار إليه بعبارة دقيقة مُعَبرة ابنُ أبي خَيْثَمَة : " وكان ابن جُرَيْجٍ إذا نَزَعَ بالْحَدِيْث أحْسَن "[١١] فهو دقيق الاستنباط من الحديث .

---

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٧ ص ٣٤٧ .

(٢) النَّيْسَابُورِي ، مُسْلِم بن الحَجَّاج (ت ٢٦١هـ) ، المنفردات والوحدان ، ط١ ، ١م ، (ت : د/ عبد الغفار سليمان) مسلم بن الحجاج رقم ١١٢١ ، وله رواية عنها في مصنف عبد الرزاق ج٣ ص ١٢٩ رقم ٥٠٣١ .

(٣) النَّيْسَابُورِي ، المنفردات والوحدان ، ص ٢٢٤ رقم ١١٢٢ .

(٤) النَّيْسَابُورِي ، المنفردات والوحدان ص ٢٢٥ رقم ١١٢٣ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٥ ص ٣٥٧ .

(٦) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٥ ص ٣٥٧ .

(٧) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ج٥ ص ٣٥٧ .

(٨) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ج١ ص ٤٣ .

(٩) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ج٥ ص ٣٥٦ .

(١٠) البستِي ، محمد بن حبان ، (ت ٣٥٤هـ) ، مشاهير علماء الأمصار، ط١، ١م ، ص ١٤٥ .

(١١) الحرشي ، أبو بكر ابن أبي خيثمة ، التاريخ ، ط١ ، ١م ، ج١ ص ٢٥٨ .

وَقَال علي بن المَدِيْني : " نَظَرْتُ فإذا الإسناد يدور على ستةٍ الزهري وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أَبي كثير وأبى إسحاق الهَمَدَاني والأعمش ، ثم صار عِلْمُ هولاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن صَنَّفَ ، فمن أهل الحجاز مالك وابن جريج وسفيان بن عيينة ومحمد بن إسحاق " (١)

ومما يدل على سعة حديثه ما ذكرَه عنه تلميذه أبو علي الحسن بن زياد اللؤلوي، صاحب أبي حنيفة رحمه الله ، قال : " كَتبتُ عن ابنِ جُريجٍ اثني عشرَ ألفَ حديثٍ ، كُلُها يَحتاج إليها الفقهاء"(٢)

" وَقَال مَخْلَد بن الحسين : ما رأيتُ خَلْقاً مِنْ خَلْقِ الله أَصْدَقُ لَهجةً من ابنِ جُرَيْجٍ "(٣)

عبادته :

لم يكن الثناء العَطِر على علم ابن جريج فحسب ، وإنما كان في منحى آخر من شخصيته ، ففي الجانب التعبدي أثنى العلماء عليه .

قال عبد الرزاق : " أهل مكة يقولون : أخذ ابن جُرَيْج الصلاة من عطاء ، وأخذها عطاء من ابن الزبير ، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر ، وأخذها أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم . قال عبد الرزاق : وكان ابن جُرَيْج حَسَنُ الصلاة "(٥)

وقال:" كنتُ إذا رأيتُ ابنَ جُريجٍ علمتُ أنه يَخْشى الله ، وما رأيتُ مُصلياً قَطُ مثلَه " (٦)

فهو عِلْمٌ مُثْمِرٌ ، يَظهر أثرهُ وطِيْبُهُ في تزكية النفس .

وفي جانب الإخلاص وعدم تزكية النفس ، لم يكن ابن جريج ممن يُثني على سعة علمه . فقد "قَال الوليد بن مسلم: سألتُ الأوزاعِيّ وسَعِيد بن عبد العزيز ، وابن جُرَيْج : لمن طلبتم العلم ؟ قال : كلُهم يقول : لنفسي ، غيرَ ابنَ جُرَيْجٍ ، فإنه قال :

---

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ص ٣٣ .
(٢) السمعاني ، الأنساب ، ج٥ ص ١٤٦ .
(٣) المِزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٧ ص ٣٥١ .
(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ص ٤٠٤ .
(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ص ٤٠٤ .

طلبتُه للناس" [١] وقد كان ابن جريج يتصف بالأدب الرائق ، وخاصة مع شيوخه الذين نَهَلَ من علمهم . ويَتجلّى شيءٌ من أدَبه مع شيوخه ، حينما " قال رجلٌ لابن جُريج : لولا هذان الأسودان ، ما كان لنا فقهٌ : مجاهد ، وعطاء ، فقال : فَضَّ اللهُ فَاكَ [٢]، تقولُ لهما الأسْوَدَان ". [٣] ما أجمل بالطالب أنْ يَرْعى لشيخه حُرمته في غَيْبَته ، ويُدافعَ عن شخصه ، عند إساءة مُسِيءٍ له ، ولو من طَرْفٍ خَفيٍّ ، فهذا من أقل يقوم به تجاه أُستاذه .

أما في مجال التصنيف فقد كان سَبَّاقاً إلى هذا الميدان ، فقد قال الإمام أحمد : " أولُ مَنْ صَنَّفَ الكتبَ ابنُ جُريج " [٤] ، ومن أسماء كتبه التي وقفتُ عليها :

كتاب المناسك [٥] ويُسَمَّى كتاب الحج [٦] ، وهو مصنَّف في الحج خاصة ، وكتاب الجامع [٧]

وأما كتابه الذي صنفه في التفسير ، رواه عن ابن جريج عددٌ من التلاميذ ، منهم من قُبِلَتْ روايته في التفسير عن شيخه ابن جريج كمحمد بن ثور [٨] فقد روى عنه ثلاثة أجزاءٍ كبار ، والحَجَّاج بن محمد ، روى عنه نحوَ جُزْءٍ ".

وأمَّا ما يرويه بكر بن سَهل الدِّمْيَاطي ، عن عبد الغني بن سعيد ، عن موسى بن محمد ، عن ابن جُريج في التفسير ، ففيه نظر [٩] .

---

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء الذهبي ، ج ٦ ص ٣٢٨ . قال الذهبي معلقاً :" ما أحسن الصدق ! واليوم تسأل الفقيه الغبي: لمن طلبتَ العِلم ؟ فيبادر ويقول: طلبتُه لله ، ويَكذب ، إنما طلبَه للدنيا، ويا قلة ما عرف منه " .

(٢) جعله فَضاءً لا أسنان فيه ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧ ص ٢٠٧ .

(٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٧ ص ٤٢٢و٤٢٣ .

(٤) ابن المبرد ، بحر الدم فيمن مدحه أحمد أو ذمه يوسف ، ص ١٠٢ رقم ٦٤٦ .

(٥) الفسوي ، يعقوب بن سفيان ، (ت ٢٧٧هـ) ، المعرفة والتاريخ ، ط١ ، ٤م ، (ت : د . أكرم العمري) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ ، ج١ ص ١٣٥ .

(٦) الجرجاني ، عبد الله بن عَدي ، (ت ٣٦٥هـ) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ط٣ ، ٤م ، (ت : سهيل زكار) ، دار الفكر ، بيروت ، ج ٦ ص ٣٧٦ .

(٧) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج٢ ص ٥٥١ رقم ٣٦١٠ . وهذه الكتب مفقودة .

(٨) انظر : العسقلاني ، أحمد بن حجر ، (ت ٨٥٢ هـ) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط١ ، ١٣م ، (تحقيق : محب الدين الخطيب) ، دار الفكر ، بيروت ، ج٨ ص ٦٦٧ .

(٩) الخليلي ، خليل بن عبد الله ، (ت ٤٤٦هـ) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ط١ ،٣م(تحقيق : د . محمد إدريس) ، دار الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩م ، ج١ ص ٣٩٢ ، بتصرف .

مآخذ العلماء عليه :

كان للعلماء عدد من المآخذ على ابن جريج ، سواءً في جانب الرواية وغيرها ، وقد حاولت جمع هذه المآخذ وبيان ما فيها من صوابٍ أو خطأ ، حتى تنجلي الحقيقة أمام القاريء . وإليك هذه المآخذ .

١) عدم انتقاء الرواية .

اتُهمَ ابن جريج بأنه لا ينتقي من حديثه عند روايته الحديث عند التحديث به ، فهو يروي كل ما سَمِعَه من غير تَمحيصٍ واختيارٍ للصحيح من حديثه .

قال يزيد بن زُرَيْع : " كان ابنُ جُرَيْج صاحبَ غثاء "[١] ، وقال مالك بن أنس : " كان ابنُ جُرَيْجٍ حاطبَ ليلٍ "[٢] ، وقد أُنْكِرَ على ابن جُريج أنَّ كثيراً من أحاديثه يرويها عمن لا يُعرَف صاحبُها ، فلا فائدةَ حينئذٍ من الرواية التي تنتهي براوٍ مجهول أو بلاغاتٍ . فما قيمة هذه الروايات عند أهل العلم وهي لا يُعْمَل بها لوجود الانقطاع فيها .

فَهَا هو عبد الرزاق يقول : " قَدِمَ أبو جعفر ، يعني : الخليفة ، مكة ، فقال : اعْرِضُوا عليَّ حديثَ ابن جُرَيْج ، فعَرَضُوا ، فقال : ما أحسنها ، لولا هذا الحشو الذي فيها ، يعني : قوله : بلَغَني وحُدِثْتُ "[٣]

وقال عبد الله بن أحمد :" قال أبي : رأيتُ سُنَيْداً عند حجاج بن محمد ، وهو يَسْمَعُ منه كتاب الجامع ، يعني لابن جُريج ، فكان في الكتاب ، ابنُ جُريج ، قال : أُخبرتُ عن يحيى بن سعيد ، وأُخبرتُ عن الزهري ، وأُخبرتُ عن صفوان بن سليم ، فجعل سُنَيْد يقولُ لحجاج ، قُلْ يا أبا محمد ، ابنُ جُريجٍ عن الزهري ، وابنُ جُريجٍ عن يحيى بن سعيد ، وابنُ جُريجٍ عن صَفْوان بن سليم ، فكان يقول له هكذا ، ولم يَحْمَدْهُ أبي فيما رآهُ يَصْنَعُ بحَجاج وذمَّهُ على ذلك ، قال أبي : وبعضُ هذه الأحاديث التي كان يُرسلُها ابنُ جُريج ، أحاديثُ موضوعة ، كان ابن جُريج لا يُبَالي من أين يأخُذهُ ، يعني قولَه ".[٤]

---

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٣٤٩ . يعني أنَّ ابن جريج يروي أحاديث واهية لا يُعتمَدُ عليها في الدين .

(٢) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٣٤٩ . يعني أنَّ ابن جريج يروي عن كل أحد من الضعفاء والمجهولين وغيرهم ، ممن لا يعتمد على حديثهم .

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ص ٤٠٤ .

(٤) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج٢ ص ٥٥١ .

والجواب عما ذكره الأئمة في هذه القضية :

١ــ الإمام ابن جُريج كان حافظاً كثيرَ الرواية ، عنده حِرْصٌ على جمع الحــديث مــن كــل طريق ، وهذا لا يعيبه ، فهذه الطرق التي يرويها فيها الصحيح والضعيف والموضوع ، وهو لا يرويها على سبيل الاحتجاج ، وإنما على سبيل الرواية ، وشتان بين الأمرين .

٢ــ هذا لا يَطعَنُ في شخصه ولا في علمه ، فهو إمام حافظ ضابط لحديثه ، لم يخــتلط ولــم يُدْخلْ حديثَ شيوخه في بعضه .

٣ــ سعة علمه الذي أخذه عن شيوخه الكُثُر ، وحبه للتحديث بما أخذه منهم ، هو الذي جعلــه يروي هذه الأحاديث التي فيها انقطاع ، وعند التحقيق في الرواية يظهر الحديث الصحيح مــن غيره ، وقد سار على هذا الطريق بعض كبار المحدثين كالزهري .

٢) استخدام صيغة الإخبار فيما أخذه مُناولةً ومُكاتبَة .

الأصل في الراوي للحديث أن يَذْكُرَ حين أداء الحديث الطريقة التي تلقى بها حديثه ، فإذا سمعه من شيخه يَذْكر صيغةً تدل على ذلك ، مثل سمعت أو حدثني ... ، وحين يتلقى الحديث بطريق المناولة [١] عليه أن يُبَيِّنَ بأنه أخذ الحديث من غير سماعٍ من الشيخ أو قراءةٍ عليه ، وكذلك حين يُحَدِّثَ بحديثٍ أخذه من شيخه عن طريق المكاتبة [٢] عليه أن يوضح ذلك ، ولا يأتي بألفاظٍ يُفهمُ منها السماع المُباشر من شيخه ، فهذا مما كان يعيبه كثيرٌ من أهل الرواية .

وقد جاءت عدة روايات عن الأئمة ، في قيام ابن جُريج بهذا الأمر واستخدامه .

قال علي بن المَدِيْني : سألتُ يحيى القطان ، عن حديث ابن جُريج ، عن عطاء الخُرَاسَاني . فقال : ضعيف . فقلتُ : إنه يقول أخبرنا . قال : لا شيء ، إنما هو كتابٌ دَفَعَه إليه " .[٣]

كما نلحظ فقد ضَعَّفَ ابن المديني رواية ابن جريج عن عطاء الخُرَاسَاني ، مع أنه يقول أخبرنا في حديثه عنه ، لأنَّ ابن جريج لم يَسمع من عطاء الخُرَاسَاني مباشرةً ، وإنما أخذ حديثه عن طريق المناولة ، وهي أقل درجةً من السماع المباشر من الشيخ ، وكان ابن جريج يأتي بلفظ أخبرنا ، والأصل هنا أن يُصرح بأنه أخذ حديثه عن طريق المناولة ، فيقول عن عطاء الخُرَاسَاني مناولةً .

وجاء ابنُ جُرَيْج بصحيفة ، فيها حديثٌ من حديث هشام بن عروة إليه " فقال : يا أبا المُنْذِر ، أُحَدِّثُ بها عنكَ ؟ فتَصَفَحَها هشامٌ ، ثمَّ قال له : حَدِّثْ بها عني ، فرضيَ ذلكَ هشامٌ لابن جُرَيْج ، ورَضيَ به ابنُ جُرَيْج من هشام "[٤]

---

(١) المناولة هي : أنْ يَدْفعَ المُحَدِّثُ إلى الطالب أصلاً من أصول كُتبه أو فرعاً قد كَتَبَه بيده ويقولُ له هذا الكتابُ سماعي مِن فلان وأنا عالمٌ بما فيه فحَدِّث به عني ، الخطيب البغدادي ،(ت ٤٦٣ هـ) الكفاية في علم الرواية، ، ط١ ، ١م ، (ت إبراهيم المدني) المكتبة العلمية ، المدينة النبوية ، ص٣٢٦ .

(٢) المكاتبة هي : أنْ يَدْفعَ الطالبُ إلى الراوي صحيفةً قد كَتَبَ فيها إنْ رأى الشيخُ أنْ يُجيْزَ لي جميع ما يَصِحُّ عندي مِن حديثه فَعَلَ ، فيقول له الراوي بلفظه : قد أَجَزْتُ لكَ كل مَّا سألتَ ، أو يَكْتب له ذلكَ تحتَ خَطهِ في الصحيفة فيَقْرَؤُه عليه . الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ص ٣٣٤ .

(٣) ابن حجر ، فتح الباري ، ج٨ ص ٦٦٧ .

(٤) ابن أبي خَيْثَمة ، التاريخ ، ج١ ص ٢٥١ ، وانظر : الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، الفسوي ج٢ ص ٨٢٤ . ٨٢٤/٢ . الرامهرمزي ، الحسن بن عبد الرحمن ، (ت ٣٦٠هـ) ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ط٢، ١م ، (تحقيق : محمد عجاج) ، دار الفكر ، بيروت ، ص ١١٥ .

وقال يزيد بن زُرَيْع : « رأيتُ ابنَ جُريج جاءَ إلى أَبَان بن أبي عياش ، بكُرَّاسة مُطَبَّقَةٍ ، فقال : أروي هذه عنكَ ؟ قال : نعم "[١]

ومن عجيب ما جاء عن ابن جريج في روايته الحديث من طريق الإجازة ، من دون أن يَنْظُرَ الشيخ للأحاديث التي يريد أنْ يُجيْزَها له ، ما رواه سفيان بن عُيينة في قصةٍ شَهِدَها ، فقال : « كنتُ عند ابن شهاب ، فجاءَ ابنُ جُريج ، ومعه ثُلُثُ قرطاسٍ فيه حديثٌ ، ظَهْراً وبَطْناً ، فقال : يا أبا بكر ، أروي هذا عنكَ ؟ قال : نعم ، قال ابنُ عيينة : والله ما أدري أيهما أعْجَبُ ، ابنُ شهاب ، أو ابنُ جُريج ، يقول له : أروي هذا عنكَ ؟ فيقول : نعم "[٢] .

وقد علَّقَ الخطيب البغدادي على القصة قائلاً : " عَجِبَ سفيان كيف لم يَنْظُر ابنُ شهاب إلى المكتوب في القرطاس ، أهو مِن حديثه أم لا ، وكيف استَجَازَ ابنُ جُريج أنْ يَسْأله إجازةَ ذلكَ ، ولعلَّ ابنُ شهاب كان قد عَرَفَ القِرطاسَ ، بل عساهُ أنْ يكونَ هو كَتَبَهُ ، فأغْنَاهُ ذلكَ عن النَّظر فيه ، أو كان يَعتقدُ أنَّ ابنَ جُريج لا يَسْتَجِيْزُ إلا ما كان مِن حديثه ، لأمانة ابنِ جُريج عنده ، والله أعلم " .[٣]

وفي جانب آخر استخدام ابن جريج صيغة الإخبار فيما أخذه عن طريق المكاتبة ، لنتأمل في هذه الحادثة ، قال محمد بن عمر الواقدي : " حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبُّرة [٤] قال : قال ابن جُريج : اكْتُبْ ليَ أحاديثَ سُنَنٍ [٥] . قال : فكَتَبْتُ له ألفَ حديثٍ ، ثم بَعَثْتُ بها إليه ، ما قرأها عليَّ ولا قرأتُها عليه .

قال محمد بن عمر: فسمعتُ ابن جُريجٍ بعد ذلك يُحَدِّثُ ، يقول : حدثنا أبو بكر بن أبي سَبُّرة في أحاديث كثيرة "[٦]

فنلحظ أنَّ ابن جريج أخذ هذه الأحاديث من أبي بكر بن عبد الله مكاتبةً ، ثم صار يُحدِّثُ بها ، ويقول حدثنا ، وهي صيغة الأصل ألا تُقال إلا فيما سمعه ابن جريج من شيخه مباشرة ، لا

---

(١) الخطيب البغدادي ، الكفاية ج٣ ص ١٥٧ رقم ١٠٢٨ .

(٢) الخطيب البغدادي ، الكفاية ج٣ ص ١٥٣ رقم ١٠٢٥ .

(٣) ا السمعاني ، الأنساب ، ج٣ ص ٢١٤ .

(٤) يعني أحاديث فقهية .

(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ص ٤٩٢ ،

(٦) الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج٢ ص ٨٢٥ .

مما أخذه عن طريق المكاتبة ، فقد كان عليه أن يقول : أخبرني بها مكاتبة ، حتـــى لا يَـــدخل معنى مصطلحٍ في آخر .

وقد بين ابن حجر أنَّ هذا منهج ابن جريج :" وكان ابن جُريج يَسْتَجِيزُ إطـــلاقَ أخبرنـــا فـــي المناولة والمكاتبة "[١]

والجواب عن عمل ابن جريج :

١ــ إنَّ مذهب ابن جُريج هذا ليس بِدْعَاً مِن المذاهب ، في التحديث بالحـــديث عـــن طريـــق الإجازة ، فقد أجازه عدد من الأئمة كالزهري ، ومالك ، والليث ، وأبي نُعَيم الأصبهاني . [٢]

٢ـــ وأما الإخبار عن الحديث الذي أخذه من طريق المناولة أو المُكاتبة بصيغة " أخبرنـــا " ، فهو مذهب أجازه واعتمده عددٌ من علماء الحديث كمنصور بن المُعْتَمر وأيـــوب الـــسَّخْتِيَاني والليث بن سعد .[٣]

٣ــ ليس هذا منهجاً دائماً لابن جريج ، فقد وَرَدَ عن ابن جُريج أنه صرَّح أنه تلقَّى حديثاً عـــن طريق المُكاتبة ، فقد قال أبو داود :"حدثنا مَخْلَد بن خالد ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جُريج ، قال كَتَبَ إليَّ يحيى بن سعيد ، أخبرني عُبَيْد الله بن زَحْرٍ مولى لبني ضمرة ، وكـــان أَيَّمَـــا رَجُلٍ ، أنَّ أبا سعيد الرعيني أخبره ، ...". [٤]

---

(١) ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٨ ص ٦٦٧ .

(٢) الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ج١ ص ٣٢٦ ــ٣٣٣ .

(٣) الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ج١ ص ٣٤٢ــ٣٤٣ ، الرامهرمزي ، المحدث الفاصل بين الـــراوي والواعي ص ٤٣٩ .

(٤) السِّجستاني ، سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود ، ١٦ - كتاب الأيمان والنذور ، ٢٣ - باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية ، ج٢ ص ٢٥٣ .

٣) الكلام في حفظه .

انتُقِدَ ابن جريج في جانب حفظه ، وأنه كان في روايته أحياناً عدم اتقانٍ ، ومعلوم أنَّ الطعن في الراوي في جانب حفظه مما يُشَكّلُ تُهمةً كبيرةً فيه ، تزيد خطراً كلما ارتفع مستوى تخطئته . وقد جاء الطعن في ابن جريج في جانب حفظه على لسان أحمد بن حنبل ، فقد قال : " كان ابن جُريج الذي يُحَدِّثُ مِن كتاب أصح ، وكان في بعض حفظه إذا حَدَّثَ ، حِفْظاً سيئاً ".[١]

الجواب عما قاله أحمد بن حنبل :

١ــ كلام أحمد دقيق ، فهو يَتكلم في خطأه قليلاً ، إذا حَدَّثَ من حفظه ، وهذا أمرٌ لا يَكاد يَخْلو منه مُحَدِّث ، فكيف براوٍ كثيرُ الرواية .

٢ــ ابن جريج أحدُ الذين يدور عليهم الإسناد ، ولا يكون الراوي إماماً في هذا إلا إذا كان حافظاً ، قال علي بن المَدِيْنى : " دار حديث الثقات على ستة : رَجُلان من البصرة ، ورَجُلان من الكوفة ، ورَجُلان من الحجاز . .... <u>وبالحجاز ابنُ جُريج</u> ، ومالك ، ومحمد بن إسحاق "[٢]

٣ــ شَهِدَ الإمام أحمد بحفظ ابن جُريج وقوته ، فقد قال ــ رحمه الله ــ : " مالك ، وابنُ جُريج حافظان ، وذَكَرَهُما ثانيةً . فقال : هما مُسْتَثْبِتَان ".[٣]

٤ــ لم أجد أحداً ذَكَرَ ما أشار إليه أحمد ، فقد شَهِدَ الأئمة بحفظ ابن جريج ، قال ابن عساكر:" وابنُ جُريج هو الحافظ المُتْقِن ، ومع حِفظه صاحبُ كتاب ، يُحَدِّث عن الكِتاب "[٤]

٥ــ تقدير نسبة الخطأ في رواية المحدِّث مسألةٌ نسبية ، يتفاوت تقديرها بين العلماء .

---

(١) البستي ، محمد بن حبان ، (ت ٣٥٤هــ) ، المجروحين ط١ ، ٣م، (تحقيق : محمود زايد) ، دار الوعي ، حلب ، ج١ ص ٥٥ .

(٢) ابن حبان ، المجروحين ، ج١ ص ٥٥ ، وابن عدي ، الكامل ، ج١ ص ١٦١.

(٣) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج٣ ص ٢٥٨ .

(٤) ابن عساكر ، علي بن الحسن (ت ٥٧١هــ) ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، ط١، ٧٠م ، (تحقيق : علي شيري) ، دار الفكر ، بيروت ، ج٥٥ ص ٢٥٨ .

٤) تحديثُه من كتاب غيره .

الأصل في المحدث أن يُحدِّث تلاميذه من كتابه ، او من حفظه ، وتحديث المحدث من كتابه لا من كتاب غيره ، آمَنُ في جانب الرواية ، فكتاب المحدث يَصُونه عن يد الغير ، ويتعاهدُه ويَعْرِف إن أُدْخِلَ فيه شيءٌ ليس مما كان فيه ، وكل هذا لا يتوفر في العادة عندما يُحَدِّثُ من كتاب غيره ، فلذا كان يُحذر العلماءُ من التحديث من كتاب الغير .

فقد قال يحيى بن سعيد لرجل ناقداً حديثه الذي سمعه من ابن جريج من غير كتابه : " لعلَّ ابنَ جُريج إنما حَدَّثَكُم شيئاً حَفِظَه مِن كُتُبِ الناس "[١]

وقد أكدَ ذلك أحمد بقوله : " كان ابنُ جُريج يُحَدِّثُهم من كُتُبِ الناس ، سَمَاعَ أبي عاصم ، وذَكَرَ عِدَةٌ ، فقال : إلا أيام الحج ، فإنه كان يُخْرِجُ كتابَ المَناسكَ ، فيُحَدِّثُهم من كتابه " .[٢]

إنَّ مما يُعاب عليه الشيخ أن يُحدث من كتب غيره فلا يؤمن أن يكون فيها الخطأ ، فينسى الشيخ الصواب في حديثه ، فيقوم بتحديث الناس بالخطأ الذي أخذه من كتاب غيره ، وهو لا يَعْلَمُ به ، فينتشر الخطأ ، وكان الواجب على الشيخ أن يُحدثَ من كتابه ، تلافياً لكل خطأٍ قد يَرِدُ على حديثه .

الجواب عما قيل عن صنيع ابن جريج :

١ـ تحديث المُحَدِّث من كتاب غيره أجازه غيرَ ابن جُريج ، كالإسماعيلي .[٣]

٢ـ إذا وَثِقَ المُحَدِّثُ بضَبْطِ الكاتب عنه ، وإتْقَانه وصِدْقِه ، جاز له أن يُحَدِّثَ من كتاب غيره ، وهذا ما كان يفعله ابن جريج ، فلا يمكن لهذا الإمام الحافظ أن يأتي لكتاب من لا يعرفه ، أو لا يعرف ضبطه وإتقانه وصدقه ثم يُحَدِّثُ منه .

٣ـ ما دَام أنَّ المُحَدِّثَ يَقْرَأ من كتاب الثقة الضابط ، الصائن لكتابه من تحريف الغير ، فيجوز ذلك . والتطبيق العملي عند المُحَدثين عموماً ، يدل على أنهم لم يُفَرِّقوا بين تحديث ابن جُريج من كتابه ، أو كتاب غيره الثقة الضابط ، ولم يَردوا حديثه ، بسبب ذلك .

---

(١) الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ج٢ ص ٤١٦ . وابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد ،(ت ٧٩٥هـ) ، شرح علل الترمذي ط٢ ، ٢م ، (تحقيق : د . همام سعيد) ، دار الرازي ، الأردن ، ج٢ ص ٦٨٣ .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) الخطيب البغدادي ، الكفاية ج٢ ص ٤١٧ ، وابن رجب الحنبلي ، وشرح علل الترمذي ج٢ ص٤١٧ .

٥) لم يكن ابن جريج فقيهاً .

كان مما رُميَ به ابن جريج أنه لم يكن فقيهاً ، فالمحدث حينما يكون فقيهاً فإنه يكون أكثر إتقاناً في حديثه حين روايته ، إذ أنه يَعْرِفُ ما يَحيل المعنى ، حينما يُحَدِّثُ حديثه بالمعنى ، وقد اتهم يُوسُف بن مُحَمد المكي ابن جريج بقلة الفقه فقال "حَدَّثَنَا أصحابنا : أنَّ مفتي مكة بعد عطاء كان ابن أبي نُجَيْح [1] قال يُوسُف : وكان أَفْقَهُ أصحابنا في زمانه ، وكان ابن جُرَيج لم يكنْ فِقهُ بَدَنِهِ على قَدْرِ كُتُبِه "[2]

ومقصوده أنَّ ابن جريج لم يكن له باعُ كبير في الفقه بمِقدار ما عنده من سعة العلم .

والجواب عن كلام يُوسُف بن مُحَمد المكي :

١ـ لقد شهد لابن جُريج بالفقه عدد من الفقهاء المُعْتَبَرين ، كابن حبان ، فقد قال عن ابن جُريج :" مِن فقهاء أهل مكة وقُرَّائِهم ، ممَّنْ جَمَعَ وصَنَّفَ ، وحَفِظَ وذَاكَرَ "[3] وابن عبد البر ، قال عنه :" فقيه مكة " ،[4] والذهبي ،[5] بل وذَكَرَ أنه عَلَّمَ الفقه لغيره ،[6] وشهد له بالفقه ، الفقيه الشافعي ابن حجر ، فمدحه بقوله :" ابن جُريج فقيه مكة "[7]

٢ـ لا يلزم من الفقيه أن يُصَنِّف في الفقه حتى يُشْهَدَ له بالفقه ، فقد كان عددٌ من الفقهاء لا يُصَنفون في الفقه ورعا . كالأوزاعي وأحمد . ومع ذلك فابن جريج قد صنف في الفقه كتاب المناسك .

---

(١) هو عبد الله بن أبي نُجَيْح ، ثقة ، رُمي بالقدر ربما دلس ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج١ ، ص ٣٢٦ رقم ٣٦٦٢ .

(٢) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٣٤٩ .

(٣) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٤٥ .

(٤) النمري ، يوسف بن عبد الله ، (ت ٤٦٣هـ) ، بهجة المجالس وأنس المجالس ، ط١، ١م ، ص ١٧٠ .

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٦ ص ٣٣٢ وج٨ ص ٩١ و ج١٦ ص ٥٤ . ٦

(٦) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٨ ص ١٧٨ .

(٧) العسقلاني ، أحمد بن حجر ، (ت ٨٥٢هـ) ، تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ط ١، ٤م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٩م ، ج ٣ ص ٣٤٨ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ط١ ، ١٤م ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ج١٢ ص ٣١٤ .

٦) إباحته نكاح المتعة .

كان مما عيب على ابن جريج أنه كان يرى جواز نكاح المتعة ، وقوله هذا كان مبنيـاً علـى أدلةٍ كانت بين يديه ، لا لهوى في نفسه ، وهذا الأمر لا يطعن في عدالته وثقته في الروايـة . وقد نص على قوله بإباحة نكاح المتعة عدد من العلماء .

١ــ جرير بن عبد الحميد الضبي :" ابنُ جُريجٍ كان يَرَى المُتْعَة "[١]

٢ــ الذهبي :" تزوج نحواً من سبعين امرأة نكاح المتعة ، كان يَرَى الرخصة في ذلك "[٢]

٣ــ ابن حجر : " ومن المشهورين بإباحتها ابن جُريجٍ فقيهَ مكة "[٣]

والجواب عن ذلك :

قد ثبت أنَّ ابن جُريج رجع عما كان يراه من جواز نكاح المتعـة ، فقـد روى أبـو عوانـة بإسناده :" عن ابن جُريج أنه قال لهم بالبصرة : اشهدوا أني قد رَجَعْتُ عنها ، بعد أنْ حَـدَّثهم بثمانية عشرَ حديثاً أنها لا بأسَ بها "[٤]

---

(١) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٩ ص ٢١١ .

(٢) الذهبي ، محمد أحمد (ت ٧٤٨هــ) ، ميزان الاعتدال ، ط١ ، ٤م ، دار المعرفة ، بيروت ، ج٢ ص ٦٥٩ .

(٣) ابن حجر ، تلخيص الحبير ، ج٣ ص ٣٤٨ .

(٤) الأسفراييني ، يعقوب بن إسحاق (ت ٣١٦هــــ) ، المـستخرج ، ط١ ، (تحقيـق : أيمـن الدمشقي) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ج٨ ، ص ٣٦٤ . وابن حجر ، تلخيص الحبير ، ج٣ ص ٣٤٨ . فائدة : قال النووي :" الصواب المختار أن التحريم والإباحة كانـا مـرتين ، فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ، ثم أُبيحت يوم فتح مكة ، وهو يـوم أوطـاس ، لاتصالهما ثم حرمت يومئذٍ بعد ثلاثة أيام تحريماً مؤبداً إلى يوم القيامة ، واسـتمر التحـريم ، قال القاضي : واتفق العلماء على أن هذه المتعة كانت نكاحا إلى أجلٍ لا ميراث فيها ، وفراقهـا يحصل بانقضاء الأجل من غير طلاق ، ووقع الإجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء إلا الروافض ". النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ج ٥ ص ٧٦ .

٧) إرسال ابن جريج عن بعض الرواة .

اتهم ابن جريج بإرساله عن عددٍ من الرواة ، وسأعرض لكلام الأئمة في ذلك ، مع مناقشته .

أ) عدم سماع ابن جريج من عُثَيْم بن كليب .

ورد عن الإمام أحمد أنّ ابن جريج لم يسمع من عُثَيْم بن كليب .(١) واتهمه ابن حجر بأنه يدلس اسمه .(٢)

وذلك من خلال رواية يرويها ابن جريج قال ، أُخْبِرتُ عن عُثَيْم بن كليب عن أبيه عن جده :" أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : قد أسلمتُ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :" أَلْقِ عنكَ شعر الكفرَ " يقول : احْلِق ، قال : وأخبرني آخر : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لآخر معه : " أَلْقِ عنكَ شَعْرَ الكُفْرِ واخْتَتِن " .

وقد روى هذه الرواية عن عُثَيْم بن كليب راويان ،

أـ ابن جريج . أخرج حديثه عبد الرزاق وأبو داود وابن أبي عاصم والبيهقي ، كلهم من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج قال أُخبرتُ عن عُثَيْم بن كليب عن أبيه عن جده ، به .(٣)

ب ـ يحيى بن أبي يحيى . أخرج حديثه ابن منده (٤) وأبو نعيم الأصبهاني ، (٥)، عن عن عثيم بن كليب عن أبيه عن جده به ، وحكما على روايته بأنها وَهْم .(٦)

وقد حصل في اسم عُثَيْم بن كليب اختلاف ، فقد رواها :

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٣٥٩ .

(٢) ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ط١ ، ٨م، (تحقيق : علي البجاوي) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ . ج ٣ ص ٤٧١ .

(٣) الصنعاني ، المصنف ، ج ١٠ ص ٣١٧ ، والسجستاني ، السنن ، ج ٦ ص ١٥١ ، وابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ج٣ ص ٣١٦ ، ج ٥ ص ٢٦٩ ، والبيهقي ، السنن الكبرى ، ج ١ ص ١٧٢ .

(٤) ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ص ٤٧١ .

(٥) الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) ، معجم الصحابة ، ط١، (تحقيق : عادل العزازي) ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٩هـ ، ج ١١ ص ٣٠ .

(٦) ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ص ٤٧١ . والأصبهاني ، معجم الصحابة ، ج ١١ ص ٣٠ .

١ــ غانم بن الحسن عن إبراهيم بن محمد الأسلمي [١]، عن عَثيم بن كثير بن كليب عن أبيه عن جده ، نحوه . [٢]

٢ــ الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن كثير بن كليب عن أبيه ، نحوه . [٣]

وقد ذكَرَ ابن عدي أنّ قول ابن جريج في روايته أُخبرتُ ، أنّ المقصود به إبراهيم بن أبي يحيى فكنى عن اسمه . [٤]

إنّ عبد الملك بن جريج قد قال في روايته " أُخبرتُ " ، وهي صيغة لا تدلُّ على الإيهام ، فهو لم يقل (عن) التي تدل على الإيهام ، وإن كان الأفضل هو أن يّذْكر اسم من روى عنه ، وهذه الصيغة (أُخبرت) كانت ممقوتة عند بعض العلماء ، كأحمد والدارقطني ، كما سبق نقله عنهما ، وهذا يؤكد أنّ الانقطاع في الرواية عند بعض أئمة النقد يُسميه تدليسا . وكلام ابن حجر ليس بدقيق في اتهامه لابن جريج بأنه قد دلس الرواية عن عُثَيْم بن كليب والله أعلم

ب) إرسال ابن جريج عن عمرو بن شعيب .

ذكَرَ بعض نقاد الحديث أن ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب ، كالبخاري ،[٥] والدارقطني .[٦]

وقد وقفت على إسناد صرَّح فيها ابن جريج بالسماع من عمرو بن شعيب ، وقد نص البيهقي وابن عبد الهادي على صحته [٧] ، وهناك العديد من الأسانيد صرَّح فيها ابن جريج بالسماع من عمرو بن شعيب . [٨]

---

(١) هو نفسُه يحيى بن أبي يحيى .

(٢) الأصبهاني ، معجم الصحابة ، ج ١٧ ص ٢٣ .

(٣) الأصبهاني ، معجم الصحابة ، ج ١٧ ص ٢٣ .

(٤) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ١ ص ٢٢٢ . وانظر ، الفاسي ، بيان الوهم والإيهام ، ج ١ ص ٤٤٨ ، فقد دافع عن ابن جريج ، وابن الملقن ، البدر المنير ، ج ٨ ص ٧٤٢ .

(٥) الترمذي ، العلل الكبير ، ج١ ص ٢٢٧ .

(٦) الدارقطني ، السنن ، ج ٣ ص ١٩٦ ، ج ٤ ص ١٨ .

(٧) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٥ ص ٢٨٧ ، وابن عبد الهادي ، محمد بن أحمد الحنبلي (٧٤٤هـــ) ، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق ، ط١، ٣م، تحقيق : أيمن صالح شعبان ، دار الكتب العلمية ، بيروت . ج ٢ ص ٣٤٨.

(٨) انظر : الصنعاني ، تفسير عبد الرزاق ، ج ١ ص ٩٤ ، والمصنف ، ج ٦ ص ١٢٦ ، ج ٧ ص ٥٩ ، وغيرها .

ج) إرسال ابن جريج عن عمران بن أبي أنس .

جاء عن بعض أهل العلم أن ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس . وقد ذَكَرَ ذلك البخاري . [١]

وقد روى ابن جريج حديثاً مرفوعاً عن عمران بن أبي أنس :" في الإبل صَدَقَتُهَا ، وفي الغَنَم صَدَقَتُها ، وفي البقر صَدَقَتُهَا ، وفي البُرِّ صَدَقَتُه "

وقد روى الحديث عن عمران بن أبي أنس :

١ــ ابن جريج ، أخرج حديثه أحمد ، والترمذي ، والدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي ،[٢] من طريق محمد بن بكر البُرْساني ، أنا ابن جريج ، عن عمران بن أبي أنس ، **بلغه عنه** ، عن مالك بن أوس بن الحدثان النضري ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، به .

٢ــ موسى بن عُبَيْدَة [٣] ، أخرج حديثه ابن أبي شيبة وابن زنجويه ،[٤] بلفظ :" في الإبل صَدَقَتُها من جَمَعَ ديناراً أو درهماً أو تِبْرَاً ،[٥] أو فضةً ، ولا يَعُدُّهُ لغَريمٍ ، ولا يُنْفِقَه في سبيل الله ، فهو كيٌّ يُكْوى به يومَ القيامة "

الرواية التي عند أحمد تُبيِّن أنّ ابنَ جريج بيَّن في روايته أنه لم يسمع الرواية من عمران بن أبي أنس ، فقال :" بلغه عنه " ، وهي صيغة لا تفيد الإيهام . وقد كان البخاري دقيقاً في بيان الصيغة التي قالها ابن جريج في روايته ، فقال عندما سأله الترمذي عن هذه الرواية :" ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس ، يقول : حُدِّثْتُ عن عمران بن أبي أنس ".[٦]

ولكن ابن حجر حينما نقل العبارة لم ينقلها كاملة فسببت اشكالاً عند بعض المعاصرين ، بأنّ البخاري اتهمه بتدليس الرواية عن عمران بن أبي أنس ، فقال ابن حجر :" وقال الترمذي :

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٣٥٩ .

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ٥ ص ٢٠٢ ، والترمذي ، العلل الكبير ، ج ١ ص ٢٠٢ ، والدارقطني ، السنن ، ج ٢ ص ١٠٢ ، والحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ج ١ ص ٥٤٥ ، والبيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٤ ص ١٤٧ . وابن عبد الهادي ، تنقيح التحقيق ، ج ٢ ص ١٤٥ .

(٣) ضعيف ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ١٥١ . والبخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٧ ص ٢٩١ .

(٤) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ٢ ص ٤٢٨، وابن زنجويه ، الأموال ، ج ٣ ص ١٥٢ .

(٥) التبر يُقَال لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّة مَا لم تُطْبَعَا ، ابن الجوزي ، غريب الحديث ، ج ١ ص ١٠١ .

(٦) الترمذي ، العلل الكبير ، ج ١ ص ٢٠٢ .

قال محمد بن إسماعيل : لم يسمع ابن جريج من عمرو بن شعيب ، ولا من عمران بن أبي أنس "[(١)]

د) إرسال ابن جريج عن عبد الله بن طاووس .

نص بعض نقاد الحديث أنّ ابن جريج لم يسمع من ابن طاووس إلا حديثاً واحداً . فقد قال يحيى بن معين :" ولم يسمع ابن جريج من ابن طاووس إلا حديثاً في مُحْرِمٍ اصابَ ذَرَاتٍ ".[(٢)]

وقفت ـ بحمد الله ـ على أحاديث أُخرى صرح فيها ابن جريج بسماعه من ابن طاووس ، حديث طلاق ابن عمر لامرأته وهي حائض ، أخرج حديثه مسلم .[(٣)]

وحديث آخر عن الأواني التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب فيها ، أخرجه مسلم .[(٤)]

وحديث آخر عن أبي اسرائيل أنه أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقعد وليكلم الناس وليستظل وليصم .[(٥)] وغيرها .[(٦)]

وحينئذٍ لا يكون كلام ابن معين صحيح .

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٣٥٩ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ١ ص ٢٤٥ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٣٤١ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ٣٣٣ . والحديث أخرجه عبد الرزاق الصنعاني ، المصنف، ج ٤ ص ٤٥٥ . قال عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال : سمعتُ طاووسا ، وسأله رَجُلٌ ، فقال : إني احتككت وأنا محرم فقتلت ذرات ، فقال : تصدق بقبضات. والذرات يعني هي النمل الأحمر الصغير. ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٤ ص ٣٠٣ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٨ ـ كتاب الطلاق ، ١ - باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعتها ، ج ٢ ص ١٠٩٣ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٦ ـ كتاب الأشربة ، ٦ - باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير و بيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكرا ، ج ٣ ص ١٥٨٠ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٤ ص ٢٢٤ .

(٦) انظر أمثلة عديدة عند ، الصنعاني ، المصنف ، ج١ ص ٢١٤ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٣٢٤ و ٣٨٩ و ٤٠٧ ، ج ٢ ص ٩١ و ٢٠٣ و ٥١٢ ، ج ٣ ص ٢٥٥ و ٤٢٦ . وغير ذلك من الأمثلة .

هـ) إرسال ابن جريج عن طلحة بن نافع .

قَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم : سمعت أبي يُسْأَلُ عن ابن جُرَيْج : سَمِعَ من أَبي سفيان طلحة ابن نافع ؟ قال : ما آرَاهُ ، رأيتُ في موضع ، بينَه وبينَ أَبي سفيان : أبا خالد شيخاً له " [١]

لم أقف على رواية يروي فيها ابن جريج عن طلحة بن نافع .

(١) العلائي ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، ج ١ ص ٢٢٩ . وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٣٥٩ .

المطلب الرابع : تدليس عبد الملك بن جُريج (١)

اتُهم ابن جُريج بأنواع التدليس كلها ، وسيتم عرض كل نوع على حِدة ، ومناقشته . ولكن بدايةً لابد لنا أن نتعرف على العلماء الذين نَصُّوا على تدليس ابن جُريج ، وهم :

١ـ ابن حبان : قال " وكان يُدلس "(٢)

٢ـ أبو حاتم الرازي (٣)

٣ـ أبو زُرْعَة الرازي (٤)

٤ـ النسائي (٥)

٥ـ الدارقطني ، قال : " يُتَجَنَبُ تدليسه ، فإنه وَحِشُ التدليس ، لا يُدَلِسُ إلا فيما سَمِعَهُ مِن مَجروح ، مثل إبراهيم بن أبي يحيى ، وموسى بن عُبيدة ، وغيرهما "(٦)

وقال أيضاً : " ثقة حافظ ، وربُما حَدَّثَ عن الضعفاء ، ودَلَّسَ أسماءَهُم ، مِثلَ أبي بكر بن أبي سَبْرَة ، وإبراهيم بن أبي يحيى ، وغيرهما "(٧)

٦ـ أبو الحسن القطان . (٨)

٧ـ ابن رجب الحنبلي :" وابن جُريج كان يُدلِّس عن الضعفاء ، ومَن لا يُعتمَدُ عليه كثيراً ".(٩)

---

(١) ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ص ٩٣ .

(٢) ابن أبي حاتم ، علل الحديث ، ج ١ ص ٤١٨ وج٢ ص ١٩٥ .

(٣) البرذعي ، سعيد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ) ، سؤالات البرذعي لأبي زُرْعة ، ط١، ١م ، ص ٨٧ .

(٤) النسائي ، أحمد بن شعيب ، (ت ٣٠٣هـ) ، ذِكْرُ المدلسين ، (تحقيق : حاتم العوني) ، ط١ ، ١م ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ، ١٤٢٤هـ ، ص ١٢٤ رقم ١٧ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٧ ص ٧٤٤ .

(٥) الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ) ، ، سؤالات الحاكم للدارقطني ، ط١ ، ١م (تحقيق : محمد بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٩٨٤م ، ص ١٧٤ .

(٦) الدارقطني ، علي بن عمر ، (ت ٣٨٥هـ) ، المؤتلف والمختلف ، ط١، ٢م، السعودية ، ج١ ص ١٤١ .

(٧) ابن القطان ، محمد بن عبد الملك (ت ٦٢٨هـ) ، بيان الوهم والإيهام ، ط١، ٤م ، ج ١ ص ٢٨٦ وص ٤٤٩، وج٢ ص ٤٤٤ .

(٨) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج٦ ص ٣٣٢ ، ج٧ ص ٧٤ .

٨ــ الذهبي، قال :" الرجل في نفسه ثقة، حافظ، لكنه يدلس بلفظة " عن "، و" قال " (١)

٩ــ ابن حجر ، قال :" ثقةٌ فقيه فاضل ، وكان يُدَلسُ ويُرْسل " (٢)

١٠ــ العلائي ، قال :" يُكْثِرُ من التدليس " (٣)

أولاً : تدليس الإسناد .

أن يروي الراوي عمن لقيه وسمع منه ، ما لم يسمعه منه ، موهما سماعه منه . (٤)

وكان ابن جُريج اتُهم بتدليس الإسناد ، عن عددٍ من الرواة ، وسأعرض كــلام العلمــاء فــي الرواة الذين قام ابن جُريج بتدليس الإسناد عنهم ، ومناقشة ما ذكروه .

أ) تدليس ابن جُريج في رواية التفسير والقراءات عن مجاهد .

قد ذَكَر ابن حبان أنّ ابن جريج يُدلّس في روايته للتفسير عن مجاهد ، فقال الإمام ابن حبان :" ما سَمِعَ التفسيرَ عن مجاهد أحدٌ غيرَ القاسم بن أبى بَزَّة ، نَظَرَ الحَكَم بن عتيبة ، وليث بن أبى سُلَيم ، وابن أبى نَجيح ، وابنُ جُريجٍ ، وابنُ عُيينة في كتاب القاسم ونَسَخُوهُ ، ثم دلَّسُوهُ عن مجاهد "(٥) ، وقد شارك ابن حبان عدد من العلماء في اتهام ابن جريج بأنه كان يُدلّس روايته في التفسير عن مجاهد ، وإليك ذِكْرُ كلامهم ــ رحمهم الله ــ .

فقد قال عباس الدُّوري ــ رحمه الله ــ :" قلتُ ليحيى : أَيُّمَا أحبُّ إليكَ تفسيرُ وَرْقاءُ أو تفــسيرُ ابن جُريجٍ ؟ قال : تفسيرُ وَرْقاء ، لأنَّ تفسيرَ ابنُ جُريجٍ عن مُجاهد ، وهو مُرسلٌ ،لم يَــسْمَعْ من مجاهد إلا حَرْفاً " (٦)

---

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٦ ص ٣٣٢ ، ج٧ ص٧٤ .

(٢) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج١ ص ٣٦٣، رقم ٤١٩٣ .

(٣) العلائي ، خلبل كيكلدي (ت ٧٦١هــ) ، ط١ ، ٢م ، جامع التحصيل في أحكام المراســيل ، ج١ ص ١٠٨ ، رقم ٣٣ .

(٤) الفهد ، ناصر ، منهج المتقدمين في التدليس ، ط١، ١م، أضواء السلف ، الريــاض ، ص ٣٢ ، وانظر : ابن حجر ، النكت على ابن الصلاح ، ج ٢ ص ٦١٤ وما بعدها . والسخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هــ) ، فتح المغيث ، ط١ ، ٣م، دار الكتب العلميــة ، بيــروت ،ج١ ص ١٩٠ وما بعدها . واللاحم ، إبراهيم ، شرح اختصار علوم الحديث ، ط١، ١م، الــسعودية ، ص ١٦٠ .

(٥) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص١٤٦ رقم ١١٥٣، والثقات ، ج٧ ص ٣٣١.

(٦) ابن معين ، تاريخ ابن معين "رواية الدُّوري" ، ج٤ ، ص ٣٠٠ .

وقال ابن مَعين :" ابنُ جُريج لم يَسْمَعْ من مجاهد شيئاً إلا حرفاً في القرآن "[١]

وقال أبو بكرٍ البَرْدِيْجي :" لم يَسْمَعْ من مجاهد إلا حرفاً واحداً " [٢]

وقال ابن عيينة: "لم يَسْمَعْ ابنُ جُريج من مجاهد إلا حديثاً واحداً ، ومِنْ طاوس إلا حديثاً واحداً "[٣]

وقال الخطيب البغدادي :" سَمِعَ مِن طاوس مسألةً واحدة ، ومِن مجاهد حرفين في القراءات "[٤]

وقد أكد بنفسه ابن جُريج كلام الأئمة ، فقال : " لأنْ أكونَ سمعتُ مِن مجاهد ، فأقولَ : سمعتُ مجاهداً أحبَّ إليَّ مِنْ أهلي ومالي " [٥]

لكن هذا النفي التام لسماعه من مجاهد ، أتى به في سياق تمنيه أن يكون من الرواة المُعْتَبَرين في مجاهد ، الذين لهم رواية كثيرة عنه ، كيف لا ، ومجاهد من أئمة السلف في التفسير ، وابن جُريج أكد أنه سمع من مُجاهد حرفاً في التفسير ، وحدَدَهُ ، فقال ــ رحمه الله ــ :" قال علي : حَدَّثَنَا يحيى بن آدم عن ابن المبارك عن ابن جُرَيج عن مجاهد سمعه يقرأ {والمخلصين}.

حَدَّثَنَا سَعِيد بن منصور والحميدي قالا : حَدَّثَنَا سُفيان ، حَدَّثَنَا ابن جُرَيج ، قال : سَمِعْتُ مجاهد يَقرأ {فَطَلِقُوهُنَّ لِقُبُلِ عِدَتِهِنَّ}.

حَدَّثَنَا أبو يُوسُف قَال : قال سُفيان بن عُيَيْنة : ما سمعت ابن جُرَيج في شَيء قَالَ : سَمِعتُ مجاهدًا إلاَّ في هذا " [٦]

وقال يحيى بن سعيد القطان :" ولم يَسْمَعْ ابن جُريج من مجاهد إلا حديثاً واحداً " فطَلِقُوهُنَّ في قُبُلِ عِدَتِهِنَّ " ولم يَسْمَعْ ابنُ جُريج من ابن طاوس إلا حديثاً في مُحْرِمٍ أصابَ ذَرَّاتٍ ، قال فيها : قَبْضَاتٍ مِن طَعامٍ " [٧]

---

(١) ابن معين ، تاريخ ابن معين "رواية الدُّري" ج٣ ص ٨٣ و١٠٦و٣٠٠ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٦ ص ٣٥٩ .

(٣) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج١ ص ٩٧.

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٠ ص ٤٠٠ .

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٤ ص ٤٥١ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٥٧ ص ٣١ .

(٦) الفَسَوي ، المعرفة والتاريخ ، ج٢ ص ٢١ .

(٧) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ص ٢٤٥ .

إنَّ تصريحَ الإمامَ ابنُ جُريجٍ بأنه لم يَسْمَعْ من مجاهد إلا حرفاً في التفسير [١] ، يُبْعِدُ عنه شبهة التدليس في روايته عن مجاهد ، خصوصاً أنَّ تصريحه هذا أتى مِنْ قِبَلِ نفسه ، وليس جواباً عن سؤالٍ اضْطُرَ فيه ليكشف تدليسه في الرواية عن مجاهد . لكن قد يُقال : ولماذا استخدم لفظة موهمة بالسماع (عن) ، ولم يستخدم لفظه أُخرى لا تُوهِمُ السامع بأنه سَمِعَ مِن مجاهد ، كأُخْبِرْتُ وأُنْبِئْتُ وحُدِثْتُ ، فالجواب : هذا هو الأفضل والأحسن في روايته عن مجاهد ، ولكن ما دام أنه صَرَّحَ بأنه لم يَسْمَعْ منه إلا حرفاً ، فالأصلُ أنَّه بَرِءَ من تُهْمَةِ التدليس في هذه الروايات عنه في التفسير . والله أعلم .

ب) روايته عن شيخه عطاء بن أبي رَبَاح بالعنعنة .

اتَهَم الإمام أحمد ابن جُريج بتدليسه الحديث عن شيخه عطاء بن أبي رَبَاح ، ولذا لا يُقبل حديثُه عنه إلا إذا صَرَّح بالسماع منه ، فقد قال في ذلك ـــ رحمه الله ـــ :" كلُّ شيءٍ يقول ابنُ جُريجٍ قال عطاء ، أو عن عطاء ، فإنه لم يَسْمَعْهُ من عطاء "[٢]

والجواب :

١ـــ بيَّن ابن جُريج مراده من هذه العبارة ، فقال : " إذا قلتُ : قال عطاء فأنا سمعتُه منه ، وإنْ لم أقلْ سمعتُه " [٣] فهذا مصطلح خاصٌ به صرَّح به مع شيخه عطاء الذي هو أوثق

---

(١) فائدة : الروايات التي رواها ابنُ جُريجٍ عن مجاهد في التفسير ، روايات كثيرة ، تُعَدُّ بالمِئات .

(٢) ابن المبرد ، بحر الدم ، ص ١٠٢ رقم ٦٤٦ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٦ ص ٣٥٩ . المزي ، تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٣٥١ . فائدة : ساوى الألباني ـــ رحمه الله ـــ بين قول ابن جريج في روايته " قال " و "عن " ، انظر : السلسلة الصحيحة ، ج ١ ص ٣٥ ، ج ٤ ص ٢٥٦ ، و " إرواء الغليل " ، ج ٣ ص ٩٧ ، ج ٤ ص ٢٤٤ ، ج ٥ ص ٢٠٢ ، واستدرك عليه الحويني ـــ حفظه الله ـــ فقال :"ابن جريج مدلس ، وقد عنعنه . ولا ينفعه ما رواه أبو بكر بن أبي خيثمة في " تاريخه " ، قال: حدثنا إبراهيم بن عرعرة ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج قال : " إذا قلت : " قال عطاء ، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت " . ثم علَّقَ بعد ذكَر كلام الألباني :" غير أن في قلبي شيئا من هذا القول ، لأن المدلس إنما توزن أقواله وألفاظه . فابن جريج حدد كلمة بعينها ، وجعلها كالسماع فيما يتصل بروايته عن عطاء وحده ، فلا يجوز تسويتها مع غيرها في حق المدلس ، وإن تساوت في المعنى اللغوي أو الإصلاحي ، ولو شاء ابن جريج لقال : " لو قلت : عن عطاء" لاسيما والرواية بـــ " عن " أكثر جدا من الرواية بـــ " قال "، ولذا أرى = = =

الناس فيه ، ولازَمه سبعَ عشرةَ سنةً [١] ، والأصل اعتبار مصطلحه هذا مع شيخه واعتماده .

٢ــ عدم وقوف الإمام أحمد على تصريح ابن جُريج في مصطلحه مع شيخه عطاء ، إذ لو كان علِم به لما نفى عنه سماع الحديث الذي يقول فيه عن شيخه عطاء " قال " أو " عن " ، وابن جريج ليس بكاذب حتى يُرد كلامه ، وعليه فعَدَمُ العِلم لا يَعني عدم الوجود .

وحينئذٍ ينتفي كلام أحمد في تدليس ابن جُريج عن شيخه عطاء بن أبي رباح ، وعدم اعتبار العنعنة عنه .

= = = - والله أعلم - أن ابن جريج إن قال: " عن عطاء " فمن غير الممكن إن نجعلها سماعا . والعلم عند الله تعالى . ثم وقفت على بعض الأحاديث التي أعلها شيخنا - وفقه الله ورعاه - بعنعنة ابن جريج ، برغم أنه رواها "عن "عطاء .! وانظر لذلك " الصحيحة "رقم ٢٢٩ ، ١٦٩٢، وكذلك " الضعيفة " رقم ١٦٠ ، ٢١٢ ، ٢٥٨ ، ١٠٠٩ ، ١١٨٤ ، ١٣٨٧ . الحويني ، النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة ، دار الصحابة للتراث ، مصر ، ص ٤٦ .

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٣٥٠ .

ج) روايته عن حَبيب بن أبي ثابت بالعنعنة .

قال يحيى بن مَعين :" الذي سمع ابنُ جُريجٍ من حَبيب بن أبى ثابت ، سماعُ حديثين ومــا روى عنه سوى ذلك ، أظنُهُ بلَغَهُ عنه ولم يَسْمَعْها ، الذي سَمِعَ حديثَ أم سَلَمَة :" ما أكْذبَ الغرائب " (١) ، والحديثُ الآخرُ حديث الرُّقْبَى (٢)، حَدَّث به ابن جُــريج ، قــال : حــدثني عطاء عن حبيب بن أبى ثابت ، فلقيتُ حبيباً فحدثني ، قال يحيى : قد روى عطــاء عــن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم في الرُّقْبَى ، قــال ابــن جُريجٍ : فأنْكَرَ حبيبُ أنْ يكونَ مرفوعاً ، قال يحيى : قد سَمِعَ حبيبُ من ابن عمر (٣) وابن عباس "(٤)

وقد وقفتُ على حديثين آخريين ، صَرَّح فيهما ابن جُريج بالسماع مــن شــيخه حَبيــب ، الحديث الأول : رواه عبد الرزاق في مصنفه " عن ابن جُريج قال : أخبرني حبيــب بــن أبي ثابت أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أعني على مُضَرَ بالسَّنَّة فجاءَهُ مُضَرِي فقال : يا نبي الله ! والله ما يَخْطُرُ لنا جَمَلٌ ، ولا يَتَزودُ لنا رَاعٍ ، فأعاد في قوله ، فاعْرَضَ عنه ، ثم مَكَثَ ما شاء الله ، ثم دَعا المُضَرِيّ فقال : قلتُ : ماذا ؟ فأعادَ عليــه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم دعوتُكَ فاستجبتَ لي ، وسألتُكَ فأعْطَيتني ، اللهم اسْقِنَا غَيْثاَ مُغِيْثًا " (٥)

---

(١) الشيبانني ، أحمد بن حنبل (ت ٢٤٢هــ) المسند ، ط١، ٥٠م ، مؤسسة الرسالة ، بيــروت ، ج٦ ص ٣٠٦ ، وحكم عليه الشيخ شعيب الأرنؤوط :" إسناد ضعيف لجهالة عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو ".

(٢) الحديث هو :" لا عُمْرَيَ ولا رُقْبَى ، فمن أُعْمِرَ شيئاً أو أُرْقِبَهُ ، فهو له حياتَه ومماتَه " قال ابن بكر في حديثه قال عطاء : والرُّقْبَى هي للآخر ، قال عبد الــرزاق : مِنِّــي ومِنْــكَ " أخرجــه النسائي رقم ٣٧٣٢ ، قال الشيخ الألباني : صحيح . قال السِّنْدي :" أيْ لَا يَنْبَغِي فِعْلُهُمَا نَظَــرًا إِلَى الْمَصْلَحَة ، أيْ لَا رُجُوعَ لِلْوَاهِبِ فِيهِمَا " السندي ، حاشية السندي على سنن النــسائي ، ج٥ ص ٢٧٩ . والرُّقْبَى : أن يقول الرجُل للرجل قد وهَبتُ لك هذه الدار فإن مُتَّ قبْلي رجَعَت إليّ وإن مُتُّ قبلك فهي لك . ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ، ج ٢ ص ٦٠٩ .

(٣) صرَّح حبيب بسماعه للحديث من ابن عمر رضي الله عنهما عند النسائي ، المجتبــى ، ٣٤ــــ كتاب العمرى ، ٢ ــ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر جابر في العمرى ، ج ٦ ص ٢٧٣ .

(٤) ابن معين ، تاريخ ابن معين "الدوري" ، ج٣ ص ١٣٠ .

(٥) الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام (ت٢١١هــ) ، المــصنف ، ط١، ١١م ، (تحقيــق : عبــد الرحمن الأعظمي) ، ج٣ ص ٨٩ .

تفرد إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري راوي مصنف عبد الرزاق ، بالحديث عن شيخه عبد الــرزاق ، وتفرُدُه لا يُقبَلْ ، لأنَّ عبد الرزاق إمام كبير كانت الرحلة إليه في زمانه ، وقد سمع منه ابن مَعين ، وإسحاق سَمِعَ منه صغيراً ، وهو ابنُ سبعُ سنين !

قال ابن الصلاح :"وقد وجدتُ فيما روى الدَّبَري عن عبد الرزاق أحاديــث اســتَنْكِرُها جــداً فأحَلْتُ أمرها على الدَّبَري لأنَّ سماعَهُ منه متأخرٌ جداً ، والمناكير التي تَقَعُ في حــديث عبــد الرزاق فلا يلحق الدَّبَري منه تَبِعَةٌ ، إلا أنه صَحَّفَ أو حَرَّفَ ، وإنما الكلامُ في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف فهي التي فيها المناكير ، وذلكَ لأجلِ سماعه منه في حالة الاختلاط "[١] ، والحديث لا يوجد إلا في مصنف عبد الرزاق .

الحديث الثاني : رواه أبو داود ، قال :" حدثنا علي بن سهل الرملي ثنا حجاج عن ابن جُــريج قال أُخبرتُ عن حَبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمْرَة عن علي : " أن النبــي صــلى الله عليه و سلم قال " لا تُبْرِزْ فخذِكَ ولا تَنْظُرَنَّ إلى فَخِذِ حيٍّ ولا مَيِّت " "[٢] . ورواه يزيد بن عبد الله البَيْسَري أبو خالد القرشي عن ابن جُريج أخبرني حبيب به .[٣]

ورواية أبي داود هي الصحيحة والتي فيها " قال ابن جُريج قال أُخبرتُ عن حَبيب " بــصيغة المبني للمجهول ، لأنَّ الذي رواها عن ابن جُريج تلميذه الثقة فيه وهــو حجــاج بــن محمــد الأعور . وأما يزيد بن عبد الله البَيْسَري قال الذهبي :" تُكُلِمَ فيه "[٤]

ومما سَبَق يتبيَّن أنه لم يَثْبُتْ سماع ابن جُريج من حبيب إلا في حديثين ذكرهما ابــن معــين ، وما عدا ذلك فيرويه عن حبيب بالعنعنة التي لا تُقبل منه ، وحينما راجع ابن جُريج شيخه فــي الرواية أثبت أنها عنده ، وأنه حدَّث بها عطاء ، ولكن صوب أنها موقوفة .

---

(١) العسقلاني ، أحمد بن حجر ، (ت ٨٥٢هـ) ، ط١، ٧م ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٦م ، لسان الميزان ، ج١ ص ٣٤٩ .

(٢) السجستاني ، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) ، ط١ ،٤م ، السنن ، ج٢ ص ٢١٣، رقم ٣١٤٠ .

(٣) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج٧ ص ٢٨٠ .

(٤) الذهبي ، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) ، المُغْني في الضعفاء ، ط١، ١م ، ص ٣٦٩ .

د) تدليس ابن جُريج الرواية عن عمر بن عطاء بن وَرَاز .

" وقَال عَباس الدُّورِيُّ ، عن يحيى بن مَعِين : عُمَر بن عطاء الذي يروي عنـه ابـن جُـرَيْج يُحَدِّثُ عن عكرمة ليس هو بشيءٍ ، وهو ابن وَرَاز ، وهم يُضَعِّفُونه [١] . كـلُّ شـيءٍ عـن عكرمة فهو عُمَر بن عطاء بن وَرَاز ، وعُمَر بن عطاء بن أبي الخُوَار ثقة [٢] "[٣]

وقَال أحمد بن حنبل : " كلُّ شيءٍ روى ابن جُرَيْج عن عُمَر بن عطاء ، عن عكرمـة فهـو : عُمَر بن عطاء بن وراز ، وكل شيء روى ابن جُرَيْج عن عُمَر بن عطاء عن ابن عباس فهو : عُمَر بن عطاء بن أبي الخوار ، كان كبيراً. قيل له : أيروي ابنُ أَبي الخُوَار عن عكرمـة ؟ قال : لا ، مَنْ قال عُمَر بن عطاء بن أبي الخُوَار عن عكرمة فقد أخطـأ ، إنمـا روى عـن عكرمة عُمَر بن عطاء بن وَرَاز ، ولم يَرْوِ ابنُ أَبي الخُوَار عن عكرمة شيئا "[٤]

كلام ابن مَعين وأحمد ليس فيه اتهام ابن جُريج في التدليس في روايته عن عمر بن عطـاء ، وإنما تمييز لشيخين من شيوخه تشابه اسْمَاهما ، ويَخْلِط فيهما بعض أهل الحديث [٥]

فهو لدفع الإيهام الذي قد يقع عند البعض باتهام ابن جُريج بالتدليس عن عمـر بـن عطـاء ، فعمر بن عطاء بن وَرَاز ــ ضعيف ــ عن عكرمة ، ولا يروي عن ابن عباس .

وأما عمر بن عطاء بن أبي الخَوَار ــ ثقة ــ عن ابن عباس ، ولا يروي عن عكرمة . فعـن طريق شيخ عمر بن عطاء ــ عكرمة أو ابن عباس ــ ، نُحدد بالضبط من هـو شـيخ ابـن جُريج ؟ عمر بن عطاء بن وَرَاز ، أو عمر بن عطاء بن أبي الخَوَار . والله أعلم .

---

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ١٢٦ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢١ ص ٤٦٣ . والكامل لابن عدي ، ج ٥ ص ٢٣ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٦ ص ١٢٥ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢١ ص ٤٦٢ .

(٣) ابن معين ، تاريخ ابن معين "الدوري " ، ج٣ ص ٩٨ .

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢١ ص ٤٦٤ .

(٥) ومن أمثلة هذا الخلط عند : السجستاني ، سليمان الأشعث ، السنن ، ج ١ ص ٥٤٠ ،وابن أبي شـيبة ، المـصنف ، ج٥ ص ٤٨٦ ، والطبرانـي ، المعجـم الكبيـر ، ج ١١ ص ٢٣٤ ، والقضاعي ، مسند الشهاب ، ج ٢ ص ٤٠ ، والطحاوي ، بيان مشكل الآثار ، ج ٣ ص ١٨٤ ، فقد جعلوا الراوي عن عكرمة هو عُمَر بن عطاء بن أبي الخُوَار ، وإنما هو بن وَرَاز .

هـ) تدليس ابن جُريج عن أبي الزبير .

أخذ أمر تدليس ابن جريج عن ياسين الزيات ، مساحة واسعة بين أئمة نقاد الحديث المتقدمين ، وأئمة من المحدثين المتأخرين ، وكل هذ يبرز اهتمام المحدثين بتسليط النقد على كل رواية حديثية ، وتمحيصها من كل ما يدور حولها من إشكال ويبرز في الجانب الآخر اعتناء أهل الحديث بتدليس ابن جريج ، لتعلقه بإمام حافظ ، كان أحد مدارات أسانيد الرواية .

قال ابن حبان :" وكلُّ ما وَقَعَ في نسخة ابن جُريج عن أبي الزبير من المناكير ، كان ذلكَ مما سمعه ابن جُريج عن ياسين الزيات ، عن أبي الزبير ، فدَلَّسَ عنه "(١)

و" قال عبد الرزاق : أهلُ مكة يقولون : إنَّ ابن جُريج لم يَسْمَعْ من أبى الزبير ، إنما سَمِعَ من ياسين "(٢)

قال الخليلي : " روى ابنُ جُريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم :" ليس على المُنْتَهِبِ ، ولا على المُخْتَلِسِ ، ولا على الخائن قَطْعٌ "(٣) ويُقال إنَّ هذا لم يَسْمَعْه مِن أبي الزبير ، لكنه أخذَه عن ياسين الزيات ، وهو ضعيف جداً عن أبي الزبير ، وابنُ جُريج يُدَلِسُ في أحاديثَ ، ولا يَخفى ذلكَ على الحفاظ "(٤)

---

(١) ابن حبان ، المجروحين ، ج٣ ص ١٤٢ .

(٢) الجرجاني ، الكامل ، ج ٧ ص ١٨٤ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج٣ ص٧٠٩ رقم ١٥١١٢ ، النسائي ، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) المجتبى ، ط١، ٨م ، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة) ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ٤٦ ــ كتاب قطع السارق ، ١٣ ــ باب ما لا قطع فيه ، ج٨ ص ٨٨ و٨٩ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ط١، ٨م ، (تحقيق : عبد الغفار البندار) دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩١م ، ٦٩ــ كتاب قطع السارق ، ٢٣ ــ مالا قَطْعَ فيه ، ج٤ ص٣٤٦ وما يليها ، السجستاني ، السنن ، ٣٢ــ كتاب الحدود ،١٣- باب القطع في الخلسة والخيانة ، ج٢ ص ٥٤٢ ، الترمذي ، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ) ، السنن ، ط١، ٦م، (تحقيق: بشار عواد) ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٨، أبواب الحدود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ١٦- باب ما جاء في كم تقطع يد السارق ج٢ ص ٥٤٢ ، القزويني ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ) ، السنن ، ط١، ٢م، (تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، ج٣ ص ١٠٤ ، ١٤٤٨ ، وغيرهم . المختلس الذي يخطف من غير غلبة ويهرب ولو مع معاينة المالك له والناهب يأخذ بقوة ، والسارق يأخذ في خفية ، ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٢ ص ٢٣٥ .

(٤) الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ج١ ص ٣٥٢ .

العلماء الذين نفوا سماع ابن جُريج الحديث من أبي الزبير .

ذهب جماعة من المحدثين إلى نفي سماع ابن جُريج الحديث من أبي الزبير ، وهم :

١) النسائي ، قال :" وقد روى هذا الحديث عن ابن جُريج ، عيسى بن يونس [(١)] ، والفضل بن موسى [(٢)] ، وابن وهب [(٣)]، ومحمد بن ربيعة [(٤)] ، ومَخْلَدُ بن يزيد [(٥)]، وسَلَمَة بن سعيد [(٦)] ، بصري ثقة ، قال ابن أبي صفوان : وكان خيرُ أهل زمانه ، فلم يَقُلْ أحدٌ منهم ، حدثني أبو الزبير ، ولا أحْسَبُهُ سمِعَهُ من أبي الزبير " [(٧)]

٢) أبو داود السجستاني ، قال :" هذان الحديثان [(٨)] ، لم يَسْمَعْهُمَا ابنُ جُريجٍ من أبي الزبير وبَلَغَني عن أحمد بن حنبل أنه قال : إنما سَمِعَهُما ابنُ جُريجٍ من ياسين الزَّيات . قال أبو داود : وقد رواهما المُغِيْرة بن مُسْلِم عن أبي الزبير ، عن جابرعن النبي صلى الله عليه وسلم " [(٩)]

٣) أحمد ، قال أبو داود : " وبَلَغَني عن أحمد بن حنبل أنه قال : إنما سَمِعَهُما ابنُ جُريجٍ من ياسين الزَّيات "[(١٠)]

٣) أبو حاتم الرازي [(١١)] ٤) أبو زُرْعَة الرازي [(١٢)] ٥) الخليلي [(١٣)]

---

(١) ثقة مأمون ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٤٤١ .

(٢) ثقة ثَبْتٌ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ص ٤٤٧ .

(٣) ثقة حافظ عابد ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص٣٢٨ .

(٤) ثقة ، ابن معين ، التاريخ "رواية الدوري" ، ج ٣ ص ٢٧٢ .

(٥) صدوق له أوهام ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٥٢٤ .

(٦) صدوق ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٢٤٧ .

(٧) النسائي ، المجتبى ، ٤٦ ــ كتاب قطع السارق ، ١٣ ــ باب ما لا قطع فيه ، ج٨ ص٨٨ . والنسائي ، السنن الكبرى ، ٦٩ــ كتاب قطع السارق ، ٢٣ ــ مالا قَطْعَ فيه، ج٤ ص ٣٤٦ .

(٨) هو نفس الحديث الذي ذكرته في الصفحة السابقة هامش ٣ ، ولكن روي عن ابن جُريج كل جملةٍ في حديث مستقل .

(٩) السجستاني ، السنن ، ٣٢ــ كتاب الحدود ،١٣- باب القطع في الخلسة والخيانة ، ج٢ ص ٥٤٢.

(١٠) نفس المصدر السابق .

(١١) ابن أبي حاتم ، علل الحديث ، ج١ ص ٤٥٠ .

(١٢) نفس المصدر السابق .

(١٣) الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ج١ ص ٣٥٢ .

العلماء الذين اثبتوا سماع ابن جُريج الحديث من أَبي الزبير .

اعتمد العلماء (ابن حجر [١] ، وابن المُلقن [٢] ، والزيلعي [٣]) الذين اثبتوا سماع ابن جُـريج الحديث من أَبي الزبير على عدة أمور :

١) جاءت عدة روايات عن ابن جُريج ، يُصَرِّح بها بالسماع من شيخه أَبي الزبير لهذا الحديث :

أـ عند الإمام النسائي ، من طريق حجاج بن محمد الأعور قال : قال ابن جُريج ، قال أبو الزبير .[٤]

ب ـ عند الإمام عبد الرزاق عن ابن جُريج قال قال لي أبو الزبير [٥]

ج ـ عند الإمام أحمد وأَبي داود ، من طريق محمد بن بكر البُرْسَاني ، ثنا ابنُ جُريج قال : قال أبو الزبير .[٦]

د ـ عند الإمام الدارمي من طريق أَبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، عن ابن جُريج ، قال أنا أبو الزبير [٧]

و ـ عند الإمام الخطيب البغدادي ، من طريق أحمد بن الحُبَاب عن مكي بن إبراهيم ، قال نا ابن جُريج ، قال أخبرني أَبي الزبير [٨]

فمَن أَثبَتَ السَّماع لابن جُريج مِن أَبي الزبير ، مُقَدَّمٌ على مَن نفى السماع .[٩]

---

(١) ابن حجر ، تلخيص الحبير ، ج٤ ص ١٨٣ ـ ١٨٤ .

(٢) ابن الملقن ، عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ) ،البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الوقعة في الشرح الكبير ، ط١، ٩م ، (تحقيق : مصطفى أبو الغيط) ، دار الهجرة ، ج٨ ص ٦٦٠ .

(٣) الزيلعي ، عبد الله بن يوسف ، (ت ٧٠٢هـ) ، نصب الراية في تخرج أحاديث الهداية ، ط١، ٤م ، (تحقيق : محمد البَنُوري) ، دار الريان ، السعودية ، ١٩٩٧ ، ج٣ ص ٣٦٤ .

(٤) النسائي ، السنن الصغرى ، ٤٦ ـ كتاب قطع السارق ، ١٣ ـ باب ما لا قطع فيه ، ج ٨ ص ٨٩ ، النسائي ، ٦٩ـ كتاب قطع السارق ، ٢٣ ـ مالا قَطْعَ فيه ، ج٤ ص ٣٤٧، وما بعدها .

(٥) الصنعاني ، المصنف ، ج ١٠ ص ٢٠٦ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج٣ ص ٧٠٩ ، السجستاني ، السنن ، ٣٢ـ كتاب الحدود ،١٣- باب القطع في الخلسة والخيانة ، ج٢ ص ٥٤٢ .

(٧) الدارمي ، عثمان بن سعيد (ت ٢٠٨هـ) ، المسند ، ط٢،١م ، (تحقيق : فؤاد زمرلي) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ، ج٢ ص ٢٢٩ .

(٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ص٢٤٦ .

(٩) ابن الملقن ، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الوقعة في الشرح الكبير ، ج٨ ص ٦٦٣

٢) تصحيح الترمذي للحديث يدلُّ على أنه تَحَقَقَ من أنَّ الحديث موصول [(١)].

ولكن هذا ليس بقوي ، فتصحيح الترمذي فيه تَساهل ، كما هو مُقررٌ عند أهل العلم .

٣) وجود متابعات لرواية ابن جُريج .

تابع ابن جُريج متابعةً تامة عن شيخه أبي الزبير ،

أـــ سفيان الثوري ، أخرج حديثه النسائي وابن حبان والخطيب البغدادي . [(٢)]

ب ـــ المغيرة بن مُسْلم ، أخرج حديثه النسائي والبيهقي . [(٣)] والمغيرة " صدوق " [(٤)]

ج ـــ أشعث بن سوار " موقوفاً " بلفظ :" ليس على خائن قطع " ، أخرج حديثه النسائي . [(٥)] وأشعث :" ضعيف " [(٦)]

٤) وجود شواهد للحديث عن عددٍ من الصحابة رضي الله عنهم :

أ ـــ عبد الرحمن بن عوف ، أخرج حديثه ابن ماجة . [(٧)] بلفظ :" ليس على مُخْتَلس قطع " وصححه ابن المُلقن ، وابن حجر ، والألباني [(٨)]

ب ـــ عبد الله بن عباس ، أخرج حديثه ابن الجوزي . بلفظ :" ليس على الخائن قطع "[(٩)]

---

(١) الزيلعي ، نصب الراية ، ج٣ ص ٣٦٣ .

(٢) النسائي ، المجتبى ، ٤٦ ـــ كتاب قطع السارق ، ١٣ ـــ باب ما لا قطع فيه ج٨ ،ص ٨٩ . والسنن الكبرى ، ٦٩ـــ كتاب قطع السارق ، ٢٣ ـــ مالا قَطْعَ فيه ، ج٤ ص ٣٤٧ .

(٣) النسائي ، المجتبى ، ٤٦ ـــ كتاب قطع السارق ، ١٣ ـــ باب ما لا قطع فيه ، ج٨ ص ٨٩ ،. والسنن الكبرى ، ٦٩ـــ كتاب قطع السارق ، ٢٣ ـــ مالا قَطْعَ فيه ، ج٤ ص٣٤٧ .

(٤) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٥٤٣ .

(٥) النسائي ، المجتبى ، ٤٦ ـــ كتاب قطع السارق ، ١٣ ـــ باب ما لا قطع فيه ، ج٨ ص ٨٩ . والسنن الكبرى ، ٦٩ـــ كتاب قطع السارق ، ٢٣ ـــ مالا قَطْعَ فيه ، ج٤ ص ٣٤٧ .

(٦) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ١١٣ .

(٧) ابن ماجة ، السنن ، ج٢ ص ٨٦٢ .

(٨) ابن الملقن ، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الوقعة في الشرح الكبير ، ج٨ ص ٦٦٤. وابن حجر ، تلخيص الحبير ، ج٤ ص ١٨٤ .

(٩) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٤ ص ٢٤٣ ، وابن الجوزي ، العلل المتناهية ، ج٢ ص ٧٩٣ .

ج ــ أنس بن مالك ، أخرج حديثه الطبراني والضياء المقدسي والخطيب البغدادي . بلفظ :" ليس على مُنْتَهِبٍ ، ولا مُخْتَلِسٍ ، ولا خائنٍ قَطْعٌ " [(١)]

قال الطبراني :" لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يونس ، ولا عن يونس إلا ابن وهب ، تفرد به أبو مَعْمَر "

مناقشة ما سبق بيانه :

ــ قول ابن جُريج " قال قال أبو الزبير " لا يُحْمَل على السماع والاتصال ، وإنما هي بمعنى " عن " ، وابن جُريج مدلس ، فسواءً كانت عبارته " قال قال أبو الزبير " ، أو عبارة " عن أبي الزبير " لا تدل على السماع والاتصال .

ــ الحديث الذي أخرجه الدارمي من طريق أبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، عن ابن جُريج ، قال أنا أبو الزبير . حديثٌ ظاهره الصحة ، ولكن هذا السماع الذي صرَّح به ابن جُريج في هذه الرواية ، شاذ ، منافٍ لكلام أئمة النقد الكبار " أحمد والنسائي وأبي داود وأبو حاتم وأبي زُرْعة والخليلي " الذين هم في زمن رواية الحديث وانتشار تدوينه ، ولو كان هذا السماع صحيحاً لذَكَروه ، أو لنّصَّ أحدُهم عليه ، وأمَّا أنْ يَجْتَمِعَ هذا العدد من كبار أئمة الحديث على نفي السماع ، فالأصل تقديم كلامهم ، ولا يُلْتَفَتْ لكلام الأئمة المتأخرين في هذه المسألة .

ــ رواية الضحاك بن مَخْلَد عن ابن جُريج فيها كلام ، قال ابن رجب :" وقد قوّى أحمد رواية يحيى بن سعيد عنه ، وضَعف رواية أبي عاصم عنه " [(٢)] والسبب في ذلك ما ذكرَه أبو بكر الأثرم قال :" قلتُ لأبي عبد الله : ما تقولُ في الرَّجُل يأخذُ الأحاديث من كتاب الرجل المُحَدِّث فيصَحِحها ، ثم يَجِيءُ بها فيدْفَعُها إليه فيقرَؤُها المُحَدِثُ عليه ، وهو يَعْلَمُ أنه لا يَحْفَظُها ؟ . فقال : ينبغي للناس أنْ يَتَوقَوا هذا ، ثم قال أبو عبد الله : كان يحيى بن سعيد يَعيبُ قوماً يَفعلون هذا ، ثم قال : كان ابنُ جُريجٍ يُحَدِثُهم بما لا يَحْفَظُه ، وما كنَّا نحنُ نَسْمَعُ مِن ابن

---

(١) الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠) ، المعجم الأوسط ، ط١ ، ٨م ، (تحقيق ، طارق عوض الله) ، دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ ، ج١ ص ١٦٢ ، والخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، (ت ٤٦٣ هـ) ، الجامع لأخلاق الراوي ،(تحقيق : محمود الطحان) ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٣هـ ، ج٢ ص ١٥٣ ، وغيرهما .

(٢) ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ، ج٢ ص ٦٨٢ .

جريج إلا مِن حِفْظه . قال أبو عبد الله : فأَدْخِلَ عليه إنسانٌ ، يعني على يحيى بن سعيد ، فقال : فلَعَلَّ ابنَ جُريج إنما حدَثَكُم شيئاً حَفِظَهُ مِن كُتُبِ النَّاس ، ثم قال أبو عبد الله : كان ابن جُريج يُحَدِثُهم مِن كُتُبِ الناس سماع أَبي عاصم ، وذَكَرَ عِدَةً، فقال : إلا أيام الحج فإنه كـان يخـرج كتاب المناسك فيحدثهم من كتابه " (١) ولكن رواية الضحاك بن مخلد صحيحة في الجُمْلَة ، فقد اعتمدها الإمام البخاري في الصحيح (٢) ويُمْكن توجيه كلام أحمد ويحيى بن سعيد القطان عند تعارض رواية الضحاك بن مَخْلَد مع غيره من الأثبات في شيخهم ابنُ جُريج ، فتُقَـدَمُ روايـة غيره على روايته ، وهذا الذي حَدَثَ هنا .

ـ الحديث الذي أخرجه الخطيب البغدادي من طريق أحمد بن الحُبَاب عن مكي بن إبـراهيم ، قال : نا ابنُ جُريج ، قال : أخبرني أَبي الزبير ، حديث ضعيف ، لأنَّ أحمد بن الحُبَـاب بـن حمزة بن غيلان الحِمْيَري البَلْخِي ، لم أقف فيه على جرحٌ ولا تعديل .(٣)

ـ عددُ الذين لم يَذْكُروا تصريح الإمام ابن جُريج بالسماع من أَبي الزبير (عيسى بن يونس ، والفضل بن موسى ، وابن وهب ، ومحمد بن ربيعة ، ومَخْلَدُ بن يزيد ، وسَلَمَة بـن سـعيد) أكثر من الذين ذَكَرُوا تصريحه بالسماع (الضحاك بن مَخْلَد ، ومكي بـن إبـراهيم) . وقـد عرفتَ أنَّ رواية اللذَين صَرَّحا بالسماع ، لا تَصِحا ، وروايتهما لا تقوى على دَفْع هذا العـدد من الرواة .

ـ الروايات التي ذَكَرَها الأئمة المتأخرون (ابن حجر ، وابـن المُلقـن ، والزَيْلَعـي) فـي المتابعات والشواهد ، لتأكيد صحة الحديث ، لا داعي لها ، لأنَّ المسألة التي ذَكَرهـا الأئمـة المُتَقدمون إنَّما هي في نفي سماع ابن جُريج الحديث من أَبي الزبير ، وليس في نفـي صـحة الحديث من أصله . والله أعلم .

---

(١) الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ج٢ ص ٤١٦ ، وابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ، ج٢ ص ٢٨٢ وما بعدها .

(٢) سيأتي تفصيل علاقة الضحاك بن مَخْلَد بشيخه ابن جُريج عند دراسة مروياته .

(٣) ابن حبان ، الثقات ، ج٨ ص ٥٣ ، والذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢٠ ص ٢٥٠ .

و) تدليس ابن جُريج عن المُطلب بن عبد الله بن حَنْطَب .

قال الإمام عبد الله بن علي بن المَدِيْني : " سألتُ أبي عن حديثٍ رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، عن ابن جُريج ، عن المُطَلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" عُرِضَتْ عليَّ أُجورُ أُمتي حتى القَذاة يُخْرِجَهَا الرَّجُل مِن المسجد " قال : ابن جُريج لم يَسْمَعْ من المُطلب بن عبد الله بن حنطب ، كان يأخذُ أحاديثَه عن ابن أبي يحيى عنه " (١)

الحديث رواه عن ابن جُريج عددٌ من تلاميذه :

١) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، واختُلِفَ عنه ، فرواه عبد الوهاب الخراز (٢) ومحمد بن بحر (٣) وحريز بن المسلم الصنعاني (٤) وهاشم بن الجُنَيْد (٥) وحاجب بن سليمان (٦) عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جُريج عن المُطلب عن أنس ، به .

ورواه محمد بن يزيد الأدمي (٧) ومحمد بن رَباح (٨) عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جُريج عن الزهري عن أنس ، به .

٢) حجاج بن محمد الأعور (٩) عن ابن جُريج حُدِثتُ عن أنس ، به .

٣) عبد الرزاق الصنعاني (١٠) عن ابن جُريج عن رجلٍ عن أنس ، به .

---

(١) الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ج٣ ص ٢٩٠ .

(٢) أبو داود ، السنن ،١٦ - باب في كنس المسجد ، ج١ ص ١٧٩ ، ، والترمذي ، السنن ، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ١٩ـ باب ، ج٥ ص ٢٨ ،

(٣) أبو يعلى ، أحمد بن علي (ت ٣٠٢هـ) ، المسند ، ط١، ٨ م ، مركز التراث للبرمجيات ، الرياض ، ١٤٢٧ ، ج٧ .

(٤) الفاكهي ، محمد بن إسحاق (ت ٢٧٢هـ) ، أخبار مكة ، ج٣ ص ٣٨٥ .

(٥) ابن الجوزي ، العلل المتناهية ، ج١ ص ١١٦ .

(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٣٥ ص ٥٦ .

(٧) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج٦ ص ٣٠٨ ، ، والمعجم الصغير، ط١ ، ٢م ، (تحقيق : محمد شكور) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ،١٩٨٥م ، ج١ ص ٣٣٠ . والخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي والسامع ، ج١ ص ١٠٩ .

(٨) الهَرَوي ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، فضائل القرآن ، ط١، ٣م ، (تحقيق : مروان العطية) ، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٤٢٠هـ ، ج١ ص ٣١١ .

(٩) الصنعاني ، المصنف ، ج٣ ص ٣٦١ ، والخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي والسامع ، ج١ ص ١٠٩ .

قال الترمذي :" هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وذاكرتُ به محمد بن إسماعيل فلم يَعْرِفْهُ واسْتَغْرَبَهُ ، قال محمد : ولا أعرفُ للمطلب بن عبد الله بن حنطب سماعاً من أحدٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا قوله : حدثني من شهد خُطْبة النبي صلى الله عليه وسلم قال : وسمعتُ عبد الله بن عبد الرحمن ، يقول : لا نَعْرِفُ للمطلب سماعاً من أحدٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال عبد الله : وأنْكَرَ علي بن المديني أن يكون المطلب سَمِعَ من أنس "(١)

وقال الإمام ابن رجب " والمطلبُ لم يَسْمَعْ من أنس : قاله ابن المديني ، وغيرُ واحدٍ "(٢).

وقال البزار :" ولا نَعْلَمُ أَسْنَدَ المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس إلا هذا الحديث ، ولا نَعْلَمْ رواه عن ابن جُريج إلا عبد المجيد "(٣)

وقال الطبراني :" لم يَرْوِهِ عن ابن جُريج عن الزهري عن أنس إلا عبد المجيد تَفردَ به محمد بن يزيد عن عبد المجيد ، ورواه غيرُ محمد عن عبد المجيد عن ابن جُريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس "(٤)

وقد رَجَّح الإمام الدارقطني رواية محمد بن يزيد الأدمي وإبراهيم بن محمد بن مروان بن العتيق (٥) ومحمد بن رَباح ، عن عبد المجيد بن عبد العزيز ، فقال : " وقولُهُما أشبه بالصواب ، والحديثُ غيرُ ثابتٍ ، لأنَّ ابنَ جُريج لم يَسْمَعْ من المطلب شيئاً ، ويُقال : كان يُدَلسُه عن ابن أَبي سَبْرَة ، أو غيره من الضعفاء " (٦)

(١) الترمذي ، السنن ، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ١٩ـ باب ، ج٥ ص ٢٨ .

(٢) ابن رجب الحنبلي ، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط١ ، ٧م ، مصر ، ج٣ ص ٢٦١ .

(٣) البزار ، أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ) ، المسند ، ط١، ١٠ م ، (تحقيق : محفوظ الرحمن) ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، ١٤٠٩ ، ج٣ ص ١٤٢ .

(٤) الطبراني ، المعجم الصغير ، ج ١ ص ٣٣٠ .

(٥) لم أقف على هذه الرواية . ولم يَذْكُرْ الإمام الدارقطني رواية محمد بن رَباح .

(٦) الدارقطني ، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) ، العلل ، ط١ ، ١٤م ، دار طيبة ، الرياض ، ج ١٢ ص ١٧١ . وقد تَحرَّف النص كثيراً عند ابن رجب ، فتح الباري ، ج٣ ص ١٦١ .

هـ) تدليس ابن جُريج عن أَبي الزِّناد .

قال ابن أبي حاتم رحمه الله :(سألتُ أبي عن حديث رواه الوليد بن مسلم عن ابنِ جُريج قال : أحسنُ ما سمعتُ في بيض النعامة ، حديثُ أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : (في بيض النعامة في كل بيضةٍ ، صيامُ يومٍ أو إطعام مسكين) .

قال أبي : هذا حديثٌ ليس بصحيح عندي ، ولم يَسْمَعْ ابنُ جُريجٍ من أبي الزِّناد شيئاً ، يُشْبِهُ أنْ يكون ابنُ جُريجٍ أخذه من إبراهيم بن أبي يحيى) " [١]

اخْتُلِفَ فيه على ابن جُريج :

فرواه الوليد بن مسلم عن ابن جُريج عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، به [٢]

ورواه أبو قُرَّة عن ابن جُريج أخبرني زياد بن سعد عن أبي الزناد عن عروة عن عائشة ، نحوه [٣]

ورواه أبو خالد الأحمر عن ابن جُريج عن أبي الزناد عن عائشة ، نحوه [٤]

ورواه حفص بن غياث عن ابن جُريج عن عبد الله بن ذكْوان ، مرسلا [٥]

ورواه أبو عاصم وأبو خالد الأحمر عن ابن جُريج ، أخبرني زياد بن سعد ، عن أبي الزناد قال : بلغني عن عائشة ، نحوه .[٦]

قال أبو داود : أُسْنِدَ هذا الحديث ، وهذا هو الصحيح [٧] يعني رُوي بإسناد مرفوع ، ولكن لا يصح ، والصواب أنَّ فيه إرسالاً .

---

(١) ابن أبي حاتم ، علل الحديث ، ج١ ص ٢٧٠ .

(٢) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج٧ ص ٤٥ . وسنن الدارقطني ، ج ٢ ص ٢٤٩ ، والسنن الكبرى للبيهقي ، ج ٥ ص ٢٠٧ .

(٣) الدارقطني ، علي بن عمر ، (ت ٣٨٥هـ) ، السنن ، ط١ ، (تحقيق : عبد الله هاشم) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ج٢ ص ٢٥٠ .

(٤) ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ) ، المصنف ، ط١، ٧م ،(تحقيق : كمال الحوت) ، دار الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ ، ج٣ ص ٣٨٩ .

(٥) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج٣ ص ٣٨٩ .

(٦) الدارقطني ، السنن ، ج٢ ص ٢٤٩ .

(٧) السجستاني ، سليمان الأشعث ، (ت ٢٦٥ هـ) ، المراسيل رقم ١٣٨ . وابن حجر ، تلخيص الحبير ، ج٢ ص ٥٨٠ .

وأشار لذلك أيضاً عبد الحق الإشبيلي [١]

وقال الدارقطني :" وقول أبي عاصم أشبه بالصواب "[٢] يعني روايته المُرْسَلَة .

ويظهر بعد هذا البيان ، أنَّ كلام الإمام أبي حاتم ، باتهام ابن جُريج بتدليس الحديث عن أبي الزناد لا يصح ، لأنَّ رواية الحديث من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جُريج عن أبي الزناد ، رواية لا تصح ، والتهمة والخطأ فيه من الوليد بن مسلم وهو مدلس تدليس تسوية ، قال الإمام الطبراني :"لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا ابن جُريج ، تفرد به الوليد بن مُسلِم " [٣] ، ثم إنَّ قول ابن جُريج في رواية الوليد عنه :" أحسنُ ما سمعتُ في بيض النعامة ، حديثُ أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة " لا يُفْهَمُ منه أنه سَمِعَ الحديث من أبي الزناد ، بل لو كان هذا مقصدُه لَعُدَّ كاذباً ، لادِعائه سماعاً ممن لم يَسْمعْ منه أصلا

وقد قُدِّمت رواية أبي عاصم على رواية الوليد بن مُسْلم :

١ـ لأنَّ أبا عاصم ثقةٌ في ابن جُريج ، بخلاف الوليد .

٢ـ أبو عاصم غير مدلس ، والوليد مدلس تدليس تسوية ، ولم يُصَرِّح بالسماع في كل طبقات الإسناد .

٣ـ قال الدارقطني :" ذُكِرَ لأحمد بن حنبل حديث الوليد بن مُسْلم فقال : لم يَسْمَعْ ابنُ جُريج من أبي الزناد ، إنما يروي عن زياد بن سعد عن أبي الزناد "[٤]

٤ـ حُكْمُ الإمام أبي داود والدارقطني بصحة رواية أبي عاصم المُرْسَلَة .

---

(١) ابن الملقن ، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الوقعة في الشرح الكبير ، ج٦ ص ٣٤٠

(٢) الدارقطني ، العلل ، ج١٢ ص ٣١٢ .

(٣) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج٧ ص ٤٥ .

(٤) الدارقطني ، العلل ، ج١٢ ص ٣١٢ــ ٣١٣ .

ثانياً : تدليس الصيغ .[١]

هو استعمال الراوي صيغة تفيد السماع في الإجازة والمناولة عن شيخٍ لم يَسْمَعْ منه الحديث ، موهماً السماع منه .

" قال الواقدي : سألتُ ابنَ جُريج عن قراءة الحديثِ على المُحَدِّثِ ، فقال : ومِثْلُكَ يَسْأَلُ عن هذا ؟ إنما اخْتَلَفَ الناس في الصحيفةِ يأخُذُها ويقولُ أُحَدِثُ بما فيها ولم يَقْرَأها، فأمَّا إذا قرأها فهو سواء "(٢)

وقد جاءت أخبار عديدة عن الأئمة في سلوك الإمام ابن جُريج لتدليس الصيغ في روايته .

قال الإمام سفيان بن عيينة :" كنتُ عند الزهري ومعه سعد بن ابراهيم ، فجاءَه ابنُ جُريجٍ يريدُ أن يَعْرِضَ عليه كتاباً ، فقال : إنَّ سعداً كَلَمَنيَ في ابنه ، قال : أفأُحَدِثُ عنكَ ؟ قال : نعم "(٣)

وقال ابن المَدِيْني : " ابنُ جُرَيجٍ لم يَسْمَعْ من ابن شهاب شيئًا ، إنما عَرْضٌ لهُ عليه. وقال يحيى قال لي سُفيان بن حبيب : بلى ، قد سَمِعَ منه كذا وكذا. قال : فأتَيْتُهُ فسألْتُه عنه ، فقال: ما أدري سمعْتُه أو قَرَأْتُه.قال: فأتَيْتُهُ فسألْتُه عنه. فقال : ما أدري سمِعْتُه أو قَرَأْتُه "(٤)

وقال أبو علي صالح بن محمد :" سماعُ ابنُ جُريجٍ عن الزهري كله عَرْضٌ ومُنَاولة "(٥)

وقد أكدَّ ذلك ابنُ جُريجٍ بنفسه فقد قال ابن أبي حاتم :" نا أبو زُرْعة ، قال : أخبرني بعض أصحابنا ، عن قريش بن أنس (٦)، عن ابن جُريج قال : ما سمعتُ مِن الزهري شيئاً ، إنما أعطاني الزهري جُزْأً ، فكَتَبْتُهُ ، وأجازَهُ لي " (٧)

---

(١) انظر : طبقات المدلسين لابن حجر ص ٦٦ ، ومنهج المتقدمين في التدليس ، ناصر الفهد ص ٢٢ ، وماهر الفحل ، محاضرات في علوم الحديث ، ص ٢٨ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ص ٤٩٢ .

(٣) الرَامَهُرْمِزي ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، ص ٤٣٠ و٤٣٦.

(٤) الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج٢ ص ١٣٩ .، والخطيب البغدادي ، الكفاية ، ج١ ص ٢٦٦ . وسيأتي عند الحديث عن منزلة ابن جُريج في شيخه الزهري أنَّ ابن جُريج سَمِعَ منه بدليلٍ صحيح .

(٥) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ج٣ ص ١٨٥ .

(٦) صدوق تغير بأَخَرَة ، تقريب التهذيب ، ص ٤٤٣ .

(٧) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٥ ص ٣٥٧ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٦ ص ٣٣٢ . هذه الرواية التي ساقها ابن أبي حاتم ، لا تصح ، لجهالة مَن قيل عنهم في الإسناد " أخبرني بعضُ أصحابنا " ، وعلى القول بصحتها فيمكن حَمْلُها على أنَّ ابنَ جُريج أَخَذَ من الزهري

مناولةً ، ثم سَمِعَ منه مباشرةً . وقد ثبت عنه ذلكَ ، فقد جاء عند البخاري وغيره [١] أنه قال حدثني الزهري ، وهي صيغة لا تحتمل إلا السماع المُباشرَ عند جميع العلماء .

ومما يؤكدُ علاقته بشيخه الزهري ، واعتنائه بحديثه ، أنه كان يسألُه عن حديثٍ يُرْوى عنه ، للتثبُتِ في حديثه " قال ابنُ جُريجٍ قلتُ للزهري : أَحَدَّثْتَ عن عروة عن عائشة : " أنَّ من أفطر في تطوعه فليقضه " فقال : لم أسْمعْ من عروة في ذلك شيئاً ، ولكن حدثني في خلافة سليمان بن عبد الملك ناسٌ عن بعضِ مَن كان يَسْأَلُ عائشة " [٢] قال الإمام مُسْلِم :" فقد شفى ابنُ جُريجٍ في رواية الزهري ، هذا الحديث عن الصحيح ، فلا حاجة بأحدٍ إلى التنقير عن حديث الزهري إلى أكثرَ ممَّا أَبَانَ عنه ابنُ جُريجٍ من النَّقْر والتَنْقِيْر في جَمْع الحديثِ إلى مجهول " [٣] .قال الواقدي : قال ابنُ أبى الزِّنَاد : شَهِدْتُ ابنَ جُريجٍ جاء إلى هشام بن عروة ، فقال له : الصحيفةُ التي أَعْطَيتَها فلاناً هي حديثك ؟ قال : نعم . قال الواقدي : سمعتُ ابنَ جُريجٍ بَعْدَ ذلكَ يقولُ : أخبرنا هشام بن عروة "[٤]

" قال محمد بن عُمَر الواقدي : سمعتُ أبا بكر بن أبي سَبْرَةَ [٥] يقول : قال لي ابن جُريْج : اكتب لي أحاديث من أحاديثك جياداً [٦] . فكتبتُ له ألفَ حديثٍ ودَفَعْتُهَا إليه ، ما قرأها عليَّ ولا قرأتُها عليه. قال الواقدي : ثم رأيتُ ابنَ جُرَيْجٍ قد أدْخَلَ في كُتُبه أحاديثَ كثيرةً من حديثه [٧]"

---

(١) البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ، الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، ط١، ٢٤م ، بيروت ، ج٦ ص ٤٠٧ .

(٢) الصنعاني ، المصنف ، ج٤ ص ٢٧٦ . والشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج ٣ص ٢٥١ .

(٣) النيسابوري ، مسلم بن الحجاج ، (ت ٢٦١ هـ) ، التمييز ، ط١، ١م، السعودية . ص ٣٤ ، وانظر مثالاً آخر يؤكد الأمر عند ، الجرجاني ، الكامل ، ج٣ ص ٢٦٦ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ص ٤٩٢ .

(٥) هو عبد الله بن عبدالله بن محمد بن بن أبي سَبْرَة ، رموه بالوضع ، تقريب التهذيب ، ص ٦٢٣ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ص ٤٩٢ . وعنده عبارة "أحاديثَ سُنن " بدل عبارة " أحاديثك جياداً " .

(٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٤ ص ٣٦٩ . المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٣ ص ١٠٤ .

وقد سألَ علي بنُ المَدِيني يحيى بن سعيد :" عن حديثِ ابنِ جُريجٍ ، عن عطاء الخُرَاسَانيّ ؟

فقال : ضعيف ، قلتُ ليحيى : إنَّهُ يقولُ : أخبرني ، قال : لا شيءَ ، كلُّه ضعيف ، إنما هو كتابٌ دَفَعَهُ إليه " (١)

قال الإمام الذهبي :" وكان ابنُ جُريج يَروي الرواية بالإجازة ، وبالمناولة ، ويَتوسَعُ في ذلكَ ، ومِنْ ثَمَّ دَخَلَ عليه الدَّاخلُ في رواياته عن الزهري ، لأنه حَمَلَ عنه مُنَاولةً ، وهذه الأشياءُ يَدْخُلُها التَصْحيف ، ولا سيَّمَا في ذلكَ العصرلم يَكُنْ حَدَثَ في الخَطِ بَعْدُ شَكَلٌ ولا نَقْطٌ "(٢)

وقال الإمام ابن حجر :" وكان ابن جُريج يستجيزُ إطلاقَ أخبرنا في المناولةِ والكتابة "(٣)
إنَّ كونَ الإمامَ ابنَ جُريجٍ يَرى جواز استخدام صيغة الإخبار في المناولة والإجازة ، لا يَعْني أنه كان يتوسعُ في ذلك ، ويَحْرِصَ على استخدام ذلك ، ويُكْثِرَ منه ، للتدليس في روايته على الآخرين ، وإيهامهم بالسماع من الراوي عنه ، خلافاً لِما ذَكَرَهُ الإمام الذهبي ، وفي هذه الحادثة ما يُوضح ويُؤكدُ ذلك ، ويُجَلِّيه بلا رَيْبٍ ، فقد قال الإمام سفيان (٤) : " كان ابنُ جُريج كَتَمني حديثاً ، فلمَّا قَدِمَ علينا عبد الله بن أبي بكر (٥)لم أُخْبِرْهُ فلمَّا خَرَجَ إلى المدينة حدثتُهُ ، فقال : يا عُودُ تُخَبئُ عنَّا الأحاديث ، فإذا ذَهَبَ أهلُها أخبرتَنا بها ، لا أَرْويه عنكَ ، أوَ تُريدُ أنْ أرْويه عنكَ ! فكَتَبَ إلى عبد الله بن أبي بكر فيه ، فكَتَبَ إليه عبد الله بن أبي بكر ، وكان ابنُ جُريج يُحَدِّثُ به مِن كتابه ، كَتَبَ إليَّ عبد الله بن أبي بكر "(٦)
فهنا نرى صراحةً وبوضوح كبير أنَّ الإمام ابنَ جُريج أخذَ الحديث مِن غير سماعٍ مُباشر من الشيخ ، عن طريق المُكاتبة ، ومع ذلكَ حَرِصَ على أنْ يَرْويه بالتصريح بالطريقة التي أخذَ الحديثَ بها ، بلا تدليس أثناء تَحديثه به .

---

(١) الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ج٣ ص ١٣٧ .
(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٦ ص ٣٣١ .
(٣) ابن حجر ، فتح الباري ، ج٨ ص ٦٦٧ .
(٤) لم استطع تحديد أيُّ السُّفيَانيين هو ، لأنَّ كلاهما روى عن عبد الله بن أبي بكر .
(٥) هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، ثقة ، تقريب التهذيب رقم ٣٢٣٩.
(٦) الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج٢ ص ٧٠٧ .

ثالثاً : تدليس التسوية .

وَهُوَ أن يروي عَنْ شيخه حديثاً ، ثُمَّ يُسْقِطُ ضعيفاً بَيْنَ ثقتين قَدْ سَمِعَ أحدُهما من الآخر أو لَقيه ، ويرويه بصيغةٍ محتملةٍ بَيْنَ الثقتين .[١]

ذكَرَ فضيلة الشيخ نادر وهبي ــ حفظه الله ــ أنَّ ابن حجر قد اتهم ابن جريج بتدليس التسوية ، . بناءً على ما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه بقوله :

" حدثنا سعيد بن عُفَيْرٍ ، قال حدثني الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عباسٍ ، أنه ذَكَرَ التَّلاعُنَ عندَ النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عَدِيٍّ في ذلكَ قولاً ثم انصرفَ ، فأتاهُ رَجلٌ مِن قومه يَشْكُو إليه ..."[٢]

ثم أخرج الحديث من طريق سُليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عباس ، أنه قال : ذُكِرَ المُتَلاعِنَانِ عندَ رَسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عَدِيٍ في ذلكَ قولاً ، ثم انصرف فأتاهُ رَجُلٌ مِن قومه ..."[٣]

قال الإمام ابن حجر :" قوله: "أخبرني عبد الرحمن بن القاسم" تُثبِتُ هذه الرواية ، وكذا روايةُ الليث السابقة قبل أربعة أبواب ، أنَّ رواية ابنَ جُريجٍ عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم التي أخْرَجها الشافعي وغيره ، وَقَعَتْ فيها تسوية ، ويحيى وإنْ كان سَمِعَ من القاسم [٤] ، لكنه ما سَمِعَ هذا الحديث إلا من ولده عبد الرحمن عنه." [٥]

قال فضيلة الشيخ نادر وهبي :" لم أرَ مَنْ أشارَ إلى تسوية ابنِ جُريجٍ غيرَ الحافظ ابنِ حجر ، وهذا المثال يُؤيدُ ما ذَهَبَ إليه الحافظ في " النكت على كتاب ابنِ الصلاح" [٦]

من أنَّ التسوية ليست مُقيدة بإسقاط الضعيف ، بل تَشمل إسقاط الثقة ايضاً ، كما هو الحال في هذا المثال ، فعبد الرحمن بن القاسم ثقةٌ جليل ، فلعلَّ ابنَ جُريجٍ أسقطه لصغر سنه ، أو من

---

(١) انظر : الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ج٣ ص ٣٠٣ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ج١٤ ص ٤٩٤ ، ٦٨ـ الطلاق ،٣١- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - « لو كنتُ رَاجِماً بغيرِ بَيِنَةٍ » ، ج ١٧ ص ٤٩٤ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٨ ــ الطلاق ، ٣٦ - باب قول الإمام اللهُمَّ بَيِّن ، ج ١٨ ص ٥ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٧ ص ١١٨ .

(٥) ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج٩ ص ٤٦١ .

(٦) العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) ، النكت على كتاب ابنِ الصلاح ، ط١، ٢م، (تحقيق : د. ربع المدخلي) ، السعودية ، ١٩٨٤م ، ج٢ ص ٦٢١ .

أجل طلب العلو في السند " [١]

رواية ابنَ جُريجٍ عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ، التي أشار إليها ابـن حجـر ، تخريجهـا كالتالي : رواها عن الإمام ابن جُريج ، عددٌ من تلاميذه :

١ــ أبو عاصم الضحاك بن مَخْلد ، أخرج حديثه الطحاوي . [٢]

٢ــ عبد الرزاق ، أخرج حديثه أحمد . [٣]

٣ــ سعيد بن سالم القداح ، أخرج حديثه الشافعي والبيهقي . [٤]

٤ــ رَوْح بن عُبادة ، أخرج حديثه أحمد . [٥]

وقد تابع الإمامَ ابنُ جُريجٍ متابعةً ناقصةً ، ابنُ لهيعة ، وقد أخرجها الطبراني [٦]

ويمكن بيان عدد من النقاط التي توضح عدم دقة ما ذَهَبَ إليه فضيلة الشيخ نادر وهبي من أنّ ابن حجر اتهم الإمام ابن جُريج بتدليس التسوية .

١ــ ابن حجر قال :" وقع في ارلرواية تسوية " أي صورة تسوية ، ولم يُحدد ممن هي ، هـل هي من ابن جريج أم من يحيى ؟ .

٢ــ لو كان ابن حجر يتهم ابن جريج بتدليس التسوية لذكره في الطبقة الرابعة مـن طبقـات المدلسين ، وإنما ذكره في الطبقة الثانية .

٣ــ ابن حجر ينص على أنّ ابن جريج قليل التدليس ــ كما سيأتي بيانه بالتفصيل ــ ، وهـذا لا يستقيم مع اتهامه بتدليس التسوية .

٤ ــ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري إمام حافظ وكذلك ابنُ جُريج ، ، وقد روى يحيى عن ابن جُريج [٧] وروى ابنُ جُريجٍ عنه كما في هذه الرواية ، ولا يمنع تفرد ابن جُريج بالرواية

---

(١) الناطور ، نادر بن وهبي ، معجم من رُمي بالتدليس ، ص ٢٧٨ ــ ٢٧٩ .

(٢) الطحاوي ، أحمد بن محمد ، (ت ٣٢١هــ) ، شرح معاني الآثار ، ط١، ٤م ، (تحقيـق : محمـد النجار) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هــ، ج٣ ص ١٠٠، وبيان مشكل الآثار ، ط١، ١٥م ، (تحقيق : شعيب الأرنؤوط) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ج١٣ ص ٧٣ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج١ ، ص ٣٤٤٨ .

(٤) الشافعي ، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هــ) ، المسند ، ط١،١م، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج١ ، ص ٢٦١ ، رقم ١٢٩١ ، والأم ، ط١، ٨م ، دار الفكر ، بيروت ، ج٥ ، ص١٣٥ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج١، ص ٤٣١ .

(٦) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج١٠ ، ص ٢٩٦ .

(٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص ٤٠٠ .

عنه في هذه الرواية بدون ذِكْرِ " عبد الرحمن بن القاسم " في الرواية ، خصوصاً وأنَّ يحيى بن سعيد وابن جُريجٍ حجازيان ، فهو أدْعى لضبط الرواية .

٥ــ قال يحيى القطان :" لا يُقَدَّمُ على يحيى بن سَعِيد أحدًا من الحجازيين ، فقيل له : الزُّهْرِيّ ؟ فقال : الزُّهْرِيّ يُخْتَلَفُ عنه ، ويحيى بن سَعِيد لم يُخْتَلَفْ عنه"[٣] ولو كانت رواية ابن جُريج عن شيخه يحيى بن سعيد الأنصاري اختلافاً غير صحيح ، لنَصَّ عليه العلماء ، وخاصةً أنَّ يحيى بن سعيد الأنصاري للعلماء اعتناء بحديثه لإمامته ، ويوضح ذلك سفيان الثوري بقوله :"كان يحيى بن سَعِيد الأنْصاريّ أجلُّ عند أهلِ المدينة من الزُّهْرِي "[٤]

٦ــ رواية الإمام ابن جُريج عن يحيى بن سعيد الأنصاري قليلة جداً ، وهذا يجعله ضابطاً أكثر لحديثه ، مُتْقِناً له .

٧ــ قال الإمام أحمد : " إذا قال ابنُ جُريجٍ : أخبرني ، في كلِّ شيءٍ ، فهو صحيح "[٥] وقد قال الإمام ابنُ جُريجٍ في روايته أخبرني [٦] ، وحدثني [٧] ، وهذا يدفعُ الريبة عن روايته عند أئمة الحديث المُتَقَدِّمين . وخاصةً عند الإمام أحمد الذي أخرج روايته في المسند من طريقين ، مُصرحاً فيهما بالسماع من شيخه .

٨ــ مثالٌ واحد ليس بكافٍ حتى نصفَ راوٍ ونتهمَه بتدليس التسوية ، وهو شر أنواع التدليس ، بل لابدَّ أنْ يكونَ الأمرُ واضحاً مُشْتَهراً ، ما دامَ أنه في هذه المنزلة الخطيرة ، خصوصاً وأنَّه مُتَهَمٌ به أحد الأئمة الحفاظ ، المُعْتَمدُ عليهم في رواية الحديث . وهو من أهل الحجاز النادر فيهم التدليس ، فضلاً عن أسوء أنواعه ، اضافةً إلى عدم التسليم بصحة هذا المثال على دعوى أنَّ ابنَ جُريجٍ عنده تدليس التسوية.

٧ــ عدم نصَّ العلماء المتقدمين على سلوك ابن جُريجٍ لتدليس التسوية ، مع تنبيهم على ما

---

(١) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج١٠ ص ٢٩٦ .

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص٤٠٠ .

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٤ ص ١٠٥ .

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣١ ص ٣٥٣ .

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص ٤٠٥ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج١ ، ص ٣٣٦٠ ،

(٧) الشيباني ، المسند ، ج١ ص ٤٤٨ ،

دون ذلكَ في حديثه ، كخطئه في رواية حديثٍ ما ، أو عدم سماعه من شيخٍ إلا مسألة [١] .
بل أحياناً على أمورٍ ليست من صميم الرواية ، وإنما في أمور شخصيةٍ بَحْتَةٍ ، كتجارته وحُسْن مَنْطِقه ، كما سبق بيان ذلكَ عنه ، فلو كان ذلك فيه لبينوه وذَكَرُوه ، كما نصوا على تدليس التسوية عند الوليد بن مُسْلم [٢] وغيره .[٣]

٩ــ وقفت ــ بحمد الله تعالى ــ على رواية كان يُمكن لابن جُريج أنْ يُمَارِسَ تدليس التسوية فيها ، لو كان ممن يُمارِسُه .

فقد أَخْرَجَ عبد الرزاق :" عن ابن جُريج قال : أخبرني ابن شهاب ، عن سالم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنَّ عامر بن رَبيعة العَدَوي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إذا رأيتم الجنازة فقومُوا حتى تَخْلُفَكُم " [٤]

فقد روى ابن شهاب عن سالم [٥] ونافع [٦] ، وكان يُمكن لابن جُريج أنْ يُسْقِطَ سالم من بين ابن شهاب ونافع ، ويعلو إسناده للرواية ، ويَصْعُبُ اكتشافُه ، ولكنه أتى بالإسناد على وجهه .
وهذا على اعتبار أنَّ تدليس التسوية ليس خاصاً بإسقاط الراوي الضعيف ، وإنما يشمل كذلكَ إسقاط الراوي الثقة . كما ذَكَرَ الإمام ابن حجر . [٧]

---

(١) كطاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني الخولاني ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ،ج٤ ص ٥٠٠ .

(٢) البستي ، المجروحين ، ج ١ ص ٩٤ .

(٣) اتَّهَمَ ابن حبان بعض الرواة بتدليس التسوية ، منهم : إسماعيل بن داود ، المجروحين ، ج ١ ص ١٢٩ ، وأسد بن عمرو العجلي ، المجروحين ، ج١ ص ١٨٠ ، واتَّهَمَ ابن عَدي بتدليس التسوية محمد بن سفيان المِصيصي ، الجرجاني ، الكامل ، ج٣ ص ٤١٩ .

(٤) الصنعاني ، المصنف ، ج٣ ص ٤٥٨ . وهو حديث صحيح أخرجه البخاري من طريق سفيان عن الزهري به ، ج ٥ ص ١٩٣ .

(٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٦ ص ٤٢٢ .

(٦) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٦ ص ٤٢٦.

(٧) ابن حجر ، النكت على ابن الصلاح ، ج٢ ص ٦٢١ .

رابعاً : تدليس الشيوخ .

وهو أن يُسَمي شيخاً سَمِعَ منه بغير اسمه المعروف ، أو يُكَنيَه أو يَنْسِبَه أو يَصِفَه بما لم يَشْتَهِرْ به كَي لا يُعْرَفَ .[(١)]

وقد اتهم عددٌ من العلماء ابنَ جُريجٍ بتدليس الشيوخ .

قال الإمام الدارقطني : " ثقةٌ حافظ ، وربُما حَدَّثَ عن الضعفاء ، ودلَّسَ أسماءَهُم ، مثل أبي بكر ابن أَبي سَبْرَة ، وإبراهيم بن أبي يحيى ، وغيرُهما "[(٢)]

وقال علي بن المَديني :" كل ما في كتاب ابنِ جُريج ، أُخبرتُ عن داؤد بن الحصين ، وأُخبرتُ عن صالح مولى التَوأمة ، فهو من كُتُب إبراهيم بن أبي يحيى "[(٣)]

وقال الإمام أبو حاتم ابن حبان :" إبراهيم بن أبي يحيى ، روى عنه ابن جُريجٍ ، والشافعي ، فأمَّا ابن جُريج فإنه يُكَنيَ عنه ، ويُسَميَه إبراهيم بن محمد بن أبي عامر ، وإبراهيم بن أبي عطاء ، وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء ، ولم يَروِ عنه إلا الشيءَ اليسير ، وأمَّا الشافعي فإنه كان يُجالسَه في حَدَاثَتِه ، ويَحْفَظُ عنه حِفْظَ الصبي ، والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر ، فلمَّا دَخَلَ مصر في آخر عمره فأخذ يُصنِّفُ الكتبَ المبسوطة ، احتاجَ إلى الأخبار ولم تَكُنْ معه كُتُبُه ، فأكثرُ ما أَوْدَعَ الكتبَ من حِفظه ، فمِنْ أَجْلِهِ ما روى عنه ، وربُما كَنَّى عنه ، ولا يُسَمِّيه في كُتُبِهِ "[(٤)]

وقال الإمام أبو داود :" حَدَّثَ ابنُ جُريجٍ عن إبراهيم بن أبي يحيى ، يقول : إبراهيم بن أبي عطاء "[(٥)]

وقال الإمام حمزة بن محمد :" كان ابنُ جُريجٍ يُحَدِّثُ عن إبراهيم بن أبي يحيى ، فيُدَلِّسُ اسمَه ، فيقول : حدثنا أبو الذئب " [(٦)]

---

(١) الكناني ، محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٦٣٩هـ) ، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٦هـ ، ص ٧٣ ، وانظر : ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ص ٤٢ .

(٢) الدارقطني ، المُؤتَلِف والمُختَلِف ، ج١ ص ١٤١ .

(٣) الحاكم ، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ) ، معرفة علوم الحديث، ط١، ١م ، بيروت ، ص ١٦٤ .

(٤) البستي ، المجروحين ، ج١ ، ص١٠٧ .

(٥) الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) ، موضح أوهام الجمع والتفريق ، ط١ ، ٢م ، بيروت ، ج١ ص ٣٦٨ .

(٦) الخطيب البغدادي ، موضح أوهام الجمع والتفريق ، ج١ ص ٣٧١ .

وقال أحمد بن الفرات أبا مسعود : "رأيتُ عند عبد الرزاق عن ابنِ جُريج، عن صفوان بن سليم أحاديثَ حساناً، فسألتُه عنها، فقال: أيُّ شيءٍ تَصنَعُ بها ؟ ، هي من أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى . فقال أبومسعود: كان ابنُ جُريجٍ يُدَلِسُها، عن إبراهيم بن أبي يحيى. قال أبومسعود: فتركتُها، ولم أسْمَعْها "(١)

وقال الإمام ابن الجوزي : " وكانوا يُبَهْرِجُونه ــ يعني إبراهيم بن أبي يحيى ــ ، لأنه ليس بثقةٍ ، فكان ابنُ جُريجٍ يقول : حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء ، ، ويقولُ تارةً : حدثنا أبو الذئب "(٢)

وقد ذَكَرَ علماء الحديث مثالاً على تدليس الشيوخ عند الإمام ابن جُريج .

قال الإمام يحيى بن مَعين :" حديثُ (مَن ماتَ مريضاً ماتَ شهيداً) ، كان ابنُ جُريجٍ يقول فيه : إبراهيم بن عطاء ، يُكَني عن اسمه ، وهو إبراهيم بن أبى يحيى ، وكان رافضياً قَدَرياً "(٣)

وقال إبراهيم بن أبي يحيى عن نفسه : "حَكَمَ الله بيني وبين مالك ، هو سَمَّاني قَدَرياً ، وأمَّا ابنُ جُريجٍ فإني حَدثتُه عن موسى بن وَرْدَان، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مَن ماتَ مُرَابطاً ماتَ شهيداً " فنَسَبَنيَ إلى جَدِّي مِن قِبَلِ أُمي، ورُوِيَ عني : " مَن ماتَ مَريضاً ماتَ شهيداً " وما هكذا حَدَثتُه "(٤)

وقال الخليلي : " وقد روى عنه ــ يعني إبراهيم بن أبي يحيى ــ ابنُ جُريجٍ حديثاً مع جلالته ، ودَلَّسَ به ، فقال إبراهيم بن أبي عطاء عن موسى بن وَرْدَان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مَن ماتَ مريضاً ماتَ شهيداً " وهو متروك "(٥)

---

(١) البرذعي ، سؤالات البرذعي لأبي زُرْعة ، ص ٨٧ .

(٢) ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) ، الضعفاء والمتروكين ،ج١ ص ٥١ .

(٣) ابن معين ، تاريخ ابن معين "الدوري" ، ج٣ ص ١٥٦ . ابن حبان ، المجروحين ، ج١ ص ١٠٦ .

(٤) الخطيب البغدادي ، موضح أوهام الجمع والتفريق ، ج١ ص ٣٦٨ ، الخطيب البغدادي ، الكفاية ص ٣٦٨ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج١٨ ص ٣٤٨ .

(٥) الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ج١ ص ٣٠٨ .

تخريج الحديث :

دَلَّسَ الإمام ابنُ جُريج اسم شيخه إبراهيم بن أبى يحيى في هذا الحديث ، بأسماء عديدة .

١ــ إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء ، رواها عن ابن جُريج من تلاميذه :

أ) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، أخرجها البزار وابن عدي [(١)].

ب) حجاج بن محمد الأعور ، أخرجها ابن ماجة وأبويَعلى وابن حبان ، وغيرهم [(٢)].

ت) عبد الرزاق ، أخرجها ابن ماجة وابن عدي ، وغيرهما [(٣)].

ث) سعيد بن سالم القداح ، أخرجها ابن عدي وابن الجوزي ، وغيرهما [(٤)].

كلهم عن ابن جُريج عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة مرفوعاً :" من ماتَ مريضاً مات شهيداً ،ووقِيَ فتنة القبر ، وغُدِيَ ورِيْحَ عليه برزْقِه من الجنة " وقد صحح الإمام الدارقطني هذا الطريق [(٥)]

٢ــ إبراهيم بن محمد ، رواها عنه :

أ) سعيد بن سالم القداح ، أخرجها الطبراني وابن عدي [(٦)].

ب) الحسن بن زياد اللؤلؤي ، قال "أظنه عن إبراهيم بن محمد " أخرجها ابن عدي [(٧)] عن ابن جُريج عن إبراهيم بن محمد ، بإسناده ، به .

ورواه حجاج بن محمد عن ابن جُريج عن إبراهيم بن محمد ، بإسناده ، بلفظ :" من مات غريباً مات شهيداً و وقِيَ فَتَّاني القبر ، وغُدِيَ ورِيْحَ عليه برزقه من الجنة " أخرجها البيهقي

---

(١) البزار ، تكملة مسند البزار ، ج٦ ص ١٣٣ .

(٢) القزويني ، سنن ابن ماجه ،٦- كتاب الجنائز ،٦٢ــ باب ما جاء فيمن مات مريضا ، ج ١ ص ٥١٥ ، وأبو يعلى ، مسند أبي يَعلى ، ج ١١ ص ٥ ، والبستي ، المجروحين ، ج ١ ص ١٠٦ ، والجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٦ ص ٣٤٧ ، وأبو بكر القطيعي " قطعة من حديثه" ، ج ١ ص ٦٩ ، وابن الجوزي ، الموضوعات ، ج ٣ ص ٢١٦ .

(٣) القزويني ، سنن ابن ماجه ،٦- كتاب الجنائز ،٦٢ــ باب ما جاء فيمن مات مريضا ، ج ١ ص ٥١٥ ، والجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ١ ص ٢٢٢، والعسكري ، تصحيفات المحدثين ، ج ١ ص ١٣٤ ، وابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٦١ ص ٢٢٦ ، وابن الجوزي ، الموضوعات ، ج ٣ ص ٢١٦ .

(٤) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج١ ص ٢٢١ .

(٥) الدارقطني ، علل الأحاديث ، ج ٨ ص ٣١٨ .

(٦) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٥ ص ٢٦٢ .

(٧) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ١ص ٢٢١ .

وقال : " تفرد به إبراهيم بن أبي يحيى الأسْلمي "[١]

٣ــ إبراهيم بن محمد بن أبي عاصم ، رواها عنه من تلاميذه :

أ) مَخْلَد بن يزيد ، أخرجها ابن عدي .[٢]

ب) سعيد بن سالم القداح ، أخرجها ابن عساكر . [٣]

ت) يحيى بن أبي المتوكل ، قال " أظنه عن ابن جُريج" ، أخرجها ابن عدي . [٤]

عن ابن جُريج عن إبراهيم بن محمد بن أبي عاصم ، بإسناده ، به .

٤ــ أبو الذئب ، رواها عنه من تلاميذه :

أ) عثمان بن سعيد المري ، أخرجها ابن عدي .[٥]

عن ابن جُريج عن أبي الذئب عن أبي هريرة ، به .

٥ــ أبو الليث ، رواها عنه من تلاميذه : داود بن علية ، أخرجها ابن الجوزي .[٦]

عن ابن جُريج عن أبي الليث عن أبي هريرة ، به .

ورواه الحسن بن زياد ،[٧] ومحمد بن ربيعة وابن أبي رَوَّاد .[٨]

عن ابن جُريج عن موسى بن وردان عن أبي هريرة ، به .

قال ابن عدي :" وهذا الحديث يرويه ابن جُريج عن إبراهيم بن أبي يحيى عن موسى بن وَرْدَان ، ويقول إبراهيم بن أبي عطاء ، هكذا يُسَميَه ، فإذا روى ابن جُريجٍ عن موسى هذا الحديث ، يكونُ قد دَلَّسَه "[٩] وأشارالدارقطني لتدليس ابن جُريج في هذا الحديث [١٠]

---

(١) البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هــ) ، شعب الإيمان ، ط١، ٧م ، (تحقيق ، محمد زغلول)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠ ، ج٧ ص ١٧٣ .

(٢) الجرجاني ، الكامل ، ج١ ص ٢٢٠ . وانظر : الدارقطني ، العلل ، ج٨ ص ٣٢٠ .

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٤ ص ١٧١ .

(٤) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج١ ص ٢٢١ .

(٥) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٣ ص ١٢٣ .

(٦) ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هــ) ، الموضوعات ، ط١، ٣م، (تحقيق : محمد بن عبد الرحمن) ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ج٣ ص ٢١٦ .

(٧) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج٢ ص ٣١٩ .

(٨) أبو يعلى ، المسند ، ج١١ ص ٨ .

(٩) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج٢ ص ٣١٩ .

(١٠) الدارقطني ، العلل ، ج ٨ ص ٣٢٠ .

ورواه سليمان بن أَبي هَوْذَة عن علي بن مِهْرَان عن ابن جُريج عن عطاء عن أَبي هريـــرة ، به [١]

قال الإمام الدارقطني :" غريبٌ مِن حديث ابن جُريج عن عطاء ، تفرد به سليمان بن أَبي هَوْذَةَ بهذا الإسناد " [٢]

ورواه عبد العزيز بن أَبي رَواد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه عن أَبي هريرة ، به . أخرجها الحارث بن أسامة وأَبي نُعيم والبيهقي [٣]

قال أبو نعيم الأصبهاني : " غريب من حديث عبدالعزيز ، عن محمد ما كتبناه عاليـــاً إلا مـــن حديث الحسن " [٤]

ورواه عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن موسى بن وَرْدَان عن أَبي هريرة مرفوعاً :" من مات مرابطاً مات شهيدا ، ووقِيَ فَتان القبر ، وغُدِيَ ورِيْحَ برزقِهِ من الجنة ، وجَـــرَى عليـــه عملُه "[٥]

وقد صَحَّحَ الإمام ابنُ أَبي حاتم وأَبي زُرْعة هذا اللفظ :" من مات مرابطاً " وخَطَّأ لفظ :" مـــن مات مريضاً " [٦]

ورواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أَبي هريرة مرفوعاً :" مَن ماتَ غريباً مـــاتَ شهيداً "[٧]

---

(١) الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هــ) ، المتفق والمفترق ، ط١، ٣م ، بيــروت ، ج ٣ ص ١٣٦ .

(٢) الخطيب البغدادي ، المتفق والمفترق ، ج٣ ص ١٣٦ .

(٣) الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هــ) ، بغية الباحث عن زوائد مسند الحـــارث ، ط١ ، ١م ، تحقيق : مسعد السعدني) ، دار الطلائع ، ص ٩٢، الأصـــبهاني ، أحمـــد بـــن عبـــد الله ، (ت ٤٣٠هــ) ، حلية الأولياء ، ط١، ١٠م ، دار الكتاب العربي ، بيــروت ، ١٤٠٥هـــــ ، ج٨ ص ٢٠٠ .

(٤) الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٨ ص ٢٠٠ .

(٥) الصنعاني ، المصنف ، ج٥ ص ٢٨٤ .

(٦) ابن أبي حاتم ، علل الحديث ، ج١ ص ٣٥٨ .

(٧) القضاعي ، محمد بن سلامة (ت ٤٥٤هــ) ، مسند الشهاب ، (تحقيق ، حمدي الـــسلفي) ، ط١، ٢م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦م ، ج١ ص ٢٢٧ .

قد ظهر من خلال تخريج الحديث قيام الإمام ابن جُريج بتدليس اسم شيخه إبراهيم بن أبي يحيى ــ واسمه سمعان ــ [١] ، وذلك لسببين :

١ــ لسوء مذهبه [٢] ، فقد اتُهِمَ بالقدر والاعتزال .[٣]

٢ــ لأنه كذاب .[٤]

ولذا فقد حرص ابن جُريج على إخفاء اسم شيخه . والله أعلم .[٥]

تدليس ابن جُريج من حيث القلة والكثرة .

قال العلائي :" يُكْثِرُ من التدليس "[٦] ، وقال سبط بن العَجَمي :" مُكْثِرٌ منه " [٧] ، وكذلك قال أبو زُرْعة العراقي [٨]

وقد خالفهم ابن حجر ، ذاكِراً أنه قليل التدليس ، وذلك لِما يلي :

١ــ قال البخاري : " حدثنا أبو عاصم ، أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرني صالح بن كيسان ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال :" أَهَلَّ النبي صلى الله عليه وسلم حين اسْتَوت به راحلتُه قائمة " [٩]

---

(١) البخاري التاريخ الكبير ، ج١ ص ٣٢٣ .

(٢) العسكري ، الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢هــ) ، تصحيفات المحدثين ، ط١، ام ، ص ١٣٦ .

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ص ٣٢٣ ، والفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج٣ ص ٥٥ ، والمزي ، تهذيب الكمال ج٢ ص ١٨٧ .

(٤) بحر الدم فيمن مدحه أحمد أو ذمه يوسف ، ابن المبرد ، ص ١٦ ، رقم ٣٩ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج٢ ص ١٨٧ .

(٥) انظر مثالاً آخر عند ابن أبي حاتم ، علل الحديث ، ج١ ص ٢٤٨ ، وص ٢٤٨ .

(٦) العلائي ، جامع التحصيل ، ص ١٠٨ .

(٧) العجمي ، إبراهيم بن محمد (ت ٨٤١ هــ) ، التَبيين في أسماء المُدلسين ، ط١، ام ، (تحقيق : محمد الموصلي) ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٩٩٤م ، ص ١٣٩ .

(٨) أبو زرعة العراقي ، أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦هــ) ، المدلسين ، ط١ ، ام، دار الوفاء ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ص ٦٩ .

(٩) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ كتاب الحج ،٢٨ - باب من أَهَلَّ حين اسْتَوت به راحلتُه ، ج٦ ص ١١٣ .

قال ابن حجر :" وروايةُ صالح بن كيسان ، عن نافع ، من الأقران ، وقد سَمِعَ ابن جُريج من نافع كثيراً ، ورَوَى هذا عنه بواسطة ، وهو دَالٌّ على قلة تدليسه " [١]

٢ــ أخرج البخاري عن يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبو عاصم ، أخبرنا ابن جُريج ، قال : أخبرني موسى بن عُقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خَرَجَ ثلاثةٌ يَمْشُونَ فأَصابَهم المطر ..."[٢]

قال ابن حجر :" في هذه الطريق أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني موسى بن عُقبة ، عن نافع ، فيه إدخالُ الواسطة بين ابن جُريج ونافع ، وابنُ جُريج قد سَمِعَ الكثيرَ من نافع ، ففيه دلالة على قلة تدليس ابن جُريج ، وروايته عن موسى مِن نَوعِ رواية الأقران "[٣]

٣ــ وقال ابن حجر في موطن آخر :" وفي الحديث ما يَدل على قلة تدليس ابن جُريج ، فإنه كثيرُ الرواية عن نافع ، ومع ذلكَ أفصحَ بأنَّ بينهما في هذا الحديث واسطة "[٤]

٤ــ قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :"حدثني محمد ، قال أخبرني مَخْلَد ، قال : أخبرني ابن جُريج ، قال أخبرني عُبَيد الله بن حفص ، أنَّ عمر بن نافع ، أخبره عن نافع مولى عبد الله ، أنه سَمِعَ ابن عمر رضي الله عنهما ، يقول :" سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنهى عن القَزَع "[٥]

قال ابن حجر :" قوله :" أخبرني عُبَيد الله بن حفص " هو عُبَيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وهو العمري المشهور ، نَسَبه ابن جُريج في هذه الرواية إلى جده ، وقد أخرجه أبو قُرَّة في السنن عن ابن جُريج ، وأبو عوانة من طريقه ، فقال : عن عُبَيد الله بن عمر بن حفص ، وعُبَيد الله بن عمر ، وشيخُه هنا عمر بن نافع ، والراوي عنه هو ابن جُريج أقرانٌ مُتَقَاربون في السِّنِّ واللقاء والوفاة ، واشْتَرَكَ الثلاثةُ في الرواية عن

---

(١) ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج٣ ص ٣١٢ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ،٣٤ــ البيوع ،٩٨ - باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرضي ، ج٨ ص ١١٥ .

(٣) ابن حجر ، فتح الباري الباري شرح صحيح البخاري ، ج٤ ص ٤٠٩ .

(٤) ابن حجر ، فتح الباري الباري شرح صحيح البخاري ، ج٥ ص ٥٢ ، وفي هامش ١ قال المحقق :" في هامش طبعة بولاق "قوله الحرث الخ" وقوله " سَمَّى له نافع هؤلاء الثلاثة الخ " هاتان العبارتان غير موجودتين في نسخ المتن التي بأيدينا ، ولعلهما في الرواية التي وقعت للشارح ، فَشَرَح عليها".

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، اللباس ، باب القَزَع .ج١٩ ص ٤٦٥ . والقزع : هُوَ أن تحلق رَأس الصَّبي وَيتْرك مِنْهُ مَوَاضِع فِيهَا الشّعْر مُتَفَرّقَة ، ابن الجوزي ، غريب الحديث ، ج ٢ ص ٢٤١ .

نافع ، فقد نَزَلَ ابنُ جُريج في هذا الإسناد درجتين ، وفيه دلالةٌ على قلةِ تدليسه "[(١)]

وقد وقفت ــ بحمد الله تعالى ــ على أمثلةٍ أُخْرى ، تُثبِتُ قلة تدليس ابــن جُــريج ، وتؤكــده بجلاء ، من خلال روايةِ ابنِ جُريجٍ الرواية بذِكْرِ الواسطة بينه وبين شيوخه الثَّبْتِ فيهم .

١ــ ابن جُريج عن عبد الحميد بن رافع عن عطاء .

أ) فقد أخرج عبد الرزاق " عن ابن جُريج قال : **أخبرني عبد الحميد بن رافع** عــن عطــاء - بعد وفاته - أن رجلاً قال لابن عباس : رجل طلق امرأته مئة ، فقال ابن عباس : يأخذ مــن ذلك ثلاثا ، ويدع سبعا وتسعين " [(٢)]

ب) وأخرج عبد الرزاق " عن ابن جُريج قال : **سمعتُ سليمان بن موسى** ، يُحَدِّثُ عن عطاء قال : أرادَ داودُ بن مروان أن يَجيْزَ بين يدي أبي سعيد وهو يُصلي ، وعليه حُلَّةٌ له ، ومروانُ يومئذٍ أميرُ الناس بالمدينة ، فرَدَهُ ، فكأنه أبى ، فلهَزَ [(٣)] في صدره ، فذهب الفتى إلــى أبيــه فأخبره ، فدعا مروان أبا سعيد ، وهو يظن أنه لهَزَهُ من أجل حُلَّتِه ، قال : فذَكَرَ ذلكَ ، قــال ، فقال : نعم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ارْدُدْهُ ، فإنْ أبى ، فجاهِدْهُ " [(٤)]

فقد نصَّ العلماء على أنَّ أثبت الناس في عطاء بن أبي رَباح هو ابن جُــريج [(٥)] . ولــو أراد تدليساً عن شيخه عطاء لفعل ولصعب كشفُ أمره .

٢ــ ابن جُريج عن موسى بن عقبة عن نافع مولى بن عمر .

أ) أخرج عبد الرزاق عن " ابن جُريج قال : **أخبرني موسى بن عُقبة** ، عن نافع ، عــن ابــن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بزكاة الفِطْرِ قبْلَ خروج الناس إلى المُصَلَّى [(٦)]

ب) أخرج عبد الرزاق " عن ابن جُريج قال : **أخبرني موسى بن عقبة** ، عن نافع ، عن ابــن عمر ، أنَّ عمر بن الخطاب أجْلى اليهودَ والنصارى من أرْضِ الحجاز ، وكــان رســول الله صلى الله عليه وسلم لما ظَهَرَ على خيبر ، أراد إخراجَ اليهودَ منها ، فسألتْ اليهودُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُقِرَّهم بها على أن يكْفُوه عَمَلَها ، ولهم نصفُ الثمر ، وقال رسول الله

---

(١) ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج ١٠ ص ٣٦٤ .

(٢) الصنعاني ، المصنف ، ج ٦ص ٣٩٦ .

(٣) دَفَعه بيده ، ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج ٥ ص ١٧٤ .

(٤) الصنعاني ، المصنف ، ج٢ ص ٢٢ .

(٥) ابن أ بي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٣٥٧ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج١٨ ص ٣٤٨ .

(٦) الصنعاني ، المصنف ، ج٣ ص ٣٣٠ .

صلى الله عليه وسلم : نُقِرُكُم فيها على ذلكَ ما شئنا ، فقَرُّوا بها ، حتى أجْلَاهم عمر إلى تَيْمَاءَ وأَرِيْحَاءَ " (١)

نلحظ هنا أنَّ ابنَ جُريجٍ أتى بذكر الواسطة بينه وبين شيخه الثبت فيه ، وكان بإمكانه حذف الواسطه ، ويصعب الالتفات لذلكَ ، ويعلو إسناده . وقد وقفتُ على أمثلة كثيرة ذكَرَ فيها موسى بن عقبة واسطةً بينه وبين شيخه نافع (٢)

٣ـ ابن جُريج عن عُبَيدالله بن عمر عن نافع مولى بن عمر .

أخرج عبد الرزاق " عن مَعْمَر وابن جُريج ، **عن عُبَيدالله بن عمر** ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : إذا مَلَكَ الرجل امرأته أَمْرَها ، فالقضاءُ ما قَضَتْ ، فإن ناكَرَها (٣) اسْتُحْلِفَ ، وكان يقول : إن رَدَتْه عليه فليس بشيءٍ " (٤)

٤ـ ابن جُريج عن عبد الكريم عن نافع مولى بن عمر .

أخرج عبد الرزاق عن " ابن جُريج ، **عن عبد الكريم** ، أن نافعاً قال : أَعْتَقَ ابنُ عمرَ ولدَ زنا " (٥)

وهنا كذلك ابن جُريج ذكَرَ الواسطة بينه وبين شيخه نافع الثبت فيه . وكان يمكنه تدليس الخبر ، بحذف الواسطة .

٥ـ ابن جُريج عن سليمان بن موسى عن نافع .

أ) أخرج عبد الرزاق عن " ابن جُريج ، **عن سليمان بن موسى** ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا طَلَعَ الفجرُ فقد ذَهَبَ كلُّ صلاةِ الليلِ والوِتْرِ ، فأَوتِرُوا قَبْلَ الفجر "(٦)

---

(١) الصنعاني ، المصنف ، ج ٦ ص ٥٥ . وتيماء بلدة بين الشام والمدينة ، على نحو سبع أو ثمان مراحل من المدينة . النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٣ ص ٣٢٥ . وأريحاء قرية بالغَور ، قريبة من بيت المقدس ، ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ، ج ١ ص ٩١ .

(٢) انظر مثلاً ، الصنعاني ، المصنف ، ج١ ص ٣٢٣ ، ج٣ ص ٢٩٣ ، ج٤ ص ٧١ ، ج٥ ص ٥٢ ، ج٧ ص ٤٦ .

(٣) عاداها ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥ ص ٢٣٢ .

(٤) الصنعاني ، المصنف ، ج ٦ ص ٥١٨ .

(٥) الصنعاني ، المصنف ، ج ٧ ص ٤٥٧ .

(٦) الصنعاني ، المصنف ، ج٣ ص ١٣ .

ب) وأخرج كذلك " عن ابن جُريج ، **عن سليمان بن موسى** ، قال : حدثني نـافع ، أنَّ ابـن عمر كان إذا قرأ بالنجم سَجَدَ ، وإذا قرأ (باسم ربِّكَ الذي خَلَقَ) في الـصلاة كَبَّـرَ ورَكَـعَ وسَجَدَ ، وإذا قرأ بها في غير الصلاةِ سَجَدَ فيهما "(٢)

ج) وأخرج أيضاً " عن ابن جُريج ، **عن سليمان بن موسى** ، قال : حدثنا نـافع ، أنَّ رسـول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى أنه ما كان مِن ميراثٍ اقْتُسِمَ في الجاهلية ، فهو على قِسْمَتِهِ في الجاهلية ، وما أَدْرَكَ الإسلام ، فهو على قِسْمَةِ الإسلام "(٣)

٦ـ ابن جُريج عن عمرو بن دينار عن الزهري .

روى عبد الرزاق :" عن ابن جُريج قال : **أخبرني عمرو بن دينار** ، عـن ابـن شـهاب ، أنَّ رجلاً الْتَقَطَ ولدَ زنا ، فقال عمر : اسْتَرْضِعْهُ ولكَ ولاؤُهُ ، ورضاعُهُ من بيتِ المال "(٤)

٧ـ ابن جُريج عن حسن بن مُسْلم عن ابن شهاب .

روى عبد الرزاق عن :" ابن جُريج قال : **أخبرني حسن بن مُسْلم** ، عن ابن شهاب ، أنَّ ابـنَ عباسٍ قال : " إذا طَلَّقَ الرجلُ امرأتَهُ ثلاثاً ولم يَجْمَعْ ، كُنَّ ثلاثا ، قال : فأَخْبَرْتُ ذلكَ طاووساً قال : فأَشْهَدُ ما كان ابنُ عباس يَرَاهُنَّ إلا واحدةً " (٥)

٨ـ ابنُ جُريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة بن خالد .

قال عبد الرزاق :": أخبرنا ابن جُريج قال : **أخبرني عمرو بن دينار** ، أنه سَمِعَ عكرمـة بـن خالد يقول : أرادَ ابنُ أم الحَكَم في مرضه ، أنْ تَخْرُجَ امرأَتَهُ من ميراثها ، فأَبَتْ ، فنَكَحَ عليها ثلاثَ نسوة ، وأَصْدَقَهُنَّ ألفَ دينار ، ألفَ دينار ، كل واحدة منهن ، فأجازه عبـد الملـك بـن مروان ، وأَشْرَكَهُنَّ في الثمن "(٦)

بل إنَّ الإمام ابن جُريج تعدى كلَّ ذلك ، وأشار إلى الواسطة المجهولة التي بينه وبين شـيخه نافع ، والتي يحرص المدلس على إخفائها من السند . وإليكَ أمثلةً عديدةً على ذلك :

---

(١) الصنعاني ، المصنف ، ج ٣ ص ٣٤٢ .

(٢) الصنعاني ، المصنف ، ج ٧ص ١٦٧ .

(٣) الصنعاني ، المصنف ، ج ٧ ص ٤٥٢ ، ج ٩ ص ١٦ .

(٤) الصنعاني ، المصنف ، ج ٦ ص ٣٣٥ .

(٥) الصنعاني ، المصنف ، ج ٦ ص ٢٤٢ .

أ) أخرج عبد الرزاق عن " ابن جُريج ، **عن رجل** ، عن نافع ، أن ابنَ عمركان يأتم بـــه ولا يَجْلِسُ " [١]

ب) وأخرج عبد الرزاق عن " ابن جُريج قال : **أخْبَــرتُ** ، عن نافع ، أنَّ ابنَ عمرَ رأى رَجُلاً يُشير بإصبعيه ، فقال له ابن عمر : إنَّما الله إله واحد ، فأشر بإصبعٍ واحدةٍ إذا أشَرْتَ " [٢]

ج) وأخرج كذلك عبد الرزاق عن " ابنِ جُريج قال : **أخْبِرتُ** أنَّ نافعاً قال : ما رأيـــتُ ابـــنَ عمرَ قائماً في الطواف ، قال : ويقال : بدعة القيامُ في الطواف "[٣]

د) وروى عبد الرزاق عن " ابن جُريج ، **عن رجل** ، عن ابن شهاب ، أنَّ النبـــي صـــلى الله عليه وسلم قال : من مات ليلة الجمعة ، أو يوم الجمعة بَرِيءَ من فتنةِ القبر. أو قـــال : وُقِـــيَ فتنة القبر ، وكُتِبَ شهيداً "[٤]

فلو كان الإمام ابن جُريج كثير التدليس ، لكان مُدلساً في إخفاء هذه الواسطة المجهولة ، ولحَرِصَ على تمويه الإسناد ، خصوصاً وأنَّ شيخ شيخه في هذه الأسانيد السابقة ، كلهـــم قـــد سَمِعَ منهم ، بل وكان من الأثباتِ فيهم ، فيكون كشف التدليس عسراً . اضافةً لذلك ، سيحْصُلُ له علواً في تلك الأسانيد ، وهو ما يحرص عليه المُحدثُ السالم من التدليس ، فكيف عندَ مَـــن ثَبَتتْ فيه تُهْمةُ التدليس ، ولكن كل ما سبق بيانه من الأمثلة ، يؤكد قلة تدليس الإمام ابن جُريج . وأنه بعيدٌ عن هذا الأمر أيَّمَا بُعْدٍ . والله أعلم .

---

(١) الصنعاني ، المصنف ، ج ٢ ص ٢٣٠ .
(٢) الصنعاني ، المصنف ، ج ٢ ص ٢٤٩ .
(٣) الصنعاني ، المصنف ، ج ٥ ص ٥٦ .
(٤) الصنعاني ، المصنف ، ج ٣ ص ٢٦٩ .

حكم روايات الإمام ابن جُريج المُعَنْعَنَة :

ذكَر عدد من العلماء من الذين اتهموا ابن جريج بالتدليس ، بأن عنعنته لا تقبل في روايتــه ، ويجب عليه أن يُصرح بالسماع من شيخه ،

قَال يحيى بن سَعِيد القطان : " كان ابنُ جُرَيْجٍ صدوقاً ، فإذا قال : حدثني"فهو سماعٌ ، وإذا قال : أخبرنا" أو "أخبرني" فهو قراءةٌ ، وإذا قال : " قال" فهو شِبْهُ الرِّيح " [١]

وَقَال أحمد بن حنبل : " إذا قال ابنُ جُرَيْج "قال فلان" "وَقَال فلان" "وأُخبرْتُ" جــاءَ بمنــاكير ، وإذا قال : " أخبرني" "وسمعتُ"فحَسْبُكَ به " [٢]

وَقَال أيضاً : إذا قال ابنُ جُرَيْج "قال" فاحْذَرْهُ ، وإذا قال : "سمعتُ" أو "سألتُ" جاءَ بشيءٍ ليس في النَّفْس منه شيءٌ "[٣]

يُسْتَثنى في قول ابن جُريج " قال " ، إذا قالها ابن جُريج عن شيخه عطاء بن أبي رَبــاح ، لأنَّ ابنَ جُريجٍ قد نصَّ على هذا الاستثناء ، فقد قال يحيى بن سَعِيد القطان عن ابن جُريج قــال : " إذا قلتُ : قال عطاء ، فأنا سَمِعْتُه ، وإنْ لم أقُلْ سمعتُ " [٤]

وقال أبو داود: سمعتُ أحمد يقول: " إذا قال ابنُ جُريج : أخبرني ، فــي كــل شــيءٍ ، فهــو صحيح "[٥]

وقال الذُّهْلِيّ :" وابنُ جُريجٍ إذا قال : حدثني وسمعتُ فهو مُحْتَجٌّ بحديثه ، داخلٌ فــي الطبقــة الأولى من أصحاب الزهري "[٦]

---

(١) الرَّامَهُرْمِزي ، المُحَدِثُ الفاصل بين الراوي والــواعي ، ص ٤٣٣ ، والخطيــب البغــدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص ٣٠٢ .

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٠ ص ٤٠٥ ، والذهبي ، سير أعلام النــبلاء ، ج ٦ ص ٣٢٨ .

(٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ٣٢٨ــ ٣٢٩ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٣٤٨ .

(٤) الباجي ، سليمان بن خلف (ت ٤٧٤هــ) ، رجال البخاري ، ط١ ، ١م ، ص ١٢٢ .

(٥) السجستاني ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ، ص ١٦ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٣٥٩ .

وقال الدارقطني :" وابنُ جُريج ممن يُعْتَمدُ عليه إذا قال : أخبرني ، وسمعتُ ، كذلك قال أحمد بن حنبل " [١]

وقال ابن حبان :" الثقاتُ المدلسون الذين كانوا يُدَلِسون في الأخبار مثل قتادة ، ويحيى بن أبى كثير، والأعْمَش وأبي إسحاق، وابن جُريج ، وابن إسحاق ، والثوري ، وهُشَيْم ، ومن أشْبَههم ممن يَكْثُر عددُهم من الأئمة المَرْضيين وأهل الورع في الدِّين .كانوا يَكْتُبون عن الكُلِّ، ويَرْوون عمَّن سَمِعُوا منه ، فرُبما دَلَّسُوا عن الشيخ بَعْدَ سَمَاعِهم عنه ، عن أقوامٍ ضُعفاء ، لا يجوزُ الاحتجاجُ بأخْبارهم ، فما لم يَقُلْ المُدَلِّسُ ، وإنْ كان ثقةً : حدثني أو سمعتُ ، فلا يجوزُ الاحتجاجُ بخَبَر ه . وهذا أصلُ أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي - رحمه الله - ومَن تَبِعَهُ مِن شيوخنا " [٢]

مرتبة تدليس ابن جُريج :

اختلف العلماء في مرتبة ابن جُريج في التدليس ، وهي على النحو التالي :

١ــ جعله الحافظ العلائي في المرتبة الثانية .[٣]

٢ــ جعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة .[٤]

٣ــ جعله الدكتور مِسْفِر الدِّمِيْني [٥] ، وفضيلة الشيخ نادر وهبي [٦] ، ونعمان سلمان [٧] في المرتبة الرابعة ، لأنه يُدَلِّس عن الضعفاء والمجروحين ، كما ذَكَرَ الدارقطني وابن حبان .

---

(١) الدارقطني ، العلل ، ج ١٥ ص ١٤ .

(٢) ابن حبان ، المجروحين ، ج١ ص ٩٢ .

(٣) المقصود بالمرتبة الثانية :"من احْتَمَلَ الأئمةُ تدليسَه ، وأخْرَجوا له في الصحيح لإمامَته ، وقِلَّة تدليسِهِ في جَنْبِ ما رَوَى ، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة " ، العلائي ، جامع التحصيل ، ص ١١٣ .

(٤) المقصود بالمرتبة الثالثة (مَن أكثر من التدليس فلم يَحْتَّجْ الأئمةُ من أحاديثهم إلا بما صَرَّحُوا فيه بالسماع ، ومنهم مَن رَدَّ حديثَهُم مُطْلَقاً ، ومنهم مَن قَبِلَهُم " ابن حجر ، طبقات المُدلسين ، ص ١٣ .

(٥) الدميني ، مسفر ، التدليس ، ط١ ، ١م ، السعودية ، ص ٣٨٣ .

(٦) الناطور ، نادر بن وهبي ، معجم من رُمي بالتدليس ، ص ٢٨١ .

(٧) نفس المصدر .

وحتى تتضح الصورة بجلاء في قضية تدليس ابن جريج عن الضعفاء والمجروحين لابد من بيان الأمور التالية ، وِفْقَ أمور أُسس مُحددة ، وأمثلةٍ كثيرة مُثْبَتة . حتى يظهر هل جعله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين صحيحاً أم لا ؟ .

١ــ لو كان ابن جُريج ممن يُدلس كثيراً عن الضعفاء ، لاستخدم صيغة الإيهام (عن) ، ولمَا أكثرَ مِن قوله في روايته " أُخْبِرتُ " [١] و" بلغني " [٢] أو بصيغة عن رجل [٣] أو بصيغة " حُدِثْتُ عن " فُلَان [٤] أو " حُدِثْتُ أنَّ " ــ ويَذْكُرُ اسْمَاَ ــ [٥]

٢ــ هناك العديد من الأمثلة التي تؤكد أنَّ ابن جُريج كان يُصَرِّح بالسماع من شيوخه المجهولين ، ومن أمثلة ذلك :

أ) أبو شداد .

روى الإمام عبد الرزاق " عن ابنِ جُريج قال : أخبرني أبو شداد قال : سمعتُ مجاهداً يقول :

---

(١) من أمثلة ذلك : الصنعاني ، المصنف ج١ ص ٧٠ ، ج٣ ص ٣٣ ، ج٤ ص ٢٠٦ ، ج ٥ ص ١٢٣ ، ج ٦ ص ١٣٥ ، ج ٧ ص ٥٠٧ ، ج ٨ ص ٣٦٦ ، والطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ١٨ ص ٧ ، والشافعي ، الأم ، ج ٢ ص ١٨٦ ، وابن عدي ، الكامل في الضعفاء ، ج ٤ ص ٢٤١ .

(٢) انظر مثلاً ، السجستاني ، السنن ، ج ١ ص ٦٠٧ ، والشافعي ، الأم ، ج ٢ ص ١٩٠ ، وابن أبي شيبة ، المصنف ، ج٣ ص ٥٠٧ ، ج٥ ص ٣٥٩ ، والصنعاني ، المصنف ، ج ١ ص ١٨٢ ، ج٢ ص ٢٢١ ، ج ٣ ص ١٣٥ ، ج ٤ ص ١٣١ ، ج ٥ ص ٨٩ ، ج ٦ ص ٥٧ ، ج ٧ ص ٥٥ .

(٣) السجستاني ، السنن ، ج ١ ص ٥٥٦ ، الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) ، جامع البيان ، ط١ ، ٢٤ م ، (تحقيق : أحمد محمد شاكر) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ج٩ ص ٤٨٢ ، ج ١٥ ص ١٨٥ .

(٤) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج٥ ص ٣٦٣ ، ج ٦ ص ٤ ، والصنعاني ، المصنف ، ج ١ ص ١٣٧ ، ج٢ ص ٨ .

(٥) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ٤ ص ٤٢٣ ، ج ١٥ ص ٣٢٥ .

في اليَرْبُوع [١] سَخْلَةٌ [٢] ، قال ابنُ جُريج : فسألتُ عطاءَ ، فقال : لم أَسْمَعْ فيه بشيءٍ "[٣]

فأبو شداد لم أقف على جَرح أو تعديل فيه ، ولا يُذْكَرُ إلا بكنيته هذه .[٤]

قد يُقال أن ابن جُريج يُدلس تدليس شيوخ ، وقد يكون هنا دلس اسم شيخه هذا ، وكناه بما لا يُشْتَهرُ به .

فالجواب عن هذا الإشكال :

١ـ أنَّ اتهامه بالتدليس هنا دعوى تحتاج لدليل واضح .

٢ـ لم ينفرد ابن جُريج بذكر كنيته فقط ، فقد شاركه في الرواية عنه بالكنية فقط ، عمر بن نبهان ويونس الأيلي ،وهما غير مدلسين .

ب) حبيب بن الوليد .

أخرج عبد الرزاق " عن ابن جُريج قال : أخبرني حبيب بن الوليد ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بَعَثَ جيشاً قال : انْطَلِقُوا بسم الله ، وبالله ، وفي سبيل الله ، تُقَاتِلُون مَن كَفَرَ بالله ، أَبْعَثُكُم على أنْ لا تَغْلُوا ، ولا تَجْبُنُوا ، ولا تُمَثِّلُوا ، ولا تَقْتُلُوا وليداً ، ولا تَحْرِقُوا كنيسة ، ولا تَعْقِرُوا نَخْلاً [٥] وبَعَثَ إنساناً إلى إنسان يَكْذِبُ عليه باليمن ، فقال : حَرِّقُوه ، ثم قال : لا تُعَذِّبْ بعذاب الله " [٦]

---

(١) حيوان من الفصيلة اليَرْبُوعِيَّة ، صغير على هيئة الجُرْدِ الصغير ، و له ذَنَبٌ طويل ينتهي بخِصلَةٍ من الشَّعَر ، و هو قصيرُ اليدين ، طويل الرِّجلين ، المعجم الوسيط ، ج ١ ص ٦٧٥ ، وانظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٨ ص ٩٩، مادة ربع . وقال النووي :" أكبر من كبار الفار قريب الشبه منه " النووي ،يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ) ، تهذيب الأسماء واللغات ، ط١، ٤م ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ج ٣ ص ٤٢٣ .

(٢) ولد الشاة من المَعَز والضَّأن ذكراً أو أنثى ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١١ ص ٣٣٢ . مادة سخل .

(٣) الصنعاني ، المصنف ، ج ٤ ص ٤٠٢ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ٣٨٩ ، وابن حجر ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، ط ١ ، ١ م ، تحقيق : إكرام الله إمداد الحق ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ص ٤٩٣ .

(٥) يُقْطَع رأسُها فلا يخرجُ مِنْ ساقها شيء أبداً حتى تيبسَ ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٤ ص ٥٩١ ، مادة عقر .

(٦) الصنعاني ، المصنف ، ج ٥ ص ٢٢٠ .

فحبيب بن الوليد لم أقف على شيءٍ فيه . غير أنَّ المَقّري [١] قال :" ذِكْرُ مَن ارْتَحلَ من علماء الأندلس إلى البلاد المشرقية المحروسة، فنقول: ومنهم حبيب بن الوليد بن حبيب ــ الداخل إلى الأندلس ــ ابن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، من أهل قِرْبَة [٢] ، ويعرف بدَحُّون [٣] ، رَحَلَ إلى المشرق أيام عبد الرحمن بن الحَكَم، وحَجَّ ، ولقي أهل الحديث فكتب عنهم ، وقَفَلَ بعلمٍ كثير، وكانت له حلقةٌ بجامع قرطبة يُسْمِعُ الناس فيها، وهو يَلْبَسُ الوَشْي الشامي [٤] ، إلى أن أوصى إليه الأمير عبد الرحمن بترك ذلك ، فتركه، وتوفّي بعد المائتين " [٥]

مات ابن جُريج بين سنة سبعة وأربعين ومائة وسنة إحدى وخمسين ومائة ، على خلاف بين العلماء ، وقد جاز عمره السبعين .[٦] ومات حبيب بعد المائتين ، فإمكان اللقي بينهما وارد ، وعلى كلٍّ ، سواءٌ ثَبَتَ اللقاء بينهما والسماع أم لا ، فهو مجهول .

ج) أبو عثمان بن يزيد .

قال أبو داود :" حدثنا أبو صالح ، حدثنا أبو إسحاق ، عن ابن جُريج ، **أخبرني أبو عثمان بن يزيد** ، قال : لم يَزَلْ يُعْمَلُ به ، ويرفعونه إلى النبي صلى الله عليه وسلم : " إنَّ الرجلَ إذا ولِدَ له الوَلَدُ بَعْدَ ما يَخْرُجُ من أرض المسلمين ، وأرضُ الصُّلْح حتى يكونَ بأرض العدو ، وإن كان ذلك أولُ ما دخلَها فإن لذلك المولود سهماً مع المسلمين ، قال : وسَمُّوا للرجل الذي قضى به النبي صلى الله عليه وسلم لولده ، أنَّ الرجلَ إذا ماتَ بعد ما دَخَلَ أرضَ العدو ، وخَرَجَ من

---

(١) هكذا ضبطه الذهبي في توضيح المُشْتَبه ، ج ٥ ص ٣١٤ .

(٢) ابن ماكولا ، علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ، ط ١، ٥م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ ، ج ٧ ص ٦٠ ، والذهبي ، توضيح المُشْتَبه ، ج ٤ ص ٤٥٣ . وهو اسم مكان .

(٣) هو السمين المُنْدَلِق البطن القَصِير ، ابن سيدة ، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) ، المخصص ، ط١ ، ٤ م ، ج ١ ص ١٤٢ ، ج٤ ص ١٩٨ .

(٤) نقش الثوب ويكون من كل لون ، الفيروزأبادي ، القاموس المحيط ، ص ١٧٣٠ ، وابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٥ ص ٣٩٢ .

(٥) المقري ، أحمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس ، ج ٢ ص ٥٠٢ ــ ٥٠٣ .

(٦) انظر هذا الخلاف في بداية ترجمته السابقة .

أرض المسلمين ، وأرضُ الصلح فإن سهمه لأهله "[١]
أبو عثمان بن يزيد مجهول ، لم أقف على جرحٍ أو تعديلٍ فيه .[٢] وقد تفرد ابن جُريج بالرواية عنه [٣]

د) خالد بن يحيى بن سعيد ، ولم أقف على ترجمةٍ له .[٤] فهو مجهول .
هـ) ابن مُكْمِل ، ويُقال ابن مكيتل [٥] لم أقف على جرحٍ ولا تعديل فيه .
و) ابن خالة محمد بن كعب ، [٦] لم أقف على ترجمةٍ له .
ز) عباس بن عبد الرحمن بن مينا .[٧] ذَكَرَه ابن حبان في الثقات . [٨]
ي) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . [٩] ضعفوه .[١٠]

---

(١) السجستاني ، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) ، المراسيل ، ط ١ ، ١م ، (تحقيق : شعيب الأرنؤوط) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨ ، ص ٢٢٣ ، رقم ٢٧٨ ، وانظر : الصنعاني ، المصنف ، ج ٥ ص ١٨٨ .

(٢) انظر مثالاً على ذلك عند : الصنعاني ، المصنف ، ج ٥ ص ١٩٢ .

(٣) انظر مثالاً على ذلك عند : الصنعاني ، المصنف ، ج ٥ ص ٢٣٥ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٣٢٢ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ص ٦٢٢ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ٣٢٨ . وهو غير الأعشى بن مكمل ، وسعيد بن عبد الرحمن بن مكمل ، فلم يُذْكَر ابن جُريج في الرواة عنهما ، ولا يزيد بن حبيب شيخاً لهما .

(٦) انظر مثالاً على ذلك عند : الصنعاني ، المصنف ، ج ٥ ص ٢٨٧ .

(٧) انظر مثالاً على ذلك عند : الصنعاني ، المصنف ، ج ٦ ص ٣ .

(٨) السبتي ، الثقات ، ج ٥ ص ٢٥٩ ، وابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ٢١١ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٤ ص ٢٢٠ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٥ ص ١٠٦ .

(٩) انظر مثالاً على ذلك في الصنعاني ، المصنف ، ج ٥ ص ٢٨٠ .

(١٠) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٧ ص ٣٢٢ .

٣ـ هناك العديد من الرواة الكذابين والضعفاء الذين رووا عن ابن جُريج ، وهؤلاء ساهموا في زيادة أمر التدليس عليه ، من خلال وضع أحاديث عليه والكذب عليه في جعل روايته معنعنة عن شيخه الذي ثبت سماعه منه أحاديث أُخرى صحيحة ، وتكون هذه الأحاديث التي وضعها الكذاب لم يسمعها ابن جريج من شيخه ، فيُظن أنَّ التدليس الوارد في الرواية من ابن جريج وإنما هو من هؤلاء الوضاعين ، أو يكون التدليس آتياً من تلميذ ابن جريج الضعيف ، الذي لا يحفظ صيغة ابن جريج في الأداء عن شيخه ، التي يُصرح فيها بالسماع أو ببيان الانقطاع بينه وبين من يَروي عنه ، كقوله أُخبرتُ أو حُدِّثتُ ...

فيأتي الضعيف ويجعل صيغة أداء ابن جريج عن في الرواية ، فيُظن أنَّ العنعنة أتتْ من ابن جريج ، والأمر بخلاف ذلك . ومن هؤلاء الذين قاموا بذلك .

أ) موسى بن عبد الرحمن الصنعاني .

قال الإمام ابن حبان ــ رحمه الله ــ : " شيخ دجال ، يضع الحديث ، روى عنه عبد الغني بن سعيد الثقفي ، وضَعَ على ابن جُريج عن عطاء عن ابن عباس ، كتاباً في التفسير ، جمعه من كلام الكَلْبي ، ومُقَاتل بن سليمان ، وألْزَقه بابن جُريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، ولم يُحَدِّثْ به ابنُ عباس ، ولا عطاء سَمِعَهُ ، ولا ابنُ جُريج سَمِعَ من عطاء ، وإنما سَمِعَ ابن جُريج من عطاء الخراساني ، عن ابن عباس في التفسير أحرفاً ، شَبَيها بجزء ، وعطاء الخراساني لم يَسْمَعْ من ابن عباس شيئا ، ولا رواه ، لا تَحِلُّ الرواية عن هذا الشيخ ، ولا النظر في كتابه إلا على سبيل الاعتبار " (١) وقد وقفت له على عدة روايات يُصَرِّحُ فيها بالسماع من ابن جُريج ! .(٢)

---

(١) ابن حبان ، المجروحين ، ج ٢ ص ٢٤٢ ، وانظر : الجرجاني ، الكامل ، ج ٦ ص ٣٤٩ ، وابن حجر ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، العجاب في بيان الأسباب ، ط ١ ، ٢م ، (تحقيق : عبد الحكيم الأنيس) ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٩٩٧ ، ج ١ ص ٢٢٠ .

(٢) انظر : الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١١ ص ١٨٩ ، والأصبهاني ، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) ، معجم الصحابة ، ط١ ، بيروت ، ج ٨ ص ٤٠٠ .

ب) مطرف بن مازن الكناني قاضي اليمن .

قال الإمام ابن حبان ـــ رحمه الله ـــ : " يروي عن معمر وابن جُريج ، روى عنـــه الـــشافعي وأهل العراق ، كان ممن يُحَدِّثُ بما لم يَسْمَعْ ، ويَرْوِي ما لم يَكْتُبْ عمَّن لم يَـــرَه ، لا تجـــوز الرواية عنه ، إلا عند الخواص للاعتبار فقط ، أخبرني محمد بن المنذر ، قال سمعتُ العباس بن محمد ، قال لي يحيى بن معين ، قال لي هشام بن يوسف : جاءني مُطَرِف بـــن مـــازن ، فقال : أعطني حديث ابن جُريج [١] ومَعْمَر حتى أسْمَعَهُ منكَ ، فأعْطَيْتُـــه ، فكَتَبَهـــا ، فجَعَـــلَ يُحَدِّثُ عن مَعْمَر نفسه ، وعن ابن جُريج ، فقال لي هشام : انظر في حديثه فهو مثل حـــديثي سواء ، فأمَرتُ رجلاً فجاءني بأحاديثَ مُطَرَف ، فعارَضْتُها بها ، فإذا هـــي مثلُهـــا ســـواءُ ، فعَلِمْتُ أنه كذاب " [٢]

قال ابن حجر مُعَلِقاً :" وهذا لا يفيد إلا الظن ، والظن قد يخطيء ، لاحتمال أنْ يكونَ سَمِعَ ولم يَكْذِبْ أو لم يَسْمَعْ ودَلَّسَ ، أو أرْسَلَ الإرسال الخفي ، فيُنْظَرُ في روايته فإن كان عَبَّـــرَ بلفـــظ عنْ فهو تدليس فلا يستلزم إطلاق الكذب عليه ، وإنْ كان صَرَّحَ بالأخبار احْتَمَـــلَ أيـــضاً أنْ يكونَ حَدَّثَ بالإجازة على بُعْدِ هذا الاحتمال ، ويُؤَيدُ ذلك أنَّ ابنَ عَدِي قال : لـــم أرَ لـــه فـــي حديثه متناً منكراً ،[٣] ولم يُوردِ العُقَيْلي ما يُنْكَرُ إلا ما أخرجه من رواية إسماعيل الرَّقي عنه ، عن ابن جُريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه :" قَـــضَى بـــاليمين مـــع الشاهد " وتَعَقَبَه العُقَيْلي بأنه خطأٌ في السند ، والمحفوظُ ما رواه حَجَّاج بن محمد ، عـــن ابـــن جُريج ، عن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه ، منقطع " [٤]

---

(١) قال يحيى بن مَعِين :" عن هشام بن يوسف إنَّ مُطَرِفَ بن مازن لم يَسْمَعْ كتاب الحج عن ابـــن جريج ، وقال : سَمِعَه مِنِّي " الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٦ ص ٣٧٦ .

(٢) ابن حبان ، المجروحين ، ج ٣ ص ٢٩ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ٣١٤ ، ، والخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ج ١ ص ٢٨٠ ، وقد طعن النقاد فيه : ابـــن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ٣١٤ ، والجرجاني ، الكامل في الـــضعفاء ، ج ٦ ص ٣٧٦ .

(٣) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٦ ص ٣٧٧ .

(٤) ابن حجر ، تعجيل المنفعة ، ج ١ ص ٤٠٤ .

وقد وقفتُ له على روايتين يُصَرِّحُ فيها بالسماع من ابن جُريج !. [١] وعلى روايتين يُـصَرِّحُ فيها بالسماع من مَعْمَر ! .[٢]

ج) عمر بن هارون البلخي أبو حفص الثقفي .

قال الإمام ابن حبان ــ رحمه الله ــ : " وكان ممن يروي عن الثقات المعضلات ويدعي شيوخاً لم يَرَهُم ...، قال محمد بن عمرو السَوِيقي [٣] : شهدتُ عمر بن هارون ببغداد ، وهو يُحَدِثُهم ، فيُسْأَلُ عن حديثٍ لابنِ جُريجٍ رواه عنه الثوري لم يُشَارَكْ فيه ، فحَدَّثَ به ، فـرأيتُهم مَزَّقُوا عليه الكتبَ "[٤]

وقَال أبو نعيم : " حَدَّثَ عن ابن جُرَيْج ، والأوزاعِيّ ، وشعبة بالمناكير لا شيء " .[٥]

وقال الحاكم :" روى عن ابن جُريج مناكير "[٦]

قال أحمد الأبار : حدثنا زُنَيْج [٧] محمد بن عمرو الرازي أبو غسان : " قال عمر بن هـارون : ألقيتُ مِن حديثي سبعين ألفاً لأبي جزي عشرين ألفاً ، ولعثمان البري كذا وكذا ألفاً ، فقلـتُ له : يا أبا غسان ، ما كان حاله ؟ قال : قال بهز : أرى يحيى بن سعيد حسده . قـال بهـز : أكثر عن ابن جُريج ، مَنْ لَزِمَ رجلاً اثني عشرة سنة لا يُرِيدُ أنْ يُكْثِرَ عنه [٦]، قال أبو غـسان : وبلغني أن أمه كانت تُعِيْنَهُ على الكتاب ، قلتُ : ذَكَرَ مُسْلم بن عبد الرحمن البَلْخي : أنَّ ابن جُريج تزوج أم عمر بن هارون فمن هناك أكثر السماع منه "[٧]

---

(١) انظر : البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ١٠ ص ١٧٢ .

(٢) الحاكم ، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ \هـ) ، المستدرك ، ط ١ ، ٤ م، (تحقيق : مصطفى عطا) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ج٢ ص ٤٦٤ .

(٣) انظر : ابن ماكولا ، الإكمال ، ج ٤ ص ٥٧٠ .

(٤) ابن حبان ، المجروحين ، ج ٢ ص ٩٠ .

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ٢٧٣ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢١ ص ٥٣٠ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ص ٤٤٣ .

(٧) ابن ماكولا ، الإكمال ، ج ٤ ص ١٨٨ .

(٨) قال الإمام الذهبي : " ما أعتقدُ أنه أقامَ بمكة هذا إلا أنْ يكونَ نحو سنة " سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ٢٦٩ .

(٩) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١١ ص ١٨٧ .

وهذا سبب الإكثار عن ابن جُريج وجود النسب بينهما ، ولكنه لم يكون أميناً ملتزماً بما سمعه من ابن جُريج ، وأثْقَنَهُ عنه ، ولكنه زادَ في حديثه عن ابن جُريج ، ما لم يكن سمعه منه ، وكَذَبَ في ذَلِكَ . فَذَهَبَ حديثه كله عند أهل الحديث .

ج) عمرو بن بكر السكسكي .

قال ابن حبان :" يروي عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة ، وابن جُريج وغيرهما من الثقات ، الأوابد والطامات التي لا يَشُك مَنْ هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة ، لا يَحِل الاحتجاج به ... عمرو بن بكر السكسكي ، عن ابن جُريج في نسخةٍ كتبناها عنه بهذا الإسناد ، أكثرها معمولة "[١]

وقال أبو نُعيم :" عمرو بن بكر السكسكي الرملي ، عن ابن جُريج ، وابن أبي عَبْلَة ، مناكير ، لا شيء "[٢]

د) الحسن بن زياد اللؤلؤي .

قال ابن نُمَيْر :" الحسن بن زياد اللؤلؤي ، يَكْذِب على ابن جُريج "[٣]

وقال أبو داود :" قال لي أبو ثور : ما رأيتُ أَكْذَبَ من اللؤلؤي ، كان على طَرَف لسانه ابن جُريج ، عن عطاء " [٤]

---

(١) ابن حبان ، المجروحين ، ج ٢ ص ٧٨ . وانظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢١ ص ٥٤٩ .

(٢) الأصبهاني ، الضعفاء رقم ١٦٩ . يعني يروي عنهما أحاديث مناكير .

(٣) الجرجاني ، الكامل ، ج٢ ص ٣١٨ . وانظر نقد العلماء له : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ص ١٥ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٧ ص ٣١٤ .

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٧ ص ٣١٦ .

الباب الأول : منهج البخاري في اختيار مرويات ابن جريج المرفوعة عن الشيوخ الذين أخرج لهم في جامعه .

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : مرويات ابن جريج عن شيوخه المكيين .

المبحث الأول : مروياته عن عطاء بن أبي رَباح

المبحث الثاني : مروياته عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة

المبحث الثالث : مروياته عن عمرو بن دينار

المبحث الرابع : مروياته عن الحسن بن مُسْلم

المبحث الخامس : مروياته عن عبد الحميد بن جُبير

المبحث السادس : مروياته عن يَعْلى بن مُسْلم

المبحث السابع : مروياته عن سليمان الأحول

المبحث الثامن : مروياته عن إبراهيم بن ميسرة

المبحث التاسع : مروياته عن عامر بن مصعب

المبحث العاشر : مروياته عن عكرمة بن خالد

المبحث الحادي عشر : مروياته عن يحيى بن عبدالله الصيفي

المبحث الثاني عشر : مروياته عن يوسف بن ماهك

المبحث الثالث عشر : مروياته عن إسماعيل بن أمية

الفصل الثاني : مرويات ابن جريج عن شيوخه المدنيين .

المبحث الأول : مروياته عن محمد بن شهاب الزهري

المبحث الثاني : مروياته عن نافع مولى بن عمر

المبحث الثالث : مروياته عن محمد بن المُنْكَدِر

المبحث الرابع : مروياته عن موسى بن عقبة

المبحث الخامس : مروياته عن عُبيد الله بن عمر

المبحث السادس : مروياته عن سُهيل بن أبي صالح

المبحث السابع : مروياته عن عبد الله بن كَيْسان

الفصل الثالث : مروياته عن شيخه البصري (أيوب بن أبي تميمة كيسان) وروايته عن شيخه الشامي (عطاء بن يزيد الليثي الجُنْدَعِي) وروايته عن شيخه من أهل الجزيرة (عبد الكريم بن مالك) وروايته عن شيخيه المصريين (يحيى الغافقي وسعيد بن أبي أيوب)

الفصل الأول : مرويات ابن جريج عن شيوخه المكيين .

المبحث الأول : مروياته عن عطاء بن أبي رَباح .

١ - قال الإمام البخاري ـــ رحمه الله ـــ :

"حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرني عطاء ، قال سمعتُ جابر بن عبد الله ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أكَلَ من هذه الشجرة - يُرِيْدُ الثوم - فلا يَغْشَانا في مساجدنا". قلتُ :ما يَعْني به ؟ قال :ما أراه يعني إلا نَيْئَهُ .وقال مَخْلَد بن يزيد عن ابن جُريج :إلا نتنه .وقال أحمد بن صالح عن ابن وهب : أتى ببدر .[١] قال ابن وهب : يعنى طبقاً فيه خُضَرات [٢] . ولم يَذْكُر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القِدْر [٣] ، فلا أدري [٤] هو من قول الزهري أو في الحديث [٥].

---

(١) أي بطَبَقٍ ، سُمِيَّ بذلك لاستدارته تشبيهاً له بالقمر عند كماله. ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٢ ص ٣٤٢

(٢) أي بقول خضراء كالثوم والبصل والكراث .

(٣) حديث :" أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقدر فيه خُضَرات من بُقُول ، فوجد لها ريحاً فسألَ فأُخْبِرَ بما فيها من البُقُول فقال : « قَرِّبُوها » إلى بعض أصحابه كان معه ، فلما رآهُ كرهَ أكْلَها قال : « كُلْ فإني أُناجي من لا تُنَاجي " البخاري ، الجامع المسند ، ١٠ ، الأذان ، ١٦٠ - باب مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّيِّ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ . ج ٣ ص ٣٧ .

(٤) "فلا أدري الخ" هو من كلام البخاري، ووهم من زعم أنه كلام أحمد بن صالح أو من فوقه ، قال البيهقي: الأصل أن ما كان من الحديث متصلاً به فهو منه حتى يجيء البيان الواضح بأنه مدرج فيه". العيني ، محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ط ١، ٣٦م ، بيروت ، ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٠ـــ الأذان ، ١٦٠- باب ما جاء فى الثوم النَّيِّ والبصل والكراث ، ج٣ ص ٤٣٩ .

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه :

١ــ يحيى بن سعيد القطان ، أخرج حديثه مسلم .(١)

٢ــ محمد بن بكر البُرساني ، أخرج حديثه مسلم .(٢)

٣ــ عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه مسلم .(٣)

٤ــ حجاج بن محمد الأعور. أخرج حديثه أبو عوانة . (٤)

٥ــ إسماعيل ، أخرج حديثه ابن حبان . (٥)

المتابعات التامة : تابع ابن جُريج متابعة تامة اثنان من الرواة ، هما :

١ــ الإمام الزهري : أخرجه البخاري (٦) ومسلم (٧) وغيرهما ، من طريق ابن وهب عن شهاب عن عطاء عن جابر بزيادة .

وأخرجه الطبراني من طريق أبي صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب نحوه .(٨)

٢ــ ابن نوح : أخرجه أبو نعيم الأصبهاني ، من طريق ابن نوح عن عطاء عن جابر ، بزيادة . (٩)

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١٧ - باب نهي من أكل ثوم أو بصلا أو كراثا أو نحوها ، ج ١ ص ٣٩٣ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١٧ - باب نهي من أكل ثوم أو بصلا أو كراثا أو نحوها ، ج ١ ص ٣٩٣ .

(٣) الصنعاني ، المصنف ، ج ١ ص ٤٤٤ ، الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٧٠٩ ، و النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١٧ - باب نهي من أكل ثوم أو بصلا أو كراثا أو نحوها رقم ٨٥٤ . ج ١ ص ٣٩٣ .

(٤) أبو عوانة ، المستخرج ، ج ٣ ص ١١١ .

(٥) البستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٥ ص ٤٤٢ .

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٠ــ الأذان ، ١٦٠ - باب مَا جَاءَ فِى الثُّوم النَّىِّ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ . ج ٣ ص ٨٣٣ .

(٧) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١٧ - باب نهي من أكل ثوم أو بصلا أو كراثا أو نحوها ، ج ١ ص ٣٩٣ .

(٨) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٩ ص ١٣٧ .

(٩) الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج ٣ ص ٣٢٤ .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جريج على روايته ، متابعة ناقصة الرواة الآتية أسماؤهم :

١ــ أبو الزبير محمد بن مسلم بن تَدُرس ، أخرج روايته مسلم . وغيره .[١]

٢ــ محمد بن علي بن الحسين ، أخرجه الطبراني . [٢] كلاهما عن جابر نحوه .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه بصيغة (أخبرني) عند : البخاري ، ومسلم ، وأبي عوانة ، وغيرهم .

٣) الخـُـلاصــة .

يمكن من خلال ما سبق ذكر ما يلي :

١ــ لم ينفَرِد ابن جُريج برواية الحديث ، والمتابعات التامة والناقصة وخاصةً متابعة الإمام الزهري تؤكد حفظه للرواية ، وإتيانه بها على الوجه الصحيح .

٢ــ قوة ابن جُريج في شيخه ، وقوة التلميذ أَبي عاصم في شيخه ابن جُريج .

٣ــ تصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء ــ ينفي أَثَرَ التدليس .

٤ــ في الإسناد لطيفة عزيزة في شيخ البخاري عبد الله بن محمد الجـُعْفي ، وهو أنه كان وقت طلبه يتبع الأحاديث المسندة ولا يرغب في المقاطع والمراسيل [٣]، وهو الذي يحرص الإمام البخاري عليه ، لتبقى الرواية خالية من شوائب الإرسال والإنقطاع وغيرها ، فهو يحرص إن كان الحديث عند مثل هذا الشيخ أنْ يرويه من طريقه ، اضافةً إلى أنَّ شيخه من بلده يعرف حاله ، ويعتني بحديثه .

٥ــ أخرج الإمام البخاري الحديث من طريق ابن جريج وابن شهاب ، ولم يخرجه من طريق أبي الزبير عن جابر إلا معلقاً جملة " إلا نتنه " ، لأنَّ البخاري لم يُخرج لأبـي الزبيـر فـي الصحيح إلا مقروناً بغيره ،[٤] في حديث واحد فقط .

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١٧ - باب نهي من أكل ثوم أو بصلا أو كراثا أو نحوها ، ج ١ ص ٣٩٣ .

(٢) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٥ ص ٣٤٧ .

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ص ٦٤ .

(٤) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ، ج ٢ ص ٨٨١ . البخاري ، الصحيح الجامع ، ٣٤ــ البيوع ، ٨٣ - باب بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُءُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، ج٥ ص ١٨١ .

وأعرض عن رواية الطبراني [١] من طريق إسحاق بن سليمان عن الجراح عن محمد بن الحسين عن جابر ، لأنها ضعيفة ، قال الطبراني ــ رحمه الله ــ :" لم يرو هذا الحديث عن الجراح بن الضحاك إلا إسحاق بن سليمان " [١]

٦ــ دقة البخاري وأمانته في نزول إسناد ، وعدم رواية هذا الحديث عن أبي عاصم ، مـــع أنّ أبا عاصم شيخه ، ونَزَلَ في إسناده ، لأنه لم يسمعه من أبي عاصم تحديداً .

كل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يختار هذه الرواية التي وردت من طريق ابن جُـــريج . والله أعلم .

---

(١) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٥ ص ٣٤٧ .

(٢) نفس المصدر .

٢ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **قال أبو عاصم ، أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني عطاء ، أنَّ صفوان بن يَعْلَى ، أخبره أنَّ يَعْلَى ، قال لعمر رضي الله عنه ، أرني النبي صلى الله عليه وسلم حين يُوحى إليه ، قال : فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجِعْرَانَة (١) ، ومعه نفرٌ من أصحابه ، جاءه رجل ، فقال : يا رسول الله ، كيف تَرى في رَجُلٍ أحْرَمَ بعُمْرة ، وهو مُتَضَمِّخٌ بطيب (٢) فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي ، فأشار عمر رضى الله عنه إلى يعلى ، فجاء يعلى ، وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب ، قد أُظِلَّ به ، فأدْخَلَ رأسَهُ ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحْمَرٌّ الوجه ، وهو يَغِطُّ (٣) ، ثم سُرِيَّ عنه فقال : « أين الذي سأل عن العمرة ؟ » فأُتيَ برجلٍ فقال : « اغْسِلِ الطِّيبَ الذي بكَ ثلاثَ مرات ، وانْزَع عنكَ الجُبَّة (٤)، واصنع في عُمْرَتِكَ كما تَصنعُ في حَجَتِكَ » .**

قلتُ لعطاء : أراد الإنْقاءَ (٥) حين أمرَهُ أنْ يَغْسِلِ ثلاثَ مرات ؟ . قال : نعم "(٦) .

١) تخريج الحديث .

هذا الحديث أخرجه مسلم ، وغيره . (٧)

---

(١) شمال مكة مع ميل إلى الشرق ، لا تبعد عن مكة بأزيد من (٢٩) كيلاً . البلادي ، عاتق غيث ، معجم معالم الحجاز ، ط١، دار مكة ، ١٣٩٩هـ ، ج ٢ ص ١٥١ .

(٢) وضع الطيب على الجسد ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٣ ص٣٦ ، بتصرف .

(٣) صوت يُخْرِجُه النائم مع نَفَسِهِ ، الحربي ، إبراهيم بن إسحاق (ت٢٨٥هـ) ، غريب الحديث إبراهيم الحربي ، ط١ ، ٣م ، (تحقيق : سليمان العايد) ، مركز البحث العلمي ، أم القرى ، ج ٢ ص ٦٣٩ .

(٤) ثوب سابغ واسع الكُمَّيْنِ مَشْقُوق المُقَدّضم يُلْبَسُ فوقَ الثياب و الدِّرْع ، المعجم الوسيط ،ج ١ص ٢١٧ .

(٥) يعني إزالة أُر الطيب عن الجسد .

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ - الحج ، ١٧- باب غسل الخَلُوق ثلاثَ مرات من الثياب ، رقم ١٥٣٦. و٦٤ - المغازى ٥٦ - باب غزوة الطائف فى شوال سنة ثمان، ج ٦ ص ٨٥ .

(٧) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ـ كتاب الحج ، ١ـ باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه ، ج٢ ص ٦٣٨ .

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعة تامة مجموعة من الرواة ، وهم :

١ــ همام ، أخرج روايته البخاري .(١)

٢ــ قيس بن سعد ، أخرج روايته مسلم .(٢)

٣ــ رباح ، أخرج روايته مسلم .(٣)

٤ــ الليث بن سعد ، أخرج روايته النسائي وأبو داود .(٤)

٥ــ عمرو بن دينار، أخرج روايته النسائي .(٥)

٦ــ الحَجَّاج ، أخرجه روايته أبو داود .(٦)

٧ــ أبو الزبير محمد بن مُسْلِم بن تَدْرُس ، أخرج روايته الطبراني .(٧)

٨ــ الأوزاعي ، أخرج روايته الطبراني .(٧)

٩ــ عبد الملك بن أبي سُلَيمان ، أخرج روايته المحاملي . (٨)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٦ - العمرة ١٠ - باب يفعل فى العمرة ما يفعل فـى الحـج ، ج ٦ ص ٤٩٢ ، و٦٦- فضائل القرآن ،كتاب ٢٨ــ جزاء الصيد، ١٩- باب إذا أحـرم جـاهلا وعليـه قميص ، ج ٧ ص ١٧٥ ،و كتاب ٦٦ــ فضائل القرآن ، .٢ - باب نزل القـرآن بلـسان قـريش والعرب ، ج ١٦ ص ٤٦٥ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ، ١ــ باب ما يباح للمحرم بحج أو عمـرة ومـا لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه ، ج ٢ص ٦٣٨ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ، ١ــ باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه ، ج ٢ص ٦٣٨ .

(٤) النسائي ، السنن الكبرى ،٢٤ ــ كتاب مناسك الحج ،٢٩٠ ــ العمل في العمـرة ، ج ٢ ص ٤٧٥ ، السجستاني ، السنن ، ٥- كتاب المناسك ٣١، - باب الرجل يحرم في ثيابه، ج١ ص ٥٦٦ .

(٥) النسائي ، المجتبى ، ٢٤ ــ كتاب مناسك الحج ،٤٤ ــ فـي الخَلُـوق للمحـرم ، ج ٥ ص ١٤٢ ، والسنن الكبرى ٢٤ ــ كتاب مناسك الحج ،٤٤ ــ في الخَلُوق للمحرم ، ج ٢ ص ٣٤١ ، و٧٥ ـــ كتاب فضائل القرآن ،١ ــ كيف نزول القرآن ، ج ٥ ص ٢ .

(٦) السجستاني ، السنن ، ٥- كتاب المناسك ٣١، - باب الرجل يحرم في ثيابه، ج ١ ص ٥٦٦ .

(٧) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٨) المحاملي ، أماليه ، ج ٢ ص ٢١.

١٠ــ منصور ، أخرج روايته الطوسي . [١]

كلهم عن عطاء عن صَفْوان عن يَعْلى بن أُمية ، بألفاظ مُطولة ومختصرة .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) في رواية عند الإمام البخـــاري ، وفي رواية غيره . باستثناء رواية الحُمَيدي والطبراني .

٣) الخـُــلاصــــة .

يظهر مما سبق بيانه ما يأتي :

١ــ كثرة المتابعات التامة ، يؤكد ضبط ابن جُريج لرواياته وحفظه لها .

٢ــ انتفاء تهمة التدليس عن رواية ابن جُريج ، بتصريحه بالسماع من شيخه .

٣ــ قوة ابن جُريج في شيخه ، وقوة أبي عاصم في شيخه ابن جُريج .

٤ــ وجود لطيفة إسنادية في رواية ابن جُريج ، وهي أنَّ كلَّ رواتِه مكيون .

٥ــ ابن جريج من أوائل من صنف ، ومن مصنفاته الشهيرة كتاب المناسك ، وكان يقرأهُ على الناس ، فهو مشهور ومعروف ، والبخاري وجد هذه النسخة صحيحة ، فـــانتقى منهـــا عـــدة أحاديث .

كل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) الطوسي ، الحسن بن علي ،(ت ٣١٢هــ) ، مستخرج الطوسي على جامع الترمذي ط١،٤م ، (تحقيق : أنيس بن أحمد)، مكتبة الغرباء الأثرية ، ١٤١٥هــ ، ج ٤ ص ٥٦ .

٣- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخبرنا ابن جُريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أَرْدَفَ الفضل ، فأَخْبَرَ الفَضْلُ أنه لم يَزَل يُلَبي حتى رمى الجمرة " [١] .

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن الإمام ابن جُريج عددٌ من تلاميذه ، وهم :

١ــ عيسى بن يونس ، أخرج حديثه مسلم .[٢]

٢ــ يحيى بن سعيد القطان ، أخرج حديثه أحمد وابن حبان .[٣]

٣ــ محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه ابن سعد وأبي عوانة .[٤]

٤ــ هُشَيْم ، أخرج حديثه ابن سعد .[٥]

٥ــ عمر بن حفص ، أخرج حديثه ابن الأعرابي .[٦]

المتابعات التامة :

تابع الإمام ابن جُريج متابعة تامة عدد من الرواة ، وهم :

١ــ أسامة بن زيد الليثي ، أخرج حديثه الطبراني .[٧]

٢ــ عبد الملك بن أبي سُلَيْمان ، أخرج حديثه أبو عوانة .[٨]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ، ١٠١- باب التلبية والتكبير غداة النحر ، حين يرمى الجمرة ، والارتداف فى السير ، ج ٦ ص ٣٢٢.

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ، ٤٥ - باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر ، ج ٢ ص ٩٣٢ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج١ ص ٢٤٦ ، والبستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٩ ص ١١٣ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢ ص ١٨٠ ، ج ٤ ص ٣٥٥ ، والاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٦ ص ٤٣٧ ، ج ٧ ص ٣٥١ .

(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢ ص ١٨٠ .

(٦) ابن الأعرابي ، أحمد بن محمد بن زياد (ت ٣٤٠هــ) ، معجم ابن الأعرابي ، ط ١، ٥م ، ج ٣ ص ٢٣٤ .

(٧) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٨ ص ٢٧٨ .

(٨) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٧ ص ٣٠١ .

٣ــ مطر ، أخرج حديثه أبو بكر الشافعي .[١]

كلهم عن عطاء بإسناده ، بألفاظ متقاربة .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج كلٌ مِنْ :

١ــ عُبَيْد الله بن عبد الله ، أخرج حديثه البخاري .[٢]

٢ــ مِقْسَم مولى بن عباس ، أخرج حديثه أبو داود وأحمد .[٣]

٣ــ مُجَاهد بن جَبْر ، أخرجه أحمد .[٤]

٤ــ عبد العزيز بن قيس العطار ، أخرج حديثه ابن خزيمة .[٥]

٥ــ عكرمة مولى بن عباس ، أخرج حديثه الطبراني والخطيب البغدادي .[٦]

٦ــ الحسن العُرَني ، أخرج حديثه الطبراني .[٧]

كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ، نحوه .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) ، عند الإمام مسلم وأحمد وابن سعد وأبي عوانة وابن حبان .

وبصيغة (حدثني) عند الإمام أبي عوانة .

---

(١) أبو بكر الشافعي ، محمد بن عبد الله ، (٣٥٤هــ) ، الغيلانيات ، ط١، ٣م ، (تحقيق : حلمي كامل) ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٤١٧هــ ، ج٢ ص ١٨٦ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ،٢٥ــ الحج ، ٢٢ - باب الركوب والارتداف فى الحــج .ج ٦ ص ٩٧ ، و١٠١- باب التلبية والتكبير غداة النحر ، حين يرمى الجمرة ، والارتداف فى الــسير ، ج٦ ، ص ٣٢٣

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ١ ص ٣٢٣ ، ج١ ص ٣٣٢ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ١ ص ٢٥٢ .

(٥) ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ٤ ص ٢٦١ .

(٦) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١١ ص ٢٣٠ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغــداد ، ج ٢ ص ٣٤٦ .

(٧) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٢ ص ١٣٨ .

٣) الخـُــلاصـــة .

يمكن بيان ما يلي من خلال ما سبق :

١ــ انتفاء تهمة التدليس عن رواية ابن جُريج ، بتصريحه بالسماع من شيخه .

٣ــ قوة ابن جُريج في شيخه ، وقوة أبي عاصم في شيخه ابن جُريج .

٤ــ في الإسناد لطيفة ، وهي أنَّ كلَّ الرواةِ حجازيون .

لكل هذه الأسبا ب اختار الإمام البخاري رواية الإمام ابن جُريج . والله أعلم .

٤ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

"حدثنا أبو عاصم ، أخبرنا ابن جُريج ، قال : أخبرني عطاء ، عن عروة بن الزبير ، قـال : سألتُ عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجـب (١) (٢).

١) تخريج الحديث :

ورواه عن ابن جُريج أيضاً :

١ــ محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج روايته مسلم .(٣)

٢ــ شعيب بن إسحاق الأموي ، أخرج روايته النسائي .(٤)

٣ــ يحيى بن سعيد القطان ، أخرج روايته أحمد .(٥)

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة ، راويان :

١ــ مجاهد بن وَرْدَان (٦) أخرجه الشيخان ، وغيرهم .

٢ــ حَبيب بن أبي ثابت (٧) عند الترمذي وابن ماجة وأحمد

كلاهما عن عروة عن عائشة به .

---

(١) انظر : ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٣ ص ٦٠٢ ، والعيني ، عمدة القاريء ، ج ١٥ ص ٣٩٠.

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٦ – العمرة ، ٣ - باب كم اعتمر النبى - صلى الله عليه وسلم ، ج ٦ ص ٤٧٣.

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٣٥- باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه و سلم وزمانهن ، ج٢ ص ٩١٢ .

(٤) النسائي ، السنن الكبرى ، ٢٨ــ كتاب الحج ، ٢٨٤ ــ العمرة في رجب ، ج ٢ ص ٤٧١ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ٥٢.

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٦ – العمرة ،٣ - باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ، ج ٦ ص ٤٣٨ ، و٦٤ــ المغازي ،٤٣ - باب عمرة القضاء . ج ١٤ ص١٥٤ ، والنيسابوري، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٣٥- باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه و سلم وزمانهن ، ج٢ ص ٩١٢ .

(٧) الترمذي ، السنن ، أبواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،٩٣- باب ما جاء في عمرة رجب ، ج ٢ ص ٢٦٦ ، والقزويني ، سنن ابن ماجه ، ٢٥ - كتاب المناسك ،٤٧ ــ باب العمرة في رجب ، ج ٢ ص ٩٩٧ .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جريج بالسماع من شيخه عطاء في هذا الحديث فقال :" أخبرني " في رواية البخاري ومسلم والنسائي .

وقال : " سمعتُ " في رواية أحمد .، وباقي الروايات وردت بالعنعنة .

٣) الخُلاصة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات الناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ابن جُريج ثقة في شيخه ، وأبو عاصم ثقة في شيخه ابن جُريج .

٣ــ تفرد ابن جُريج برواية الحديث عن شيخه عطاء بن أبي رَبَاح ، تُبْرِز سعة محفوظ ابن جُريج ، وعلاقته القوية في شيخه ، فلم يُشَاركه أحد في رواية الحديث عنه .

٣ــ انتفاء التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

كل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

٥ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

"حدثنا عمرو بن على ، أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، سمعتُ عطاء ، أن أبا العباس الشاعر ، أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أني أسْرُد الصوم [(١)] وأصَلي الليل ، فإمَّا أرْسَل إليَّ ، وإمَّا لَقيتُهُ ، فقال :

« ألم أخْبَر أنَّك تَصُوم ولا تُفْطِر ، وتُصَلِي ولا تَنَام ، فصُم وأفْطِر ، وقُمْ وَنَمْ ، فإنَّ لِعَيْنِكَ عليكَ حَظّاً [(٢)] ، وإنَّ لِنَفْسِكَ وأهْلِكَ عليكَ حَظّاً » . قال : إني لأقوى لذلكَ . قال : « فصُم صيامَ دَاود عليه السلام » . قال : وكيف ، قال : « كان يَصُومُ يوماً ويُفْطِر يوماً ، ولا يَفِرَّ إذا لاقى » . قال : من لي بهذه يا نبي الله ؟ . قال عطاء : لا أدري كيف ذَكَرَ صيامَ الأبَد ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا صامَ من صامَ الأبَد » . مرتين " [(٣)].

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج عددٌ من تلاميذه ، وهم :

١ــ عبد الرزاق ، أخرج حديثه مسلم . [(٤)]

٢ــ محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه مسلم . [(٥)]

٤ــ حَجاج الأعور ، أخرج حديثه النسائي . [(٦)]

٥ــ رَوح بن عبادة ، أخرج حديثه أحمد . [(٧)]

---

(١) أُتَابعُــه ، ابن حجر ، فتح لباري ، ج ١ ص ١٣١ .

(٢) أي حقــّاً ، ابن حجر ، فتح لباري ، ج ٤ ص ٢٢١ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٠– الصوم ، ٥٧- باب حق الأهل فى الصوم . ج ٧ ص ٣١١ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣ - كتاب الصيام ،٣٥ - باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم ، ج ٢ ص ٨١٢ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣ - كتاب الصيام ،٣٥ - باب النهي عن صوم الدهر لمن تــضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين ... ، ج ٢ ص ٨١٢ .

(٦) النسائي ، المجتبى ، ٢٢ــ كتاب الصيام ، ٧٨ ــ صوم عشرة أيام من الــشهر واخــتلاف ألفــاظ الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه ، ج ٤ ص ٢٤٥ ، والنسائي السنن الكبــرى ، ٢٥ـــ كتــاب الصيام ،٧٨ ــ صوم عشرة أيام من الشهر وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي العباس عن عبــد الله بن عمرو فيه ، ج ٢ ص ١٣٣ .

(٧) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٩٩ .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة عددٌ من الرواة :

١ــ أبو العباس السَّائب بن فَروخ الشاعر ، أخرج حديثه البخاري . (١)

٢ــ سعيد بن المسيب ، أخرج حديثه الشيخان . (٢)

٣ــ أبوسَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف ، أخرج حديثه الشيخان . (٣)

٤ــ عامر بن أسامة الهُذَلي أبو المليح ، أخرج حديثه البخاري . (٤)

٥ــ مجاهد بن جبر ، أخرج حديثه البخاري . (٥)

٦ــ عمرو بن أوس الثقفي ، أخرج حديثه الشيخان .(٦)

٧ــ شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، أخرج حديثه أحمد ، والنسائي . (٧)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٠– الصوم ،٥٩ - باب صوم داود عليه السلام . ج ٧ ص ٣١٥ . و٦٠- أحاديث الأنبياء ،٣٧ - باب قول الله تعالى (وآتينا داود زبورا) ، ج ١٢ ص ١١٧ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ،٣٠– الصوم ،٥٦ - باب صوم الدهر . ج ٧ ص ١٠٧ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣ - كتاب الصيام ،٣٥ - باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق ، ج ٢ ص ٨١٢ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ،٣٠– الصوم ،٥٦ - باب صوم الدهر . ج ٧ ص ٣٠٩، و٦٠- أحاديث الأنبياء ،٣٧ - باب قول الله تعالى (وآتينا داود زبورا) ، ج ١٢ ص ١١٦ ، و ٦٦- فضائل القرآن ، ٣٤- باب فى كم يقرأ القرآن .ج ١٧ ص ٦٩ و ٧٠ ، و النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣ - كتاب الصيام ،٣٥ - باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين ، رقم ١١٥٩ ، ج ٢ ص ٨١٢ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ ــ الصوم ، ٥٩ ــ صوم داود عليه السلام ، ج ٧ ص ٣١٦ ، و ٧٩ ــ الاستئذان ، ٣٨ ــ باب من ألقى له وسادة ، ج ٢١ ص ٣٦ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٠ــ الصوم ،٥٨- باب صوم يوم وإفطار يوم . رقم ١٩٧٨ ، و ٦٦- فضائل القرآن ، ٣٤ - باب فى كم يقرأ القرآن . ، ج ٧ ص ٣١٣ .

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ،١٩ – التهجد ، ٧ - باب من نام عند السحر . ج ٤ ص ٤٠٠ ، و٢٠ــ باب ، ج ٤ ص ٤٣٦ ، وصحيح مسلم ، ١٣ - كتاب الصيام ،٣٥ - باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق ، ج ٢ ص ٨١٢ .

(٧) النسائي ، المجتبى ٢٢ــ كتاب الصيام ، ٧٧ ــ ذكر الزيادة في الصيام والنقصان وذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه ، ج٤ ص ٢١٣ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٥ــ كتاب الصيام ، ٧٧ ــ ذكر الزيادة في الصيام والنقصان من الأجر وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه ، ج ٢ ص ١٣٠ .

٨ــ قيس بن ثَعْلَبَة العَبْسي أبو عياض ، أخرج حديثه النسائي . (١)

٩ ــ عبد الله بن أبي ربيعة ، أخرج حديثه النسائي . [٢]

١٠ــ سعيد بن ميناء ، أخرج حديثه أحمد . [٣]

١١ــ أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري ، أخرج حديثه الترمذي . [٤]

١٢ــ مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِيْر ، أخرج حديثه أحمد . [٥]

١٣ ــ جعفر بن المطلب ، أخرج حديثه ابن سعد . [٦]

١٤ــ هلال بن طلحة ، أخرج حديثه أحمد ، وابن حبان ، والطحاوي . [٧]

١٥ ــ سعيد بن سنان ، أخرج حديثه ابن الشجري . [٨]

كلهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء بصيغة (سمعت) ، عند الإمام البخاري ومسلم والنسائي .

---

(١) النسائي ، المجتبى ، ٢٢ــ كتاب الصيام ، ٧٧ ــ ذكر الزيادة في الصيام والنقصان وذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه ، ج ٤ ص ٢١٢ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٥ــ كتاب الصيام ، ٧٧ ــ ذكر الزيادة في الصيام والنقصان من الأجر وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين . ج٢ ص ١٣٠ .

(٢) النسائي ، المجتبى ، ٢٢ــ كتاب الصيام ، ٧٧ ــ ذكر الزيادة في الصيام والنقصان وذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه ، ج ٤ ص ٢١٢ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٥ــ كتاب الصيام ، ٧٧ ــ ذكر الزيادة في الصيام والنقصان من الأجر وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين . ج٢ ص ١٣٠ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٨٥ .

(٤) الترمذي ، السنن ، أبواب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ١٣ ــ باب ، ج ٥ ص ٤٦

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٧٧ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٤ ص ٢٦٤ .

(٧) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٩٢ .

(٨) ابن الشجري ، الأمالي الشجرية ص ٢٣٨ .

٣) الخُـــلاصـــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وأبو عاصم تلميذ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ اعتمد البخاري رواية ابن جُريج لأنَّ في روايته زيادة لم تصح إلا من طريقه ، وهي تناسب ما ترجم البخاري به بباب " وإنَّ لِنَفْسِكَ وأَهْلِكَ عليكَ حَظًّا » وقد تَرْجَم الإمام البخاري للباب ، بقوله " باب حق الأهل في الصوم ".

لكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

٦ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، أخبرني عطاء ، أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقــول : " نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر ، والبُسْر والرُّطب "[١].

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج عددٌ من الرواة :

١ــ يحيى بن سعيد القطان ، أخرج حديثه مسلم . [٢]

٢ــ عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه مسلم . [٣]

٣ــ عبد الله ، أخرج حديثه أخرجه النسائي . [٤]

٤ــ رَوْح بن عُبَادة ، أخرج حديثه أحمد وأبي يَعْلَى . [٥]

٥ــ حَفْص بن غياث ، أخرج حديثه ابن أبي شيبة وأبي يَعْلَى . [٦]

٦ــ حجاج الأعور ، أخرج حديثه أبو عوانة . [٧]

المتابعات التامة :

تابع الإمام ابن جُريج متابعةً تامة :

١ــ الليث بن سعد ، أخرج حديثه مسلم . [٨]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٧٤ – الأشربة ، ١١ - باب من رأى أن لا يُخْلَطَ البُسْر والتمــر إذا كان مُسْكِراً ، وأنْ لا يُجْعَل إدَامَيْن في إدَام . ج ١٨ ص ٤٦٤ . والمعنى أن يُنْبَذا جميعــاً ، وهذا لأنهما يتعاونان على الإشتداد ، وذلك عندنا مكروه ، فإنْ وجِدَ الإشتداد حَرُمَ ، وقــد رُوِيَ عن عطاء وطاوس التحريم ، لظاهر الحديث ، وإن لم يوجَدْ شِدَّة ، ابــن الجــوزي ، كــشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٦٩٢ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٥ - باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين ، ٣٦ - كتــاب الأشربة ، ج ٣ ص ١٥٧٤ .

(٣) نفس المصدر السابق .

(٤) النسائي ، السنن الكبرى ،٤١ ــ كتاب الأشربة ، ٩ ــ خليط البسر والرطب ، ج ٣ ص ٢٠٥ ، و٦٣ ــ كتاب الأشربة المحظورة ،٨ ــ البسر والرطب ، ج ٤ ص ١٨٤ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٥١١ . أبو يعلى ، المسند ، ج ٢ ص ٤٦٠ .

(٦) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ٥ ص ٩٣ ، وأبي يعلى ، المسند ، ج ٢ ص ٣٣٦ .

(٧) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ص ٤١٥ ، رقم ٦٤٥٨ .

(٨) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٥ - باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين ، ٣٦ - كتــاب الأشربة ، ج ٣ ص ١٥٧٤ .

٢ــ جرير بن حازم ، أخرج حديثه مسلم . (١)

٣ــ مالك بن دينار ، أخرج حديثه النسائي . (٢)

٤ــ عبد الملك ، أخرج حديثه أحمد . (٣)

٥ــ سُليمان بن موسى ، أخرج حديثه أحمد وابن عدي . (٤)

٦ــ مَطَر الوراق ، أخرج حديثه أبو عوانة وابن حبان والطبراني . (٥)

٧ــ مُطَرف ، أخرج حديثه أحمد . (٦)

٨ــ عبد الله بن لَهِيْعَة ، أخرج حديثه الطبراني . (٧)

٩ــ منصور بن دينار ، أخرج حديثه الطبراني . (٨)

١٠ــ مِسْعَر ، أخرج حديثه أبو يعلى والخطيب البغدادي . (٩)

وكلهم رواه عن عطاء عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً نحوه ، باستثناء مِسْعَر فإنه رواه مرفوعاً وموقوفاً . (١٠)

المتابعات الناقصة :

تابع الإمام ابن جُريج متابعةً ناقصة ، عدد من الرواة :

١ــ أبو الزبير محمد بن مُسْلِم بن تَدْرُس ، أخرج حديثه مسلم . (١١)

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٥ - باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين ، ٣٦ - كتاب الأشربة ، ج ٣ ص ١٥٧٤ .

(٢) النسائي ، السنن ،٥١ ــ كتاب الأشربة ، ٨ ــ خليط البسر والرطب ، ج ٨ ص ٢٩٠ ، والنسائي ، السنن الكبرى ،٤١ ــ كتاب الأشربة ، ٩ ــ خليط البسر والرطب ، ج ٣ ص ٢٠٦

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٦١٠ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٥٨٨ ، والجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٣ ص ٢٦٨ .

(٥) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٥ ص ٩٠ . والبستي ، المجروحين ، ج ٣ ص ٦٨ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٦٩١ .

(٧) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ١ ص ٥٠ .

(٨) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٧ ص ٢٢٩ .

(٩) أبو يعلى ، المسند ، ج ٢ ص ٤٨٤ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٧ ص ٣٢٣ .

(١٠) انظر : الدارقطني ، أطراف الأفراد والغرائب ، ج ٢ ص ٣٦٥ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٧ ص ٣٢٣ .

(١١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٥ - باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين ، ٣٦ - كتاب الأشربة ، ج ٣ ص ١٥٧٤ .

٢ــ مُحَارِب بن دِثار ، أخرج حديثه النسائي .[(١)]

٣ــ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه عبد الرزاق والطبراني والطيالسي .[(٢)]

ثلاثتهم عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً نحوه مختصراً .

٢) ألفاظ الأداء .

ذكَرَ الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ سماعه من شيخه بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري وأحمد وأبي يعلى .

وبصيغة (قال لي) عند الإمام مسلم وعبد الرزاق .

وبصيغة (سمع) عند الإمام أبي عوانة .

٣) الخُـلاصـة :

ظهر مما سبق بيانه :

١ــ عدم تفرد ابن جُريج برواية الحديث .

٢ــ متابعة ابن جُريج بالمتابعات التامة والناقصة ، يزيد من قوة رواية ابن جُريج ، ويُؤكد تثبته في روايته .

٣ــ أورَدَ البخاري أولاً حديث أنس الموقوف في قصة تحريم الخمر ، ثم اتبعه برواية ابن جُريج المرفوعة ، ثم بحديث أبي قتادة شاهداً له .وهذا يوضح قوة حديثه عند الإمام البخاري .

٤ــ تصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء ، مما يَرْفَع شُبْهة التدليس عنه .

٥ــ حرص الإمام البخاري على رواية الحديث من طريق ابن جُريج عن شيخه عطاء لأنه الأثبت في شيخه .مع كثرة من رواه عن شيخه عطاء .

٦ــ حرص الإمام البخاري على إخراج الحديث من رواية أبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد لأنَّه لازم شيخه ابن جُريج سنين .

٧ــ الإسناد فيه لطيفة أخرى ، وهي أنَّ رجالَهُ كلهم مكيون .

---

(١) النسائي ، المجتبى ،٥١ ــ كتاب الأشربة ، ٨ ــ خليط البسر والرطب ، ج ٨ ص ٢٨٨ .

(٢) الصنعاني ، المصنف ، ج ٩ ص ٢١٣ ، والطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ١ ص ٥٠ ، والطيالسي ، مسنده ، ج ١ ص ٢٣٧ ،

٧- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال سمعتُ ابن عباس رضي الله عنهما يقول : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لو كان لابنِ آدمَ واديان من مال لابتغى ثالثاً ، ولا يَمْلأُ جوفَ ابنِ آدمَ إلا الترابُ ، ويتوبُ اللهُ على من تَاب .

- حدثني محمد ، أخبرنا مَخْلَد ، أخبرنا ابن جُريج ، قال سمعتُ عطاء يقول : سمعتُ ابن عباس يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لو أنَّ لابنِ آدم مثل وادٍ مالاً لأحبَّ أنَّ له إليه مثلَهُ ، ولا يَمْلأُ عينَ ابنِ آدمَ إلا الترابُ ، ويَتُوبُ اللهُ على من تاب » . قال ابن عباس فلا أدري مِنَ القرآن هو أم لا . قال : وسمعتُ ابن الزبير يقول ذلك على المنبر » [١] .

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج عددٌ من الرواة :

١ــ مَخْلَد بن يزيد ، أخرج حديثه البخاري . [٢]

٢ــ حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه مسلم . [٣]

٣ــ رَوْح بن عُبَادة ، أخرج حديثه أحمد . [٤]

٤ــ عبد الله بن الحرث بن نوفل ، أخرج حديثه أحمد . [٥]

٢) ألفاظ الأداء .

ذكَرَ الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ سماعه من شيخه بصيغة (سمعت) عند الإمام البخاري ومسلم وأحمد .

٣) الخلاصة :

تبين من خلال ما سبق عرضه ما يلي :

١ــ تفرد ابن جريج بالحديث ، فلم يتابعه أحد من الرواة لا متابعةً تامة ولا ناقصة ، وهذا يؤكد سعة علم الإمام ابن جُريج ، وثِقَةُ الإمام البخاري برواية ابن جُريج .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٨١ – الرقاق ، ١٠ - باب ما يتقى من فتنة المال ، ج ٨ ص ٩٢ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٨١ – الرقاق ، ١٠ - باب ما يتقى من فتنة المال ، ج ٨ ص ٩٣ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٢ - كتاب الزكاة ، ٣٩ - باب لو أن لابن آدم واديين لا بتغى ثالثا ، ج ٢ ص ٧٢٥ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ١ ، ص ٤٥٥ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ١ ، ص ٤٥٥ .

٢ــ تصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء ، وهذا يُذهب إشكالية التدليس التي توجد عند ابن جُريج .

٣ــ "في السند الثاني أيضاً فائدة أُخرى وهي الزيادة في آخره " (١)

٤ــ حديث ابن جُريج فيه لطيفة إسنادية نفيسة ، وهي تصريح ابن عباس رضي الله عنهما بسماعه للحديث من النبي صلى الله عليه وسلم " وهي قليلة بالنسبة لِمَرْوِيِّه عنه ، فإنه أحدُ المكثرين ، ومع ذلك فتَحَمُّلُهُ كان أكثرُهُ عن كبارِ الصحابة " (٢)

٥ــ الإسناد الأول رواته كلهم مكيون ، وهي لطيفة مهمة ، تُعطي الرواية قوة ، لاتفاق الرواة في بلدٍ واحدة ، تجعل الحديث بعيداً أكثر عن الوهم والخطأ .

٦ــ قوة الحديث ازدادت لقوة مخرجه ، لثقة ابن جُريج في شيخه عطاء ، وقوة تلميذ ابن جُريج " أبو عاصم " في شيخه .

كل هذه الأسباب جعلتْ الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) ابن حجر ، فتح الباري ، ج ١١ ص ٢٥٥ .

(٢) المصدر السابق .

٨- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا إبراهيم بن موسى ، قال : أخبرنا هشام ، أن ابن جُريج ، أخبرهم قال : أخبرني عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعته يقول : إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة** " [١] .

١) تخريج الحديث .

أخرجه الإمام مسلم .[٢] من طريق ابن جُريج عن عطاء عن جابر بألفاظ متقاربة .

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعة تامة اثنان من الرواة ، هما :

١ــ عبد الملك بن أبي سُليمان ، وروايته أخرجها مسلم ، وغيره .[٣]

٢ــ يوسف الصباغ ، وروايته أخرجها ابن عدي الجُرْجاني .[٤]

كلاهما عن عطاء عن جابر بزيادة .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه ، بصيغة (أخبرنا) عند البخاري ومسلم ، وغيرهما .

٣) الخـُـلاصـــة .

يظهر مما سبق بيانه ، ما يلي :

١ــ تصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه ، ينفي تهمة التدليس عن روايته .

٢ــ عند المقارنة بين رواية ابن جُريج ورواية عبد الملك بن أبي سليمان ، يتضح بجلاء أنَّ الإمام البخاري ، اختار رواية ابن جُريج ، لأنه ثَبْتٌ في شيخه عطاء ، وأعرض عن رواية عبد الملك بن أبي سليمان ، لأنه كما قال الإمام أحمد :" عبد الملك بن أبي سُلَيْمَان من الحفاظ

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٩ــ كتاب العيدين ، ٧ - باب المشي والركوب إلى العيد ، والصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة ، ج ٤ ص ١٠٨ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٨ــ كتاب صلاة العيدين ، باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها في المصلى ، ج ٢ ص ٦٠٣ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٨ــ كتاب صلاة العيدين ، باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها في المصلى ، ج ٢ ص ٦٠٣ .

(٤) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٧ ص ١٦٦ .

، إلا أنه كان يـُخالف ابن جُريج في إسناد أحاديث ، وابن جُريجٍ أَثبَتُ منه عندنا " [١].
وقال أيضاً :" أقضي بابن جُريج على عبد الملك في حديث عطاء " [٢]

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٣٦٧ .
(٢) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج ٣ ص ١١٠ .

٩ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، أن ابن جُريج أخبرهم ، قال : أخبرني عطاء ، أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم « قد تُوفِيَ اليومَ رَجُلٌ صالحٌ من الحَبَشِ ، فهَلُمَّ فصلُّوا عليه » . قال : فصَفَفْنَا فصلَّى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ونحنُ صُفُوفٌ .

قال أبو الزبير عن جابر : كنتُ في الصفِ الثاني " [١].

١) تخريج الحديث .

روى الحديث عن ابن جُريج عدد من الرواة :

١) يحيى بن سعيد القطان ، أخرج روايته مسلم .[٢]

٢) عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج روايته في المصنف .[٣]

٣) عبد الله بن وهب ، أخرج روايته الطحاوي .[٤]

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعة تامة :

ــ قتادة ، أخرج روايته البخاري . عن عطاء ، نحوه .[٥]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٣– الجنائز ،٥٤- باب الصُّفُوفِ عَلَى الْجِنَازَةِ .رقم ١٣٢٠و٥٤- باب الصفوف على الجنازة ، ج ٥ ص ٢١٤ ، وكتاب٦٣- مناقب الأنصار ،٣٨ -باب موت النجاشى ، ج ١٣ ص ٢٠٩.

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ،١١- كتاب الجنائز ،٢٢ - باب في التكبير على الجنازة ، ج ٢ ص ٦٥٧ .

(٣) الصنعاني ، المصنف ، ج ٣ ص ٤٨٣ .

(٤) الطحاوي ، مشكل الآثار ، ج ١ ص ١٨٥ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٣– الجنائز ،٥٤ - باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام ، ج ٥ ص ٢١٠ .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة راويان ، هما :

١ــ سعيد بن ميناء ، عن جابر ، نحوه .أخرج روايته الشيخان .[١]

٢ــ أبو الزبير محمد بن مُسْلِم بن تَدْرُس ، عن جابر ، نحوه . رواها مسلم .[٢]

٢) ألفاظ الأداء .

صرح ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري .

٣) الخــُـــلاصـــــة .

من خلال ما سبق عرضه ، يظهر ما يأتي :

١ــ أكثر من راوٍ روى الحديث عن ابن جُريج ، يؤكد حفظ هشام بن يوسف وإتقانه للرواية .

٢ــ وجود المتابعات التامة والناقصة لابن جريج ، تُظْهر حفظ ابن جُريج وإتقانه لروايته .

٣ــ تصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه ينفي تهمة التدليس عن روايته .

٤ــ ابن جُريج ثقة في شيخه ، وثقة هشام بن يوسف في شيخه .

٥ــ عند مقارنة رواية أبي الزبير برواية ابن جُريج ، يُظْهرُ أنَّ رواية الإمام ابن جُريج أثبت وأقوى من رواية أبي الزبير التي أخرجها الإمام مسلم في صحيحه ، فأبو الزبير مدلس ولم يُصرح بالسماع في كل طرق الحديث . وليس في رواية أبي الزبير أيَّ نكتة في الإسناد حتى تدفع الإمام البخاري لإخراجها . وأمّا في المتن فقد زاد " كنتُ في الصف الثاني " ، واضافةً لذلك : فإنَّ الإمام البخاري لم يُخَرِّج لأبي الزبير إلا حديثاً واحداً مقروناً مع غيره .

كل هذه القضايا جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب ٢٣– الجنائز ،٦٤ - باب التكبير على الجنازة أربعا ، ج ٥ ص ٢٣٤ . والنيسابوري ، صحيح مسلم ،١١- كتاب الجنائز ،٢٢ - باب في التكبير على الجنازة ، ج٢ ص ٩٥٢.

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ،١١- كتاب الجنائز ،٢٢ - باب في التكبير على الجنازة ، ج ٢ ص ٦٥٧ .

١٠ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، عن ابن جُريج ، قال أخبرني عطاء ، عن أبي صالح الزيات ، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله : كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلا الصيام ، فإنه لي ، وأنا أجْزِي به . والصيام جُنَّة** [١] **، وإذا كان يوم صوم أحدكم ، فلا يَرْفُثْ** [٢] **ولا يَصْخَبْ** [٣] **، فإنْ سَابَّهُ أحَدٌ ، أو قاتَلَهُ فليقُلْ : إنِّي امْرُؤٌ صائمٌ . والذي نَفْسُ محمدٍ بيدِهِ لَخُلُوفُ** [٤] **فمِ الصائم أطيبُ عنْدَ الله من ريْح المِسْكِ ، للصَّائمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إذا أفْطرَ فَرحَ ، وإذا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بصَومِهِ »** [٥].

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج عدد من الرواة غير هشام بن يوسف ، وهم :

١ــ عبد الرزاق ، أخرج حديثه مسلم . [٦]

٢ــ حجاج الأعور ، أخرج حديثه النسائي " مختصراً "[٧]

---

(١) ستر حائل عن القبائح زاجر عنها ، الحميدي ، عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هــ) ، تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم ، الحميدي ط١، ١م، (تحقيق : زبيدة محمد)، مكتبة السنة ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص ١١٥ .

(٢) الرفث : الكلام القبيح ، ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هــ) ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ط١ ، ١م ، دارالوطن ، الرياض ، ١٩٩٧ ، ص ٨٨٧ .

(٣) الصخب : رفع الصوت عند الغضب بالكلام السيء ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٨٨٧.

(٤) تغير ريح الفم ، وكثير من أصحاب الحديث يقولون ولَخَلوف بفتح الخاء ، وهو غلط لأنَّ الخَلوف هو: الذي بَعُدَ وتَخَلَّف . ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٨٨٩.

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٠ – الصوم ، ٩ - باب هل يقول إنى صائم . إذا شتم . ج ٧ ص ١٨٧ .

(٦) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٠ - باب فضل الصيام ، ج٢ ص ٨٠٦ .

(٧) النسائي ، المجتبى ، ٢٢ ــ كتاب الصيام ،٤١ ــ فضل الصيام والاختلاف على أبي إسحاق في حديث علي بن أبي طالب في ذلك ، ج ٤ ص ١٦٣ ، والسنن الكبرى النسائي ، ٢٥ ــ كتاب الصيام ،٤١ــ فضل الصيام وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في حديث علي بن أبي طالب في ذلك ، ج ٢ ص ٩١ . و١٤٦ ــ خلوف فم الصائم ،ج ٢ ص ١٩٩ .

٣ـــ عبد الله ، أخرج حديثه النسائي " مختصراً "[١]

٤ـــ محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه أحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان . [٢]

٥ـــ رَوْح بن عُبادة ، أخرج حديثه أبو عوانة " مختصرا " . [٣]

٦ـــ أبو عاصم الضَّحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه أبو عوانة . [٤]

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة سبعة عشر راوياً ، وهم :

١ـــ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أخرج حديثه الشيخان ، وغيرهما . [٥]

٢ـــ سعيد بن المسيَّب ، أخرج حديثه الشيخان وغيرهما [٦].

٣ـــ أبو صالح ذكوان السمان الزيات رواه الإمام البخاري ومسلم ، وغيرهما . [٧]

٤ـــ محمد بن زياد [٢] رواه البخاري .[٨]

---

(١) النسائي ، المجتبى ،٢٢ ـــ كتاب الصيام ،٤١ ـــ فضل الصيام والاختلاف على أبي إسحاق في حديث علي بن أبي طالب في ذلك ، ج ٤ ص ١٦٣ ، والسنن الكبرى ، ٢٥ ـــ كتاب الصيام ،٤١ـــ فضل الصيام وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في حديث علي بن أبي طالب في ذلك ، ج ٢ ص ٢ ، و١٤٦ ـــ خلوف فم الصائم ، ج ٢ ص ١٩٩.

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٣٨٧ . وابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ٣ ص ١٩٦ ، والبستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٣ ص ١٩٦ ، ج ٨ ص ٢١٠ .

(٣) جزء ابن جُريج رقم ١٥ و١٦ . والاسفراييني ، المستخرج ، ج ٦ ص ١٨ و٢٢ .

(٤) الاسفراييني ، المستخرج ، ج ٦ ص ١٩ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ،٣٠ – الصوم ، ٢- باب فضل الصوم . ج ٧ ص ١٧٠ ، النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٠ - باب فضل الصيام ، ج٢ ص ٨٠٦

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٧٧ـــ اللباس ، ٧٨- باب ما يذكر في المسك . ج ١٩ ص ٤٨٣ ، صحيح مسلم ، ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٠ - باب فضل الصيام ، ج٢ ص ٨٠٦ .

(٧) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٩٧- التوحيد،٣٥- باب قول الله تعالى (يريدون أن يبدلوا كلام الله) . ج ٢٤ ص ٣٥٦ ، وصحيح مسلم ، ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٠ - باب فضل الصيام ، ج٢ ص ٨٠٦ .

(٨) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٩٧ـــ التوحيد ، ٥٠- باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه . ج ٢٨ ص ٤٢٠ .

٥ــ محمد بن سيرين ، أخرج حديثه أحمد . [١]

٦ــ قيس بن حازم ، أخرج حديثه أحمد . [٢]

٧ــ أبو سلَمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أخرج حديثه أحمد والطحاوي . [٣]

٨ــ سعيد بن ميناء ، أخرج حديثه أحمد . [٤]

٩ــ بشير بن نَهيْك ، أخرج حديثه أحمد . [٥]

١٠ــ أبو حازم سلَمة بن دينار ، أخرج حديثه أحمد . [٦]

١١ــ عجلان مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ ، أخرج حديثه النسائي. [٧]

١٢ــ موسى بن يَسَار ، أخرج حديثه أحمد وإسحاق بن راهويه . [٨]

١٢ــ داود بن فراهيج ، أخرج حديثه أحمد. [٩]

١٣ــ عطاء بن يَسَار ، أخرج حديثه البزار . [١٠]

١٤ــ هَمَّام بن مُنَبِّه ، أخرج حديثه عبد الرزاق . [١١]

١٥ــ بشير الخصاصية ، أخرج حديثه الطبراني . [١٢]

١٦ــ الحسن ، أخرج حديثه الطبراني . [١٣]

---

(١) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٣٣٢و ٥٥٧ .

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٦٧٩ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٤١٦ .، الطحاوي ، بيان مشكل الآثار ، ج ٧ ص ١٧٣ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٤٣٣ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٤٣٤ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٤٣٣ .

(٧) النسائي ، السنن الكبرى ، ٢٥ ــ كتاب الصيام ،١٩٤ ــ ما يفعل الصائم إذا سب وهو قائم ، ج ٢ ص ٢٤١ .

(٨) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٦٨٢ ، مسند إسحاق بن راهويه ، ج١ ص ٤٥٥ .

(٩) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٦٤٩ .

(١٠) البزار ، المسند ، ج ٦ ص ١١٦ .

(١١) الصنعاني ، المصنف ، ج ٤ ص ٣٠٦ .

(١٢) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٢ ص ٤٥ .

(١٣) الطبراني ، مسند الشاميين ، ج ٣ ص ٣٧١ .

١٧ـ سَهْل بن أبي صالح أخرجه ابن الشجري .[١]

كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) ، عند الإمام البخاري ومسلم والنسائي وأحمد وابن خزيمة وابن حبان وأبي عوانة وابن الشجري والبيهقي .

٣) الخـُـلاصـــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ـ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ـ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وهشام ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ـ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ـ انفراد الإمام ابن جُريج بذكر الحديث تاماً ، بهذا السياق ، إذ لم يُشَاركه أَحَـدٌ مـن رواة الحديث الكُثُر في هذا . وهذا دليل بيِّن على مدى حفظه واتقانه ، واعتماد البخاري لروايته مع انفراده بذلك ، وثقته الكبيرة بضبطه .

وأمَّا رواية الطبراني من طريق " خالد عن عبد الله بن عمر عن سُهَيْل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :" كل عمل بن آدم له ، والصوم لـي وأنا أَجْزِي به ، ولَخُلُوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، يَـدَعُ امرأتـه وشـهوته وطعامه وشرابه من أَجْلِي ، فهو لي وأنا أَجْزِي به ، للصائم فرحتان فرحةٌ عند فِطْرِه وفرحـةٌ حينَ يَلْقاني ، الصيام جُنَّة ، فإن قاتله أَحَدٌ أو شَتَمَهُ أَحَدٌ فلا يُكَلمه ، وليقل إني صائم "

فهذه الرواية معلولة ، لما يلي :

أ) اعلها الطبراني ، فقد قال : "لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا خالد بن نزار " [٢]

---

(١) ابن الشجري ، الأمالي الشجرية ، ج ١ ص ٢٧٨ .

(٢) سبق تخريجها ، الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٩ ص ٣٠ .

ب) روى الحديث عن سهيل بن أبي صالح ، راويان آخران ، وهما :
سفيان الثوري (١) وعبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي (٢) ، ولم يَذْكُرَا السياق كاملاً كما ساقه خالد بن نزار (٣) ، بل انقصا منه . وهما اثنان فيقدمان عليه . لأنهما أوثق منه ، وهما من رجال البخاري ، وهو ليس من رجاله . والله أعلم .

وكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم

---

(١) انظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ١ص ٥٥ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٧ ص ٢٢٩ .

(٢) انظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٣٩٥ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ١٨٧ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٨ ص ١٨٤ ، والذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ١٦ ص ١٤٩ .

١١ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطــاء ، عــن عَبَيْد بن عُمَيْر ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليــه وســلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ، ويمكث عندها فوَاطِيْتُ أنا وحفصة [(١)] عن أيَتُنَا دخــلَ عليها فلْتَقُلْ له أكلتَ مَغَافِيْر [(٢)] إني أجِدُ مِنْكَ ريْحَ مَغَافِيْر . قال « لا ، ولكني كنــتُ أشــربُ عسَلاً عند زينب ابنة جَحْشٍ ، فلن أعودَ له ، وقد حلفت لا تُخْبِري بذلكَ أحداً » [(٣)].

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج عددٌ من الرواة :

١ــ حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [(٤)]

٢ــ محمد بن ثور ، أخرج حديثه أبو عوانة . [(٥)]

٣ــ يحيى بن سعيد القطان ، أخرج حديثه أبو نُعَيْم الأصبهاني . [(٦)]

٤ــ حَفْص بن غِيَاث ، أخرج حديثه أبو نُعَيْم الأصبهاني . [(٧)]

---

(١) تَوَافَقْنَــا ، اليحصبي ، عياض بن موسى (ت ٥٤٤هــ) ، مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، ط١ ، ٢م ، المكتبة العتيق ، ج ٢ ، ص ٥٧٠ .

(٢) صمغٌ يسيل من شجر العرفط غير أن رائحته ليست بطيبة ، لسان العرب ابن منظــور ، ج ٥ ص ٢٥ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ،٦٦ - سورة التَّحْرِيم ،١- باب(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَــكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ، ج ١٦ ص ٢٧٦ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ،٦٨- الطلاق ، ٨ - باب (لم تحرم ما أحــل الله لــك) ، ج ١٧ ص ٤٢٥ ، و٨٣ - الأيمان والنذور ، ٢٤ - باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبــة ، ج ٢٢ ص ١٤٣ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ،١٨ - كتاب الطلاق ، ٣ - باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ، ج ٢ ص ١١٠٠ .

(٥) الاسفراييني ، المستخرج ، ج ٩ ص ٢٩٤ .

(٦) الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج ٣ ص ٢٧٦ .

(٧) الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج ٣ ص ٢٧٦ .

المتابعات الناقصة :

١ــ عُرْوة بن الزبير ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . (١)

٢ــ القاسم بن محمد ، أخرج حديثه الحاكم . (٢)

وكلاهما روى الحديث عن عائشة بألفاظ يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

ذكَرَ الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ سماعه من شيخه بصيغة (أخبرني) عند الإمام مسلم وأبي عوانة .

٣) الخـُـلاصــة :

يظهر مما سبق بيانه ، ما يلي :

١ــ شدة علاقة ابن جُريج بشيخه عطاء ، فلم يروه عنه إلا ابن جُريج .

٢ــ المتابعة لابن جُريج ، تنفي التفرد والغرابة عن روايته .ويعطيها مزيد قوة .

٣ــ اختيار الإمام البخاري الحديث من طريق هشام بن يوسف ، مع صحته من طرق أُخرى عن تلاميذ ابن جُريج ، لأنَّ الراوي عن هشام هو شيخه إبراهيم بن موسى التميمي ثقة حافظ ، لا يُحَدِّث إلا من كتابه (٣) وهذه ميزة تدل على التثبت والتحري التام في ضبط الرواية . ولذا عند ورود الحديث من طريق إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جُريج ، يحرص الإمام البخاري على إخراج الحديث من هذا الطريق . وقد وقفتُ على سبعةِ عشرَ حديثاً موقوفاً ومرفوعاً بهذا الإسناد عند الإمام البخاري في صحيحه .

٤ــ الإمام البخاري لا يُخْرِج رواية ابن جُريج المُصرَحة بالسماع من شيخه ، ويُخْرِج الرواية المعَنْعَنة ، لوجود لطيفة في الإسناد ، كما ظهر في النقطة السابقة . والله أعلم .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ،٦٨ – الطلاق ، ٨ - باب (لم تحرم ما أحل الله لك) ، ج ١٧ ص ٤٢٦ ، و٧٠- الأطعمة ٣٢ - باب الحلواء والعسل ، ج ١٨ ص ١٨٨ ، و٧٤- الأشربة ١٠ - باب الباذق ، ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة ، ج ١٨ ص ٤٦١، و ٨٣ - الأيمان والنذور ٣٠ - باب من مات وعليه نذر ، ج ٢٣ ص ٩٩ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ،١٨ - كتاب الطلاق ، ٣ - باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ، ج ٢ ص ١١٠٠ .

(٢) الحاكم ، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين ، ط١ ، ٤م ، (تحقيق : مصطفى عطا) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ج ٤ ص ١١٧ .

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٢ ص ١٣٧ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢ ص ٢٢٠ .

١٢ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

"حدثنا بَيَان بن عَمرو ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا ابن جُريج ، عن عَطاء ، عن عُبَيد بن عُمير ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيءٍ من النوافل أشد منه تَعَاهُداً على ركعتي الفجر " [(١)] .

١) تخريج الحديث .

روى الحديث عن ابن جُريج عدد من الرواة ، وهم :

١) حفص بن غياث ، أخرج روايته مسلم .[(٢)]

٢) عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج روايته أحمد . [(٣)]

٣) أبو عاصم الضَّحَاك بن مَخْلَد ، أخرج روايته أبو عوانة .[(٤)]

٤) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج روايته أحمد .[(٥)]

المتابعات الناقصة :

تابع الإمام ابن جُريج متابعةً ناقصة كل من :

١ــ محمد بن المُنْتَشِر : عن عائشة رضي الله عنها وروايته بلفظ :" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يَدَعْ أربعاً قبل الظهر ، وركعتين قبل الفجر " [(٦)]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ،٢٦ - أبواب التطوع ، ٣ - باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعا ، ج٤ ص ٤٥٨ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ،٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ١٤ - باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما ، ج١ ص ٥٠٠ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ،٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ١٤ - باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما ، ج ١ ص ٥٠٠ . رقم ٧٢٤.

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ١٨٠ .

(٤) ابوعوانة ، المستخرج أبي عَوانة ، ج ٤ ص ٤٤٩ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ١٨٠ .

(٦) السجستاني ، السنن ، كتاب التطوع ،٢٩٠ــ باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة ، ج ٣ ص ٦٧ . النسائي ، السنن الكبرى ، ٢ ــ كتاب الصلاة الأول ، ٥٥ ــ المعاهدة على الركعتين قبل صلاة الفجر ، ج١ ص ١٧٥ .

٢ـ عبد الله بن أبي قيس : عن عائشة رضي الله عنها بلفظ :" سألتُ عائشة : بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوتِر ؟ . فقالت : بأربعٍ وثلاثٍ ، وبِسِتٍ وثلاثٍ ، وثمـان وثـلاثٍ ، وعشرٍ وثلاثٍ ، ولم يَكن يُوتِر بأكثر من ثلاث عشرة ، ولا أنقص من سَـبْعٍ وكـان لا يَـدَعْ رَكعتي الفجر " (١)

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء بن أبي رباح ، بصيغة (حدثني) ، عند الإمام أحمد ومسلم والنسائي وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان .

٣) الخـُـلاصــة .

مما سبق عرضه يُمكن بيان الآتي :

١ـ تفرد ابن جُريج بالرواية عن شيخه عطاء بن أبي رَبَاح ، يوضح أنه كان طويل الملازمة له ، فلا يمكن أن ينفرد الراوي بحديث عن شيخه ، ولا يشاركه فيه أحد من الرواة الآخـرين الذين يَسْمَعون من شيخه أيضاً ، ويَقْبَلُ أهل الحديث هذا التفرد منه ، إلا أنه ثقة فـي شـيخه طويل الملازمة له .

٢ـ انتفاء التدليس بتصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء بن أبي رَبَاح .

ولهذا اختار الإمام البخاري رواية الإمام عبد الملك بن جُريج . والله أعلم .

(١) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ١٥٩ ، ابن راهوية ، المسند ، ج٣ ص ٧٦ .

١٣ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن ابن جُريج ، حدثنا عطاء ، سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : كنا لا نأكل من لحوم بُدُنِنَا فوقَ ثلاثِ مِنًى ، فرَّخَصَ لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « كلُوا وتَزَوَدُوا » . فأكَلْنَا وتَزَوَدْنَا . قلتُ لعطاء : أقال حتى جِئْنَا المدينة ؟. قال : لا " [(١)] .

١) تخريج الحديث :

وأخرج الحديث ابن أَبي شيبة وأحمد . [(٢)]

وروى الحديث عن الإمام ابن جُريج عددٌ من تلاميذه :

٢ــ علي بن مُسْهِر القرشي الكوفي ، أخرج حديثه مسلم . [(٣)]

٣ــ إسماعيل بن عُلَية ، أخرج حديثه مسلم . [(٤)]

٤ــ شعيب بن إسحاق الأموي ، أخرج حديثه النسائي . [(٥)]

٥ــ محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه أحمد . [(٦)]

٦ــ حجاج الأعور ، أخرج حديثه أحمد . [(٧)]

٧ــ عثمان بن أبي الهيثم ، أخرج حديثه أبي عوانة . [(٨)]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ، ١٢٤ــ - باب ما يأكل من البدن وما يتصدق ، ج ٦ ص ٣٩١ ، . والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٥ - كتاب الأضاحي ، ٥ - باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحة إلى متى شاء ، ج ٣ ص١٥٦٣ .

(٢) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ٣ ص ٤١٣ ، والشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٤٤٢ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٥ - كتاب الأضاحي ، ٥ - باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحة إلى متى شاء ج ٣ ص١٥٦٣ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٥ - كتاب الأضاحي ، ٥ - باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحة إلى متى شاء ج ٣ ص١٥٦٣ .

(٥) النسائي ، السنن الكبرى ،٢٨ ــ كتاب الحج ،٢٦١ ــ كم نأكل ، ج ٢ ص ٤٥٥ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٦٩٧ .

(٧) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٦٩٧ .

(٨) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١٥ ص ٣٠٩ .

المتابعات التامة :

لقد تابع الإمام ابن جُريج متابعة تامة مجموعة من الرواة :

١ــ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه البخاري ومسلم .[(١)]

٢ــ زيد بن أَبي أُنَيْسَة ، أخرج حديثه مسلم.[(٢)]

٣ــ محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ، أخرج حديثه الطبراني .[(٣)]

٤ــ بُرد بن سنان الشامي ، أخرج حديثه الطبراني وأبي نُعيم الأصبهاني .[(٤)]

٥ــ عبد الرحمن بن عبد الله ، أخرج حديثه الطحاوي .[(٥)]

المتابعات الناقصة :

وتابع ابن جُريج كلٌ مِنْ :

١ــ أبو الزبير محمد بن مُسْلِم بن تَدْرُس المكي ، أخرج حديثه مسلم .[(٦)]

٢ــ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه ابن شاهين .[(٧)]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٦- الجهاد ،١٢٣ - باب حمل الزاد في الغزو ، ج ١٠ ص ٤٩٥ ، و٢٧ - باب ما كان السلف يدخرون فى بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره . و٧٠ – الأطعمة ، ج ١٨ ص ١٧٦، و٧٣ - الأضاحى١٦ - باب ما يؤكل من لحوم الأضاحى وما يتزود منها . ج ١٨ ص ٤١٧ . والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٥ - كتاب الأضاحي ، ٥ - باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحة إلى متى شاء ، ج ٣ ص ١٩٧٢ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٥ - كتاب الأضاحي ، ٥ - باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحة إلى متى شاء ، ج ٣ ص ١٩٧٢ .

(٣) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٥ ص ٤٠ .

(٤) الطبراني ، مسند الشاميين ، ج ١ ص ٢١٠ .

(٥) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٤ ص ١٨٦ .

(٦) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٥ - كتاب الأضاحي ، ٥ - باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحة إلى متى شاء ، ج ٢ ص ١٩٧٢ .

(٧) ابن شاهين ، عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هــ) ، ناسخ الحديث ومنسوخه ، ط١ ، ١م ، (تحقيق سمير الزهيري) ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٩٨٨م ، ص ٤١٣ .

٣) محمد بن المُنْكدر ، أخرج حديثه ابن عدي .[١]
ثلاثتهم عن جابر رضي الله عنه بألفاظ متقاربة :" وتزودناها حتى بلغنا بها المدينة ".

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء بصيغة (حدثنا) ، عند البخاري ومسلم . وبصيغة (أخبرني) عند الإمام النسائي وأحمد .

٣) الخـُـلاصـــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

٢ــ المتابعات التامة الناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه لــه ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٣ــ ابن جُريج ثقة في شيخه ، ويحيى تلميذ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٤ــ في الإسناد لطيفة ، رجاله سوى مُسَدَّد مكيون.

٥ــ تُعتبر رواية الإمام ابن جُريج ورواية عمرو بن دينار نفيسة ، لأنهما أوثق التلاميــذ فـــي شيخهم عطاء بن أبي رَبَاح ، فقد قال الإمام أحمد ــ رحمه الله ــ : " عَمْرو بن دينــار وابــن جُرَيْج أثبت الناس في عطاء " [٢]. والله أعلم .

لكل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يخرج رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٥ ص ٣٢٥ .

(٢) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج٢ ص ٤٩٦ .

١٤- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : سمعتُ ابن عباس رضي الله عنهما يُخْبِرُنَا ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار سمَّاها ابن عباس ، فنسيتُ اسْمَهَا « ما منعكِ أنْ تَحُجِي معنا » . قالت : كان لنا نَاضِحٌ [1] فركِبَهُ أبو فلان وابنه - لزوجها وابنها - وتركَ ناضِحاً نَنْضَح عليه قال : « فإِذا كان رمضان اعْتَمِرِي فيه ، فإِنَّ عمرةً في رمضان حَجَّة » . أو نحواً ممَّا قال "[2].

١) تخريج الحديث :

وروى الحديث عن الإمام ابن جُريج عددٌ من تلاميذه :

١ــ شُعيب بن إسحاق الأموي ، أخرج روايته النسائي . [3]

٢ــ سُفيان بن حبيب ، أخرج حديثه النسائي .[4]

٣ــ أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه الدارمي .[5]

٤ــ مَخْلَد بن يزيد ، أخرج حديثه ابن حبان .[6]

المتابعات التامة :

١ــ حَبِيْب بن أبي قريبة المُعَلِم : أخرج حديثه الشيخان ، نحوه . [7]

---

(١) النَّاضِح : الناقة التى يُسْقَى عليها الماء . ابن سلام ، غريب الحديث ، ج ٣ ص ٢٥٧ ، والزمخشري ، محمود بن عمرو (ت ٥٣٨هـ) ، ط٢، ٤م، (تحقيق : علي البجاوي)، دارالمعرفة ، بيروت ، ج ٣ ص ٤٤٠ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٦ــ العمرة ، ٤ــ باب عُمرة في رمضان ، ج٦ ص ٤٧٩ . رقم ١٧٨٢. والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥- كتاب الحج ،٣٦ - باب فضل العمرة في رمضان ، ج٦ ص ٣٥٨.

(٣) النسائي ، المجتبى ، ٢٢ــ كتاب الصيام ، ٦ــ الرخصة في أن يقال لشهر رمضان رمضان ، ج٤ ص ١٣٠ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٦ــ كتاب الصيام ، ٦ــ الرخصة في أن يقال لشهر رمضان رمضان ، ج ٢ ص ٦٧ .

(٤) النسائي ، السنن الكبرى ،٢٦ــ كتاب الصيام ،٢٨٥ ــ فضل العمرة في رمضان ، ج ٢ ص٤٧١

(٥) الدارمي ، المسند ، ج ٢ ص ٧٣ .

(٦) البستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٩ ص ١٣ .

(٧) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٦ــ العمرة ،٢٦- باب حج النساء ، ج٧ ص ١١٨. والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥- كتاب الحج ،٣٦ - باب فضل العمرة في رمضان ، ج ٢ ص ٩١٧ .

٢ــ حجاج الأعور ، أخرج حديثه ابن ماجة " مختصراً بدون قصة " . (١)
٣ــ يعقوب بن عطاء أخرج حديثه ابن سعد وابن حبان. (٢)
٤ــ ابن أبي ليلى ، أخرج حديثه أحمد ، " مختصراً بدون قصة " . (٣)
٥ــ الأوزاعي ، أخرج حديثه تمام ، " مختصراً بدون قصة " . (٤)

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جريج متابعةً ناقصة كلٌّ من :

١ــ بكر بن عبد الله المُزَني ، أخرج حديثه ابن خزيمة والطبراني " مختصراً بدون قصة "(٥)
٢ــ سعيد بن جُبير ، أخرج حديثه أبي الشيخ الأصبهاني والطبراني " نحوه "(٦)
٣ــ طاوس ، أخرج حديثه ابن عَدي " مختصراً بدون قصة "(٧)

حيث رووا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) ، عند مسلم والنسائي وأحمد وابن الجارود .

وبصيغة (سمعتُ) عند ابن حبان .

---

(١) القزويني ، سنن ابن ماجة ، ٢٥ــ كتاب المناسك ،٤٥ــ باب العمرة في رمضان ، ج ٢ ص ٩٩٦ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ص ٤٣٠ ، والبستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٩ ص ١٢ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ص ١١٧ ، والطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٨ ص ١٢١ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ، ج١ ص ٣٧٨ .

(٤) البجلي ، تمام بن محمد (ت ٤١٤هــ) ، ط ٣ ، ٤م ، فوائد تمام ، (تحقيق : حمدي السلفي)، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٧م ، ج ٤ ص ٤٤ .

(٥) ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج٤ ص ٣٦١ ، والطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٤ ص ٣٥٨ .

(٦) الحباني الأصبهاني ، عبد الله بن محمد (ت ٣٦٩هــ) ، جزء أحاديث أبي الزبير عن جابر ، (تحقيق : بدر البدر) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٦م ، ص ١١٨ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٢ ص ٥٦ .

(٧) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٣ ص ٢٥٩ .

٣) الخـُـلاصــــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج من غير مخالفة ، تدل على حفظ ابن جُــريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، ويحيى القطان تلميذ ابن جُريج ثقةٌ فيه .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ ابن جُريج أثبتُ الناس في عطاء ، وإخراج البخاري لرواية حبيب المعلِّم دالة على أنَّ ابن جُريج ثَبْتٌ في شيخه عطاء ، وقد أتى به تاماً كرواية ابن جُريج . وممَّا يؤكد ذلك ، أنَّ الإمام البخاري قال بعد روايته لرواية حَبيب المعلِّم "رواه ابن جُريج عن عطــاء ، ســمعتُ ابــن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم" . فالأصل رواية ابن جُريج .

لكل هذه الأسباب اختار الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ اختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٦ــ العمرة ،٢٦- باب حج النساء ، ج ٧ ص ١١٨.

١٥ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن جابر ، قال** : **كنا نَعْزِل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم** " [١].

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج عددٌ من الرواة :

١ــ عبد الرزاق ، أخرج حديثه أحمد وعبد الرزاق . [٢]

٢ــ يحيى بن سعيد الأموي ، أخرج حديثه أحمد . [٣]

٣ــ حَجَّاج الأعور ، أخرج حديثه أبو عوانة . [٤]

٤ــ رَوْح بن عُبَادة أخرج حديثه أبو يَعْلَى . [٥]

المتابعات التامة :

تابع الإمام ابن جُريج متابعةً تامة :

١ــ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه الشيخان . [٦]

٢ــ مَعْقِل بن يَسَار ، أخرج حديثه مسلم . [٧]

٣ــ برد أبو العلاء ، أخرج حديثه الطبراني . [٨]

ثلاثتهم عن عطاء عن جابر رضي الله عنه نحوه .

المتابعات الناقصة : تابع الإمام ابن جُريج متابعةً ناقصة ، عدد من الرواة :

١ــ أبو الزبير محمد بن مُسْلِم بن تَدْرُس ، أخرج حديثه مسلم . [٩]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٧ــ كتاب النكاح ، ٩٦ - باب العزل ، ج ١٧ ص ٣٢٦ .

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٧٠٥ ، والصنعاني ، المصنف ، ج ٧ ص ١٤٤ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٦٩٥ .

(٤) الاسفراييني ، المستخرج ، ج ٩ ص ١٠٥ .

(٥) أبو يعلى ، المسند ، ج ٢ ص ٤٤٤ .

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٧ــ كتاب النكاح ، ٩٦ - بــاب العــزل ، ج ١٧ ص ٣٢٧ و ٣٢٨ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٦- كتاب النكاح ،٢٢- باب حكم العــزل ، ج ٢ ص ١٠٦٥ .

(٧) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٦- كتاب النكاح ،٢٢- باب حكم العزل ، ج ٢ ص ١٠٦٥ .

(٨) الطبراني ، مسند الشاميين ، ج ١ ص ٢٠٩ .

(٩) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٦- كتاب النكاح ،٢٢- باب حكم العزل ، ج ٢ ص ١٠٦٥ .

٢ــ محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، أخرج حديثه النسائي والترمذي .[١]

٣ــ الحسن البصري ، أخرج حديثه بن أبي شيبة .[٢]

٤ــ عُرْوة بن عياض ، أخرج حديثه البخاري .[٣]

كلهم عن جابر رضي الله عنه نحوه .

٢) ألفاظ الأداء .

ذكَرَ الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ سماعه من شيخه بصيغة (أخبرني) عند الإمام أحمد وأبي يَعْلَى . وبصيغة (حدثني) عند الإمام عبد الرزاق .

٣) الخـُـلاصـة :

يظهر مما سبق بيانه ، ما يلي :

١ــ شدة علاقة ابن جُريج بشيخه عطاء ، فلم يروه عنه إلا ابن جُريج .

٢ــ المتابعة لابن جُريج ، تنفي التفرد والغرابة عن روايته .ويعطيها مزيد قوة .

٣ــ انتفاء علة التدليس عن رواية ابن جُريج .

وهذه الأسباب كلها جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم

---

(١) النسائي ، السنن الكبرى ،٧٩ ــ كتاب عشرة النساء ،٤٤ ــ العزل وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك ، ج ٥ ص ٣٤٠ ، و الترمذي ، السنن ، أبواب النكاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٣٩- باب ما جاء في العزل ، ٢ج ٢ ص ٤٣٤ .

(٢) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ٣ ص ٥١١ .

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٣ ص ٤٦٤ ، ج ٧ ص ٣٢ .

١٦ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

"حدثنا المكي بن إبراهيم ، عن ابن جُريج ، قال عطاء ، قال جابر رضي الله عنــه : " أمَــرَ النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه ، أن يقيم على إحرامه " . وذَكَرَ قول سُــرَاقة " [١] .

١) تخريج الحديث .

وروى الحديث عن ابن جُريج : محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه البخاري . [٢]

المتابعات التامة : تابع ابن جُريج متابعة تامة عدد من الرواة ، وهم :

١ــ حبيب المُعَلِّم : أخرج حديثه البخاري ، وغيره . [٣]

٢ــ أبو شهاب موسى بن نافع الهُذَلي : أخرج حديثه البخاري .[٤]

٣ــ الأوزاعي : أخرج حديثه أبو داود وابن ماجة . [٥]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،٣٢ - باب من أَهَلَّ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم ، ج ٦ ص ١٢٢ ، و٦٤ــ المغــازي ، و١٥ - بــاب الاشتراك في الهدي والبُدْن ، وإذا أشرك الرجل الرجل في هديه بعد ما أَهْدى ، ج ٩ ص ٢٠٩ ، و٦١ - باب بعث علي بن أبى طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع ، ج ١٤ ص ٢٧٠ و ٢٧١ ، و٩٦ــ الاعتصام بالكتاب ،٢٧ - بــاب نهــي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم إلا ما تُعْرَف إباحته ، ج ٢٤ ص ١٨٩ .والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،١٧ - باب بيان وجوه الإحرام ، وأنه يجــوز إفــراد الحــج والتمتع والقران ، وجواز إدخال الحج على العمرة ، ومتى يحل القارن مــن نــسكه ، ج٢ ص ٢٨٨ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،٩٥ ــ الاعتصام بالكتاب ، ٢٧ - باب نهى النبــي - صلى الله عليه وسلم - على التحريم إلا ما تعرف إباحته . ج ٢٤ ص ١٨٨ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،٨١ ــ باب تقــضي الحــائض المناســك كلهــا إلا الطواف بالبيت ، وإذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة ، ج ٦ ص ٢٦١ ، و٢٦ــــ العمرة ،٦- باب عمرة التنعيم ، ج ٦ ص ٤٨٤، و٩٤ــ التمني ،٣ - باب قول النبي صــلى الله عليه وسلم :« لو استقبلتُ من أمري ما استدبرت » ، ج ٢٤ ص ٤ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،٣٤ - باب التمتع والإقران والإفراد بالحج ، وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى ، ج ٦ ص ١٦٥ .

(٥) السجستاني ، السنن ، ٥ــ كتاب المناسك ،٢٣ــ باب إفراد الحج ، ج ١ ص ٥٥٥ . والقزويني ، سنن ابن ماجة ، ٢٥ــ كتاب المناسك ،٤١ــ باب فسخ الحج ، ج ٢ ص ٩٩٢ .

٤ــ خَصِيْف الجزري : أخرج حديثه الطبراني . [١]

٥ــ يعقوب : أخرج حديثه الطبراني . [٢]

٦ــ أبو بشر : أخرج حديثه الطبراني .[٣]

٧ــ إسماعيل بن مسلم : أخرج حديثه الطبراني . [٤]

٨ــ المثنى بن الصباح ، أخرج حديثه الطبراني . [٥]

٩ــ معقل بن عُبَيد الله الجزري ، أخرج حديثه أخرجها أحمد والطبراني . [٦]

١٠ــ الحَجَّاج ، أخرج حديثه الطبراني. [٧]

١١ــ ربَاح أخرج حديثه أخرجها الطبراني. [٨]

كلهم عن عطاء بإسناده ، بألفاظ مُطولة ومختصرة .

المتابعات الناقصة : تابع ابن جريج متابعة ناقصة راوٍ واحد ، وهو :

١ــ محمد بن علي بن حسين ، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً ، أخرجها النسائي. [٩]

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) ، عند الإمام البخاري ومسلم ، والنسائي .

تنبيه : قول ابن جُريج قال عطاء ، صيغة سماع ، فقد نصَّ على هذه الخُصوصية في شيخه المُلازم له ، فقال :" إذا قلتُ : قال عطاء ، فأنا سمعْتُه منه ، وإنْ لم أقل سمعْتُه " [١٠]

---

(١) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٧ ص ١٢٦ .

(٢) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٧ ص ١٢٥ . لم استطع معرفة اسمه .

(٣) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٧ ص ١٢٦ . لم استطع معرفة اسمه .

(٤) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٧ ص ١٢٧ .

(٥) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٧ ص ١٢٦ .

(٦) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٧ ص ١٢٢ .

(٧) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٧ ص ١٢٦ .

(٨) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٧ ص ١٢٧ .

(٩) النسائي ، المجتبى ، ٢٤ــ كتاب مناسك ،٥٢ ــ الحج بغير نية يقصده المحرم ، ج ٥ ص ١٥٧ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٧ــ كتاب الحج ،٥٢ ــ الحج بغير نية شيء يقصده المحرم ، ج ٢ ص ٣٥١ .

(١٠) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٣٥٩ .

٣) الخـُــلاصـــة .

يظهر مما سبق بيانه ما يأتي :

١ــ كثرة المتابعات التامة والناقصة ، تؤكد حفظ ابن جُريج لروايته وإتقانه لها .

٢ــ انتفاء تهمة التدليس عن رواية ابن جُريج ، بتصريحه بالسماع من شيخه .

٣ــ قول ابن جُريج قال عطاء ، عند البخاري تدل على الاتصال .

٤ــ لقوة حديث ابن جُريج ، وضبطه له ، أخرجه في أكثر من موضع في صحيحه .

٥ــ في الإسناد لطيفة في مكي بن إبراهيم أنه أكبر شيوخ البخاري من الخُرَاسانيين ، لأنه روى عن التابعين (١) حرص البخاري على إخراج الحديث من طريقه . والله أعلم .

لكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٣ ص ١١٦ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ٥٥٢ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٨ ص ٤٨٠ ، والعيني ، عمدة القاريء شرح صحيح البخاري ، ج ٣ ص ١١٣ .

١٧ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

"حدثنا المكي بن إبراهيم ،حدثنا ابن جُريج ، عن عطاء بن أبي رَبَاح وغيره ، يزيد بعضهم على بعض ، ولم يبلغه كلهم رجل واحد منهم [١] ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فكنتُ على جملٍ ثفَالٍ ، إنما هو في آخر القومِ ، فمرَّ بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من هذا » .

قلتُ : جابر بن عبد الله . قال « ما لَكَ » .

قلتُ : إني على جملٍ ثفَالٍ [٢]. قال « أَمَعَكَ قضِيْبٌ » .

قلتُ : نعم . قال « أعْطِنِيه » . فأعْطيْتُهُ فضَرَبَهُ فزَجَرَهُ ، فكان من ذلكَ المكان من أولِ القوم ، قال « بِعْنِيه » .

فقلتُ : بلْ هو لكَ يا رسول الله . قال « بِعْنِيْه قد أَخَذْتُهُ بأربَعَةِ دنانيرَ ، ولكَ ظَهْرُهُ إلى المدينة » . فلما دنونا من المدينة أخذتُ أرْتَحِل [٣] .

قال « أين تريد » .

قلت : تَزَوجْتُ امرأةً قد خَلَا منها [٤] .

قال « فهَلَّا جاريةً تُلَاعِبُهَا وتُلَاعِبُكَ » .

قلتُ : إنَّ أبي تُوفيَ وتَركَ بَنَاتٍ ، فأَرَدْتُ أنْ أنْكِحَ امرأةً قدْ جَرَّبَتْ خَلَا مِنْهَا .

قال « فذَلِكَ » . فلما قدمنا المدينة قال « يا بلال اقضِهِ وزِدْهُ » . فأعْطَاهُ أرْبَعَةَ دنانيرَ ، وزادَهُ قِيْرَاطاً . قال جابر:لا تُفَارِقنِي زيادةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم يكنْ القِيْرَاطُ يُفَارِقُ جِرَابَ جابر بن عبد الله " [٥].

---

(١) أي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه وإنما عند بعضهم منه ما ليس عند الآخر ، العيني ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ج ١٨ ص ٣٩١ .

(٢) البطيء السير والثقيل الحركة ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٦٩٣.

(٣) عَلَوتُ ظَهْرَ الجَمَل ، الدِّيْنَوَري ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هــ)، غريب الحديث ، ط١ ، ٢م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج ٢ ص ٣٥٨ .

(٤) أي قد مضى من عُمْرِهَا ، والمعنى قد كَبُرَت وخَرَجَت عن حَدِّ الشباب ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ابن الجوزي ، ص ٦٩٣ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٠ – الوكالة ، ٨ - باب إذا وكل رجل أن يعطى شيئا ولم يبين كم يعطى ، فأعطى على ما يتعارفه الناس . ج ٨ ص ٣٦٤. والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٧ - كتاب الرضاع ، ١٦- باب استحباب نكاح البكر . ج ١ ص ٤٩٥ .

١) تخريج الحديث :

المتابعات الناقصة :

تابع الإمام ابن جُريج متابعة ناقصة عددٌ من الرواة ، وهم :

١ــ عامر الشَّعْبي ، أخرج حديثه الشيخان . (١)

٢ــ أبو المتوكل علي بن داود الناجي ، أخرج حديثه الشيخان . (٢)

٣ــ مُحَارِب بن دِثَار ، أخرج حديثه الشيخان . (٣)

٤ــ وَهب بن كَيْسَان ، أخرج حديثه البخاري . (٤)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٣ – الاستقراض ، ١- باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه ، أو ليس بحضرته ، ج ٨ ص ٤٩٢. و١٨ - باب الشفاعة فى وضع الدين . رقم ٢٤٠٦ ، و٥٤ - الشروط ،٣ - باب الشروط فى البيع ، ج ١٠ ص ٥٢ ، و٥٦ــ الجهاد ، ١١٣ - باب استئذان الرجل الإمام ج ١٠ ص ٤٧٢. و٦١ــ المناقب ،٢٥ - باب علامات النبوة فى الإسلام ، ج ١٢ ص ٣٢٧ ، و٦٧ــ النكاح ، ١٢ــ طلب الثيبات ، ج ١٧ ص ١١٠و ١١١، و١١٠- باب طلب الولد ، ج ١٧ ص ٣٨٨ و ٣٨٩ ، و١٢٢ - باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة ، ج ١٧ ص ٣٩١ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٧ - كتاب الرضاع ، ١٦- باب استحباب نكاح البكر . ج ١ ص ٤٩٥ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٦ــ المظالم ،٢٦- باب من عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد ، ج٩ ص ١٤٨ ، و٥٦ــ الجهاد ،٤٩- باب من ضرب دابة غيره فى الغزو ، ج ١٠ ص ٣٠٢ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٧ - كتاب الرضاع ، ١٦- باب استحباب نكاح البكر . ج ١ ص ٤٩٥ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٨ ــ الصلاة ،٥٩- باب الصلاة إذا قدم من سفر ، ج ٢ ص ٢٦٥ ، ٢٦ــ العمرة ،١٦- باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة رقم ١٨٠١ ، و ٤٣- الاستقراض ٧ - باب حسن القضاء ، ج ٧ ص ١٠ ، و٥١ــ الهبة ، ٢٣ - باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة ، والمقسومة وغير المقسومة ، ج ٩ ص ٣٦٨ و ٣٦٩ ، و٥٦ــ الجهاد ، ١٩٨ - باب الصلاة إذا قدم من سفر ، ج ١١ ص ١٨١ و ١٨٢، و٦٧ــ النكاح ،١٠- باب الثيبات ، ج ١٧ ص ١١١ ، و ١٢٠ - باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطال الغيبة مخافة ، أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم ، ج ١٧ ص ٣٨٥ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٧ - كتاب الرضاع ، ١٦- باب استحباب نكاح البكر . ج ١ ص ٤٩٥ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ،٣٤ــ البيوع ،٣٤- باب شراء الدواب والحمير ، ج ٨ ص ٨ .

٥ــ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه البخاري . [١]

٦ــ سالم بن أَبي الجعد الأشجعي ، أخرج حديثه مسلم . [٢]

٧ــ أبو نضرة مُنْذِر بن مالك العَبْدي ، أخرج حديثه مسلم . [٣]

٨ــ أبو الزبير محمد بن مُسْلم بن تَدْرُس ، أخرج حديثه مسلم . [٤]

٩ــ نُبَيْح العَنَزي ، أخرج حديثه أحمد . [٥]

١٠ــ طلحة بن نافع ، أخرج حديثه أحمد . [٦]

١١ــ محمد بن المُنْكَدِر ، أخرج حديثه سعيد بن منصور والسِّلَفِي وأبو نُعيم . [٧]

١٢ــ أبو هُبَيْرَة يحيى بن عباد الأنصاري ، أخرج حديثه أبو يَعْلى والطحاوي . [٨]

١٣ــ زيد بن أسْلم ، أخرج حديثه أخرجه البيهقي . [٩]

جميعهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، يزيد بعضهم على بعض .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ،٦٧ــ النكاح ،١٠- باب الثيبات ، ج ١٧ ص ١١١ ، و٥٤ ــ المغازي ، ١٨ - باب (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون) ، ج ١٣ ص ٤٢١ ، و٥٩ ــ النفقات ،١٢ - باب عون المرأة زوجها في ولده . ج ١٨ ص ٨٦ ، و٨٠ــــ الدعوات ،٥٣- باب الدعاء للمتزوج ، ج ٢١ ص ٢١٥ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٧ - كتاب الرضاع ، ١٦- باب استحباب نكاح البكر . ج ١ ص ٤٩٥ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٧ - كتاب الرضاع ، ١٦- باب استحباب نكاح البكر . ج ١ ص ٤٩٥ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٧ - كتاب الرضاع ، ١٦- باب استحباب نكاح البكر . ج ١ ص ٤٩٥ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٦٧٠ و ٧٣٠.

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٦٧٣ .

(٧) الخراساني ، سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هــ) ، سنن سعيد بن منــصور ، ط١ ، ٢م ، ج ١ ، ص ١٤٣ ، والأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج ٩ ص ٥٤ .

(٨) الموصلي ، أحمد بن علي (ت ٣٠٧هــ)، ط١ ، ٦م ، مسند أبي يعلى ، مركز التراث ، الريــاض ، ج ٢ ص ٣٠٩ ، الطحاوي ، بيان مشكل الآثار ، ج ١١ ص ٤٦ .

(٩) البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هــ)، السنن الكبرى ط١ ، ١٠م ، (تحقيق : محمد عطــا) ، مكتبة الباز ، مكة المكرمة ، ج ٥ ص ٣٣٧ .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بسماعه ، بصيغة (أخبرني) ، عند أبي عوانة والطحاوي .

٣) الخـُــلاصــــة.

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ـ المتابعات الناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحـديث وإتقانـه لـه ، لموافقته رواية الحفاظ .

٢ـ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، ومكي بن إبراهيم تلميذ ابن جُريج ثقةٌ فيه .

٣ـ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

4ـ انفراد ابن جُريج برواية الحديث عن عطاء بن أبي رَباح عن جابر ، من بين سائر أقرانه ، دليلٌ على قوة ملازمة ابن جريج لشيخه .

٥ـ أخرج الإمام البخاري حديث ابن جُريج تحت : " باب إذا وكّلَ رجلٌ أن يُعْطِيَ شيئاً ولـم يُبَيِّن كم يُعْطِي ، فأعْطَى على ما يَتَعَارَفَهُ النَّاس ". واللفظة التي استشهد بها البخـاري علـى عنوان الباب من حديث ابن جُريج " يا بلال اقْضِهِ وزِدْهُ »" . فأعْطَاهُ أَرْبَعَـة دنـانيرَ ، وزادَهُ قِيْرَاطاً " شارك ابن جُريج في رواية هذه الجملة الأعمش وأبو الزبير ، ولم يُصرحا بالـسماع من شيخهما في هذا الحديث ، فأعرض البخاري عن روايتهما ، واختار رواية ابن جُريج التي صَرّح بالسماع فيها من شيخه عند أبي عوانة . والله أعلم .

وهذه الأمور جميعاً جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

١٨ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا ابن جُريج ، عن عطاء ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رَأى مَخِيْلَةً [١] في السماء أقْبَلَ وأدْبَرَ ودخلَ وخَرَجَ وتَغَيَّرَ وجْهُهُ ، فإذا أمْطَرَتِ السَّمَاء سُرِّيَ عنه [٢] ، فعَرَّفَتْهُ عائشةُ ذلكَ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أدْري لَعَلَّه كما قال قومٌ (فلمَّا رَأوهُ عَارضاً مُسْتَقْبِلَ أودِيَتِهِمْ) » . الآية " [٣].

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج عددٌ من الرواة ، وهم :

١ــ عبد الله بن وهب ، أخرج حديثه مسلم . [٤]

٢ــ معاذ بن معاذ ، أخرج حديثه النسائي . [٥]

٣ــ حفص بن غياث ، أخرج حديثه النسائي والترمذي . [٦]

٤ــ محمد بن ربيعة ، أخرج حديثه الترمذي . [٧]

---

(١) السحابة التي يغلب على الظن وجود المطر منها ، كشف المشكل لابن الجوزي ص ١٢٢٥.

(٢) كُشِفَ عنه الخَوف ، ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـــ) ، غريب الحديث ،ط٢،١م ، (تحقيق: عبد المعطي قلعجي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ج١ ص ٤٧٧ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٩ - بدء الخلق ، ٥ - باب ما جاء فى قوله (وهو الذى أرسل الرياح نشرا بين يدى رحمته) . ج ٣٤٩ . ١١ ص .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣ - باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر ، ٩ - كتاب صلاة الاستسقاء ، ج ٢ ص ٦١٦ .

(٥) النسائي ، السنن الكبرى ، ١٩ ــ كتاب الاستسقاء ، ١٣ ــ القول عند المطر ، ج ١ ص ٥٦٢ ، والقزويني ، ، سنن ابن ماجه ، ٣٤ - كتاب الدعاء ،٢١ ــ باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر ، ج ٢ ص ١٢٨٠ .

(٦) النسائي ، السنن الكبرى ، التفسير ،٣٣٠ ــ قوله تعالى " فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا " ، ج ٦ ص ٤٥٩ .

(٧) الترمذي ، السنن ، ٤٦، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٤٦- باب : ومن سورة الأحقاف ، ج ٥ ص ٢٣٥ .

٥ــ حجاج الأعور ، أخرج حديثه أبو عوانة . [١]

٦ــ مَخْلَد بن يزيد ، أخرج حديثه أبو عوانة . [٢]

٧ــ عثمان بن عمر ، أخرج حديثه أبو عوانة . [٣]

٨ــ الصَّاغاني ، أخرج حديثه أبو عوانة . [٤]

٩ــ بِشْر بن منصور ، أخرج حديثه أبو يَعْلَى . [٥]

١٠ــ عبد الله بن الحارث المخزومي ، أخرج حديثه إسحاق بن رَاهَوَيه . [٦]

المتابعات التامة :

ــ جعفر بن محمد الصادق ، أخرج حديثه مسلم . [٧]

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة عددٌ من الرواة ، وهم :

١ــ سُلَيْمَان بن يَسَار ، أخرج حديثه الشيخان . [٨]

٢ــ شُرَيْح بن هانيء الحارثي ، أخرج حديثه مسلم .[٩]

---

(١) الاسفرائيي ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٥ ص٣٤٦ .

(٢) الاسفرائيي ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٥ ص٣٤٦ .

(٣) الاسفرائيي ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٥ ص٣٤٦ .

(٤) الاسفرائيي ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٥ ص٣٤٦ .

(٥) أبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج ٤ ص ٢٩٢ .

(٦) ابن راهويه ، مسند إسحاق بن راهويه ، ج ٣ ص ٦٣٨ .

(٧) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣ - باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر ، ٩ - كتاب صلاة الاستسقاء ، ج ٢ ص ٦١٦ .

(٨) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢ــ باب " فلما رأوه عارضاً مُسْتَقْبِل أَودِيَتِهم قالوا هذا عارضٌ ممطرنا- باب (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم) . ج ١٦ ص ١١٨، وصحيح مسلم ، ٣ - باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر ، ٩ - كتاب صلاة الاستسقاء ، ج ٢ ص ٦١٦ .

(٩) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣ - باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر ، ٩ - كتاب صلاة الاستسقاء ، ج ٢ ص ٦١٦ .

٣ــ طاوس بن كَيْسَان ، أخرج حديثه النسائي . [١]

٤ــ موسى بن طلحة ، أخرج حديثه أحمد . [٢]

أربعتهم عن عائشة رضي الله عنها يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

لم يَذْكُرْ الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ سماعه من شيخه عطاء بن أبي رَبَاح . وعنعنته لا تضر ، لأنه ثبتٌ ، مُقَدَّمٌ في شيخه ، لملازمته الطويلة له . وقد توبع متابعةً تامة في شيخه ، ومتابعات ناقصة . [٣]

٣) الخــُـلاصـــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعة التامة والمتابعات الناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، ومكي ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ــ ابن جُريج مُقَدَّم في شيخه عطاء على جعفر بن محمد الصادق ، ومع تدليس ابن جُريج عن شيخه ، وعدم تصريحه بالسماع عند كل من روى الحديث ، فهذا يدل على أنَّ الإمام البخاري يُقَدِمُهُ على غيره ، في هذا الشيخ خاصة ، لملازمته له ، وتثبته وإتقانه لحديثه ، وهذا يُغْني عن تصريحه بالسماع .

لكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) النسائي ، السنن الكبرى ، ١٩ ــ كتاب الاستسقاء ، ١٣ ــ القول عند المطر ، ج ١ ص ٥٦١ ، ، والسجستاني ، السنن ، ٣٥ــ كتاب الأدب ،١١٣ - باب ما يقول إذا هاجت الريح ،ج ٢ ص ٧٤٨ ، ، والقزويني ، السنن ، ٣٤ - كتاب الدعاء ،٢١ ــ باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر ، ج ٢ ص ١٢٨٠ .

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ١٥٥ .

(٣) وهنا ينبغي التنبيه على ما ذكره الدكتور عواد الخلف عند حديثه عن ضوابط واعتبارات قبول عنعنة المدلس ، فقال:" ١٢ــ أن يُتابعَ المدلس من هو ليس بمدلس مما يرفع شبهة التدليس، قال ابن أبي عاصم الضحاك :" والوليد بن مسلم وإن كان يُخشى من تدليسه ، فقد توبع ، فأَمِنَّا بذلك من تدليسه " وأحال إلى كتاب السنة لأبي عاصم ، وقد جردتُ الكتاب كاملاً ، فلم أجد هذه المعلومة لا نصاً ولا معنى . فيبدو أنه وهم وفقه الله تعالى . الخلف ، عواد ، روايات المدلسين في صحيح البخاري ، جمعها ، تخريجه ن الكلام عليها ، ط١، ١م، دار البشائر الإسلامية ، ص ٢٨ .

١٩ــ قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا إسحاق بن نصر ، قال حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جُريج ، عن عطــاء ، قــال سمعتُ ابن عباس قال : لمَّا دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيــه كلهــا ، ولم يُصَلِ حتى خَرَجَ منه ، فلمَّا خَرَجَ رَكَعَ ركعتين في قُبُلِ الكعبة وقال : « هذه القِبْلَة »** [(١)].

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج عدد من الرواة ، وهم :

١ــ محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج روايته مسلم .[(٢)]

٢ــ عبد الرزاق ، وزاد في الإسناد ابن عباس عن أسامة بن زيد ' أخرج روايته النسائي .[(٣)]

٣ــ الضحاك بن مخلد ، أخرج روايته ابن حبان والطحاوي .[(٤)]

٤ــ عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ، أخرج روايته البغوي .[(٥)]

٥ــ رَوح بن عبادة ، أخرج روايته البغوي .[(٦)]

٦ــ محمد بن عمر الواقدي ، أخرج روايته في المغازي .[(٧)]

---

(١) البخاري ، الجامع المسند ، كتاب الصلاة – باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) ، ج٢ ص ١٩٠ .

(٢) النيسابوري ، مسلم بن الحجاج ، (ت ٢٦١هــ) ، الصحيح ، (تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي) ، ط١ ، ٥م ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، ١٥ــ كتاب الحج، ٦٨ - باب اســتحباب دخــول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها ج٢ ص ٩٦٨ .

(٣) النسائي ، ٢٤ ــ كتاب مناسك الحج ، ١٣٣ ــ موضع الــصلاة مــن الكعبــة) ،ج٥ ص ٢٢٠ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٨ــ كتاب الحج ،١٣٤ ــ موضع الصلاة من الكعبة) ، ج٢ص ٣٩٥

(٤) البستي ، محمد بن حبان (ت ٣٥٤هــ) ، صحيح ابن حبــان ، ط١ ، ١٨م ، (تحقيــق : شــعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسلة ، بيروت ، ١٩٩٣م ، ج٧ ص ٤٨٢ ، والطحاوي ، شــرح معــاني الآثار للطحاوي ، ج١ ص ٣٨٩ .

(٥) البغوي ، الحسين بن مسعود ، (ت ٥١٠هــ) ، السنة ، للبغوي " أحاديث فقط " ج١ ص ٣٧ .

(٦) البغوي ، مسند أسامة بن زيد ، ط١ ، ١م ، بدون ، ص ٧ .

(٧) الواقدي ، محمد بن عمر (ت ٢١٠هــ) ، المغازي ، ط١ ، ٣م ، عالم الكتب ، بيــروت ، ج٣ ص ١١٠٠ .

المتابعات التامة : [١]

تابع ابن جريج راويان عن شيخه متابعة تامة :

١ــ همام بن يحيى ، أخرج حديثه مسلم .[٢]

٢ــ ليث ، أخرج حديثه الطبراني .[٣]

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة .

١ــ أيوب السَّخْتِّيَاني ، عن عكرمة عن ابن عباس .[٤]

٢ــ بكر ، عن كريب عن ابن عباس .[٥]

٣ــ قتيبة ، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس .[٦]

٤ــ يحيى الحماني ، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس .[٧]

٥ــ عبد الكريم الجزري ، عن مقسم عن ابن عباس .[٨]

٦ــ محمد بن عثمان الجزري ، عن مقسم عن ابن عباس .[٩]

---

(١) لا اشترط صحة المتابعة ، لا التامة ولا الناقصة .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ ــ كتاب الحج ، ٦٨ - باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها ، ج٢ ص ٩٦٨ .

(٣) الطبراني ، " المعجم الكبير" ، ج١١ ص ١٤٣ .

(٤) البخاري ، الجامع المسند ، ٢٥ ــ كتاب الحج ، ٥٤ - باب مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ . ج٦ ص ١٨٨ ، ٦٠ــ الأنبياء ،٨ - باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً) ، ج ج١٢ ص ١٩ ، و٦٤ــ المغازي ، ٤٨ - باب أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، ج ١٤ ص ١٩٣.

(٥) النسائي ، السنن الكبرى ، ٥٠ــ كتاب ازينة ، ١٠٩ ــ التصاوير ، ج٥ ص ٥٠٠ .

(٦) النسائي ، السنن الكبرى ، ٢٨ ــ كتاب الحج ،١٣١ ــ التكبير في نواحي البيت ، ج٢ ص ٣٩٥ .

(٧) السِّلَفِي ، أحمد بن محمد (ت ٥٧٦هــ)، معجم أبو طاهر السِّلفي ، ط١، ١م ، (تحقيق ، عبد الله البارودي ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ، ص٢٨٧رقم٢٥٣.

(٨) الفاكهي ، "أخبار مكة" ، ج١ ص ٢٨٤ .

(٩) الطبراني " المعجم الكبير" ، ج ١١ ص ٤٠٦ .

٢) ألفاظ الأداء .

جاء تصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء بعبارة (قلتُ لعطاء) عند عبد الرزاق وابن حبان والطحاوي والبغوي ، وغيرهم .

٣) الخـــُــلاصـــة .

يتجلى من خلال ما ذُكِرَ سابقاً ما يلي :

١ــ كثرة رواة الحديث عن ابن جُريج .

٢ــ وجود المتابعات التامة والناقصة يُبين حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له .

٣ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وعبدالرزاق ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٤ــ انتفاء تهمة التدليس عن رواية ابن جُريج ، لتصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه .

كل هذه النقاط جعلت الإمام البخاري يُخْرِج رواية ابن جُريج على ما سواها من روايات الآخرين . والله أعلم .

---

(٦) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج٢ ص ٢٩٦ .

(٧) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٦ ص ٣٢٦ .

(٨) الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج ٢ ص ٦٥٦ .

(٩) أبو زرعة ، تاريخ أبو زرعة الدمشقي ، ج١ ص ٤٥٧ .

٢٠ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثني إسحق بن إبراهيم بن نصر ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا ابن جُريج ، قال : أخبرني عطاء ، عن جابر بن عبد الله : قال : سمعته يقول : قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلى ، فبدأ بالصلاة ثم خطب ، فلما فرغ نزل فأتى النساء، فذَكَّرَهُنَّ وهو يَتَوَكَأُ على يد بلال ، وبلال باسط ثوبه ، يُلقي فيه النساء الصدقة .

قلتُ لعطاء : زكاة يوم الفطر ؟ قال : لا ، ولكن صدقة يتصدقن ، حينئذٍ تُلْقي فَتَخَهَا[(١)] ويُلْقين . قلتُ : أترى حقاً على الإمام ذلك ، ويُذَكِّرُهُنَّ ؟ قال : إنه لحق عليهم ، وما لهم لا يفعلونه ؟ " [(٢)] .

١ــ تخريج الحديث .

روى الحديث عن ابن جريج عدد من الرواة ، غير عبد الرزاق ، وهؤلاء هم :

١) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج روايته أبو داود . [(٣)]

٢) رَوْح بن عُبَادة ، أخرج روايته الطحاوي ، مختصرة .[(٤)]

٣) عبد الله بن وَهْب ، أخرج روايته الفِرْيَابي .[(٥)]

كلهم عن ابن جُريج بإسناده ، نحوه .

المتابعات التامة :

تابع ابن جريج متابعة تامة كلٌ من :

١ــ حَجَّاج بن أرطأة ، عن عطاء عن جابر ، به .[(٦)]

---

(١) الفَتَخ : الخواتيم العظام كانت في الجاهلية ، وقال الأصمعي : خواتيم لا فصوص لها ، وقال : عبد الله بن أحمد النحوي : خواتيم كُنَّ يَلْبَسْنَهَا في أصابع الرجْلين ". كشف المشكل من حديث الصحيحين ، لابن الجوزي ، ص ٥١٠.

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٩- كتاب العيدين ، ١٩ــ باب موعظة الإمام النساء يوم العيد ، ج٤ ص ١٤٠. والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٨ــ كتاب صلاة العيدين ، باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها في المصلى ، ج ٢ ص ٦٠٣ .

(٣) السجستاني ، السنن ،٢ــ كتاب : الصلاة ، ٢٤٨ــ باب الخطبة يوم العيد ، ج١ ص ٣٦٥ .

(٤) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ١٢ ص ١٥٧ .

(٥) الفريابي ، جعفر بن محمد ، (ت ٣٠١هــ) ، أحكام العيدين ، ط١ ، ١م ، الكويت ، ص ٩٠ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٢٢ ص ٢٣١ .

٢ــ عبد الملك بن أبي سُليمان : عن عطاء عن جابر .نحوه . [١]

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء ، بصيغة (أخبرني) ، عند البخاري ومسلم وأبي داود والفِرْيابي والطحاوي .

وعند الإمام أحمد بعبارة (أخبرنا) .

٣) الخــُـلاصــــة .

يظهر مما سبق عرضه ، الآتي :

١ــ يتضح سعة محفوظ عطاء بن أبي رَبَاح ، فلم يروه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما إلا هو ، وانعكس هذا العلم وغزارته على تلميذه ابن جُريج .

٢ــ عدم وجود متابعات ناقصة ، وقلة المتابعات التامة لرواية ابن جُريج ، يجعل الحديث ضيق المخرَج ، واعتماد البخاري رواية ابن جُريج ، يُؤكد قوة حفظ ابن جُريج وثقته به .

٣ــ ثقة ابن جُريج بشيخه وثقة تلميذه به .

٤ــ انتفاء التدليس بتصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء بن أبي رَبَاح .

٥ــ رواية ابن جُريج أصح الروايات فهو مُقَدَّم في شيخه عطاء ، بعكس عبد الملك بن أبي سُليمان ففي روايته عن عطاء كلام [٢] وأمَّا حجاج بن أرْطَأة النَخعي ، فهو صدوق كثير الخطأ والتدليس [٣] ، فهما إذاً ليسا بمُقَدَّمَين في عطاء بن أبي رباح ،

لكل ما سبق بيانه ، اختار الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ رواية ابن جُريج ، والله أعلم .

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٨ــ كتاب صلاة العيدين ، باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها في المصلى ، ج ٢ ص ٦٠٣ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٣٥٢ــ ٣٥٣ .

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ١٦٣ ، وابن المبرد ، بحر الدم ، ص ٣٨ .

٢١ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا محمد بن سَلَام ، أخبرنا مَخْلَد بن يزيد ، أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرني عطاء ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر ، أنَّ أبا موسى الأشعري استأذَن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يُؤْذَن له ، وكأنه كان مشغولاً فرجع أبو موسى ، ففرغ عمر ، فقال : ألَم أسْمَع صوتَ عبد الله بن قَيْس ائْذَنُوا له ، قيل : قد رَجَع . فدعاه . فقال : كنا نُؤمَرُ بذلِكَ . فقال : تأتِيْنِي على ذلك بالبَيْنِة . فانطلق إلى مجلس الأنصار ، فسألهم . فقالوا : لا يَشْهَدُ لكَ على هذا إلا أصْغَرَنا أبو سعيد الخُدْري . فذَهَب بأبي سعيد الخُدْرى . فقال عمر : أخْفِيَ عليَّ من أمْر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألْهَانِي الصَّفْقُ [١] بالأسْواق . يعني : الخُرُوج إلى تجارة** " [٢].

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عددٌ من الرواة عن ابن جُريج ، وهم :

١ــ يحيى بن سعيد القطان ، أخرج حديثه البخاري ، ومسلم . [٣]

٢ــ أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه مسلم . [٤]

٣ــ النَّضْر بن شُمَيْل ، أخرج حديثه مسلم . [٥]

٤ــ رَوْح بن عُبَادَة ، أخرج حديثه أبو داود ، وابن حبان . [٦]

وانفرد عطاء بزيادة :" أخْفِيَ عليَّ من أمْر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألْهَانِي الصَّفْقُ بالأسْواق " .

---

(١) الصفق : ضرب اليد على اليد في انعقاد البيع كانوا يضربون ، أيديهم كذلك عند ذلك و كان هذا أصله ثم سمي انعقاد ذلك صفقة وإن لم يقع التصفيق . الحميدي ، تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم ، ص ١٣١ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤ – البيوع ، ٩ - باب الخروج فى التجارة . ج ٧ ص ٢٤٢ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٩٦ - الاعتصام بالكتاب ،٢٢- باب الحجة على من قال إن أحكام النبي صلى الله عليه وسلم - كانت ظاهرة . ج ٢٤ ص ١٦٩، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٨ - كتاب الآداب ، ٧- باب الاستئذان ، ج ٣ ص ١٦٩٤ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٨ - كتاب الآداب ، ٧- باب الاستئذان ، ج ٣ ص ١٦٩٤ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٨ - كتاب الآداب ، ٧- باب الاستئذان ، ج ٣ ص ١٦٩٤ .

(٦) السجستاني ، السنن ، أبواب السلام ، ١٣٨ - باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ؟ ، ج ٢ ص ٧٦٧ .

المتابعات الناقصة : تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة عدد من الرواة ، وهم :

١ــ أبو بُرْدَة ، أخرج حديثه مسلم . (١)

٢ــ عبد الله بن أبي سَلَمَة ، أخرج حديثه ابن حبان . (٢)

٣ــ طاوس بن كيسان ، أخرج حديثه الروياني ، وابن أبي خَيْثَمَة . (٣)

٤ــ عُبَيْد بن حنين ، أخرج حديثه البخاري . (٤)

رواه الأربعة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بألفاظ متقاربة .

٥ــ بُسْر بن سعيد ، أخرج حديثه الشيخان . (٥)

٦ــ أبو نَضْرَة المُنْذِر بن مالك العَبْدي ، أخرج حديثه الترمذي وأحمد . (٦)

كلهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ،

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) ، عند البخاري ومسلم وابن حبان .

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٨ - كتاب الآداب ، ٧- باب الاستئذان ، رقم ٢١٥٣ .

(٢) البستي ، صحيح ابن حبان ، ج ١٣ ص ١٢٢ .

(٣) الروياني ، محمد بن هارون (ت ٣٠٧هــ) ، مسند الروياني ، ط١ ، ٤م ، ج ٢ ص ١٦٨ .

(٤) البخاري ، الأدب المفرد ، ج ١ ص ٣٦٨ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٧٩ – الاستئذان ، ١٣- باب التسليم والاستئذان ثلاثا .ج ٢٢ ص ٤٧٧ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٨ - كتاب الآداب ، ٧- باب الاستئذان ، ج ٣ ص ١٦٩٤ .

(٦) الترمذي ، السنن ، أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،٣- باب ما جاء في الاستئذان ثلاثة ، ج ٤ ص ٣٥٠ . نحوه .

(٧) الحديث الأول .

(٨) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ص ٣٤٠ . وبيكند : " من بلاد ما وراء النهر على مرحلة من بخارا إذا عَبَرْتَ النهر " ، السمعاني ، الأنساب ، ج ١ ص ٤٣٤ .

(٩) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٤٨٢ .

٣) الخـُــلاصــــة .

يظهر مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات الناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحــديث وإتقانــه لــه ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، ومَخْلَد بن يزيد ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٤ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

وهذه الأسباب كلها جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار رواية الإمام ابــن جُــريج .

والله أعلم .

٢٢ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا إسماعيل ابن عُلَية ، أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرني عطاء ، عن صفوان بن يَعْلَى ، عن يَعْلَى بن أمية رضي الله عنه قال : غزوتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم جيش العُسْرَة فكان من أوثق أعمالي في نفسي ، فكان لي أجير ، فقاتل إنساناً ، فعض أحدهما إصبع صاحبه ، فانتزع إصبعه ، فأنْدَرَ ثنِيَتَه (١) فسقطت ، فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنِيَتَه (٢) ، وقال : « أفيدَعُ إصبعه في فِيْكَ تَقْضِمها (٣)، قال : أحسبه قال : كما يَقْضِمُ الفَحْلُ ».

- قال ابن جُريج : وحدثني عبد الله بن أبي مُلَيْكَة عن جده بمثل هذه الصفة أنَّ رجلاً عَض يد رجل ، فأنْدَرَ ثنِيَتَه ، فأهْدَرَهَا أبو بكر رضي الله عنه " (٤).

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج عدد من الرواة ، وهم :

١ــ سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه البخاري . (٥)

٢ــ أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه البخاري . (٦)

٣ــ يحيى بن سعيد القطان ، أخرج حديثه أبو داود وأحمد وأبي عوانة . (٧)

٤ــ عبد الله بن وهب ، أخرج حديثه ابن حبان والطحاوي . (٨)

---

(١) أندر ثنيته : أي أسقطها، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٣٤٧ .

(٢) الهَدْرُ : ما لا مطالبة عنه ولا غرامة فيه ، نفس المصدر السابق .

(٣) القضم بأدنى الأضراس والخضم بأقصاها والمعنى كما يعض الفحل ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٣٤٧ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٧ــ الإجارة ، ٥ــ باب الأجير في الغزو ، ج ٨ ص ٢٨٤ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٧ــ الإجارة ، ٥ــ باب الأجير ، ج ١٠ ص ٤٨٥ .

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٨٧ــ الديات ، ١٨- باب إذا عض رجلا فوقعت ثناياه . ج ٢٢ ص٤٧٢ .

(٧) السجستاني ، السنن ، ٣٣- كتاب الديات ، ٢٤- باب في الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه ، ج ٢ ص ٦٠٤ .

(٨) البستي ، صحيح ابن حبان ، ج ١٣ ص ٣٤٣ ، والطحاوي ، بيان مشكل الآثار ، ج ٣ ص ١٩٣.

٥ــ عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه النسائي . (١)

٦ــ حَجَّاج الأعور ، أخرج حديثه أبو عوانة . (٢)

٧ــ مُسْلِم بن خالد ، أخرج حديثه الشافعي . (٣)

٨ــ أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد ، أخرج حديثه ابن أبي عاصم . (٤)

٩ــ محمد بن عبد الله الأنصاري ، أخرج حديثه الدارقطني . (٥)

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة :

١ــ محمد بن إسحاق بن يَسَار المديني ، أخرج حديثه مسلم . (٦)

٢ــ همام بن يحيى العوذي ، أخرج حديثه مسلم . (٧)

٣ــ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه النسائي . (٨)

٤ــ محمد بن مسلم ، أخرج حديثه النسائي . (٩)

٥ــ بُدَيْل بن مَيْسَرَة ، أخرج حديثه أخرجه النسائي وأبي عوانة . (١٠)

٦ــ قَتَادَة بن دِعَامَة ، أخرج حديثه أخرجه النسائي . (١١)

---

(١) النسائي ، المجتبى ، ٤٥ــ كتاب القسامة ، ٢٠ــ الرجل يدفع عن نفسه ، ج ٨ ص ٣١ . والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢ــ القسامة ،١٨ ــ باب الرجل يدفع عن نفسه ، ج ٤ ص ٢٢٥ .

(٢) الاسفراييني ، المستخرج ، ج ١٢ ص ٢٥٠ .

(٣) الشافعي ، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هــ) ، الأم ، ط١ ، ٨م ، بيروت ، ج ٧ ص ١٥٨ .

(٤) الشيباني ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو ، (ت ٢٨٧هــ) ، الديات ، ط١ ، ١م ، ص ٢٢٧ .

(٥) الدارقطني ، السنن ، ج ٤ ص ٢٢١ .

(٦) النيسابوري ، صحيح مسلم ،٢٨- كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، ٤- باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه إذا دفعه المصول عليه ، ج ٣ ص ١٣٠٣ .

(٧) النيسابوري ، صحيح مسلم ،٢٨- كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، ٤- باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه إذا دفعه المصول عليه ، ج ٣ ص ١٣٠٣ .

(٨) النسائي ، المجتبى ،٤٥ــ كتاب القسامة ، ٢٠ــ الرجل يدفع عن نفسه ، ج ٨ ص ٣١ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢ــ القسامة ،١٨ ــ باب الرجل يدفع عن نفسه ، ج ٤ ص ٢٢٥ .

(٩) النسائي ، المجتبى ،٤٥ــ كتاب القسامة ، ٢٠ــ الرجل يدفع عن نفسه ، ج ٨ ص ٣٢ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢ــ القسامة ،١٨ ــ باب الرجل يدفع عن نفسه ، ج ٤ ص ٢٢٦ .

(١٠) النسائي ، المجتبى ،٤٥ــ كتاب القسامة ، ٢٠ــ الرجل يدفع عن نفسه ، ج ٨ ص ٣١ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢ــ القسامة ،١٨ ــ باب الرجل يدفع عن نفسه ، ج ٤ ص ٢٢٦ .

٧ــ حجاج بن أَرْطَأة النخعي ، أخرج حديثه أبو داود . [١]

٨ــ عبد الملك بن أبي سُلَيْمان العرزمي ، أخرج حديثه أبو داود . [٢]

٩ــ خالد بن كثير الهمداني ، أخرج حديثه الطبراني . [٣]

تسعتهم عن عطاء بإسناده ، يزيد بعضهم على بعض .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج على روايته متابعة ناقصة :

ــ مجاهد بن جبر المكي ، عن يَعْلَى بن أُمية ، نحوه ، أخرج حديثه النسائي .[٤]

٢) ألفاظ الأداء .

ذَكَرَ الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ سماعه من شيخه بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري والنسائي وأبي عوانة وابن أبي عاصم .

٣) الخـُـلاصــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ .

٢ــ ابنُ جُريج ثقةٌ في شيخه ، وعبد المجيد تلميذ ابن جُريج ثقةٌ فيه .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

كل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) السجستاني ، السنن ، ٣٣- كتاب الديات ، ٢٤- باب في الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه ، ج ٢ ص ٦٠٤ .

(٢) السجستاني ، السنن ، ٣٣- كتاب الديات ، ٢٤- باب في الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه ، ج ٢ ص ٦٠٤ .

(٣) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ١ ص ٧٥ .

(٤) النسائي ، السنن الكبرى ، ٢ــ القسامة ،١٨ ــ باب الرجل يدفع عن نفسه ، ج ٤ ص ٢٢٤ .

٢٣ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا يحيى بن جعفر ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا ابن جُريج ، قال أخبرني عطاء ، عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا اسْتَجْنَحَ { الليل } - أو كان جُنْحَ الليل ،[١] - فكُفُّوا صِبْيَانَكُم ، [٢] فإنَّ الشَّيَاطِيْنَ تَنْتَشِرُ حِيْنَئِذٍ ، فإذا ذهب ساعةٌ من العِشَاء فحُلُّوهُم وأَغْلِقْ بابكَ ، واذْكُر اسمَ اللهِ ، وأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ ، واذْكُر اسمَ الله ، وأَوْكِ سِقَاءَكَ [٣] ، واذْكُر اسمَ اللهِ ، وخَمِّرْ إنَاءَكَ [٤] ، واذْكُر اسمَ الله ، ولو تَعْرُضُ عليه شيئاً » [٥]** .

١) تخريج الحديث :

رواه عددٌ من الرواة عن ابن جُريج :

١ــ رَوح بن عُبَادة ، أخرج حديثه البخاري ومسلم .[٦]

٢ــ أبوعاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه مسلم . [٧]

٣ــ يحيى بن سعيد القطان ، أخرج حديثه النسائي وأبي داود . [٨]

---

(١) اشتدت ظلمته ، ابن الجوزي ، ، غريب الحديث ، ج١ ص ١٧٦ .

(٢) ضُمُّوهم إليكم في البيوت ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٦٩١ .

(٣) الإيكاء ، الشد ، والوكَاء اسم لما يُشَدُّ به فم القِرْبَة ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٦٩١ .

(٤) أي غَطِّ إناءَك ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٦٩١ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٩ - بدء الخلق ، ١١ - باب صفة إبليس وجنوده ، ج ١١ ص ٤٢٩

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٩ - بدء الخلق ،١٥ - باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ، ج ١١ ص ٤٦١ ، و٧٤ – الأشربة ،٢٢ - باب تغطية الإناء .، ج ١٨ ص ٤٩٧ . والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٦ - كتاب الأشربة ، ١٢ - باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها وإطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب ، ج ٣ ص ١٥٩٤ .

(٧) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٦ - كتاب الأشربة ، ١٢ - باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها وإطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب ، ج ٣ ص ١٥٩٤ .

(٨) النسائي ، عمل اليوم والليلة للنسائي ، ص ٤٤٦ ، والسجستاني ، السنن ، ٢٠ - كتاب الأشربة ،٢٢ - باب في إيكاء الآنية ، ج ٢ ص ٣٦٥ .

٤ـ هشام بن سُلَيْمَان ، أخرج حديثه الفاكهي . [(١)]

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة عددٌ من الرواة :

١ـ كثير بن شِنْظِيْر ، أخرج حديثه البخاري .[(٢)]

٢ـ همام ، أخرج حديثه البخاري . [(٣)]

٣ـ حَبيب بن أبي قريبة المعلم البصري ، أخرج حديثه البخاري ، وأحمد . [(٤)]

كلهم عن عطاء عن جابر رضي الله عنه ، يزيد بعضهم على بعض .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة عددٌ من الرواة :

١ـ أبو الزبير محمد بن تدْرُس المكي ، أخرج حديثه مسلم .[(٥)]

٢ـ القعقاع بن حكيم ، أخرج حديثه مسلم . [(٦)]

٣ـ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه مسلم . [(٧)]

٤ـ عطاء بن يَسَار ، أخرج حديثه أحمد . [(٨)]

---

(١) الفاكهي ، حديث أبي محمد الفاكهي ، ص ٨٦ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ،٥٩ - بدء الخلق ،١٦- باب خمس من الدواب فواسق يقتلن فى الحرم ، ج ١١ ص ٤٧٠ و٧٩ – الاستئذان ،٤٩ - باب لا تترك النار فى البيت عند النوم ج ٢١ ص ٦٤

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ،٧٩ – الاستئذان ،٥٠ - باب إغلاق الأبواب بالليل ج ٢١ ص ٦٥ .

(٤) البخاري ، الأدب المفرد ، ج ١ ص ٤٢٢ . والشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٦٧٣ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٦ - كتاب الأشربة ، ١٢ - باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها وإطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب ، ج ٣ ص ١٥٩٤ .

(٦) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٦ - كتاب الأشربة ، ١٢ - باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها وإطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب ، ج ٣ ص ١٥٩٤ .

(٧) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٦ - كتاب الأشربة ، ١٢ - باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها وإطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب ، ج ٣ ص ١٥٩٤ .

(٨) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٥٨٣ .

٥ـ قتادة بن دِعامة ، أخرج حديثه عبد الرزاق ومَعْمَر بن راشد . (١)
٦ـ وَهْب بن مُنَبه ، أخرج حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم . (٢)
٧ـ سعيد بن إبراهيم ، أخرج حديثه عبد بن حُميد . (٣)
٨ـ طَلْقُ بن حَبيب ، أخرج حديثه أخرجه أبوحاتم الرازي . (٤)
٩ـ عبد الله بن الحكم ، أخرج حديثه أبوحاتم الرازي . (٥)
كلهم عن جابر رضي الله عنه ، يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (سمعتُ) عند الإمام البخاري ومسلم والنسائي وأبي داود وابن خزيمة وابن حبان .

٣) الخـُـلاصـة :

يَظهر مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :
١ـ المتابعات المتنوعة ، تامة و ناقصة ، لابن جُريج ، تدل على عدم انفراده برواية الحديث.
٢ـ لم يأتِ بسياق الحديث كاملاً إلا ابن جُريج وعطاء بن يسار ، ولكن رواية عطاء بن يسار فيها محمد بن إسحاق بن يَسَار ، ليس من رجال البخاري . فلذا أعرض الإمام البخاري عن إخراجها .
٣ـ أهمية سياق ابن جُريج التام للحديث ، عند الإمام البخاري ، جعله يُخرجه في عدة مواطن من صحيحه .
٤ـ تلميذ ابن جُريج في هذا الحديث هو محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري البصري ، وهو ليس من الطبقة الأولى في أصحاب ابن جُريج ، وقد روى الحديث عن ابن جُريج من هو أوثق منه في ابن جُريج كأبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد ورَوْح ويحيى بن سعيد القطان ،

---

(١) الصنعاني ، المصنف ، ج ١١ ص ٤٦ ، والأزدي ، معمر بن راشد (ت ١٥٣هـ)، وجامع مَعْمَر بن راشد ، ط١، ٤ج ، ج ٢ ص ٨٩ .
(٢) ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ١ ص ٦٨ ، والبستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٤ ص ٩٠ .
(٣) عبد بن حميد ، المسند ، ج ١ ص ٣٣٩ .
(٤) ابن أبي حاتم ، علل الحديث ، ج ٢ ص ٢٨٦ .
(٥) ابن أبي حاتم ، علل الحديث ، ج ٢ ص ٣٣٢ .

ولكن الإمام البخاري اختار روايته ، لأنه فقيه ثقة ، وافق حديثه ، أصحاب ابن جُريج الثقات

٥ــ شيخ البخاري يحيى بن جعفر البخاري البَيْكَنْدِي ، بَلَدِيه ، وأعرف الناس به ، وهــو لــم يرو عنه من أصحاب الكتب التسعة أحد غير الإمام البخاري ، فحــرص البخــاري إخــراج الحديث من طريقه لعِزة هذا الإسناد ، وهي لطيفة يهتم بها أهل الحديث .

٢٤ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

"حدثنا يحيى بن سُلَيْمَان ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا ابن جُريج ، عن عطاء وأبي الزُّبير ، عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يَطيبَ ، ولا يُبَاع شيء منه إلا بالدينار والدرهم إلا العَرَايَا [١]" [٢].

١) تخريج الحديث :

ورواه عن ابن جُريج عددٌ من الرواة :

١ــ سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه الشيخان . [٣]

٢ــ مَخْلَد بن يزيد ، أخرج حديثه مسلم . [٤]

٣ــ المفضل ، أخرج حديثه النسائي . [٥]

٥ــ هشام بن يوسف ، أخرج حديثه أبو عوانة . [٦]

٦ــ سعيد بن سالم ، أخرج حديثه أبوعوانة . [٧]

---

(١) العَرَايَا : َهِي بيع الرطب فِي رُؤُوس النّخل خرصا بِالتَّمْر عَلَى وَجه الأَرْض كَيْلا فِيمَا دون خَمْسَة أوسق لمن بِهِ حَاجَة إِلَى أكل الرطب ولَا ثمن " ابن الجوزي ، غريب الحديث ، ج ٢ ص ٩٠.

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤ - البيوع ،٨٣ - باب بيع الثمر على رءوس النخل بالذهب والفضة . ج ٨ ص ١٥١ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٢- المساقاة ، ١٧ - باب الرجل يكون له ممر ، أو شرب فى حائط أو فى نخل ، ج ٨ ص ٤٨٦ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢١ - كتاب البيوع ، ١٣ - باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع ، ج ٣ ص ١١٦٧.

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢١ - كتاب البيوع ، ١٣ - باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع ، ج ٣ ص ١١٦٧.

(٥) النسائي ، المجتبى ، ٤٤ ــ كتاب البيوع،٢٨ ــ بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه ، ج ٧ ص ٣٧ ، والنسائي ، السنن الكبرى ،٣٥ ــ كتاب المزارعة ،١ ــ ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر ، ج ٣ ص ٩٣ ، و٢٧ ــ بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه ، ج ٤ ص ١٨ .

(٦) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١٠ ص ٢٣٤ .

(٧) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١٠ ص ٢٣٥ .

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة عددٌ من الرواة :

١ــ خالد بن يزيد ، أخرج حديثه البخاري .(١)

٢ــ رَبَاح بن أبي المُغيرة ، أخرج حديثه مسلم .(٢)

٣ــ سعيد بن ميناء ، أخرج حديثه مسلم .(٣)

٤ــ أبو الوليد المكي ، أخرج حديثه مسلم .(٤)

٥ــ يونس بن عُبَيْد ، أخرج حديثه أخرجه النسائي .(٥)

٦ــ سُلَيمان بن عيسى ، أخرج حديثه أخرجه النسائي .(٦)

كلهم عن عطاء عن جابر رضي الله عنه نحوه ، " بدون الجملة الثانية " .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة عددٌ من الرواة :

١ــ أبو الزبير محمد بن تَدْرُس ، أخرج حديثه .(٧)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٤ــ الزكاة ،٥٨- باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه ، وقد وجب فيه العشر أو الصدقة فأدى الزكاة من غيره أو باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة ، ج ٥ ص ٤٩٧ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢١ - كتاب البيوع ، ١٣ - باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع ، ج ٦ ص ٨٥ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢١ - كتاب البيوع ، ١٣ - باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع ، ج ٦ ص ٨٥ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢١ - كتاب البيوع ، ١٣ - باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع ، ج ٦ ص ٨٥ .

(٥) النسائي ، المجتبى ، ٤٤ ــ كتاب البيوع ،٤٥ ــ ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر ، ج ٧ ص ٣٧ .

(٦) سنن النسائي ، ٤٤ ــ كتاب البيوع ،٤٥ ــ ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر ، ج ٧ ص ٣٨ .

(٧) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤- البيوع ، ٨٣ - باب بيع الثمر على رءوس النخل بالذهب والفضة . ج ٨ ص ١٥١ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢١ - كتاب البيوع ، ١٣ - باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع ، ج ٦ ص ٨٥ .

٢ـ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه مسلم . [١]

٣ـ سعيد بن ميناء ، أخرج حديثه النسائي وابن ماجة. [٢]

٤ـ سليمان بن عتيق ، أخرج حديثه أبو عوانة والطحاوي .[٣]

أربعتهم عن جابر رضي الله عنه نحوه ، " بدون الجملة الثانية "

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) ، عند الإمام مسلم وأبوعوانة

٣) الخـُـلاصــــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ـ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ .

٢ـ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وعبد الله بن وهب ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ـ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ـ رواية محمد بن مسلم بن تَدْرُس التي أخرجها البخاري ، قال عنها الإمام ابن حجر : "ولم يرو له البخاري سوى حديث واحد في البيوع ، قرنه بعطاء عن جابر ، وعلَّقَ له عدة أحاديث ، واحتج به مسلم والباقون "[٤] وقد قرنه البخاري بعطاء لأنه ليس على شرطه في الرواية عنه في كتابه الصحيح .

٥ـ تفرد الإمام ابن جُريج بذِكْرِ زيادة فقهية ، لم يُشَاركه فيها أحد من رواة الحديث ، ألا وهي : " ولا يُبَاع شيء منه إلا بالدينار والدرهم إلا العَرَايَا " ، وهذه الجملة هي التي ساق البخاري الحديث لأجْلِهَا ، وتُنَاسِب تماماً ترجمة الباب " باب بيع الثمر على رُؤوس النخل بالذهب والفضة " . لكل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج ، مع رواية خالد بن يزيد . والله أعلم .

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢١ - كتاب البيوع ، ١٣ - باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع ، ج ٦ ص ٨٥ .

(٢) القزويني ، سنن ابن ماجه ، ١٢- كتاب التجارات ، ٥٤ ـ باب المزابنة والمحاقلة ، ج ٢ ص ٧٦٢ .

(٣) الاسفراييني ، مستخرج أبو عوانة ، ج ١٠ ص ٣١٥ ، والطحاوي ، شرح معاني الآثار ج ٤ ص ٢٥.

(٤) ابن حجر ، هدي الساري ، ج ١ ص ٤٤٢ .

المبحث الثاني : مروياته عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة .

٢٥ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن ابن أبى مُلَيكة ، عن عُـروة بـن الزبيـر ، عـن مروان بن الحكم ، قال : قال لي زيد بن ثابت : ما لك تقرأ فى المغـرب بقـصار ؟ ، وقـد سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ بطُول الطُّولَيَين** " [١].

١) **تخريج الحديث** . وروى الحديث عن ابن جريج عدد من تلاميذه ، وهم :

١) عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه أبو داود وعبد الرزاق وأحمد وابن خزيمة . [٢]

٢) خالد بن الحارث ، أخرج حديثه النسائي . [٣]

٣) حجاج الأعور ، أخرج حديثه ابن خزيمة . [٤]

٤) رَوْحُ بن عبادة ، أخرج حديثه ابن خزيمة . [٥]

٥) محمد بن جعفر ، أخرج حديثه أحمد . [٦]

٦) محمد بن بكر البُرْساني ، أخرج حديثه أحمد .. [٧]

المتابعات الناقصة :

أولاً : تابع الإمام ابن جُريج متابعة ناقصة كلٌ من :

١ــ عمرو بن الحارث ، أخرج حديثه النسائي .[٧]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٠ - الأذان - باب القراءة فى المغرب ، ٩٨ - باب القـراءة فـى المغرب . ج ٣ ص ٢٨٦ .

والمقصود بــ"الطوليين " الأنعام والأعراف ، ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٢ ص ٢٤٧ .

(٢) السجستاني ، السنن ، كتاب الصلاة ،١٣٢ - باب قدر القـراءة فـي المغـرب ، ج ١ ص ٢٧٤ ، والشيباني ، المسند ، ج ٥ ص ٢١٣ ، والصنعاني ، المصنف ، ج ٢ ص ١٠٧ ، وابن خزيمـة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ١ ص ٢٥٩ .

(٣) النسائي ، المجتبى ، كتاب الصلاة ،٦٧ ــ القراءة في المغرب بالمص ، ج ٢ ص ١٧٠ . والنسائي ، السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ،١٤ ــ القراءة في المغرب بالمص ، ج ١ ص ٣٤٠ .

(٤) ابن المنذر ، الأوسط ، ج ٣ ص ٢٦١ .

(٥) ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ١ ص ٢٥٩ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٥ ص ٢١٢ .

(٧) الشيباني ، المسند ، ج ٥ ص ٢١٣ .

(٨) النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ،١٤ ــ القراءة في المغرب بالمص ، ج ١ ص ٣٣٩ .

٢ــ حَيوة بن شريح ، أخرج حديثه الطحاوي . (١)

٣ــ عبد الله بن لَهيعة ، أخرج حديثه الطبراني .(٢)

ثلاثتهم عن محمد عبد الرحمن بن نوفل عن عروة به ، مثله .

ثانياً : وتابع ابن جُريج متابعةً ناقصة أيضاً :

١ــ يحيى بن سعيد ، أخرج حديثه أحمد . (٣)

٢ــ عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، أخرج حديثه أحمد . (٤)

٣ــ الليث بن سعد ، أخرج حديثه ابن أبي داود . (٥)

٤ــ مُحَاضِر بن المُوَرِّع الهَمَدَاني ، أخرج حديثه ابن خزيمة . (٦)

٥ــ أبوأسامة حماد بن أسامة ، أخرج حديثه ابن خزيمة . (٧)

وهؤلاء جميعاً رووا الحديث عن هشام بن عروة ، عن عروة بن الزبير ، عــن مــروان بــن الحكم به ، نحوه ، ولكن شك هشام في روايته حيث قال : عن أبي أيوب أو عن زيد بن ثابت.

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح ابن جُريج بالسماع من شيخه ابن أبي مليكة بصيغة (سمعت) عند الإمام أحمد وعبد الرزاق وابن خزيمة والطبراني ، وعند أبي داود بصيغة (حدثني) .

٣) الخـــلاصة .

ظهر مما سبق :

١ــ تفرد ابن جُريج برواية الحديث عن شيخه ابن أبي مُلَيْكَة . وهذا يوضح ملازمته لشيخه ، خاصةً وأنه حجازي مثله ، ويؤكد ضبطه لِمَرْوِيِّه عنه .

٢ــ كثرة المتابعات الناقصة لرواية ابن جُريج ، توضح وتؤكد بجَلّاء حفظ ابن جُريج ،

---

(١) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ١ ص ٢١١ .

(٢) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٥ ص ١٢٦ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٥ ص ٢٠٩ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٥ ص ٢١١ .

(٥) السجستاني ، عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ت ٣١٦هـ) ، المصاحف ، ط١ ، ٢م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ج ٢ ص ١٣٦ .

(٦) ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ١ ص ٢٦٠ .

(٧) ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ١ ص ٢٦٠ .

للرواية .

٣ـ اتساق السلسلة الإسنادية في بَلَدِّية الحديث ، بكونه حجازي المَخْرَج .

٤ـ شِدة الملازمة بين ابن جُريج وشيخه ابن أَبي مُلَيْكَة ، وشِدة الملازمة بين أَبي عاصم وابن جُريج . وينعكس على هذا قوة الحفظ والضبط والإتقان للرواية .

٥ـ ابن أَبي مُلَيْكَة [(١)] وشيخه عروة بن الزبير [(٢)] فقيهان ، رويا حديثاً في حكم فقهي ، وأعرض عن الرواية التي من طريق عمرو بن الحارث وحَيوة وابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، أبوالأسود يتيم عروة ، لقوة ابن أبي مُليكة في عروة ، فأحاديثه عنه كلها صحيحة . والله أعلم .

وكتاب الإمام البخاري في أحد مقاصده بيان الجانب الفقهي .

وبناءً على كل هذا فقد اختار الإمام البخاري رواية ابن جُريج على الروايات الأُخرى التي ظهرت في المتابعات .

ولم يُخرج البخاري الحديث من طريق هشام بن عروة لأنَّ هشاماً رواه بالشك في اسم الصحابي ، أيوب أو زيد بن ثابت .

---

(١) ولاه القضاء عبد الله بن الزبير على الطائف ، البخري ، التاريخ الكبير ، ج ٥ ص ١٣٧ ، وابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٢٧٤ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٥ ص ٢٥٦ .

(٢) هو أحد فقهاء المدينة النبوية السبعة ، انظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ٣٩٥ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٤ ص ٤٢١ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٠ ص ١٨ .

٢٦ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

"حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، وحدثني محمد بن عبد الرحيم ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير ، أخبره عن أسماء بنت أبى بكر رضي الله عنهما ، أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « **لا تُوعِي فيُوعَي اللهُ عليكِ ، ارْضَخِي ما استطعتِ** » [(١)] [(٢)].

١) تخريج الحديث .

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعة تامة عدد من الرواة ، هم :

١ــ أيوب السَّخْتِّيَاني ، أخرج حديثه النسائي والترمذي . [(٣)]

٢ــ يحيى بن ابي بُكَيْر ، أخرج حديثه النسائي . [(٤)]

عن ابن أَبي مُلَيْكَة عن عباد عن أسماء . نحوه .

٣ــ أيوب ، أخرج حديثه أبو داود والترمذي . [(٥)]

٤ــ حماد ، أخرج حديثه الطبراني وابن عدي . [(٦)]

٥ــ عبد الجبار بن ورد ، أخرج حديثه أحمد . [(٧)]

---

(١) ومعنى ارْضَخِي: أعْطِي ، وتُوعِي : تُمْسِكِي . ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ١٢٧٦ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٤- الزكاة ٢٢ - باب الصدقة فيما استطاع ، ج ٥ ص ٤٠٦ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ،١٢- كتاب الزكاة ،٢٨ - باب الحث في الإنفاق وكراهة الإحصاء ، ج ٢ ص ٧١٣ .

(٤) النسائي ، السنن الكبرى ،٧٩ ــ كتاب عشرة النساء ،٨٥ ــ نفقة المرأة من بيت زوجها ، وذكر اختلاف أيوب وابن جريج على ابن أَبي مُلَيْكَة في حديث أسماء في ذلك ، ج ٥ ص ٣٧٨

(٥) السجستاني ، السنن ،٣ - كتاب الزكاة ،٤٦ ــ باب في الشح ، ج ١ ص ٥٣١ ، الترمذي ، السنن ، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،٤٠- باب ما جاء في السخاء ، ج ٣ ص ٤٠٦ .

(٦) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٧ ص ٤٢ . والجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٢ ص ٢٤٧ .

(٧) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ٣٦٨ .

٦ــ محمد بن سليمان ، أخرج حديثه أحمد .[١]

٧ــ نافع بن عمر ، أخرج حديثه الطبراني .[٢]

٨ــ جميل بن عَنْبَسَة البصري ، أخرج حديثه الطبراني .[٣]

ستتُهُم عن ابن أبي مُلَيْكَة عن أسماء مرفوعاً ، بدون عَبَّاد .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة جماعة من الرواة :

١ــ فاطمة بنت المنذر ، أخرج حديثه الشيخان .[٤]

٢ــ عباد بن حمزة ، أخرج حديثه مسلم .[٥]

٣ــ محمد بن المنكدر ، أخرج حديثه أحمد والطبراني .[٦]

ثلاثتهم عن أسماء نحوه .

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح ابن جُريج بسماعه من شيخه ابن أبي مليكة بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري ، وكل من روى الحديث .

٣) الخُلاصة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، ومكي ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

---

(١) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ٣٦٨ .

(٢) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٧ ص ٢٤١ .

(٣) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٧ ص ٢٤١ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٤ - الزكاة ،٢١ - باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها ، ج ٥ ص ٤٠٣ ، وكتاب ٢١ - الهبة ، ١٥- باب هبة المرأة لغير زوجها ، ج ٩ ص ٣٤٦ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ،١٢- كتاب الزكاة ،٢٨ - باب الحث في الإنفاق وكراهة الإحصاء ، ج ٢ ص ٧١٣ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ،١٢- كتاب الزكاة ،٢٨ - باب الحث في الإنفاق وكراهة الإحصاء ، ج ٢ ص ٧١٣ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ٣٦٨ . والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٧ ص ٣٥١ .

٣ــ اختار الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ رواية ابن جُريج ــ رحمه الله ــ ، لأنه الأثبت في شيخه ابن أَبي مُلَيْكَة من أيوب السَّخْتِيَاني ويحيى بن أَبي بُكَيْر ، وأنَّ الصواب رواية ابن جُريج بذكر " عَبَّاد " بين ابن أَبي مُلَيْكَة وأسماء ، وأنَّ حذفه من الإسناد كما فعل الرواة الستة (أيوب ، حماد ، عبد الجبار بن ورد ، محمد بن سليمان ، نافع بن عمر ، جميل) الذين رووه عن ابن أَبي مُلَيْكَة خطأ . فهم لا يصلوا لمرتبة عبد الملك بن جُريج في شيخه المكي . والله أعلم .

٢٧ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن ابن أبي مُلَيْكَة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ أبغضَ الرِّجال إلى الله الألَدُّ الخَصِمُ »** (١) (٢)

١) تخريج الحديث .

روى الحديث عن ابن جُريج عدد من الرواة :

١ــ سفيان الثوري ، أخرج حديثه البخاري . (٣)

٢ــ يحيى بن سعيد القطان ، أخرج حديثه البخاري . (٤)

٣ــ وكيع ، أخرج حديثه مسلم . (٥)

٤ــ حَجَّاج الأعور ، أخرج حديثه اللالكائي والبيهقي . (٦)

٥ــ عبد الله بن وهب ، أخرج حديثه البيهقي . (٧)

٦ــ مَعْمَر ، أخرج حديثه ابن راهويه . (٨)

٧ــ عبد الله بن رجاء ، أخرج حديثه الحميدي . (٩)

٨ ــ محمد بن ربيعة ، أخرج حديثه الخطيب البغدادي . (١٠)

---

(١) الألَدُّ الخَصِمِ : شديد الخُصومة . الحميدي ، تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم ، ص ٢٦٤.

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٦ – المظالم ، ١٥ - باب قول الله تعالى : "وهو ألد الخصام" ، ج ٩ ص ١٢٤ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٥ــ التفسير ٣٧ – باب : وهو ألَدُّ الخِصَام) ، ج ١٥ ص ١٣ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٩٣ــ الأحكام ، ٣٤ - باب الألد الخصم ، ج ٢٣ ص ٤٣٨ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٤٧ - كتاب العلم ، ٢ - باب في الألد الخصم ، ج ٤ ص ٢٠٥٤ .

(٦) اللالكائي ، هبة الله بن الحسن (ت ٤١٨هــ) ، اعتقاد أهل السنة ، ط١ ، ٤م ، (تحقيق ، أحمد سعدان) ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٢هــ ، ج ١ ص ١٢٦ ، والبيهقي ، السنن الكبرى ، ج ١٠ ص ١٠٨ .

(٧) البيهقي ، شعب الإيمان ، ج ٦ ص ٣٤٠ .

(٨) ابن راهويه ، مسند إسحاق بن راهويه ، ج ٣ ص ٦٥٣ .

(٩) الحميدي ، مسنده ، ج ١ ص ١٣٢ .

(١٠) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٢٧٤ .

٩ــ أَبَان بن تَغْلِب ، أخرج حديثه ابن سَمْعُون . [١]

المتابعات التامة :

١ــ أيوب السَّخْتِيَانيّ ، أخرج حديثه إسحاق بن رَاهَويه . [٢]

٢ــ هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي ، أخرج حديثه أبو الفضل المُقْرِيء . [٣]

٢) ألفاظ الأداء .

صرّح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه بصيغة (سمعتُ) عند البخاري وبصيغة (أخبرني) عند البيهقي واللالكَائِي . وبصيغة (حدثني) عند الإمام ابن حبان .

٣) الخُــــلاصـــــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعتان التامتان لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، ويحيى القطان تلميذ ابن جُريج ثقةٌ فيه .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ الإمام ابن جريج أوثق الناس في عبد الله بن أَبي مُلَيْكَة ، ولذا قَدَّم الإمام البخاري رواية ابن جُريج على غيره واختارها ، ورواية هشام بن الغاز لا تصح ، لأن فيها عبد الله بن أذينة ، وهو متروك .[٤] ولكل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) البغدادي ، محمد بن أحمد (٣٨٧هــ) ، أمالي بن سمعون لمحمد بن أحمد بن عنبس البغدادي ، ط١ ، ١م ، (تحقيق : عامر صبري) ، دار البشائر ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، ص ٧٤ .

(٢) ابن راهويه ، مسند إسحاق بن راهويه ، ج ٣ ص ٦٥٤ .

(٣) المقريء ، أبو الفضل ، أحاديث في ذم الكلام وأهله ، ط١ ، ٥م، (تحقيق : ناصر الجديع)، دار أطلس ، الرياض ، ١٩٩٦ ، ج ١ ص ١٣٦ .

(٤) البستي ، المجروحين ، ج ٢ ص ١٨ .

٢٨ــ قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج عن ابن أبي مُلَيْكَة عن عقبة بن الحارث . وحدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جُريج قال سمعتُ ابن أبي مُلَيْكَة قال : حدثني عُقبة بن الحارث أو سمعته منه ، أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهَاب ، قال : فجاءت أمة سوداء ، فقالت : قد أرْضَعْتُكُمَا . فذكرتُ ذلكَ للنبي صلى الله عليه وسلم فأعْرَضَ عني ، قال : فتَنَحَيْتُ فذكرتُ ذلك له ، قال : « وكيف وقد زعمتْ أنْ قد أرْضَعَتْكُما » . فنهاه عنها** " [(١)].

١) تخريج الحديث :

ورواه عن ابن جُريج عددٌ من الرواة ، وهم :

١ــ يحيى بن سعيد ، أخرج حديثه البخاري . [(٢)]

٢ــ عبد الرزاق ، أخرج حديثه عبد الرزاق وأحمد . [(٣)]

٤ــ حجاج الأعور ، أخرج حديثه أبو عوانة . [(٤)]

٥ــ عبد الوهاب بن عطاء ، أخرج حديثه الحاكم . [(٥)]

٦ــ خالد بن الحارث ، أخرج حديثه النسائي . [(٦)]

٧ــ هَوْذة بن خليفة البكري ، أخرج حديثه ابن أبي خيثمة وابن قانع والطبراني . [(٧)]

٨ــ يزيد ، أخرج حديثه ابن حبان . [(٨)]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٢ – الشهادات ، ١٣ - باب شهادة الإماء والعبيد . ج ٩ ص ٤٥٣ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٢ – الشهادات ، ١٣ - باب شهادة الإماء والعبيد . ج ٩ ص ٤٥٣ .

(٣) الصنعاني ، المصنف ، ج ٧ ص ٤٨١ ، ج ٨ ص ٣٣٥ .

(٤) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٩ ص ١٨٨ .

(٥) الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ج ٣ ص ٤٩٠ .

(٦) النسائي ، السنن الكبرى ، ٥١ــ كتاب القضاء ،٥٨ ــ شهادة المرأة على فعل نفسها ، ج ٣ ص ٤٩٣ .

(٧) ابن أبي خيثمة ، تاريخه ، ج ١ ص ٣٩١ ، وابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ٥ ص ٦٥ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٧ ص ٣٥٢ .

(٨) البستي ، صحيح ابن حبان ، ج ١٠ ص ٣١ .

٩ــ سفيان ، أخرج حديثه الطحاوي . (١)

المتابعات التامة :

تابع ابن جريج متابعةً تامة عددٌ من الرواة ، وهم :

١ــ عمر بن سعيد ، أخرج حديثه البخاري . (٢)

٢ــ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين ، أخرج حديثه البخاري . (٣)

٣ــ أيوب السَّخْتِيَاني ، أخرج حديثه أحمد والحميدي وأبي عوانة والطحاوي . (٤)

٤ــ إسماعيل بن أُمية ، أخرج حديثه الحميدي . (٥)

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جريج متابعةً ناقصة راوٍ واحد ، وهو :

ــ عُبَيْد بن أبي مريم ، أخرج حديثه البخاري عن عقبة مرفوعاً . (٦)

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه ابن أَبي مُلَيْكَة بصيغة (سمعتُ) عند الإمام البخاري وعبد الرزاق وأبي عوانة والطحاوي . وبصيغة (حدثني) عند الدارقطني .

٣) الخُــــلاصـــــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، ويحيى القطان تلميذ ابن جُريج ثقةٌ فيه .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

---

(١) الطحاوي ، بيان مشكل الآثار ، ج ١١ ص ١٦٧ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٢ــ الشهادات ،٤- باب إذا شهد شاهد أو شهود بشيء ، فقال آخرون : ما علمنا ذلك . يحكم بقول من شهد ، ج ٩ ص ٤٢٥ ، و١٤- باب شهادة المرضعة ، ج ٩ ص ٤٥٥ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤ــ البيوع ، ٣ - باب تفسير المشبهات ، ج ٧ ص ٤٣٢ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٤ ص ٤٧٦ ،والحميدي ، مسنده ، ج ١ ص ٢٦٣ ، والاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٩ ص ٤٨٩ ، والطحاوي ، بيان مشكل الآثار ، ج ١١ ص ٦٥ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١ ص ٣٥٣ .

(٥) الحميدي ، مسنده ، ج ١ ص ٢٦٣ .

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٧ــ النكاح ،٢٣- باب شهادة المرضعة ، ج ١٧ ص ١٤٩ .

٢٩ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا عَبْدَان ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرنى عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكَة ، قال : تُوفيتْ ابنةٌ لعثمان رضي الله عنه بمكة ، وجئنا لنَشْهَدَهَا ، وحضَرَها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم ، وإني لجالسٌ بينهما ، أو قال : جلستُ إلى أحَدِهِمَا . ثم جاء الآخرُ ، فجلسَ إلى جَنْبي فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لعمرو بن عثمان ألا تَنْهَى عن البكاء ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ الميتَّ ليُعَذَّبَ ببكاءِ أهلهِ عليه »** [١] .

١ــ تخريج الحديث .

وروى الحديث عن ابن جريج من تلاميذه ، كلٌّ من :

١) عبد الرزاق ، أخرج حديثه مسلم . [٢]

٢) عبد المجيد بن عبد العزيز ، أخرج حديثه الشافعي .[٣]

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعة تامة عدد من الرواة ، هم :

١ــ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه مسلم . [٤]

٢ــ أيوب السَّخْتِيَاني ، أخرج حديثه مسلم . [٥]

٣ــ نافع بن عمر الجُمَحِي المكي ، أخرج حديثه ابن راهويه وابن حبان . [٦]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب : ٢٣ – الجنائز ، ٣٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه » إذا كان النوح من سنته . ج ٥ ص ١٥٨ ، . و٤٤ - باب البكاء عند المريض ، ج ٥ ص ١٨٨، وكتاب : ٦٤ــ المغازي ، ٨ - باب : قتل أبى جهل ، ج ١٣ ص ٣٣٥ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ،كتاب : الجنائز ، ٩- باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، ج ٢ ص ٦٤١. والصنعاني ، المصنف ، ج ٣ ص ٥٥٤ .

(٣) الشافعي ، مسند الشافعي ، ص ٨٢ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، كتاب : الجنائز ، ٩- باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، ج ٢ ص ٦٤١ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، كتاب : الجنائز ، ٩- باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، ج ٢ ص ٦٤١ .

(٦) ابن راهويه ، مسند إسحاق بن راهويه ، ج ٣ ص ٩٧٢ .

٤ــ عبد الجبار بن الوَرْد المكي ، أخرج حديثه النسائي . (١)

٥ــ رَبَاح بن أَبي معروف المكي ، أخرج حديثه الطحاوي . (٢)

خمستهم عن ابن أَبي مُلَيْكَة عن ابن عمر ، بألفاظ متقاربة .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة عدد من الرواة :

١ــ عروة بن الزبير ، أخرج حديثه البخاري (٣).

٢ــ سالم بن عبد الله بن عمر ، أخرج حديثه مسلم. (٤)

٣ــ ذَكْوَان السَّمَّان أبو صالح ، أخرج حديثه مسلم . (٥)

٤ــ يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، أخرج حديثه الترمذي . (٦)

٥ــ نافع مولى عبد الله بن عمر ، أخرج حديثه أحمد وابن حبان . (٧)

٦ــ عُبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، أخرج حديثه أحمد . (٨)

٧ ــ بِشْر بن حرب النَّدَبي البصري ، أخرج حديثه عبد الرزاق وابن عَدِي . (٩)

٨ــ محمد بن سيرين ، أخرج حديثه ابن عبد البر . (١٠)

---

(١) النسائي ، المجتبى ، ٢١ ــ كتاب الجنائز ، ١٥ ــ النياحة على الميت ، ج ٤ ص ١٨ ، والنسائي ، السنن الكبرى ٢١ ــ كتاب الجنائز ، ١٥ ــ النياحة على الميت ، ج ١ ص ٦٠٩ .

(٢) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٤ ص ٢٩٢ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ،كتاب : ٢٣ – الجنائز ، ٤٤ - باب : البكاء عند المــريض ، ج ٥ ص ١٨٨ ، و كتاب : ٦٤ــ المغازي ، ٨ - باب : قتل أبى جهل ، ج ١٣ ص ٣٣٥ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، كتاب : الجنائز ، ٩- باب الميت يعذب ببكاء أهله عليــه ، ج ٢ ص ٦٤١ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، كتاب : الجنائز ، ٩- باب الميت يعذب ببكاء أهله عليــه ، ج ٢ ص ٦٤١ .

(٦) الترمذي ، السنن ، أبواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥ - باب : ما جــاء فــي الرخصة في البكاء على الميت ، ج ٢ ص ٣١٨ .

(٧) الشيباني ، المسند ، ج ١ ص ٤٤ ، والبستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٧ ص ٤٠٤ .

(٨) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٩٥ .

(٩) الصنعاني ، المصنف ، ج ٣ ص ٥٥٦ ، والجرجاني ، الكامل ، ج ٢ ص ٩ .

(١٠) ابن عبد البر ، التمهيد ، ج ١٧ ص ٢٧٦ .

٩ــ مِقْسَم مولى ابن عباس ، أخرج حديثه الطبراني . [١]

١٠ــ سعيد بن المسيَّب ، أخرج حديثه عبد الله بن ماسي البغدادي . [٢]

١١ــ سعيد بن الحارث الأنصاري ، أخرج حديثه هِبة الله بن علي الشجَري . [٣]

١٢ــ أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد ، أخرج حديثه ابن الجعد . [٤]

١٣ــ عبد الله بن دينار ، أخرج حديثه مالك . [٥]

كلهم عن ابن عمر مرفوعاً ، إلا الأخيرين موقوفاً . بألفاظ مُطولة نسبياً ومختصرة .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح الإمام عبد الملك بن جُريج بالسماع من شيخه ابن أبي مُلَيْكَة ، بصيغة (أخبرني) عند كلٍ من : الإمام البخاري ومسلم الشافعي وعبد الرزاق وأحمد .

٣) الخــُــلاصة .

مما سبق عرضه يظهر ما يأتي :

١ــ تفرد ابن جُريج بالإتيان بالسياق الطويل للحديث ، وهذا يُبْرِز الضبط التام لديه .

٢ــ كثرة المتابعات التامة والناقصة تؤكد صحة حديث ابن جُريج ، لأنَّ كلاً من الرواة أتى بجُزْءٍ من حديث ابن جُريج ، بحسب حفظه .

٣ــ ذهاب إشكالية تدليس ابن جُريج ، لتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ تَقَدُّم ابن جُريج في شيخه ابن أَبي مُلَيْكَة .

٥ــ أن شيخ البخاري "عَبْدَان" عبدالله بن عثمان ، فقيه [١] والرواية عنه عزيزة ، فلم يرو عنه من أصحاب الكتب التسعة أحد سوى الإمام البخاري ، فقد كان إمام أهل الحديث ببلده ، كما

---

(١) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٢ ص ٢٦٩ .

(٢) ابن ماسي ، عبد الله بن إبراهيم (ت ٣٦٩هـ) ، فوائد ابن ماسي ، ط١، ١م، (تحقيق ، مسعد السعدني)، أضواء السلف ، الرياض ، ١٩٨٩م ، ص ١٩ .

(٣) ابن الشجري ، الأمالي الشجرية ، ص ٢٩ .

(٤) ابن الجعد ، مسند علي بن الجعد ، ص ٩٧. فائدة : " سئل أبو زرعة : عن أبي بكر بن حفص ؟. فقال : اسمه وكنيته واحد" ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ٣٣٨ .

(٥) الأصبحي ، مالك بن أنس(ت ١٧٩هـ) ، الموطأ ، رواية محمد بن الحسن ، ط١، ١م ، (تحقيق : تقي الدين النووي) ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٩١ ، ج ٢ ص ١١٠ .

قال الحاكم ــ رحمه الله ــ [١]، وكان الإمام أحمد يقول عن أهمية السماع منه :" ما بقـــي إلا الرحلة إلى عَبْدان بخُرَاسَان " [٢] ولذا أكثر الإمام البخاري الرواية عنه في الصحيح ، كما قال الإمام الذهبي ــ رحمه الله ــ . [٣]

٧ــ أن عبدان اهتم بكتب شيخه ابن المبارك ، فكتبها كلها ، بقلم واحد [٤] وهــذا يزيــد مــن صحة روايته وقوتها عن شيخه .

وكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُريج ، والله أعلم .

---

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٢٧١ ، وابن حجــر ، تهــذيب التهــذيب ، ج ٥ ص ٢٧٤ .

(٢) ابن المبرد ، بحر الدم ، ص ٨٨ ، والبستي ، الثقات ، ج ٨ ص ٣٥٢ ، والمــزي ، تهــذيب الكمال ، ج ١٥ ص ٢٧٨ .

(٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٢٧١ .

(٤) والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٥ ص ٢٧٨ . ومعنى العبارة : انسجام الكتابة بخــط واحــد ، وقيامه هو بالكتابة لا النُساخ ، يجعل كتابته بخط يده أكثر دقةً ، وأبعدُ عن التصحيف ، ويَعْرف إذا أُدْخِلَ في الكتب شيئاً ليس منها ، لاختلاف الخط حينئذٍ .

٣٠ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

"- حدثنا عَبْدَان ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرنى عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكَة ، قال : تُوفيتْ ابنةٌ لعثمان رضي الله عنه بمكة ، ....الحديث السابق .

ــ فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعضَ ذلك ، ثم حَدَّثَ قال : صَدَرْتُ مع عمرَ رضي الله عنه من مكة ، حتى إذا كنَّا بالبَيْدَاءِ ، إذا هو بركَبٍ تحت ظِلِ سَمُرَةٍ فقال : اذهب ، فانظر من هؤلاء الرّكْب ، قال : فنظرتُ فإذا صهيب ، فأخبرتُه فقال : ادْعُهُ لي . فرجعتُ إلى صهيبٍ ، فقلتُ : ارْتَحِلْ فالْحَقْ أمير المؤمنين . فلما أصيب عمر ، دخل صهيبٌ يَبكي ، يقول : واأخَاه ، واصَاحباه . فقال عمر رضي الله عنه : يا صهيبُ ، أتبكي عليَّ ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ الميتَ يُعَذَّبُ ببعضِ بكاءِ أهله عليه » (١).

١ــ تخريج الحديث .

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعة تامة :

١ــ رَبَاح بن أبي معروف ، أخرج حديثه أحمد . (٢)

٢ــ ابن أبي عامر ، أخرج حديثه عمر بن شَبَة ، موقوفا . (٣)

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة عدد من الرواة :

١ــ الحارث بن مِقْسَم ، عن ابن عباس عن عمر مرفوعاً، مختصرا . أخرج حديثه ابن أبي عاصم . (٤)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح البخاري ،كتاب : ٢٣ – الجنائز ، ٣٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه » إذا كان النوح من سنته ، ج ٥ ص ١٨٩ ، و٤٤ - باب البكاء عند المريض ، ج ٥ ص ١٨٨، وكتاب : ٦٤ــ المغازي ، ٨ - باب : قتل أبى جهل ، ج ٣ ص ٣٣٥ .

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ١ ص ٦٥ .

(٣) النميري ، عمر بن شبة (ت ٢٦٢هــ)، تاريخ المدينة ، ط١، ٤م ، (تحقيق : فهيم شلتوت)، دار الفكر ، بيروت ، ج ٣ ص ٩٠٧ .

(٤) ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ج ٢ ص ٥٨ .

٢ــ سعيد بن المسيب ، أخرج حديثه البخاري . (١)

٣ــ سالم بن عبد الله ، أخرج حديثه أحمد والنسائي وابن شَبَة . (٢)

٤ــ قَزَعَة بن يحيى البصري ، أخرج حديثه أحمد وأحمد بن الأعرابي . (٣)

٥ــ عُبَيْد الله ، أخرج حديثه النسائي . (٤)

٦ــ عبد الله بن نافع ، أخرج حديثه ابن أبي شيبة . (٥)

٧ــ نافع مولى ابن عمر ، أخرج حديثه ابن شَبَة . (٦)

٨ــ ابن أبي بكر ، أخرج حديثه ابن أبي شيبة . (٧)

٩ ــ عبد الله بن دينار ، أخرج حديثه إسماعيل بن جعفر الأنصاري . (٨)

كلهم عن ابن عمر عن عمر مرفوعاً مختصرا ، باستثناء الأخير أوقفه .

ورواه :

١ــ أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري ، أخرج حديثه مسلم . (٩)

٢ــ نافع ، أخرج حديثه أبو يعلى والدارقطني . (١٠)

٣ــ سعيد بن المسيب ، أخرج حديثه أحمد وابن شَبَّة . (١١)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب الجنائز ، ٣٣- باب مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ ، ج ٥ ص ١٦٢ .

(٢) الترمذي ، السنن ، أَبْوَابُ الْجَنَائِزِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ البُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ، ج ٢ ص ٣١٧ ، النسائي ، المجتبى ، ٢١ــ كتاب الجنائز ،١٤ــ النهي عن البكاء على الميت ، ج ٤ ص ١٥ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ١ ص ٦٣ ، وابن الأعرابي ، معجم ابن الأعرابي ، ج ٤ ص ١٤٨ .

(٤) النسائي ، المجتبى ، ٢١ــ كتاب الجنائز ،١٤ــ النهي عن البكاء على الميت ، ج ٤ ص ١٥ .

(٥) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ٣ ص ٦١ .

(٦) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ج ٣ ص ٩١٢ .

(٧) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٤ ص ٧١ .

(٨) الأنصاري ، إسماعيل بن جعفر (ت ١٨٠هــ) ، حديث إسماعيل بن جعفر ، ط١، ١م ، (تحقيق : عمر السفياني) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٨هــ ، ص ٣٩ .

(٩) النيسابوري ، صحيح مسلم ، كتاب : الجنائز ، ٩- باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، ج ٢ ص ٦٣٢.

(١٠) أبو يعلى ، المسند ، ج ١ ص ٨٤ و ٨٥ ، والدارقطني ، العلل ، ج ٢ ص ٦٢ .

(١١) الشيباني ، المسند ، ج ١ ص ٧٠ ، وابن شبة ، تاريخ المدينة ، ج ٢ ص ٦٧٦ .

٤ـ محمد بن شهاب الزهري ، أخرج حديثه المقدسي . [١]

٥ـ محمد بن سيرين ، أخرج حديثه ابن شبة . [٢]

٦ـ الحسن ، أخرج حديثه ابن شبة . [٣]

٧ـ سفيان ، أخرج حديثه ابن النَّجَاد . [٤]

٨ـ عثمان ، أخرج حديثه ابن النَّجَاد . [٥]

٩ـ سليمان التيمي ، أخرج حديثه ابن شبة . [٦]

١٠ـ ثابت ، أخرج حديثه ابن شبة . [٧]

كلهم عن عمر مرفوعا مختصراً ، باستثناء الأخيرين موقوفا .

٢) ألفاظ الأداء .

سبق بيان ذلك في الحديث السابق

٣) الخـُـلاصــة.

سبق بيان ذلك في الحديث السابق .

---

(١) الدارقطني ، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) ، مُنتقى من الزهريات للذهلي ، ط١، ١م، (تحقيق : حمدي السلفي) ، دار الخلفاء ، الكويت ، ١٤٠٦هـ) ، ص ١٠ .

(٢) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ج ٣ ص ٩٠٥ .

(٣) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ج ٣ ص ٩٠٥ .

(٤) النجاد ، أحمد بن سليمان (ت ٣٤٨هـ) ، مسند عمر ط١ ، ١م، مكتبة المدينة المنورة ، ١٤١٥ ، ص ٦٥ .

(٥) النجاد ، مسند عمر ، ص ٦٥.

(٦) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ج ٣ ص ٩٠٧ .

(٧) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ج ٣ ص ٩٠٧ و ٩١٢ .

٣١ ــ قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا عَبْدَان ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرنى عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكَة ، قال : تُوفيتْ ابنةٌ لعثمان رضي الله عنه بمكة ، ...الحديث السابق .

- قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما مات عمر رضي الله عنه ، ذكرتُ ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت : رَحمَ الله عمر ، والله ما حَدَّثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إنَّ اللهَ ليعذِبَ المؤمنَ ببكاءِ أهْلِه عليه . ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

« إنَّ اللهَ ليزيدُ الكافرَ عذاباً ببكَاءِ أهلهِ عليه » . وقالت حَسْبُكُمُ القــرآن :(ولا تَــزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) . قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما عندَ ذلك : واللهُ هو أضْحَكَ وَأبْكَى .

قال ابنُ أبي مُلَيْكَة : واللهِ ما قال ابنُ عمر رضي الله عنهما شيئاً "[١].

١ــ تخريج الحديث .

المتابعات التامة : تابع ابن جُريج متابعة تامة :

١ــ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه النسائي .[٢]

٢ــ نافع بن عمر ، أخرج حديثه ابن حبان .[٣]

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة عدد من الرواة :

١ــ أبو بكر [٤] بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري عن عمرة عن عائشة نحوه .

أخرج حديثه البخاري ومسلم .[٥]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب : ٢٣ – الجنائز ، ٣٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه » إذا كان النوح من سنته . ج ٥ ص ١٦١. و٤٤ - باب البكاء عند المريض ، ج ٥ ص ١٨٨ ، وكتاب : ٦٤ــ المغازي ، ٨ - باب : قتل أبى جهل ، ج١٣ ص ٣٣٥ .

(٢) النسائي ، السنن الكبرى ، الجنائز ،١٥ ــ النياحة على الميت ، ج ١ ص ٦٠٩ .

(٣) البستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٧ ص ٤٠٥ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب : ٢٣ – الجنائز ، ٣٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه » إذا كان النوح من سنته . ج ٥ ص ١٦١. و٤٤ - باب البكاء عند المريض ، ج ٥ ص ١٨٨ ، وكتاب : ٦٤ــ المغازي ، ٨ - باب : قتل أبى جهل ، ج ١٣ ص ٣٣٥ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، كتاب : الجنائز ، ٩- باب الميت يعذب ببكاء أهله عليــه ، ج٢ ص ٦٤٢ .

٢ــ هشام بن عروة ، أخرج حديثه البخاري ومسلم .[١]

٣ ــ أيوب ، أخرج حديثه الدارقطني .[٢]

٤ــ وكيع ، أخرج حديثه أحمد .[٣]

٥ــ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه النسائي وابن ماجة .[٤]

ثلاثتهم عن ابن أبي مُلَيْكَة عن عائشة بألفاظ متقاربة .

٦ــ مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن عائشة نحوه . ، أخرج حديثه أحمد .[٥]

٧ــ عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة به ، أخرج حديثه أحمد وابن عَدِي .[٦]

٨ــ الحَكَم عن عكرمة عن عائشة نحوه ، أخرج حديثه إسحاق بن راهويه .[٧]

٩ ــ عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عائشة نحوه . ، أخرج حديثه ابن حبان .[٨]

٢) ألفاظ الأداء .

سبق بيان ذلك في الحديث السابق .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٤ - المغازى ٨ - باب قتل أبى جهل ، ج ١٣ ص ٣٣٥، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، كتاب : الجنائز ، ٩- باب الميت ، ج ٢ ص ٦٤٣ .

(٢) الدارقطني ، العلل ، ج ٢ ص ٧٩ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ١٤١ .

(٤) النسائي ، المجتبى ،٢١ ــ كتاب الجنائز ،١٥ ــــ النياحة على الميت ، ج ٤ ص ١٨ ، والقزويني ، سنن ابن ماجة ، ٦- كتاب الجنائز،٥٤ ــ باب ما جاء في الميت يعذب بما نيح عليه ، ج ١ ص ٥٠٨ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ١٤١ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ٢٩٤، والجرجاني ، الكامل ، ج ٢ ص ٤٠٩ .

(٧) ابن راهويه ، مسند إسحاق بن راهويه ، ج ٣ ص ٦٢٧ .

(٨) البستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٧ ص ٤٠٧ .

٣٢- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، أن ابن جُريج أخبرهم ، قال : أخبرني عبد الله بن عُبَيْد الله بن أبي مُلَيْكَة ، أنَّ بني صُهيب مولى ابن جُدْعَان ادَّعَوا بيتين وحجرة ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ذلك صُهيبا ، فقال مروان : من يشهد لكما على ذلك ؟ . قالوا : ابن عمر . فدعاه فشهد لأعْطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صُهيبا بيتين وحجرة . فقضى مروان بشهادته لهم** "(١).

١) تخريج الحديث :

وروى الحديث عن ابن جريج ، عبدالرزاق ، أخرج حديثه عبد الرزاق . (٢)

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ بالسماع من شيخه بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري وعبد الرزاق .

٥) الخلاصة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ انفراد ابن جُريج برواية الحديث .

٢ــ ابن جُريج ثقة في شيخه ، وهشام تلميذ ابن جُريج ثقة فيه .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

كل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥١ – الهبة ، ٣١ - باب . ج ٩ ص ٣٩٧ .

(٢) الصنعاني ، المصنف ، ج ٨ ص ٣٣٧ .

٣٣- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثني إبراهيم بن موسى ، حدثنا هشام بن يوسف ، أن ابن جُريج أخبرهم عن ابن أبي مُلَيْكَة ، أنَّ عبد الله بن الزُّبير أخبرهم : أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : أَمِّر القَعْقَاعَ بن مَعْبَدِ بن زُرَارَة . قال عمر : بل أَمِّر الأَقْرَع بن حابس . قال أبو بكر : ما أردتَ إلا خِلافي . قال عمر : ما أردتُ خِلافك . فتَمَارَيَا [1] حتى ارتفعت أصواتُهُما ، فنزل في ذلك (يا أيها الذين آمنوا لا تُقَدِّمُوا) حتى انْقَضَت** " [2].

١) تخريج الحديث :

وروى الحديث عن ابن جُريج :

ــ حجاج الأعور ، أخرج حديثه البخاري . [3]

المتابعات التامة :

ــ نافع بن عمر ، أخرج حديثه البخاري . [4]

ورواه مرسلاً عبد الجبار بن الورد ، أخرج حديثه ابن عساكر . [5]

٢) ألفاظ الأداء .

ذَكَرَ الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ سماعه من شيخه بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري من طريق الحجاج . وبصيغة (حدثني) عند الإمام ابن عساكر .

٣) الخُلاصة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وهشام تلميذ ابن جُريج ثقةٌ فيه .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

---

(١) التماري ، هو المجادلة والمخاصمة ، العيني ، عمدة القاري ، ج ٢٦ ص ٢٥٩ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٤ – المغازي ، ٦٨ــ باب ، ج ١٤ ص ٢٩٢ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ،٦٥ــ التفسير ، ٢- باب (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) ، ج ١٥ ص ٤٥٤ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٥ــ التفسير ،١- باب (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) الآية ، ج ١٦ ص ١٤٥، و ٩٦ــ الاعتصام بالكتاب ، ٥ - باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع ، ج ٢٤ ص ٩٩ .

(٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٩ ص ١٩٠ و ١٩١ .

الحديث لم يُرْوَ إلا من طريقين ، من طريق ابن جُريج ونافع ابن عمر ، وقد أخرجهما عنهمـــا لصحتهما ، ولضيق المخرج ، وإِيْرَاد البخاري الحديث في باب آخر من طريق حجاج الأعور عن ابن جُريج أخبرني ابن أَبي مُلَيْكَة ، لتصريح ابن جُريج بالسماع فيها من شـــيخه . [١] والله اعلم .

ولكل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٥٨ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ٥٦٥ .

٣٤ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثني إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام ، أن ابن جُريج أخبرهم ، عن ابن أبي مُلَيْكَة ، أنَّ عَلْقمة بن وقاص ، أخبره أنَّ مروان قال لبوابه : اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئٍ فرحَ بما أُوتيَ ، وأحبَ أن يُحْمَدَ بما لم يَفْعَل ، مُعَذَباً ، لنُعَذَبَنَّ أجمعون . فقال ابن عباس : وما لكم ولهذه ، إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيءٍ ، فكتموه إيَّاه ، وأخبروه بغيره ، فأروه أن قد استُحْمِدُوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألَهُم ، وفرحُوا بما أوتُوا من كتمانهم ، ثم قرأ ابن عباس (وإذ أخَذَ اللهُ ميثاقَ الذين أوتُوا الكتابَ) كذلكَ حتى قوله (يَفْرَحُون بما أَتُوا ويُحِبُّونَ أنْ يُحْمَدُوا بما لم يَفْعَلُوا) . تابعه عبد الرزاق عن ابن جُريج .

- حدثنا ابن مُقاتل ، أخبرنا الحَجَّاج ، عن ابن جُريج ، أخبرني ابن أبي مُلَيْكَة ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف ، أنَّه أخبره أنَّ مروان بهذا " (١) .

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج :

١ــ عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه الطبري . (٢)

٢ــ حجاج الأعور عن ابن جُريج عن ابن أبي مُلَيْكَة عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوف عن ابن عباس به ، أخرج حديثه مسلم . (٣)

٣ــ محمد بن عبد الملك بن جُريج عن ابن جُريج عن ابن أبي مُلَيْكَة عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوف عن ابن عباس به . أخرج حديثه الطبري والواحدي وابن أبي حاتم . (٤)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٥ – التفسير ، سورة آل عمران ، ١٦ - باب (لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا) ، ج ١٥ ص ٩٤ .

(٢) الطبري ، جامع البيان ، ج ٧ ص ٤٧٠ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ،٥٠ - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، ج ٤ ص ٢١٤٣ .

(٤) ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هــ) ، تفسير ابن ابي حاتم ، ط١، ١٢م ، ج ٣ ، ص ٣٠٣ ، و٣٠٧ ، والطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هــ) ، جامع البيان ، ط١، ٢٤م ، (تحقيق : أحمد شاكر) ، مؤسسة الرسلة ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ج ٧ ص ٤٦٦ ، والطحاوي ، بيان مشكل الآثار ، ج ٥ ص ٣٠ .

المتابعات الناقصة :

١ــ عكرمة عن ابن عباس " نحوه ، بدون سؤال مروان "، أخرج حديثه الطبري والطحاوي [١].

٢ــ عطية بن سعد العوفي عن ابن عباس " نحوه ، بدون سؤال مروان "، أخرج حديثه ابن أبي حاتم والطبري . [٢]

٢) ألفاظ الأداء .

بَيَّنَ الإمام ابن جُريج سماعه من شيخه بصيغة (أخبرني) عند الإمام الطبري والواحدي .

٣) الخُـــلاصـــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعتان الناقصتان لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وهشام بن يوسف تلميذ ابن جُريج ثقةٌ فيه .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ انفراد الإمام ابن جُريج برواية الحديث عن شيخه عبد الله بن أَبي مُلَيْكَة ، وهو ثبتٌ مُتْقِن في شيخه .

٥ــ متابعة عطية العوفي ضعيفة [٣] ، ومتابعة عكرمة لا تَرْتقي لِقوة رواية ابن جُريج ، ولهذا أعْرَضض البخاري عنهما .

ولكل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) الطبري ، جامع البيان ، ج ٧ ص ٤٦٦ . والطحاوي ، بيان مشكل الآثار ، ج ٥ ص ٣٠ .

(٢) ابن أبي حاتم ، تفسير ابن ابي حاتم ، ج ٣ ص ٣٠٣ . والطبري ، جامع البيان ، ج ٧ ص ٤٦٨ .

(٣) حكم عليها بالضعف الشيخ أحمد شاكر ــ رحمه الله ــ في تعليقه على ، الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ١ ص ٢٦٣ ، هامش ١ .

٣٥ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا نصر بن علي بن نصر ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن ابن جُريج ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ أنَّ امرأتين كانتا تَخْرِزَانِ [١] في بيتٍ - أو في الحُجْرَة - فخرجتْ إحدَاهُما وقد أُنْفِذَ بإِشْفَىً [٢] في كَفِهَا ، فادَّعَتْ على الأُخرى ، فرُفِعَ إلى ابن عباس ، فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« لو يُعطى الناسُ بدعواهم ، لذهب دماءُ قومٍ وأموالُهُم » . ذكِّرُوهَا بالله ، واقرَءُوا عليها (إنَّ الذين يَشْتَرُون بعهد الله) . فذكَّرُوهَا فاعترفَتْ ، فقال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وسلم :« اليمينُ على المُدَعَى عليه » [٣].

١) تخريج الحديث :

وروى الحديث عن ابن جُريج عدد من الرواة ، وهم :

١ــ عبد الله بن وهب ، أخرج حديثه مسلم . [٤]

٣ــ أبو عاصم الضحاك بن مَخلد ، أخرج حديثه أبي عوانة . [٥]

٤ــ حَجَّاج الأعور ، أخرج حديثه أبي عوانة وابن حبان . [٦]

٥ــ محمد بن مسلم ، أخرج حديثه عبد الرزاق . [٧]

٦ــ مُسْلِم بن خالد ، أخرج حديثه الشافعي . [٨]

٧ــ عبد الوهاب بن عطاء ، أخرج حديثه أبي عوانة والبيهقي . [٩]

---

(١) تضمان الخَرَزَ بعضُه إلى بعض ، انظر : ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج ٢ ص١٣٣ .

(٢) الإِشْفَى : حديدة يخرز بها . ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٥٠٣ ، والحميدي ، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، ص ٥٤ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، سورة الحجرات ، ٦٥ــ التفسير ،٣ - باب(إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم ، ج ١٥ ص ٦٥ .

(٤) النيسابوري ، ٣٠ - كتاب الأقضية ، ١- باب اليمين على المدعى عليه ، ج ٣ ص ١٣٣٦.

(٥) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١٢ ص ١٢٩ .

(٦) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١٢ ص ١٢٩ ، والبستي ، صحيح ابن حبان ، ج ١١ ص ٤٧٦

(٧) الصنعاني ، المصنف ، ج ٨ ص ٢٧٣ .

(٨) الشافعي ، مسند الشافعي ، رقم ٩٣٣ .

(٩) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١٢ ص ١٢٩ .

٨ــ عبد الله بن إدريس ، أخرج حديثه البيهقي . [١]

٩ــ المُفَضل بن فضالة ، أخرج حديثه الطبراني . [٢]

١٠ــ الوليد بن مسلم ، أخرج حديثه البيهقي . [٣]

١١ــ خالد بن الحارث ، أخرج حديثه النسائي . [٤]

المتابعات التامة :

تابع ابنَ جُريج على روايته متابعة تامة ، كلٌّ من :

١ــ نافع بن عمر الجُمَحِيّ ، أخرج حديثه الشيخان . [٥]

٢ــ عثمان الأسود ، أخرج حديثه الطبراني والبيهقي . [٦]

٣ــ محمد بن سُليمان ، أخرج حديثه أبي عوانة . [٧]

٤ــ عبد الله بن أبي نَجيح المكي ، أخرج حديثه ابن عدي . [٨]

٢) ألفاظ الأداء .

ذكَرَ الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ سماعه من شيخه بصيغة (أخبرني) عند الإمام أبي عوانة وابن حبان . وبصيغة (سمعتُ) عند الإمام النسائي .

---

(١) البيهقي ، السنن الصغرى ، ج ٩ ص ٩٨ .

(٢) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١١ ص ١١٧ .

(٣) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ١٠ ص ٢٥٢ .

(٤) النسائي ، السنن الكبرى ، ٥١ــ كتاب القضاء ،٤٣ ــ على مَن اليمين ، ج ٣ ص ٤٨٥ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٨ – الرهن ، ٦ - باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ، ج ٩ ص ٢١٤، و٥٢- الشهادات ، ٢٠- باب اليمين على المدعى عليه ، في الأموال والحدود ، ج ٩ ص ٤٧١ ، صحيح مسلم ٣٠ - كتاب الأقضية ، ١- باب اليمين على المدعى عليه ، ج ٣ ص ١٣٣٦.

(٦) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١١ ص ١١٧ ، والمعجم الأوسط ، ج ١١ ص ١١٧ ، والبيهقي ، ، السنن الكبرى ، ج ١٠ ص ٢٥٢ .

(٧) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١٢ ص ١٢٩٨ .

(٨) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٣ ص ١٤ .

3) الخُــــلاصــــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وعبد الله بن داود تلميذ ابن جُريج ثقةٌ .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

الحديث لم يُرْوَ إلا من طريقين ، من طريق ابن جُريج ونافع ابن عمر ، وقد أخرجهما عنهما لصحتهما ، وإيْرَاد البخاري الحديث في باب آخر من طريق حجاج الأعور عن ابن جُريج أخبرني ابن أبي مُلَيْكَة ، لتصريح ابن جُريج بالسماع فيها من شيخه . (١)

٤ــ وأخرج الإمام البخاري رواية نافع بن عمر في باب آخر لموافقتها لرواية ابن جُريج ، ورواية عثمان الأسود أعلها الإمام الطبراني ، فقد قال ــ رحمه الله ــ :" لم يرو هذا الحديث عن عثمان بن الأسود إلا بن إدريس تفرد به الحسن بن سهل "(٢) ، ورواية ابن أبي نَجِيح أعلها الإمام ابن عَدِي ، فقال ــ رحمه الله ــ بعد ذِكْرِ روايته :" وهذا عن ابن أبي نجيح وأبي حَيَّان التَّيْمِي ، لا يرويه غير خالد بن يزيد " . (٣)

لكل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) فائدة : قال الإمام الذهبي :" لقيه البخاري، ولم يَسْمع منه، واحتاج إليه في الصحيح " سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ٣٥١ ، وسبب عدم سماع البخاري منه لأنه " كان قد قطع الرواية ، فلهذا لم يَسْمَعْ منه البخاري " الذهبي ، محمد بن أحمد (٧٤٨هـ) ، تذكرة الحفاظ ، ط١ ، ٤م ، ج ١ ص ٣٣٨ .

(٢) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٨ ص ٦٣ .

(٣) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٣ ص ١٤ .

٣٦ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن ابن أبي مُلَيْكَــة عــن أبــي عمرو - هو ذَكْوَانُ - عن عائشة رضي الله عنها ، قالتْ : قلت : يا رســول الله ، يُــسْتَأْمَرُ النساء في أَبْضَاعِهِنَّ [1] ؟ . قال : « نعم » . قلتُ : فإنَّ البِكر تُسْتَأْمَرُ فتَسْتَحِي فتَسْكُتَ . قال : « سُكَاتُهَا إذْنُهَا » [2].

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج عدد من الرواة :

١ـــ سفيان الثوري ، أخرج حديثه البخاري . [3]

٢ـــ أبو عاصم الضحاك بن مَخلد ، أخرج حديثه البخاري. [4]

٣ـــ عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه مسلم . [5]

٤ـــ عبد الله بن إدريس ، أخرج حديثه مسلم . [6]

٥ـــ يحيى بن سعيد الأنصاري ، أخرج حديثه النسائي . [7]

٦ـــ عبيد الله بن موسى ، أخرج حديثه ابن حبان . [8]

٧ـــ حجاج الأعور ، أخرج حديثه أبو عوانة والطحاوي والبيهقي . [9]

---

(١) في إنْكَــاحِهِنّ ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٨ ص ١٢ َ.

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ،٨٩ - الإكراه ،٣ - باب لا يجوز نكاح المكره ، ج ٢٣ ص ٥٦ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ،٩٠ - الحيل - باب فى النكاح ، ج ٢٣ ص ٥٦ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ،٨٩ - الإكراه ،١١ - باب في النكاح ، ج ٢٣ ص ٩٧ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٦- كتاب النكاح ،٩ - باب استئذان الثيب في النكاح بـــالنطق والبكر بالسكوت ج ٢ ص ١٠٣٧ .

(٦) النيسابوري ، ١٦- كتاب النكاح ،٩ - باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت ج ٢ ص ١٠٣٧ .

(٧) النسائي ، المجتبى ، ٢٦ ـــ كتاب النكاح ،٣٤ ـــ إذن البكــر ، ج ٦ ص ٨٥ ، ، والنــسائي ، السنن الكبرى ،٤٣ ـــ كتاب النكاح ،٣٠ ـــ إذن البكر ، ج ٣ ص ٢٨١ .

(٨) البستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٩ ص ٣٩٣ .

(٩) الاسفراييني ، مسند أبي عوانة ، ج ٩ ص ١٨ ، والطحاوي ، بيان مشكل الآثــار ، ج ١٤ ص ١٩٢ ، والبيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٧ ص ١٢٢ .

٨ــ معاذ ، أخرج حديثه أبو يعلى .[١]

٩ــ أبو معاوية ، أخرج حديثه أحمد .[٢]

المتابعات التامة :

تابع ابن جريج متابعة تامة راوٍ واحد ، وهو :

١ــ الليث بن سعد ، أخرج حديثه البخاري .[٣]

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه ، بصيغة (سمعتُ) عند الإمام مسلم والنسائي وأحمد وعبد الرزاق وأبي يعلى وأبي عوانة والطحاوي والبيهقي .

وبصيغة (حدثني) عند ابن حبان .

٣) الخُـــلاصـــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ لم يُتابع ابن جُريج في روايته إلا الليث بن سعد .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وسفيان بن عُيينة تلميذ ابن جُريج ثقةٌ فيه .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

ولكل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) أبو يعلى ، المسند ، ج ٤ ص ٣٥٢ .

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ٤٣ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٧- النكاح ،٤١- باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها ، ج ١٧ ص ٢٠٠ .

المبحث الثالث : مروياته عن عمرو بن دينار .

٣٧ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا أبو عاصم ، قال أخبرني ابن جُريج ، قال أخبرني عمــرو بن دينار ، قال سمعتُ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما بُنِيَتْ الكعبة ، ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس يَنْقُلَان الحجارة ، فقال العباس للنبي صلى الله عليــه وســلم : اجعل إزَارَكَ على رَقبتِكَ . فَخَرَّ إلى الأرض ،وطَمِحَتْ عيناه** [١] **إلى السَّماء فقــال : « أرنــي إزَاري » . فشَدَّهُ عليه** " [٢].

١) تخريج الحديث .

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعة تامة :

ــ زكريا بن إسحاق المكي ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [٣]

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه عمرو بن دينار ، بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري ومسلم .

٣) الخــُــلاصــــة .

يظهر جليَّاً لنا مما سبق بيانه ما يأتي :

١ــ عدم انفراد ابن جُريج في رواية الحديث عن شيخه عمرو بن دينار ، وتابعه زكريا بن إسحاق الثقة ، صاحب كتاب [٤] ، متابعةً تامة .

---

(١) طمحت عيناه : ارتفعت وعَلَتْ . ابن الجوزي ، كشف المشكل من حــديث الــصحيحين ، ص ٧٠٠.

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ، ٤٢ــ باب : فضل مكة وبنيانها ، ج ٦ ص ١٥٧ ، و٦٣- مناقب الأنصار،٢٥- باب بنيان الكعبة ، ج ١٣ ص ١٤٨ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٨ــ الصلاة ،٨ - باب كراهية التعرى فى الصلاة وغيرهــا ، ج ٢ ص ١٣٤ ، رقم ٣٦٤، والنيسابوري ، صحيح مسلم ،٣- كتاب الحيض ،١٩- باب الاعتناء بحفظ العورة ، ج١ ص ٢٦٧ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ص ٥٩٣ ، وابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٩٣ ، والبخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٣ ص ٤٢٣ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٩ ص ٣٥٦ .

٢ـــ انتفاء شبهة التدليس لتصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه عمرو بن دينار .

٣ـــ ضيق مخرج الحديث جعل الإمام البخاري يروي الحديث في موضعين ، من طريق ابن جُريج ، وهو يدل دلالة كبيرة على سعة محفوظ الإمام ابن جُريج وقوة حفظه .

٤ـــ قوة ابن جُريج في شيخه ، وقوة أبي عاصم في شيخه . تزيد من قوة الحديث .

٥ـــ رواية البخاري الحديث عن شيخه عبد الله بن محمد المُسْنَدي ، لسببين :

أ ـــ أنه بُخاري ، فهو بلَدِيُّه ، فهو اعرف الناس به .

ب ـــ يَمْتاز شيخه بميزة فريدة ، تنسجم مع البخاري ودقته ، وهي أنه " يَتَّبَعُ الأحاديث المُسْنَدَة ، ولا يَرْغَبُ في المَقَاطع والمراسيل " (١) فهنا اطمئنان تام لروايته ، لخلوها من هذا الأمر ، خصوصاً في جانب المُرسل الخفي الذي يحرص البخاري على تجنبه في كتابه الجامع الصحيح . والله أعلم .

---

(١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ص ٦٤ ، والجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ١ ص ١٣١ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٦٥٩ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٦ ص ٥٩ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٩ .

٣٨ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج قال ، أخبرني عمرو بن دينار ، عن أبي المِنْهَال ، قال : كنتُ أتَجِرُ في الصَّرْفِ ، فسألتُ زيد بن أرْقم رضي الله عنه فقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم . ح

- وحدثني الفضل بن يعقوب ، حدثنا الحجاج بن محمد ، قال ابن جُريج ، أخبرني عمرو بن دينار وعامر بن مصعب ، أنهما سمعا أبا المِنْهَال ، يقول : سألتُ البَرَاء بن عَازب وزيد بن أرقم ، عن الصَّرْفِ فقالا : كُنَّا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألْنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصَّرْفِ [١] ، فقال : « إنْ كان يداً بيَدٍ [٢] فلا بأس ، وإنْ كان نَسَاءً فلا يَصلُح » [٣].

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن الإمام ابن جُريج :

١ــ هشام بن يوسف ، أخرج حديثه ابن أبي خيثمة . [٤]

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة كلٌ من :

١) سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه مسلم . [٥]

٢) معمر بن راشد ، أخرج حديثه عبد الرزاق وأبي عوانة . [٦]

---

(١) هو بيع الأثمان بعضُها ببعض ، البسام ، عبد الله ، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ، ط١ ، ٢م ، ج ١ ص ٤٨٤ .

(٢) أي لا بد من التقابض في المجلس ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ج ١٨ ص ٦٩ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤- البيوع ،٨- باب التجارة فى البر ، ج ٧ ص ٤٤٥ .

(٤) ابن أبي خيثمة ، تاريخه ، ج ١ ص ٢٢٥ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢٢- كتاب المساقاة ، ١٦- باب النهي عن بيع الورق بالذهب دينا ، ج ٣ ص١٢١٢ .

(٦) الصنعاني ، المصنف ، ج ٨ ص ١١٨ .

٣) شعبة ، أخرج حديثه الطبراني . (١)

٤) سليمان الأحول ، أخرج حديثه الطحاوي والطبراني . (٢)

كلهم عن ابن دينار به ، باستثناء رواية البخاري عن البراء بن عازب وحده ، بألفاظ يزيد بعضهم على بعض .

المتابعات الناقصة :

قام بمتابعة ابن جُريج متابعةً ناقصة كلٌ من :

١) حبيب بن أبي ثابت ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . (٣)

٢) سليمان بن أبي مُسْلِم ، أخرج حديثه البخاري . (٤)

٣) حسن بن مُسْلِم ، أخرج حديثه أحمد والبزار . (٥)

٤) عامر بن مصعب ، أخرج حديثه ابن أبي خيثمة . (٦)

أربعتهم عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مُطْعِم عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم مرفوعاً بألفاظ يزيد بعضهم على بعض . وقد خالف عمرو بن دينار ، حبيب بن أبي ثابت ، فرواه في بيع الورق بالذهب ديناً .

ورواه أبو صالح ذَكْوَان (٧) أخرجه الطبراني .

عن ابن عباس عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم مرفوعاً ، نحوه .

---

(١) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٥ ص ١٨٦ .

(٢) الطحاوي ، بيان مشكل الاثار ، ج ١٥ ص ١٤٠ ، والطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٧ ص ١٩ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤ – البيوع ، ٨٠- باب بيع الورق بالذهب نسيئة . ج ٨ ص ١٣٩ و ١٤٠ ، و النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢٢- كتاب المساقاة ، ١٦- باب النهي عن بيع الورق بالذهب دينا ، ج ٣ ص١٢١٢ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٧ – الشركة ، ١٠ - باب الاشتراك فى الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف . ج ٩ ص ١٩٦ و ١٩٧ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٤ ص ٤٦٧ ، البزار ، تكملة مسند البزار ، ج ١ ص ٧٦ .

(٦) ابن ابي خيثمة ، تاريخه ، ج ١ ص ٢٢٥ .

(٧) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١ ص ١٧٣ .

٢) ألفاظ الأداء .

أتى ابن جُريج بصيغة تدل على السماع ، وهي (أخبرني) ، عند الإمام البخاري وابن أبي خيثمة والطحاوي .

٣) الخـُـلاصــة .

مما سبق عرضه ، يمكن بيان أسباب اختيار رواية ابن جُريج :

١ـ المتابعات التامة والناقصة لابن جُريج ، تدل على عدم انفراد ابن جُريج بالحديث ، وتؤكد ضبطه للحديث ، وإتيانه به على الوجه الصحيح ، وهذا يزيد من قوة الحديث .

٢ـ إتيان ابن جُريج بالسماع من شيخه بصيغة (أخبرني) ، ينفي تهمة التدليس في روايته عن شيخه ، ويؤكد سماعه له منه .

٣ـ قوة الإمام ابن جُريج في شيخه ، وقوة أبي عاصم والحجاج بن محمد الأعور ، في شيخه ابن جُريج يؤكد على منهج البخاري في اختيار الصحيح .

٤ـ تقديم الإمام البخاري لرواية أبي عاصم لسببين :

ب) لأنه أقوى من الحجاج بن محمد الأعور في ابن جُريج .

ت) لأنَّ إسناد أبي عاصم عالي ، وإسناد الحجاج بن محمد الأعور نازل .

ث) في الإسناد الثاني عامر بن مصعب ، قال الدارقطني : ليس بالقوي (١) وقال ابن حجر :" لا يُعْرَف " (١)

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٥ ص ٧١ .

٣٩ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا الضحاك بن مَخْلَد ، حدثنا ابن جُريج ، قال أخبرني عمرو بن دينار ، أنَّ أبا صالح الزيَّات ، أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول :" الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم " .

- فقلتُ له : فإنَّ ابنَ عباس لا يقوله . فقال أبو سعيد : سألتُهُ فقلتُ : سمعْتَهُ مِنْ النبي صلى الله عليه وسلم ، أو وجدته في كتاب الله ؟ . قال : كلُّ ذلكَ لا أقول ، وأنتم أعلمُ برسول الله صلى الله عليه وسلم مِنِّي ، ولكنني أخبرني أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا ربا إلا في النَّسِيْئَة » (١) .

١ـ تخريج الحديث .

المتابعات التامة :

تابع ابن جريج في روايته متابعة تامة عدد من الرواة :

١) سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه مسلم . (٢)

٢) محمد بن مسلم الطائفي ، أخرج حديثه علي بن الجعد وابن شاهين . (٣)

٣) معمر بن راشد ، أخرج حديثه أبو عوانة . (٤)

٤) سُهَيْل بن أبي صالح ، أخرج حديثه مسلم . (٥)

٥) عبد الملك بن مَيْسَرَة ، أخرج حديثه الطبراني . (٦)

٦) حَبيب بن أبي ثابت ، أخرج حديثه الطحاوي . (٧)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤ــ البيوع ،٧٩- باب بيع الدينار بالدينار نسأ ، ج ٨ ص ١٣٦ و ١٣٧ . وربا النسيئة ، هو طلب الزيادة على قيمة الدَّيْن عند قضائه .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢٢- كتاب المساقاة ، ١٨- باب بيع الطعام مثلا بمثل ، ج ٣ ص ١٢١٧ .

(٣) ابن الجعد ، مسند علي بن الجعد ، ج ١ ص ٢٤٩ .

(٤) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١١ ص ١١٥ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢٢- كتاب المساقاة ، ١٨- باب بيع الطعام مثلا بمثل ، ج ٣ ص ١٢١٧ .

(٦) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٦ ص ٣٨ . والمعحم الأوسط ، ج ٤ ص ٢٦٢ .

(٧) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٤ ص ٦٤ .

٧) عبد العزيز بن رفيع ، أخرج حديثه الطبراني . [(١)]

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جريج في روايته متابعة ناقصة عدد من الرواة :

١) نافع مولى بن عمر ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [(٢)]

٢) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أخرج حديثه البخاري . [(٣)]

٣) علي بن داود أبو المتوكل الناجي البصري ، أخرج حديثه مسلم . [(٤)]

٤) أبو سلمة ، أخرج حديثه مسلم . [(٥)]

٥) مُنْذِر بن مالك أبو نَضْرة العَبْدي ، أخرج حديثه مسلم . [(٦)]

٦) عطاء بن أبي رَباح ، أخرج حديثه مسلم . [(٧)]

٧) عُقْبَة بن عبد الغافر ، أخرج حديثه مسلم . [(٨)]

٨) عبد المجيد بن سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عوف ، أخرج حديثه مسلم . [(٩)]

٩) أبو هريرة رضي الله عنه ، أخرج حديثه ابن ماجة . [(١٠)]

١٠) ابن عباس رضي الله عنهما ، أخرج حديثه ابن ماجة . [(١١)]

---

(١) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١ ص ١٧٤ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤ــ البيوع ، ٧٨- باب بيع الفضة بالفضة ، ج ٨ ص ١٣٤ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢٢- كتاب المساقاة ، ١٥ - باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ج ٣ ص ١٢١٠ .

(٣) نفس المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) نفس المصدر السابق .

(٦) نفس المصدر السابق .

(٧) نفس المصدر السابق .

(٨) نفس المصدر السابق .

(٩) نفس المصدر السابق .

(١٠) القزويني ، سنن ابن ماجة ، ١٢ــ كتاب التجارات ، ٤٩ ــ باب من قال لاربا إلا في النسيئة ، ج٢ ص ٧٥٨ .

(١١) القزويني ، سنن ابن ماجه ، ١٢ــ كتاب التجارات ، ٤٩ ــ باب من قال لاربا إلا في النسيئة ، ج٢ ص ٧٥٩ .

١١) عمرو بن ثابت ، أخرج حديثه الطبراني والطحاوي وغيرهما . [١]

١٢) مجاهد بن جبر ، أخرج حديثه أحمد والطبراني . [٢]

١٣) شرحبيل ، أخرج حديثه أحمد . [٣]

١٤) ضَمْرَة المازني ، أخرج حديثه الحميدي . [٤]

١٥) سالم مولى شداد ، أخرج حديثه أبو عوانة . [٥]

١٦) عطاء بن يسار ، أخرج حديثه الطحاوي . [٦]

١٧) بكر بن عبد الله المزني ، أخرج حديثه الطبراني . [٧]

١٨) عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أخرج حديثه الطبراني . [٨]

١٩) عطية ، أخرج حديثه الطبراني . [٩]

٢٠) سليمان بن يسار ، أخرج حديثه الطبراني . [١٠]

٢١) عبد الله بن دينار ، أخرج حديثه الطبراني . [١١]

٢٢) عُمَارَة بن جُوَيْن أبو هارون العبدي البصري ، أخرج حديثه ابن شاهين . [١٢]

كلهم عن أبي سعيد رضي الله عنه يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

أتى ابن جُريج بصيغة تدل على السماع ، وهي (أخبرني) ، عند الإمام البخاري .

---

(١) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١١ ص ٧٠ .

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ١١٧ ، والطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٣ ص ١٨ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٨٠ .

(٤) الحميدي ، المسند ، ج ٢ ص ٣٢٩ .

(٥) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١١ ص ٥٨ .

(٦) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٤ ص ٦٤ ، وبيان مشكل الآثار ، ج ١٥ ص ١٦٩ .

(٧) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١ ص ١٧٧ .

(٨) الطبراني ، المعجم الكبير ، ١ ، ص ١٧٦ .

(٩) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١ ص ١٧٧ .

(١٠)الطبراني ، مسند الشاميين ، ج ١ ص ٩٦ .

(١١) الطبراني ، المعجم الكبير ، ١ ، ص ٧٢ .

(١٢) ابن شاهين ، ناسخ الحديث ومنسوخه ، ج ١ ص ٣٨٨ .

٣) الخـــُــلاصـــة .

مما سبق عرضه ، يمكن بيان مايأتي :

١ــ تابع ابن جُريج متابعةً تامة عددٌ من الرواة ، وخاصةً ابن عيينة أثبت الناس مع ابن جُريج في عمرو بن دينار ، وتابعه متابعةً ناقصة عددٌ كبير من الرواة (تسعة عشر راويـــاً) وهــذا ينفي التفرد في روايته ، ويؤكد حفظه التام للرواية ، وإتقانه لها .

٢ــ قوة الإمام ابن جُريج في شيخه ، وقوة أبي عاصم في شيخه ابن جُريج ، بدليل أنـــه لـــم يروه عن ابن جُريج إلا أبا عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، واعتبار أَبي عاصم الضحاك بن مَخْلَــد من المُقَدَّمين في ابن جُريج عند الإمام البخاري .

٣ــ تصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه ينفي تهمة التدليس في روايته عن شيخه

كل هذه الأمور ــ وخاصة الأمر الأخير ــ جعلت الإمام البخاري يُخْرِج رواية الإمـــام ابـــن جُريج . والله أعلم .

٤٠ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ

" **حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، أن ابن جُريج ، أخبرهم قال أخبرني يَعْلَى بن مُسْلِمٍ وعَمرو بن دينار ، عن سعيد بن جُبَيْر ، يزيد أحَدُهُمَا على صاحبه ، وغيرهما ، قال : قد سمعتُهُ يُحَدِثُه عن سعيد ، قال : قال لي ابن عباس رضي الله عنهما حدثني أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فانطلقا فوجَدَا جداراً يُرِيْدُ أنْ يَنْقضَّ »** [١]. **قال سعيد بيده هكذا ، ورفع يديه فاستقام ، قال يَعْلَى : حَسِبْتُ أن سعيداً قال : فمَسَحَهُ بيده فاستقامَ { قال } لو شئتَ لاتخذْتَ عليه أجراً ». قال سعيد : أجراً نَأكُلُهُ** " [٢].

١ــ تخريج الحديث .

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج في روايته متابعة تامة :

ــ سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه الشيخان . [٣]

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج في روايته متابعة ناقصة عدد من الرواة ، هم :

١) أبو إسحاق الهمداني ، أخرج حديثه مسلم . [١]

---

(١) يريدُ الإسراع في السقوط ، العيني ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ج ٣ ص ٣٨٤ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٧ – الإجارة ،٧ - باب إذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز . ج ٨ ص ٢٨٨، و٥٤- الشروط ، ١٢- باب الشروط مع الناس بالقول ، ج ١٠ ص ٢٧ ، و٦٥ــ التفسير ،٣- باب قوله (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر) ، ج ١٥ ص ٤٠٥.

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣ــ العلم ،٤٤- باب ما يستحب للعالم إذا سئل أى الناس أعلم فيكل العلم إلى الله ، ج ١ ص ١١٩ ، و٥٩ــ بدء الخلق ،١١ - باب صفة إبليس وجنوده ، ج ١١ ص ٤٢٧، و٦٠ــ حديث الأنبياء ، ٢٧ - باب حديث الخضر مع موسى - عليهما السلام ، ج ١٢ ص ٨٨ ، و٥٤- الشروط ،٢- باب حديث الخضر مع موسى - عليهما السلام ، ج ١٥ ص ٤٠٣ ، و ٤- باب قوله (فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) إلى قوله (عجبا) ج ١٥ ص ٤٠٧ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٤٣ــ كتاب الفضائل ، ٤٦ - باب من فضائل الخضر عليه السلام ، ج ٤ ص ١٨٤٧ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٤٣ــ كتاب الفضائل ، ٤٦ - باب من فضائل الخضر عليه السلام ، ج ٤ ص ١٨٤٧ .

٢) الحكم بن عتيبة ، أخرج حديثه أبو داود والطبري . [١]

كلاهما عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس به ، يزيد بعضهم على بعض .

٣) محمد بن شهاب الزهري ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [٢]

٤) داود بن أبي هند ، أخرج حديثه النسائي . [٣]

٥) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، أخرج حديثه أحمد . [٤]

كلهم عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن أُبي بن كعب رضي الله عنه ، بألفاظ يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

أتى ابن جُريج بصيغة تدل على السماع ، وهي (أخبرني) ، عند الإمام البخاري .

٣) الخـُـلاصـة .

من خلال ما سبق عرضه ، يمكن تسجيل ما يأتي :

١ــ اختار الإمام البخاري رواية الأثبت في عمرو بن دينار ، وهي طريق ابن جُـريج وابـن عيينة ، وقد أَخْرَجَهُمَا في الصحيح .

٢ــ اختار الإمام البخاري رواية الأقوى في ابن جُريج وهو هشام بن يوسف ، وأما صـاحب المتابعة التامة ، عبد الله بن إبراهيم المَرْوَزِي ، فلم أقف له على ترجمة .

٣ــ صرَّح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخيه عمرو بن دينار ويَعْلَى بن مُسْلِم ، وهذا يُبْعِـد تُهْمَة التدليس عن روايته .

---

(١) السجستاني ، السنن ، ٣٤ــ كتاب السنة ، ١٧ - باب في القـدر ، ج ٢ ص ٦٣٩ ، والطبـري ، جامع البيان ، ج ١٨ ص ٦٦ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣ــ العلم ، ١٦ - باب ما ذكر فى ذهاب موسى - صـلى الله عليـه وسلم - فى البحر إلى الخضر ، ج١ ص ١٤٣ ، و١٩- باب الخروج فى طلـب العلـم ، ج١ ص ١٥٠ ، و٦٠ــ الأنبياء ، ٢٧ - باب حديث الخضر مع موسى - عليهما السلام ، ج ١٢ ص ٨٧ ، و٩٧ــ التوحيد ، ٣١ - باب فى المشيئة والإرادة ، ج ٢٤ ص ٣٣٦ ، و النيـسابوري ، صـحيح مسلم ، ٤٣ــ كتاب الفضائل ، ٤٦ - باب من فضائل الخضر عليه السلام ج ٤ ص ١٨٤٧ .

(٣) النسائي ، السنن الكبرى ، ٥٠ ــ كتاب العلم ،٢٢١ ــ قوله تعالى { قال موسى لفتاه لا أبرح حتـى أبلغ مجمع البحرين } ، ج ٦ ص ٣٨٦ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٥ ص ١٣٨ .

٤ــ وجود المتابعات التامة والناقصة لابن جريج ، يُؤكد حفظه للحديث وتثبته فيه .

٥ــ رواية ابن جُريج ــ رحمه الله ــ فيها ألفاظ تفرد بروايتها ابن جُريج عن الرواة الآخرين ، وهذه الألفاظ تَخْدِم مقصد الإمام البخاري في الجانب الفقهي في كتابه الصحيح ، فلذا حَرِص على إخراجها من رواية ابن جُريج في كتابه الجامع الصحيح ، وفي أكثر من موضع .

وذكَر منها ما يُناسب تبويبه الفقهي في الصحيح . وهذه هي الألفاظ الزائدة التي أخرجها البخاري :

١ــ« ... فانطلقا فوجدا جدارا يُريدُ أنْ يَنْقَضَ » . قال سعيد بيده هكذا ، ورفع يديه فاستقام ، قال يَعْلَى :حَسِبْتُ أنَّ سعيداً قال : فَمَسَحَهُ بيده فاسْتَقَام ،{ قال } لو شئتَ لاتَخَذْتَ عليه أجْـراً » . قال سعيد : أجْرَاً نَأكُلُهُ » .

بَوب على ذلك بقوله : ٧- باب إذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز .

٢ ــ " (قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا) كانت الأُولى نِسْيَانَاً ، والوسْطَى شَـرْطَاً ، والثالثةُ عَمْدَاً (قال لا تُؤَاخِذْني بما نَسِيْتُ ولا تُرْهِقْنِي مِنْ أمْرِي عُسْرَا) ".

بَوَّبَ عليه بقوله :

- باب الشروط مع الناس بالقول .

كل هذه الأسباب ــ وخاصة الأخير منها ــ جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ . والله أعلم .

٤١ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام ، عن ابن جُريج ، قال أخبرني عمرو بن دينـــار ، عن محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ، قال : لمَّا مات النبي صــلى الله عليه وسلم جاء أبَا بكرٍ مالٌ مِنْ قِبَلِ العلاء بن الحَضْرَميِّ ، فقال أبو بكر : مَنْ كان له علـــى النبي صلى الله عليه وسلم دَيْنٌ ، أو كانتْ له قِبَلَهُ عِدَّةٌ [1] ، فليأتِنَا . قال جابر: فقلتُ وَعَدَني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ يُعْطِيَني هكذا وهكذا وهكذا ، فبَسَطَ يديهِ ثـــلاثَ مـــراتٍ ، قال جابر : فَعَدَّ في يدَي خمسمائةٍ ، ثم خمسمائةٍ ، ثم خمسمائةٍ " [2] .

١) تخريج الحديث .

روى الحديث عن ابن جُريج :

١ــ محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه الآجُري . [3]

٢ــ عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه البيهقي . [4]

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج في روايته متابعة تامة :

ــ سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه البخاري . [5]

---

(١) أي وَعْــدٌ ، العيني ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ج ٢٠ ، ص ٣٧٤ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ،٥٢ــ الشهادات ، ٢٨- باب من أمر بإنجاز الوعد ج ٩ ص ٤٩٥

(٣) الآجري ، محمد بن الحسين (ت ٣٦٠هــ) ، الشريعة ، ط١ ، ٥م ، (تحقيق : الوليــد بــن محمد) ، مكتبة قرطبة ، ١٤١٧هــ، ج ٣ ص ٣٩٦ .

(٤) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٤ ص ١٠٩ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٩- الكفالة ، ٣- باب مَنْ تَكَفَّلَ عَنْ مَيِّتٍ دَيْنًا فليس له أن يرجع . ج ٨ ص ٣٤٠ .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جريج في روايته متابعة ناقصة عدد من الرواة ، وهم :

١) محمد بن المُنْكَدِر ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . (١)

٢) أبو الزبير محمد بن تَدْرُس المكي ، أخرج حديثه أحمد وغيره . (٢)

٣) عمر مولى غفرة ، أخرج حديثه ابن سعد وابن أبي شيبة والطحاوي وغيره . (٣)

٤) بُكَيْر ، أخرج حديثه الخرائطي . (٤)

٥) وهب بن كيسان ، أخرج حديثه أبو داود . (٥)

كلهم عن جابر رضي الله عنه ، بألفاظ يزيد بعضهم فيها على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

أتى ابن جُريج بصيغة مصرحة بالسماع ، وهي (أخبرني) ، عند الإمام البخاري .

٣) الخـــلاصـــة .

١ـ اختار الإمام البخاري رواية الأثبت في عمرو بن دينار ، وهي من طريق ابـن جُـريج . وسفيان بن عيينة .

٢ـ اختار الإمام البخاري رواية الأقوى في ابن جُريج وهي رواية هشام بن يوسـف ، فهـو أوثق في ابن جُريج من عبد الرزاق ومحمد بن بكر البُرْسَاني .

٣ـ صرَّح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه عمرو بن دينار، وهذا ينفي تُهْمَة التدليس عن روايته .

٤ـ متابعة ابن جُريج في المتابعات التامة والناقصة ، يُؤكد حفظه للحديث وتثبته فيه .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٧ - فرض الخمس ، ١٥ـ باب ، ج ١١ ص ٢٣١، و٥٨ـ الجزية ، ج ١١ ص ٢٨٣ ، و ٦٤ـ المغازي ، ٧٣- باب قصة عمان والبحرين . ج ١٤ ص ٣١٣ . والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٤٣ـ كتاب الفضائل ،١٤- باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا قط فقال لا وكثرة عطائه ، ج ٤ ص ١٨٠٦ .

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٣٩٦ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢ ص ٣١٧ ، وابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ٦ ص ٤٥٢ ، والطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٣ ص ٣٠٤ .

(٤) الخرائطي ، محمد بن جعفر (ت ٣٢١هـ) ، ط١ ، ٢م ، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ، ج ٢ ص ٢٨ .

(٥) السجستاني ، السنن ، ١٨ ـ كتاب الأقضية ، ٣٠ - باب في الوكالة ، ج٢ ص ٣٣٨ .

٤٢ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام ، عن ابن جُريج ، قال أخبرني عمرو بن دينـــار ، عن عطاء بن مينا ، قال سمعته يُحَدِّثُ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " يُنْهَــى عــن صيامين وبَيْعَتَيْن ، الفِطْرُ والنَّحْر ، والمُلَامَسَة (١) والمُنَابَذَة (٢) " (٣).

١ــ تخريج الحديث .

وروى الحديث عن ابن جُريج :

ــ عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه مسلم . (٤)

المتابعات التامة :

تابع ابن جريج متابعةً تامة راوٍ واحد ، وهو :

ــ معمر بن راشد ، أخرج حديثه عبد الرزاق . (٥)

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جريج في روايته متابعة ناقصة عدد من الرواة :

١ــ عبد الرحمن الأعرج ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . (٦)

---

(١) بيع المُلامَسة هُوَ : أن يَقُول إذا لمست ثوبي أو لمست ثَوْبك فقد وَجب البيع وَقيل هُوَ أن يلمس الْمَتَاع من وَرَاء ثوب وَلَا ينظر إِلَيْهِ ثمَّ يُوقع البيع عَلَيْهِ ، أبو عبيد ، القاســم بــن ســلام (ت ٢٢٤هــ) ، غريب الحديث ، ط١، ٤م ، (تحقيق : محمد خــان) ، دار الكتــاب العربــي ، بيروت ، ١٣٩٦هــ ، ج ١ ص ٢٣٤ .

(٢) بيع المُنَابَذَة هو أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقــد وجب البيع بكذا وكذا ؛ ويقال : إنما هو أن يقول الرجل : إذا نبذتُ الحصاة فقد وجب البيــع ، القاسم بن سلام ، غريب الحديث ، ج ٢ ص ٢٣٤ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٠ــ الصوم ، ٦٧ - باب الصوم يوم النحر . ج ٧ ص ٣٣٩ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ٢١ - كتاب البيوع ، ١ - باب إبطال بيع الملامسة والمنابــذة ، ج ٣ ص ١١٥١.

(٥) الصنعاني ، المصنف ، ج ٤ ص ٣٠٣ .

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٨ــ الصلاة ،١٠ - باب ما يستر من العورة . ج ٢ ص ١٤٠ ، ٣٤ــ البيوع ،٦٣ - باب بيع المنابذة . ج ٨ ص ٨٨ ، ٧٧ــ اللبــاس ،٢٠ - بــاب اشــتمال الصماء ، ج ١٩ ص ٣١٢ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ٢١ - كتاب البيــوع ، ١ - بــاب إبطال بيع الملامسة والمنابذة ، ج ٣ ص ١١٥١.

٢ـ حفص بن عاصم ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . (١)
٣ـ محمد بن سيرين ، أخرج حديثه البخاري . (٢)
٤ـ سعيد بن المسيب ، أخرج حديثه النسائي . (٣)
٥ـ أبو صالح ، أخرج حديثه أحمد وأبي عوانة والطحاوي . (٤)
٦ـ همام ، أخرج حديثه أحمد . (٥)
٧ـ محمد بن عُمير المحاربي ، أخرج حديثه الطحاوي وابن المقريء وغيرهما . (٦)
٨ـ سعيد المقبري ، أخرج حديثه عبد الرزاق . (٧)
٩ـ أبو سلمة ، أخرج حديثه أحمد وأبو يعلى والبيهقي . (٨)
١٠ـ رَجُل ، أخرج حديثه إسحاق بن راهويه . (٩)

كلهم عن أبي هريرة مرفوعاً ، يزيد بعضهم على بعض .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٩ـ مواقيت الصلاة ،٣٠- باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ، ج ٢ ص ٤٩٠ و ٧٧ـ اللباس ،٢٠- باب اشتمال الصماء ، ج ١٩ ص ٣٠٩ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ٢١ - كتاب البيوع ، ١ - باب إبطال بيع الملامسة والمنابذة ، ج ٣ ص ١١٥١.

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤ـ البيوع ،٦٢- باب بيع الملامسة ، ج ١٩ ص ٣٠٩ .

(٣) النسائي ، المجتبى ، ٤٤ـ كتاب البيوع ،٢٥ ـ بيع المنابذة ، ج ٧ ٢٦٠ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٥٢ـ كتاب البيوع ، ٢٢ ـ بيع الملامسة ، ج ٤ ص ١٦ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٥٣٠ ، ، والاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١٠ ص ٩٣ ، والطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٤ ص ٣٦٠ ، وبيان مشكل الآثار ، ج ١٤ ص ٥١ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج٢ ص ٤٥٣ ، ص ٥٩١ .

(٦) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٤ ص ٣٦٣ .

(٧) الصنعاني ، المصنف ، ج ٤ ص ٣٠٤ .

(٨) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٦١٠ ، ص ٦٧٩ ، ص ٧٢٣ ، ، وأبو يعلى ، المسند ، ج ٥ ص ٣٦٠ ، والبيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٩ ص ٣٧٥ .

(٩) ابن راهويه ، مسند إسحاق بن راهويه ، ج ١ ص ٤٣٤ .

(١٠) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٥٨ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ٥٦٥ .

٢) ألفاظ الأداء .

أتى ابن جُريج بصيغة تدل على السماع ، وهي (أخبرني) ، عند الإمام البخاري ومسلم وعبد الرزاق وأبي عوانة .

وبصيغة (حدثني) عند الإمام البيهقي .

٣) الخـُـلاصــة .

مما سبق عرضه ، يمكن بيان مايأتي :

١ــ لم يُتابع ابن جُريج متابعةً تامة إلا راوٍ واحد هو معمر بن راشد ، وابــن جُــريج أوثــق من معمر في شيخه ، عمرو بن دينار .

٢ــ كثرة المتابعات الناقصة لرواية ابن جُريج ، تؤكد حفظه واتقانه .

٣ــ تصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه ينفي تهمة التدليس في روايته عن شيخه .

٤ــ قوة الإمام ابن جُريج في شيخه ، وقوة هشام بن يوسف في شيخه ابن جُريج .

ولهذا نجد الإمام البخاري اختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

٤٣ - قال الإمام البخاري ـــ رحمه الله ـــ :

" حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن ابن جُريج ، قال أخبرني عمرو ، أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول: غزونا جيش الخَبْطِ [1] وأمر أبو عبيدة ، فجُعْنَا جوعاً شديداً فألْقَى البحر حوتاً مَيِّتاً ،لم نَرَ مثله ، يُقال له العَنْبَر ، فأكَلْنَا منه نصفَ شَهْرٍ ، فأَخَذَ أبو عُبَيْدَة عَظْمَاً من عظامه فمَرَّ الرَّاكب تحته . فأخبرني أبو الزُّبير، أنه سمع جابراً يقول : قال أبو عُبَيْدَة : كُلُوا.فلمَّا قدِمْنَا المدينة ذَكَرْنَا ذلكَ للنبي صلى الله عليه وسلم فقال :"كُلُوا رزْقَاً أخْرَجَهُ الله ، أَطْعِمُونَا إنْ كان مَعَكُم" فأتاه بعْضُهُم بعِضْوٍ فأكَلَهُ " [2]

١) تخريج الحديث :

وروى الحديث عن ابن جُريج :

١) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه أحمد . [3]

٢) حجاج الأعور ، أخرج حديثه أبو عوانة . [4]

٣) عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه أبو عوانة . [5]

المتابعات التامة :

تابع ابن جريج متابعة تامة ، راوٍ ، وهو :

ـــ سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [6]

---

(١) ضرب الشجر بعصا ليسقط ورقه واسم الورق الساقط خَبَط والضارب مختَبط ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ١٦٦ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٤ـــ المغازي ، ٦٥ - باب غزوة سيف البحر . رقم ٤٣٦٢ ، ٧٢ – الذبائح ، ١٢ - باب قول الله تعالى (أحل لكم صيد البحر) ، ج ١٨ ص ٢٩٨ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٥٩٨ .

(٤) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١٥ ص ١٨ .

(٥) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١٥ ص ١٨ .

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٤ـــ المغازي ، ٦٥ - باب غزوة سيف البحر . ج ١٤ ص ٢٨٤، ٧٢ – الذبائح ، ١٢- باب قول الله تعالى "أحل لكم صيد البحر" رقم ٥٤٩٤ . والنيسابوري ، صحيح مسلم ٣٤ - كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ٤ - باب إباحة ميتات البحر ، ج ٣ ص ١٩٣٥ .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة كلٌ من :

١) وَهب بن كيْسَان ، أخرج حديثه البخاري ومسلم .[(١)]

٢) أبو الزبير محمد بن تَدْرُس المكي ، أخرج حديثه مسلم .[(٢)]

٣) عُبَيْد الله بن مَقْسَم ، أخرج حديثه مسلم .[(٣)]

٤) حماد بن زيد ، أخرج حديثه ابن عبد البر .[(٤)]

٥) خارجة بن الحارث وقيس بن داود وإبراهيم بن محمد الأنصاري ، أخرج حديثهم ابن عساكر .[(٥)]

وكل هؤلاء رووه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعاً ، باستثناء الثلاثة الأخِيْرِيْن مُرْسَلا ، يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري وأحمد وأبي عوانة .

٣) الخـُـلاصـة :

يظهر مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات المتنوعة ، تامة و ناقصة ، لرواية ابن جُريج ، تدل على عدم انفراد ابن جُريج برواية الحديث . وحفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه لروايته .

٢ــ ثقة ابن جُريج في شيخه وثقة تلميذه فيه .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٧ــ الشركة ،١- باب الشركة فى الطعام والنهد والعروض . ج ٤ ص ١٩٣٠، و٥٦ــ الجهاد ، ١٢٤ــ باب حمل الزاد على الرقاب ، ج ١٠ ص ٤٩٩ ، و٦٤ــ المغازي ، ٦٥ - باب غزوة سيف البحر . ج ١٤ ص ٢٨٤ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ٣٤ - كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ٤ - باب إباحة ميتات البحر ، ج ٣ ص ١٩٣٥ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ٣٤ - كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ٤ - باب إباحة ميتات البحر ، ج ٣ ص ١٩٣٥ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ٣٤ - كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ٤ - باب إباحة ميتات البحر ، ج ٣ ص ١٩٣٥ .

(٤) ابن عبد البر ، التمهيد ، ج ١٦ ص ٢٢٦ .

(٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٤٩ ص ٤١١ .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ بَوَّبَ البخاري للحديث " غزوة سِيْف البحر " والعبارة التي تدل على تبويب البخاري مــن الحديث هي قول جابر رضي الله عنه :" غزونا جيش الخَبْط " وقد رواها تلاميذ ابــن جُــريج الأربعة ، والذي يبدو أنّ البخاري اختار رواية يحيى بن سعيد القطان لأنه الأثبــت والأتقــن منهم في الرواية ، فالرواية عنه تعطي الحديث قوة وصحة أكثر .

٤٤ــ قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثني مَخْلَد بن مالك ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا ابنُ جُريج ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال** : **اشْتَدَّ غضبُ اللهِ على مَن قتَلَه النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ، اشتد غضبُ اللهِ على قومٍ دَمَوا وجهَ نبيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم** ".[1]

١) تخريج الحديث .

وروى الحديث عن ابن جريج :

ــ أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه البخاري .[2]

المتابعة الناقصة :

تابع ابن جريج متابعةً ناقصة :

ــ عبد الرحمن بن أبي الزناد ، أخرج حديثه أحمد والطبراني والحاكم .[3]

عن أبي الزِّناد عن عُبيد الله بن عُتَيْبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، من دون الجملة الأولى .

٢) ألفاظ الأداء .

لم أقف على تصريح لابن جريج بالسماع من شيخه عمرو بن دينار ، وهو من المُقَدَّمين في شيخه .

٣) الخلاصة .

مما سبق بيانه ، يمكن ذكر ما يأتي :

١ــ ثقة ابن جريج في شيخه ، وثقة يحيى بن سعيد فيه .

٢ــ تفرد ابن جريج النسبي بالرواية .

٣ــ تفرد ابن جريج بذِكْر الجملة الأولى من الحديث " اشْتَدَّ غضبُ اللهِ على مَن قَتَلَه النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله " ، يدل على قوة ملازمته لشيخه عمرو بن دينار ، لتفرده بهذه الزيادة ، بل بالحديث عن شيخه .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٤ــ المغازي ، ٢٤- باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد ، ج ١٣ ص ٤٥٠ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٤ــ المغازي ، ٢٤ ــ باب ، ج ١٣ ص ٤٥٣ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ١ ص ٣٤٧ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٠ ص ٣٠١ ، والحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ج ٢ ص ٣٢٤ .

٤٥ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا إسحاق بن نصر ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا ابن جُـريج ، قـال أخبرنـي عمرو ، أن أبا مَعْبَد مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رفـع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن عباس : كنتُ أعلمُ إذا انْصَرَفُوا بذلك إذا سمعته** " [(١)] .

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج عددٌ من الرواة :

١ــ عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه مسلم . [(٢)]

٢ــ محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه مسلم . [(٣)]

المتابعات التامة :

تابع الإمام ابن جُريج متابعةً تامة :

ــ سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [(٤)]

٢) ألفاظ الأداء .

ذَكَرَ الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ سماعه من شيخه بصيغة (أخبرني) عند البخاري ومسلم .

٣) الخـُـلاصـة :

ظهر مما سبق بيانه :

١ــ تصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه عمرو بن دينار ، تَرْفع إشكالية تدليسه .

٢ــ عبارة " كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم "

" هذا عند البخاري يحكم له بالرفع خلافا لمن شذ ومنع ذلك ، وقد وافقه مسلم والجمهور على

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٠ــ الأذان ، ١٥٥- باب الذكر بعد الصلاة . ج ٣ ص ٤٢١ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ،٢٣ - بـاب الـذكر بعـد الصلاة ، ج ١ ص ٤١٠ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ،٢٣ - بـاب الـذكر بعـد الصلاة ، ج ١ ص ٤١٠ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٠ــ الأذان ، ١٥٥- باب الذكر بعد الصلاة . ج ٣ ص ٤٢٢ .

ذلك " (١)

٣ــ إسحاق بن نصر شيخ الإمام البخاري ، تفرد البخاري بالرواية عنه ، وقد اعتنى بالروايــة عنه ، فهو بلديه ، وعالم بحاله . فالبخاري يحرص على إخراج الحديث مــن طريقــه لهــذه المِيْزَة الهامة . والله أعلم .

(١) ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٢ ص ٣٢٥ .

٤٦ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا محمد ، أخبرنا مَخْلَد بن يزيد ، أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرني عمرو بن دينار ، أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول : غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه نـــاسٌ من المهاجرين حتى كَثُرُوا ، وكان من المهاجرين رجل لَعَّابٌ فكَسَعَ** [(١)] **أنْــصَاريَّاً ، فغــضب الأنصاري غضباً شديداً ، حتى تَدَاعَوا ، وقال الأنصارى يا للأنصار . وقال المهــاجري يــا للمهاجرين . فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال :**

« ما بالُ دعوى أهل الجاهلية » . ثم قال : « ما شــأنُهم » . فــأُخْبِرَ بكَــسْعَةِ المُهَــاجِرِي الأنصاري قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « دعُوهَا فإنها خَبِيْثَة » . وقال عبــد الله بن أبي ابن سلُول أقدْ تَدَاعَوا علينا ، لئنْ رَجَعْنَا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأعَزُّ مِنْهَا الأذَلَّ . فقال عمر : ألا نَقْتُلُ يا رسولَ الله هذا الخبيثَ لعبد الله . فقال النبي صلى الله عليه وســلم : « لا يَتَحَدَثُ النَّاسُ أنهُ كانَ يَقْتُلُ أصْحَابَهُ » [(٢)].

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج :

ــ أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه عمر بن شَبَّة . [(٣)]

المتابعات لتامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة :

١) سفيان بن عُيينة ، أخرجه حديثه البخاري ومسلم . [(٤)]

---

(١) بمعنى ضَرَبَ دُبَرَهُ بيده أو برجْلِه ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الــصحيحين ، ص ٧٠١ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦١ــ المناقب ، ٨ - باب ما يُنهى من دعــوة الجاهليــة ، ج ١٢ ص ٢٤٧ .

(٣) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ج ١ ص ٣٥٩ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٥ــ التفسير ، ٥- باب قوله (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدى القوم الفاسقين) ، ج ١٦ ص ٢٦١ ، و٧ - باب قوله (يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ، ج ١٦ ص ٢٦٥ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٤٥ــ كتاب البر والصلة والآداب ، ١٦- باب نصر الأخ ظالما أو مظلوما ، ج ٤ ص ١٩٩٨ .

٢) أيوب السّخْتيَاني ، أخرجه حديثه مسلم .[١]

٣)حماد بن زيد ، أخرجه حديثه أحمد وأبو يعلى .[٢]

٤) سعيد بن زيد ، أخرجه حديثه أحمد .[٣]

٥) زَمْعَة بن صالح ، أخرجه حديثه الطبري .[٤]

٦) الحسين بن واقد ، أخرجه حديثه الطبري .[٥]

كلهم عن عمرو بن دينار بإسناده ، يزيد بعضهم فيها على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

أتى ابن جُريج بصيغة مُصرَحة بالسماع ، بصيغة (أخبرني) ، عند الإمام البخاري وعمر بن شَبَّة .

٣) الخـُــلاصـــة .

من خلال ما ذُكِرَ سابقاً ، يُمْكِن بيان الآتي :

١ــ اختار الإمام البخاري رواية الأثبت في عمرو بن دينار ، وهي من رواية ابــن جُــريج . بالاضافة لرواية ابن عُيينة اللتين أخرجهما في الصحيح .

٢ــ كثرة المتابعات التامة لرواية ابن جُريج ، تؤكد حفظه للحديث ، وإتيانه به علــى الوجــه الصحيح .

٣ــ تصريح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه عمرو بن دينار، هذا ينفي تُهْمَة التدليس عن روايته .

٤ــ إخراج الإمام البخاري الرواية من طريق نازل عن شيخه محمد بن سَلّام ، مع وجودهــا من طريق عالٍ عند شيخه أبي عاصم ، وأبو عاصم أوثق في ابن جُريج من مَخْلَد بن يزيد ، وتصريح ابن جُريج بالسماع في رواية أبي عاصم ، مع الاتفاق في اللفــظ فــي الــروايتين ، يَجْعَلَنا نتسأل عن سبب هذا الاختيار لرواية ابن جُريج من هذا الطريق ؟ .

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٤٥ــ كتاب البر والصلة والآداب ،١٦- باب نصر الأخ ظالما أو مظلوما ، ج ٤ ص ١٩٩٨ .

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٦٤٣ ، وأبو يعلى ، المسند ، ج ٢ ص ٣٦٤ و ٣٧٢ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٧١٦ .

(٤) الطبري ، جامع البيان ، ج ٢٣ ص ٤٠٣ .

(٥) الطبري ، جامع البيان ، ج ٢٣ ص ٤٠٤ .

والجواب بعد التأكيد على الأمور السالِفَة الذّكر ، يتمثل في الآتي :

أ ــ أن الرواية من طريق شيخه محمد بن سَلّام ، الذي يحرص على الرواية عنه ، لأنه من أفراده [(١)] وهذه خاصية يعتني بها المـُحَدث ، فالحديث معروف من غير هذا الطريق ، فإبرازه من طريق أُخرى صحيحة غير مشهورة أولى وأحسن ، ففيه مزيد تقوية للحديث .

ب ــ أنَّ شيخه محمد بن سَلّام من بَلْدَته بُخَارى ، فهو خبير بشيخه الثقة الثبت [(٢)] وتظهر ثقة البخاري بشيخه ، وثقة محمد بن سَلّام بالبخاري ، هذه النصوص الفريدة . يقول عن نفسه محمد بن سَلّام البَيْكَنْدِي :" أحفظُ نحواً من خمسةِ آلافِ حديثٍ " [(٣)]

وقال غُنْجَار [(٤)] : " وكان له مصنفات في كل باب من العلم " [(٥)]

وقال عُبَيْد بن شُرَيْح :" كان محمد بن سلام من كبار المحدثين وله حديث كثير ورحلة " [(٦)]

و" قال البخاري : قال لي محمد بن سَلّام البَيْكَنْدِي : أُنْظُرْ في كُتبي فما وجدتَ فيها من خطأ فاضْرِب عليه ، فقال له بعض أصحابه : من هذا الفتى ؟ . فقال : هذا الذي ليس مثلُهُ "[(٧)]

كل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج من طريق ابن سلام . والله أعلم

---

(١) العيني ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ج ٢٤ ص ٥٥ .

(٢) تقريب التهذيب ، ص ٤٨٢ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٦٢٨ .

(٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ١ ص ١٧٣٦ .

(٤) هو عيسى بن موسى التيمي البخاري . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ٢٨٥ .

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٠ ص ٦٣٠ ، والذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ص ٤٢٢ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ص ١٨٩ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ص ١٨٩ .

(٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ص ٢٤ ، والذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١ ص ١٣٢٤ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٤ ص ٤٥٩ ، وابن حجر ، هدي الساري مقدمة فتح الباري ابن حجر ص ٤٨٤ .

٤٧ ــ قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **ثنا أبو نُعَيْم ، حدثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي مَعْبَد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال** : **جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال** : **يا رسول الله ، إني كُتِبْتُ في غزوة كذا وكذا ، وامرأتي حاجَّة . قال** :

« ارجع فحُجَّ مع امرأتكَ » [١] .

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج :

١) هشام بن سليمان المخزومي ، أخرج حديثه مسلم . [٢]

٢) شعيب بن إسحاق ، أخرج حديثه ابن ماجة . [٣]

٣) أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه الطحاوي . [٤]

٤) عبد الله بن وهب ، أخرج حديثه الطحاوي . [٥]

٥) عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه ابن حزم . [٦]

المتابعات التامة :

تابع ابن جريج في روايته متابعة تامة :

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٦ــ الجهاد ، ١٨١ــ باب كتابة الإمام الناس ، ج ١١ ص ١٦٣ . البخاري ، الجامع الصحيح ،٥٦ ــ الجهاد ،١٤٠- باب من اكتتب فى جيش فخرجت امرأته حاجة ، وكان له عذر ، هل يؤذن له ، ج ١١ ص ٣٦ ، و٦٧ــ النكاح ،١١١- باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم ، والدخول على المغيبة ، ج ١٧ ص ٣٣٦ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ، ٧٤- باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره ، ج ٢ ص ٩١ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ، ٧٤- باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره ، ج ٢ ص ٩٧٢ .

(٣) القزويني ، سنن ابن ماجة ، ٢٥ــ كتاب المناسك ، ٧ ــ باب المرأة تحج بغير ولي ، ج ٢ ص ٩٦٢.

(٤) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٢ ص ١١٢ .

(٥) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٢ ص ١١٢ .

(٦) ابن حزم ، علي بن أحمد (ت ٤٥٦هــ) ، المحلى ، ط١ ، ١١ م ، دار الفكر ، بيروت ، ج ٧ ص ٥١ .

١) حماد بن زيد ، أخرج حديثه الشيخان والطيالسي والطبراني وغيرهما . [١]
٢) محمد بن مسلم ، أخرج حديثه أبو يعلى والطبراني . [٢]
٣) الحسين بن حريث ، أخرج حديثه ابن خزيمة . [٣]
٤) رَوْح بن القاسم ، أخرج حديثه الطبراني . [٤]
كلهم عن عمرو بن دينار به . بألفاظ يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

أتى ابن جُريج بصيغة مُصَرحة بالسماع ، وهي (حدثني) عند الإمام ابن ماجة .

٣) الخـُـلاصــة .

من خلال ما ذُكِرَ سابقاً ، يُمْكِن قِرَاءَة ما يأتي :

١ــ اختار الإمام البخاري رواية الأثبت في عمرو بن دينار ، وهي رواية ابن جُريج بالاضافة لرواية حماد بن زيد التي أخرجها في الصحيح .

٢ــ اختار الإمام البخاري رواية سفيان الثوري عن ابن جُريج ، مع أن الحديث رواه عنه ثلاثة ممن ارتضاهم الإمام البخاري (أبو عاصم وعبد الرزاق وعبد الله بن وهب) وهذا يُظْهرُ بجلاء أنَّ الإمام البخاري يُقَدم الثوري على هؤلاء جميعاً في ابن جُريج ، وإمامته تكفي لوحدها في تقديمه في الشيخ ، وإن لم يَنُص العلماء بشكل صريح على ذلك .

٣ــ حَرِصَ البخاري على رواية هذا الحديث مع أنه عند شيخه أبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، وروايته عنه ، فيها علو في الإسناد ، وهي لطيفة هامة عند المحدثين ، ولكن لأنَّ الحديث من هذا الطريق الذي أخرجه يرويه كبار الحفاظ الأثبات ، جعله يَحْرِص على إخراجه من هذا الإسناد مع أنَّ فيه نزول .

٤ــ في الإسناد لطيفة دقيقة ، وهي أنَّ كلَّ راوٍ في الإسناد ، يُعَدُّ من المُقَدَّمِين في شيخه ، وهذا يزيد من قوة الحديث .

٥ــ صرَّح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه عمرو بن دينار، وهذا ينفي تُهْمَة التدليس عن

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٨ــ جزاء الصيد ، ٢٦- باب حج النساء . ج٢ ص ٩١، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ، ٧٤- باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره ، ج ٢ ص ٩٧٢ .
(٢) أبو يعلى ، المسند ، ج ٣ ص ٧ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١١ ص ٤٢٥ .
(٣) ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ٤ ص ١٣٧ .
(٤) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١١ ص ٤٢٥ .

روايته .

٦ــ وجود المتابعات التامة لابن جريج ، يدل على أنَّ الحديث اشْــتُهر في طبقة ابن جُــريج ، وهذا يُبَيِّن كثرة مسموعه من الرواية عن المشايخ الأثبات ، ويُؤكد حفظه للحديث وتثبته فيه .

وكل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يُخْرِج رواية ابن جُريج . والله أعلم .

٤٨ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

"حدثنا المكي بن إبراهيم ، عن ابن جُريج ، قال أخبرني عمرو بن دينار ، قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما ، قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة ، فطاف بالبيت ، ثم صلى ركعتين ، ثم سعى بين الصفا والمروة ، ثم تلا (لقد كان لكم في رسول الله أسْوةٌ حسنة) " [١].

١ــ تخريج الحديث .

وروى الحديث عن ابن جُريج عددٌ من الرواة :

١ــ محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه مسلم . [٢]

٢ــ رَوح بن عبادة ، أخرج حديثه أحمد . [٣]

٣ــ عثمان بن الهيثم ، أخرج حديثه الطبراني . [٤]

٤ــ عبد الوهاب بن عطاء ، أخرج حديثه البيهقي . [٥]

المتابعات التامة :

تابع ابن جريج متابعةً تامة عدد من الرواة ، وهم :

١ــ سفيان بن عُيينة ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [٦]

٢ــ شعبة بن الحجاج ، أخرج حديثه البخاري . [٧]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،٨٠ - باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة . ج ٦ ص ٢٦١ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٢٨ - باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي ، ج ٢ ص ٩٠٦ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٣٣ .

(٤) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٢ ص ٤٥٠ .

(٥) البيهقي ، السنن الكبرى للبيهقي ، ج ٥ ص ٩٧ .

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٨ــ الصلاة ،٣٠- باب قول الله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) ، ج ٢ ص ١٨٧ ، و٢٥ــ الحج ،٦٩- باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين . ج ٦ ص ٢٢٦، و٨٠ - باب ما جاء فى السعى بين الصفا والمروة ، ١١ - باب متى يحل المعتمر ، ج ٦ ص ٢٥٩ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٢٨ - باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي ، ج ٢ ص ٩٠٦ .

(٧) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،٧٢ - باب من صلى ركعتى الطواف خلف المقام . ج ٦ ص ٢٣٣ .

٣ــ محمد بن ثابت العبدي ، أخرج حديثه ابن ماجة . [(١)]

٤ــ حماد بن زيد ، أخرج حديثه أبو عوانة وأبو يعلى والطيالسي والطبراني . [(٢)]

٥ــ أيوب ، أخرج حديثه أبو عوانة . [(٣)]

٦ــ عبد الله بن علي ، أخرج حديثه الطبراني والخطيب البغدادي . [(٤)]

٧ــ حماد بن سلمة ، أخرج حديثه الطبراني . [(٥)]

٨ــ حجاج بن المِنْهَال ، أخرج حديثه الطبراني . [(٦)]

كلهم رواه عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر مرفوعاً ، يزيد بعضهم على بعض .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة مجموعة من الرواة :

١ــ سالم مولى عبد الله بن عمر ، أخرج حديثه البخاري . [(٧)]

٢ــ وبرة ، أخرج حديثه مسلم . [(٨)]

٣ــ عبد الله بن عبدالله بن عمر ، أخرج حديثه أحمد . [(٩)]

ثلاثتهم عن عبد الله بن عمر يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه عمرو بن دينار ، بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري وأحمد وأبي عوانة والطبراني .

---

(١) القزويني ، سنن ابن ماجة ، ٢٥ - كتاب المناسك ،٣٣ ــ باب الركعتين بعد الطواف ، ج ٢ ص ٩٨٦ .

(٢) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٧ ص ٢٣ ، وأبو يعلى ، المسند ، ج ٥ ص ١٩٧ ، والطيالسي ، مسند الطيالسي ، ج ١ ص ٢٥٨ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٢ ص ٤٤٩ .

(٣) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٧ ص ٢١ .

(٤) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٤ ص ٣٧٠ ، والطبراني ، المعجم الصغير ، ج ١ ص ٣٦٨ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٩ ص ٤٧٥ ، ج ١٢ ص ٣٧٠ .

(٥) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٢ ص ٤٤٩ .

(٦) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٢ ص ٤٤٩ .

(٧) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،١٠٤- باب من ساق البدن معه ، ج ٦ ص ٣٣١ .

(٨) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٢٨ - باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي ، ج ٢ ص ٩٠٦ .

(٩) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٨٥ .

٣) الخـُــلاصـــــة .

يتجلى من خلال ما سبق :

١ــ كثرة من تابع ابن جُريج على حديثه من الرواة ، ينفي عن روايته التفرد المطلق ، ويؤكد حفظه وتثبته في روايته .

٢ــ انتفاء التدليس عن حديثه ، بتصريحه بالسماع من شيخه . ويُعطي حديثه قوة .

٣ــ قوة ابن جُريج في شيخه ، وقوة مكي في شيخه ابن جُريج .

٤ــ الحديث إسناده حجازيون ، ومكي بن إبراهيم وإن كان أصله بَلْخِي "خُرَاسَاني" ، إلا أنه سكن مكة عشر سنين . (١)

٥ــ هناك لطيفة في شيخ البخاري مكي بن إبراهيم ، أنه " لم يَلْقَ البخاري بخُرَاسَان أحد أكبر منه " (٢) وهي مِيْزَة يحرص الإمام البخاري عليها .

وكل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٣ ص ١١٦ ، والمزي ، تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٢٨ .

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ٥٥٣ .

المبحث الرابع : مروياته عن الحسن بن مُسْلِم .

٤٩ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا إسحاق [(١)]، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، قال أخبرني حسن بن مسلم ، عن مجاهد ، أنَّ رسول الله قام يوم الفتح ، فقال : « إنَّ اللهَ حرَّمَ مكة يومَ خَلَقَ السَّمواتِ والأرضَ ، فهي حرامٌ بحَرَام الله إلى يوم القيامة ، لم تَحِلَّ لأحدٍ قبْلِي ، ولا تَحِلُّ لأحَدٍ بَعْدِي ، ولمْ تَحْلِلْ لي إلا ساعةً منَ الدَّهر ، لا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا [(٢)]، ولا يُعْضَدُ شَوْكُهَا [(٣)]، ولا يُخْتَلَى خَلَاهَا [(٤)] ولا تَحِلُّ لُقَطتُهَا [(٥)] إلا لِمُنْشِدٍ »[(٦)] . فقال العباس بن عبد المطلب : إلا الإذْخِرَ يا رسولَ اللهِ ، فإنَّهُ لا بُدَّ منه لِلْقَيْنِ والبُيُوتِ ، فَسَكَتَ ثم قال : « إلَّا الإذْخِرَ فإنَّهُ حَلَالٌ » . [(٧)]

وعن ابن جُريج ، أخبرني عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بمِثْلِ هذا .

أو نحو هذا . رواه أبو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ". [(٨)] [(٩)]

١) تخريج الحديث : وروى الحديث عن ابن جُريج عدد من تلاميذه ، وهم :

١) عبد الرزاق ، أخرج حديثه في المصنف . [(١٠)]

---

(١) هو ابن منصور وبه جزم أبو علي الجياني . وقال الحاكم هو ابن نصر ، ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٨ ص ٢٦ .

(٢) لا يُزْعج عن مكانه ، فإنه إذا تُعُرِضَ له بالاصطياد نَفَرَ ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٥٠٤ .

(٣) لا يُكْسَر ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٥٠٤ .

(٤) لا يُقْطع ولا يُحْصَد ، القاضي عياض ، مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، ج ١ ص ٤٦٩ .

(٥) الالتقاط أخذ الشيء الموجود على غير طلب ، ابن حجر ، فتح الباري ابن حجر ، ج ١ ص ١٨٣ .

(٦) والمُنْشِد هو المُعَرِّف ، ابن سلام ، غريب الحديث ، ج ٢ ص ١٣٣ .

(٧) الإذخر : حشيش طيب الريح يسقف به البيوت . المناوي ، محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ) ، التيسير بشرح الجامع الصغير ، ط١ ، ج٢ ، ج ٢ ص ٥٣٨ . وانظر : الحربي ، إبراهيم بن إسحاق (ت ٢٨٥هـ) ، غريب الحديث ط١، ٣م ، تحقيق : سليمان العابد ، مركز البحث العلمي ، ١٤٠٥هـ ، ج ٢ ص ٥٣٥ .

(٨) قوله أو نحو هذا : شك من الراوي ، والفرق بين المثل والنحو : أنَّ المِثْلَ مُتَحِدٌ في الحقيقة ، والنَّحْو أعم ، وقيل : هما مترادفان ، العيني ، عمدة القاري ، ج ٢٦ ص ١٧٢ .

(٩) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٤ــ المغازي ، ٥٣ــ باب ، ج ١٤ ص ٢٢٣ .

(١٠) الصنعاني ، المصنف ، ج ٥ ص ١٤٠ .

٢) هشام بن سليمان ، أخرج حديثه الفاكهي .[(١)]

المتابعات الناقصة :

١) أيوب السَّخْتِيَاني ، أخرج حديثه عبد الرزاق .[(٢)]

٢) صالح بن أبي مريم الضبعي أبو الخليل ، أخرج حديثه ابن أبي شيبة .[(٣)]

تخريج حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

رواه عن ابن جُريج من تلاميذه :

١) أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه البخاري .[(٤)]

٢) عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه الطبراني .[(٥)]

المتابعات الناقصة : تابع ابن جُريج متابعة ناقصة ، كل من :

١ــ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه البخاري .[(٦)]

٢ــ خالد الحــَذَّاء ، أخرج حديثه البخاري .[(٧)]

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما يزيد بعضهم على بعض .

٣ــ منصور بن المعتمر ، أخرج حديثه البخاري ومسلم .[(٨)]

---

(١) الصنعاني ، المصنف ، ج ٥ ص ١٤١ .

(٢) الفاكهي ، أخبار مكة ، ج ٤ ص ١٠٢ .

(٣) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ٧ ص ٤٠٤ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٤ــ المغازي ، ٥٣ــ باب ، ج ١٤ ص ٢٢٣ .

(٥) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١١ ص ٣٣٥ .

(٦) البخاري ،الجامع الصحيح ، ٤٥ــ اللقطة ،٧- باب كيف تعرف لقطة أهل مكة ، ج ٩ ص ٧٨

(٧) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٣ــ الجنائز ،٧٦- باب الإذخر والحشيش فــي القبــر . رقــم ١٣٤٩ ،٢٨ــ جزاء الصيد ، ٨ - باب لا يعضد شجر الحرم .ج ٧ ص ٧١ ،٣٤ــ البيــوع ، ٢٧ - باب ما يكره من الحلف فى البيع . ج ٧ ص ٤٩٥ .

(٨) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،٤٣- باب فضل الحرم رقم ١٥٨٧ ،و٢٨ــ جــزاء الصيد ،٩- باب لا ينفر صيد الحرم ، ج ٧ ص ٧٣ ، و٥٦ــ الجهاد ،١- باب فضل الجهــاد والسير ، ج ١٠ ص ١٧٤و٢٧ - باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنيــة .ج ١٠ ص ٢٤٢ ، و١٩٤ - باب لا هجرة بعد الفتح ، ج ١١ ص ١٦٥ ، و٥٨ــ الجزية ،٢٢ - باب إثم الغادر للبر والفاجر ، ج ١١ ص ٣٢٦ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ،١٥ــــ كتــاب الحــج ،٨٢- باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها إلا لمنشد علــى الــدوام ، ج ٢ ص ٩٨٢ .

عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما

٤ـــ مجاهـــد بن جَبْر ، أخرج حديثه ابن أبي خيثمة والطحاوي .(١)

٥ـــ أبو صالح ذَكْوَان السَّمَّان ، أخرج حديثه ابن حبان وأبي يعلى والطبراني .(٢)

٦ـــ عطـــاء بن أبي رَبَاح ، أخرج حديثه ابن أبي خيثمة .(٣)

ثلاثتهم عن عن ابن عباس رضي الله عنهما يزيد بعضهم على بعض .

تخريج حديث أبي هريرة رضي الله عنه

رواه كلٌ من :

١) يحيى بن أبي كثير ، أخرج حديثه أبو داود .(٤)

٢) محمد بن عمرو بن علقمة ، أخرج حديثه الطحاوي .(٥)

كلاهما أخرجه عن أبي سَلَمَة عن أبي هريرة رضي الله عنه يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

في الرواية الأولى لابن جُريج : صرح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه حسن بـــن مُـــسْلِم بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري وعبد الرزاق والفاكهي .

وفي الرواية الثانية لابن جُريج : صرح الإمام ابن جُريج بسماعه من شـــيخه عبـــد الكـــريم بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري والطبراني .

٣) الخـــُـــلاصـــــة .

يَظهر مما سبق عرضه ، ما يأتي :

١ـــ المتابعات الناقصة العديدة لرواية ابن جُريج ، يؤكد حفظ ابن جُريج لروايته.

٢ـــ انتفاء علة التدليس ، بتصريح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه أيوب .

٣ـــ الاختلاف في تعيين اسم شيخ البخاري لا يضر ، فكلاهما ثقة .

٤ـــ ثقة ابن جريج في شيخه الحسن بن مسلم .

---

(١) ابن أبي خيثمة ، تاريخه ، ج ١ ص ١٤٦ ، والطحاوي ، بيان مشكل الآثار ، ج ٨ ص ٢١ .

(٢) البستي ، صحيح ابن حبان ، ج ١٠ ص ٤٥٢ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٠ ص ٣٣٩

(٣) ابن أبي خيثمة ، تاريخه ، ج ١ ص ١٤٦ .

(٤) السجستاني ، السنن ، ٥- كتاب المناسك ،٩٠- باب تحريم حرم مكة ، ج ١ ص ٦١٦ .

(٥) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٣ ص ٣٢٨ .

٥٠ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا أبو عاصم ، قال : أخبرنا ابن جُريج ، قال : أخبرني الحسن بن مُسْلم ، عن طــاوس ، عن ابن عباس قال: شهدتُ العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبــي بكــر وعمــر وعثمان رضي الله عنهم ، فكلُهم كانوا يُصَلُّون قبل الخطبة** " (١)

١) تخريج الحديث .

روى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه :

١) عبد الرزاق ، أخرج حديثه مسلم . (٢)

٢) يحيى بن سعيد القطان ، أخرج حديثه النسائي والبزار . (٣)

٣) سفيان الثوري ، أخرج حديثه أحمد وابن أبي شيبة وتَمَّام . (٤)

٤) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه أحمد . (٥)

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة :

١ــ عطاء بن أَبي رَبَاح ، أخرج حديثه الدارمي وأحمد . (٦)

٢ــ عبد الرحمن بن عابس ، أخرج حديثه ابن أبي شيبة والطحاوي . (٧)

٣ــ عكرمـــة مولى بن عباس ، أخرج حديثه الطبراني . (٨)

وثلاثتهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ، يزيد بعضهم على بعض .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٣ - العيدين٨ - باب الخطبة بعد العيــد ، ج ٤ ص ١١٣ ، و١٩- باب موعظة الإمام النساء يوم العيد ، ج ٤ ص ١٤١ ، و٧٧ــ اللباس : باب: الخاتم للنــساء" ، ج ١٩ ص ٤٠٨ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٨ــ كتاب : صلاة العيدين ، ج٢ ص ٦٠٤ ، مطولاً.

(٣) النسائي ، السنن الكبرى ،١٨ ــ كتاب صلاة العيدين ، ٩ ــ الصلاة قبل الخطبة ، ج ١ ص ٥٤٥ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ١ ص ٢٨٩ ، ج ١ ص ٤٢٣ ، وابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ١ ص ٤٩٤ ، وتمام ، فوائد تمام ، ج ١ ص ٥٩ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ١ ص ٤٠٦ .

(٦) الدارمي ، مسنده ، ج ١ ص ٤٥٦ . الشيباني ، المسند ، ج ١ ص ٢٥٨ .

(٧) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ١ ص ٤٩٠ . والطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٤ ص ٣٥٢ .

(٨) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١١ ص ٢٣٠ .

٢) ألفاظ الأداء .

صرح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه الحسن بن مُسْلِم ، بصيغة (أخبرني) عند كلٍ من : الإمام أحمد والبخاري ومسلم والدَّارمي والنَّسائي والطحاوي .

٣) الخـُـلاصـــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وأبوعاصم ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

لكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم.

٥١ - قال الإمام البخاري ـــ رحمه الله ـــ :

" **حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن الحسن بن مُسْلِم ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن معاوية رضي الله عنهم قال : قصَّرْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بِمِشْقَصٍ** [١] " [٢].

١) تخريج الحديث .

روى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه :

١) شعيب بن إسحاق ، أخرج حديثه مسلم . [٣]

٢) يحيى بن سعيد القطان ، أخرج حديثه لنسائي وأبي داود وأحمد . [٤]

٣) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه أحمد . [٥]

٤) حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه أبو عوانة . [٦]

٥) مكي بن إبراهيم ، أخرج حديثه أبو عوانة . [٧]

٦) رَوْح بن عبادة ، أخرج حديثه البيهقي . [٨]

---

(١) المشقص : ما يقص به الشعر ، ويقال لنصل السهم إذا كان طـويلا مـشقص أيـضا وأصـل الشقص القطع والتقسيم ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ابن الجوزي ص ١٠٨٩ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،١٢٧ - باب الحلق والتقصير عند الإحـلال ، ج ٦ ص ٣٩٦ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٣٣- باب التقصير فـي العمـرة ، ج ٣ ص ١٤٢٧ .

(٤) النسائي ، المجتبى ، ٢٤ ــ كتاب مناسك الحج ،١٨٣ ــ أين يقصر المعتمـر ، ج ٥ ص ٢٤٤ ، والسنن الكبرى ، ٢٨ ــ كتاب الحج ،١٨١ ــ أين يقصر المعتمر ، ج ٢ ص ٤١٦ ، وسنن أبي داود ، ٥ــ كتاب المناسك ،٢٤ - باب في الإقران ، ج ١ ص ٥٦٠ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٤ ص ١٢٨ .

(٦) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٧ ص ١٠ .

(٧) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٧ ص ١٠ .

(٨) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٥ ص ١٠٢ .

٧) عثمان بن الهيثم ، أخرج حديثه الطبراني . [١]

٨) عبد الوهاب بن عطاء ، أخرج حديثه البيهقي . [٢]

٩) علي بن عاصم ، أخرج حديثه ابن أبي الدنيا وابن عساكر . [٣]

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة كلٌ من :

١ـــ هشام بن حُجَيْر ، أخرج حديثه مسلم . [٤]

٢ـــ كَيْسَان بن طاوس ، أخرج حديثه النسائي وأبي داود . [٥]

٣ـــ عطاء بن أبي رَبَاح ، أخرج حديثه أحمد والطبراني ، وغيرهما . [٦]

٤ـــ مجاهد بن جبر ، أخرج حديثه أحمد والخلال والطبراني والآجري ، وغيرهم . [٧]

٥ـــ علي بن حسين ، أخرج حديثه أبو عوانة وابن أبي عاصم والطبراني . [٨]

٦ـــ محمد بن جعفر ، أخرج حديثه تمام وابن عدي . [٩]

وكلهم رواه عن ابن عباس عن معاوية رضي الله عنه ، نحوه .

٧ـــ قيس بن سعد ، أخرج حديثه النسائي وأحمد وابن حزم . [١٠]

---

(١) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٩ ص ٣٠٩ .

(٢) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٥ ص ١٠٢ .

(٣) ابن أبي الدنيا ، عبد الله بن محمد (ت ٢٨١هــ)، المحتضرين ، ط١ ، ١م ، ص ٧١ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٣٣- باب التقصير في العمرة ، ج ٣ ص ١٤٢٧ .

(٥) النسائي ، المجتبى ، ٢٤ ــ كتاب مناسك الحج ،١٨٣ ــ أين يقصر المعتمر ، ج ٥ ص ٢٤٤ ، والسنن الكبرى ،٢٨ ــ كتاب الحج ،١٨١ ـــ أين يقصر المعتمر ، ج ٢ ص ٤١٦ ، والسجستاني ، السنن ، ٥ــ كتاب المناسك ،٢٤ - باب في الإقران ، ج ١ ص ٥٦٠ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٤ ص ١٢٧ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٩ ص ٣٠٩ .

(٧) الشيباني ، المسند ، ج ٤ ص ١٣٧ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٩ ص ٣١٠ .

(٨) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٧ ص ٨ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٩ ص ٣٠٩ .

(٩) تمام ، فوائد تمام ، ج ١ ص ٧٤ ، والجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٢ ص ١٣٣ .

(١٠) النسائي ، المجتبى ،٢٤ ــ كتاب مناسك الحج ،١٨٣ ــ أين يقصر المعتمر ، ج ٥ ص ٢٤٥ ، والسنن الكبرى النسائي ،٢٨ ــ كتاب الحج ،١٨١ ــ أين يقصر المعتمر ، ج ٢ ص ٤١٦ .

ورواه عن عطاء بن أبي رَباح عن معاوية رضي الله عنه . نحوه ، ولم يسمعه من معاوية رضي الله عنه .

٢) ألفاظ الأداء .

صرح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه الحسن بن مُسْلِم ، بصيغة (حدثني) عند الإمام مسلم والنسائي وأبي داود وأحمد وأبي عوانة والطبراني .

١) الخـُــلاصــــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ تفرد الإمام ابن جُريج برواية الحديث عن شيخه .

٢ــ المتابعات الناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحــديث وإتقانــه لــه ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٣ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وأبو عاصم ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٤ــ في الإسناد لطيفتين ، الأولى رجاله سوى أبي عاصم مكيون ، والثاني رواية صحابي عن صحابي. (١) مع بيان أنَّ أبا عاصم أصله حجازي .

٥ــ حديث ابن جُريج هو الوحيد الذي أشار للآلة التي قصَّ بها النبي صلى الله عليه وسلم شعره ، وهي فائدة نفيسة يَحْرِص الإمام البخاري على إيرادها ، والأحاديث التي ساقها البخاري قبل رواية ابن جُريج ، ذكرت الحلق والتقصير ، وهي أحاديث قوية محفوظة ، ولكن ختمها بآلة الحَلْق التي قصَّ بها النبي صلى الله عليه وسلم شعره .

كل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٣ ص ٥٦٥ ، والعيني ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ج ١٥ ص ٢٨٤ .

٥٢ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن ابن جُريج ، قال أخبرني الحسن بن مُسْلِم وعبد الكريم الجَزَري ، أنَّ مجاهداً ، أخبرهما أنَّ عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أخبره أن علياً رضي الله عنه أخبره أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أَمَرَهُ أنْ يَقُومَ على بُدْنِه ، وأنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا ، لحُومَهَا وجُلُودَهَا وجِلَالَهَا (١) ولا يُعْطِيَ في جِزَارَتِهَا شيئاً " (٢).

١) تخريج الحديث .

روى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه :

١) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه مسلم . (٣)

٢) شعيب بن إسحاق ، أخرج حديثه النسائي وغيره . (٤)

٣) سعيد بن سالم ، أخرج حديثه الطحاوي . (٥)

٤) أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه البزار . (٦)

٥) عثمان بن الهيثم ، أخرج حديثه أبو عوانة . (٧)

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعة تامة كلٌ من :

١ــ سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه مسلم . (٨)

---

(٢) جمع جلال ، وهو ما جُعِلَ على ظهر البعير ، تفسير غريب ما في الصحيحين البخارى ومسلم الحميدي ص ١٢.

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،١٢١ - باب يتصدق بجلود الهَدْي ، ج ٦ ص ٣٧٦.

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٦١ - باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودهم وجلالها ، ٢ ص ٩٥٤ .

(٥) النسائي ، السنن الكبرى ، ٢٨ــ كتاب الحج ،٢٦٣ ــ الأمر بصدقة لحومها ، ج ٢ ص ٤٥٥ .

(٦) الطحاوي ، بيان مشكل الآثار ، ج ٢ ص ١٧٧ .

(٧) البزار ، البحر الزخار ، ج ١ ص ٣٧٥ .

(٨) الاسفراييني ، المستخرج ، ج ٧ ص ٦٨ .

(٩) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٦١ - باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودهم وجلالها ، ٢ ص ٩٥٤ .

٢ــ أبو خَيْثَمَة زهير بن حرب ، أخرج حديثه مسلم . [١]

٣ــ سفيان الثوري ، أخرج حديثه النسائي . [٢]

٤ــ معمر بن راشد ، أخرج حديثه عبد بن حميد . [٣]

وكلهم رواه عن عبد الكريم بن مالك الجزري بإسناده ، يزيد بعضهم على بعض .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة كلٌ من :

١ــ عبد الله بن أبي نجيح ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [٤]

٢ــ سيف بن أبي سُلَيْمان ، أخرج حديثه البخاري . [٥]

٣ــ سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه ابن ماجة . [٦]

وكلهم رواه عن مجاهد بإسناده ، يزيد بعضهم على بعض .

٤ــ الحَكَــم بن عُتَيْبَة ، أخرج حديثه البزار وأبي يعلى . [٧]

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه . نحوه .

٢) ألفاظ الأداء .

صرح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه الحسن بن مُسْلِم ، بصيغة (أخبرني) عند الإمــام البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة والبزار والطحاوي .

وبصيغة (حدثني) عند الإمام النسائي .

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٦١ - باب في الصدقة بلحــوم الهــدي وجلــودهم وجلالها ، ٢ ص ٩٥٤ .

(٢) النسائي ، السنن الكبرى ، ٢٨ــ كتاب الحج ،٢٦٤ ــ الأمر بصدقة جلودها ، ج ٢ ص ٤٥٧ .

(٣) ابن حميد ، مسند عبد بن حميد ، ج ١ ص ٥١ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،١١٣- باب الجــلال للبــدن ، ج ٦ ص ٣٥٦ ، و١٢٠- باب لا يعطى الجزار من الهدى شيئا ، ج ٦ ص ٣٧٣ ،٤٠- الوكالة ،١- بــاب وكالــة الــشريك الشريك فى القسمة وغيرها ، ج ٨ ص ٣٤٧، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٦١ - باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودهم وجلالها ، ٢ ص ٩٥٤ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،١٢٢ - باب يتصدق بجلال البدن ، ج ٦ ص ٣٧٨ .

(٦) القزويني ، سنن ابن ماجه ، ٢٦ - كتاب الأضاحي ،٩٧ ــ باب من جلل البدنة ، ج ٢ ص ١٠٣٢

(٧) البزار ، البحر الزخار ، ج ١ ص ٣٨٠ . وأبو يعلى ، المسند ، ج ١ ص ٢٣٨ .

٣) الخـــُــلاصـــــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، ويحيى القطان ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ــ الجمع بين شيخي ابن جُريج (الحسن بن مسلم وعبد الكريم بن مالك الجزري) ليس من صنيع البخاري ، وإنما هكذا روي إسناد الحديث عند أكثر من رواه .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

لكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم.

المبحث الخامس : مروياته عن عبد الحميد بن جُبَيْر .

٥٣ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن عبد الحميد بن جُبَيْر ، عن محمد بن عباد ، قال : سألتُ جابراً رضي الله عنه ، نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صومِ يومِ الجمعة ؟ . قال : نعم . زادَ غيرُ أبي عاصمٍ أنْ يَنْفِردَ بصَومٍ** " (١)

تخريج الحديث :

وقد توبع أيضاً أبو عاصم ، تابعه :

١ــ يحيى القطان ، أخرج حديثه النسائي . (٢)

٢ــ حفص بن غياث ، أخرج حديثه النسائي . (٣)

٣ــ النَّضر بن شميل البصري ، أخرج حديثه النسائي . (٤)

٤ــ حجاج الأعور ، أخرج حديثه النسائي . (٥)

المتابعات التامة :

وقد تُوبع ابن جُريج متابعة تامة :

تابعه سفيان بن عُيينة عن عبد الحميد ، أخرج حديثه مسلم . (٦)

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح ابن جُريج بسماعه ، بصيغة (حدثنا) ، عند الإمام مسلم والنسائي .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٠– الصوم ، ٦٣- باب صوم يوم الجمعة ، فإذا أصبح صائما يوم الجمعة فعليه أن يفطر . ج ٧ ص ٣٢٥ .

(٢) النسائي ، السنن الكبرى ، ٨٨ ــ ذكر الاختلاف على عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج في هذا الحديث ٨٧ ــ النهي عن صيام يوم الجمعة ، ج ٢ ص ١٤١ .

(٣) النسائي ، السنن الكبرى ، ٨٨ ــ ذكر الاختلاف على عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج في هذا الحديث ٨٧ ــ النهي عن صيام يوم الجمعة ، ج ٢ ص ١٤١ .

(٤) النسائي ، السنن الكبرى ، ٨٨ ــ ذكر الاختلاف على عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج في هذا الحديث ٨٧ ــ النهي عن صيام يوم الجمعة ، ج ٢ ص ١٤١ .

(٥) النسائي ، السنن الكبرى ، ٨٨ ــ ذكر الاختلاف على عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج في هذا الحديث ٨٧ ــ النهي عن صيام يوم الجمعة ، ج ٢ ص ١٤٠ .

(٦) النيسابوري ، صحيح مسلم ،١٣- كتاب الصيام ،٢٤- باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردا ، ، ج ٢ ص ٨٠١ .

٣)الخـُـلاصــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعة التامة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية أحد الحفاظ الكبار ، وهو سفيان بن عيينة .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وأبو عاصم ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ اختار الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ رواية أبي عاصم ، لأنه من أخص النــاس بــابن جُريج ، ثم لأنه روى الإسناد مُجَوَداً تاماً ، بينما بقية الرواة لم يَذْكُرُوا عبد الحميد .

ولهذا قال ابن المُلَقِن : " زاد البخاري في رواية منقطعة ــ يعني ــ أن ينفرد بصومه "[١]

وقال الإمام أحمد : " كتب إليَّ ابن خَلَّاد ، قال : سمعتُ يحيى يقول : حدثني ابن جُـريج عــن محمد بن عباد بن جعفر ، قال : أتيتُ جابر بن عبد الله ، فقلتُ : سمعتَ رسول الله صـــلى الله عليه وسلم ينهي عن صوم يوم الجمعة ؟ . قال : إي وربِّ الكعبة ، قال يحيى :

رفعه قال فيه : حدثنا ــ يعني محمد بن عباد ــ ، وهو في الكتب ، عن عبد الحميد بن جُبَيْـر بن شَيْبَة ، وإنْ لم يُحَدِّثْكَ ابن جُريج من كتابه لم تَنْتَفِع به " [٢]

يعني أنّ الرواية التي ذَكَرَ ابن جُريج فيها عبد الحميد بن جُبَير ، هي الصواب ، وهــي التــي أخرجها الإمام البخاري في الصحيح ، لأنها هكذا موجودة في كتب ابن جُــريج ، وهــذا هــو المعتمد في حق ابن جُريج ، في الاعتماد على كتبه لا حفظه عند الاختلاف بينهما ، والروايــة التي بدون عبد الحميد بن جُبَيْر ، وهي عن محمد بن عباد مباشرةً لا تصح . ويكون البخاري ذكرها للتنبيه على خطئها ، وما كان فيها من تصريح ابن جُريج بالسماع ، من محمد بن عباد وهَمٌ منه ، مع العِلْم أنَّ محمد بن عباد من شيوخ ابن جُريج

: قلتُ لجابر : أسمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يُفْرِد يوم الجمعــة بــصوم ؟. قال : إي ورب الكعبة .

---

(١) ابن الملقن ، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، ج ٥ ص ٧٥٧ ، وابن حجر ، تلخيص الحبير ، ج ٢ ص ٤٦٨ ، والبيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٤ ص ٣٠١ .

(٢) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج ٣ ص ٢٣٩ ، وابن حجــر ، تلخــيص الحبيــر ، ج ٢ ص ٤٦٨ .

وقد قال الإمام ابن حجر ــ رحمه الله ــ :" هذه الزيادة رواها أبو عبد الرحمن النسائي ، قال : أنا عمر بن علي ، ثنا يحيى ، ثنا ابن جُريج ، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر ، قال

وقال الإسماعيلي : أخبرني القاسم بن زكريا ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى بن سعيد وأبو عاصم ، عن ابن جُريج ، قال : قال محمد بن عباد بن جعفر ، قلتُ لجابر : أسمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى أن يُفْرد يوم الجمعة بصوم ؟. قال : نعم .

هكذا رواه عن عمرو بن علي ، عن أبي عاصم ، وكأنه حمَلَ رواية أبي عاصم على رواية يحيى بن سعيد ، فإنَّ سياق المتن والإسناد ، مخالف لرواية أبي عاصم التي أخرجها البخاري عنه ، والله أعلم .

وقد تابع أبا عاصم على إدخال عبد الحميد بين ابن جُريج ومحمد بن عباد ، حَجَّاج بن محمد الأعور وغيره .

وتابع يحيى بن سعيد على إسقاطه ، النَّضْر بن شُمَيْل وحفص بن غياث وغيرهما ، فالظاهر أن ابن جُريج سمعه عن محمد بن عباد بواسطة ثم لقيه فحدثه به ، فكان يُحَدِّثُ به على الوجهين ، بدليل تصريحه بالإخْبَار من محمد بن عباد في رواية النسائي " (١)

قلتُ : يظهر ــ والله أعلم ــ أنَّ تصريح ابن جُريج بالسماع في رواية يحيى بن سعيد القطان خطأ كما ذكَرَ الإمام أحمد ، ويبدو انَّ الحافظ ابن حجر لم يَسْتَحْضِر كلام الإمام أحمد الذي ذكَرَه في العلل ، ورواية النسائي كذلك التصريح فيها بالسماع خطأ ، وذلك لأسباب هي :

١ــ ابن جُريج حَدَّث بذلك من غير كتابه فوَهِم .

٢ــ يحيى بن سعيد القطان أثبت من النَّضْر بن شُمَيْل ، حتى يُقَدَّم عليه ، ويُقْبَلَ منه تصريح ابن جُريج بالسماع من محمد بن عبَّاد .

٣ــ قول ابن حجر :" فالظاهر أن ابن جُريج سمعه عن محمد بن عباد بواسطة ثم لقيه فحَدَّثه به ، فكان يُحَدِّثُ به على الوجهين "

هذا من باب التجويز العقلي الذي لا يُقْبَل في كل حين ، خُصوصاً وقد صرَّح أحد أئمة العلل ــ وهو الإمام أحمد ــ بخطأ هذا السماع .وقد قال ــ رحمه الله ــ مُقَرراً قاعدة نَفِيْسَة في التعامل مع أحكام نُقاد الحديث :" فمتى وجدنا حديثاً قد حكم إمامٌ من الأئمة المَرْجوع إليهم - بتعليله - فالأولى إتباعُه في ذلك ،كما نَتَبِعُه في تصحيح الحديثِ إذا صَحَحَه " (١)

---

(١) ابن حجر ، تغليق التعليق ، ج ٣ ص ٢٠١ ــ ٢٠٢ .

(٢) ابن حجر ، النكت على مقدمة ابن الصلاح ، ج ٢ ص ٧١١ .

٥٤- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا عُبيد الله بن موسى أو ابن سلّام عنه [(١)]، أخبرنا ابن جُريج ، عن عبد الحميد بن جُبَير ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن أم شَرَيك رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَرَ بقتل الوزَغ [(٢)]، وقال : « كان يَنْفُخُ على إبراهيم عليه السلام »[(٣)]**

١) تخريج الحديث :

روى الحديث عن ابن جُريج غير عُبيد الله أو غير ابن سلّام ، عدد من الرواة ، وهم :

٢ــ عبد الله بن وهب ، أخرج حديثه مسلم . [(٤)]

٤ــ رَوْح بن عُبادة القيسي ، أخرج حديثه مسلم . [(٥)]

٥ــ محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه مسلم . [(٦)]

٦ــ يحيى بن سعيد القطان ، أخرج حديثه أحمد . [(٧)]

---

(١) قال الإمام ابن حجر ــ رحمه اله ــ :" قوله :"حدثنا عُبيد الله بن موسى أو بن سلام عنه " كأن البخاري شك في سماعه له من عبيد الله بن موسى ، وهو من أكبر مشايخه ، وتحقق أنه سمعه من محمد بن سلام عنه ، فأورده هكذا ، وقد وقع له نظير هذا في أماكن عديدة " فتح الباري ، ج ٦ ص ٣٩٤. ولم أقف على من قال أنّ ابن سلّام من تلاميذ ابن جُريج مطلقاً ، أمَّا عُبَيْد الله فمذكور في تلاميذ ابن جُريج ، ولكن لم يذكر المزي في تهذيبه (ج ٢٥ ص ٣٤٠) ولا غيرُه أنَّ عَبَيْد الله رَوَى له البخاري عن ابن جُريج !.

(٢) هو الذي يقال له سام أبرص، وهي التي تكون في الجدران والسقوف ولها صوت تصيح بــه، العيني ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ج ١٦ ص ٦١ ، وابن سلام ، غريب الحديث ج ٤ ص ٤٧٠ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ،٦٠ - أحاديث الأنبياء ، ٨- باب قول الله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلا) ، ج ١٢ ص ٢٦ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٩ - كتاب السلام ، ٣٨- باب استحباب قتل الوزغ ، ج ٤ ص ١٧٥٧ . وانظر : ابن حميد ، مسند عبد بن حُمَيد ، ج ١ ص ٤٥٠ ، والبيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٥ ص ٢١١ ، ج ٩ ص ٣١٦ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٩ - كتاب السلام ، ٣٨- باب استحباب قتل الوزغ ، ج ٤ ص ١٧٥٧ .

(٦) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٩ - كتاب السلام ، ٣٨- باب استحباب قتل الوزغ ، ج ٤ ص ١٧٥٧ .

(٧) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ٤٢٧ ، ص ٤٣٦ .

٧ـ أبو عاصم الضحاك بن مَخْلد ، أخرج حديثه الدارمي .[١]

٨ـ محمد بن عمر الواقدي ، أخرج حديثه ابن سعد .[٢]

المتابعات التامة :

ـ سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه البخاري ومسلم .[٣]

المتابعات الناقصة :

ـ إدريس بن صُبَيْح الأوديّ ، عن ابن المسيب به ، أخرج حديثه الطبراني .[٤]

٢) ألفاظ الأداء .

جاء الإمام ابن جُريج بصيغة السماع (حدثنا) ، عند الإمام مسلم وأحمد وابن سعد .

٣) الخـــُـــلاصـــة .

يظهر مما سبق بيانه ما يلي :

١ـ كثرة رواة الحديث من طرق صحيحة عن ابن جُريج ، يدل على صحة الحديث عن ابـــن جُريج .

٢ـ تصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه يُذْهِب عن روايته إشكالية السماع .

٣ـ هناك لطيفة نفيسة في رواية عُبَيْد الله بن موسى عن ابن جُريج ، أنها رواية عزيزة " نادرة " ، فهو مُقِلٌ للرواية عن ابن جُريج ، وقد وافقه على روايته عدد من تلاميذ ابن جُريج الثقات . لكل هذا جعل الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج ـ رحمه الله ـ . والله أعلم .

---

(١٤) الدارمي ، المسند ، ج ٦ ص ١٥٧ .

(١٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ص ١٥٨ .

(١٦) البخاري ، الجامع الصحيح ،٥٩ - بدء الخلق ، ١٥- باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ، ج ١١ ص ٤٥٢ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٩ - كتاب الـــسلام ، ٣٨- بـــاب استحباب قتل الوزغ ، ج ٤ ص ١٧٥٧ .

(١٧) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٢٥ ص ٩٧ .

٥٥ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا هشام ، أنَّ ابن جُريج ، أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد بن جُبَيْر بن شَيْبَة قال** : **جلستُ إلى سعيد بن المُسَيِّب ، فحدثني أنَّ جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم . فقال** : « **ما اسمُكَ** » . **قال** : **اسمي حَزَن . قال** : « **بل أنتَ سَهْل** » . **قال** : **ما أنَا بمُغَيِّرٍ اسماً سَمَّانِيه أبي . قال ابن المُسَيِّب** : **فما زالت فينا الحَزُونَة بعد** " [١] .

١) تخريج الحديث :

ورواه عن ابن جُريج غير هشام :

٢ــ عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه أبو نُعَيم الأصبهاني . [٢]

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جريج متابعة ناقصة راوٍ واحد ، وهو :

ــ الزهري ، أخرج حديثه البخاري . [٣]

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّحَ ابن جُريج بالسماع من شيخه ، بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري .

٣) الخـُـلاصـة .

تبين من العرض السابق الآتي :

١ــ صَرَّحَ ابن جُريج بالسماع من شيخه عبد الحميد بن جُبَيْر ، وهذا يُبْعِد عنه إشكالية التدليس .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وهشام ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ــ اعتمد الإمام البخاري من المتابعات الناقصة فقط رواية الزهري ، وأمَّا الطرق الأخرى فلا تثبت ، فرواية قتادة فيها يحيى بن سلمة وعُبَيْد بن الحجاج ، مجهولان ، لم أقف لهما على ترجمة ، ورواية محمد بن سعيد ضعيفة ، فمحمد لم يُذْكَر بجرح أو تعديل ، إلا عند ابن حبان ، [٤] والروايات الأخرى مرسلة . فلذا أعرض عنها .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ،٧٨- الأدب ، ١٠٨- باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه . ج ٢٠ ص ٣٩٠ .

(٢) الأصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج ٦ ص ٣٩٥ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ،٧٨- الأدب ، ١٠٨- باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه . ج ٢٠ ص ٣٨٥ .

(٤) البستي ، الثقات ، ج ٨ ص ٤٢١ .

المبحث السادس : مروياته عن يَعْلَى بن مُسْلِم .

٥٦ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا محمد ، أخبرنا مَخْلَد بن يزيد ، أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرني يَعْلَى أنه سمع عكرمة يقول : أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما أن سعد بن عُبَادَة رضي الله عنه تُوفِيَتْ أمه وهو غائب عنها ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ أمي تُوفيت وأنا غائبٌ عنها ، أَيَنْفَعَهَا شيءٌ إنْ تَصَدَقتُ به عنها قال : « نعم » . قال : فإني أُشْهِدُكَ أنَّ حائطي المِخْرَافَ** [1] **صدقةٌ عليها** " [2].

١) **تخريج الحديث** : ورواه عن ابن جُريج عددٌ من الرواة غير مَخْلَد بن يزيد :

١) هشام بن يوسف ، أخرجه البخاري . [3]

٢) رَوْح بن عُبَادَة ، أخرجه ابن سعد والبيهقي . [4]

٣) عبد الرزاق الصنعاني ، أخرجه أحمد . [5]

٤) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرجه أحمد . [6]

٥) أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرجه ابن خزيمة . [7]

٦) حَجَّاج بن محمد الأعور ، أخرجه الطبراني . [8]

---

(١) المخرف : البستان الذي تخترف ثماره أي تُجْتَنى مفتوح الميم فأما المخرف بكسر الميم فهو الوعاء الذي يجمع فيه ما يخترف . ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٤٠٥ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٥ – الوصايا ، ١٥- باب إذا قال : أرضي أو بُستَاني صدقة عن أمي . فهو جائز ، وإن لم يُبَيِّن لمن ذلكَ . ج ١٠ ص ١٢٣ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٥- الوصايا ،٢٠- باب الإشهاد فى الوقف والصدقة . ج ١٠ ص ١٣٤ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ص ٦١٥ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ١ ص ٤٠٨ .

(٦) ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ٤ ص ١٢٤ .

(٧) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٦ ص ١٨ .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة راويان ، هما :

١) عكرمة مولى بن عباس ، أخرجه البخاري .[١]

٢) كُرَيب مولى بن عباس ، أخرجه الطبراني .[٢]

كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ رجلاً ــ بدون ذكر سعد بن عبادة ــ نحوه .

٢) ألفاظ الأداء .

صرح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه ، بصيغة (أخبرني) ، عند كل من روى الحديث من طريقه ، عند الإمام البخاري وأحمد وعبد الرزاق وابن سعد وابن خزيمة والطبراني والبيهقي .

٣) الخـُلاصـة .

يمكن استنباط الآتي من خلال ما سبق عرضه :

١ــ تفرد ابن جُريج برواية الحديث عن شيخه يَعْلَى بن مُسْلِم ، وهذا يُظْهِرُ علاقته القوية وثقته في شيخه .

٢ــ المتابعات الناقصة تؤكد حفظ ابن جُريج للحديث .

٣ــ انتفاء علة التدليس عن رواية ابن جُريح ، لتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ ثقة ابن جُريج بشيخه يَعْلَى بن مُسْلِم ، وثقة مَخْلَد بن يزيد بشيخه ابن جُريج .

٥ــ شيخ البخاري تفرد البخاري بالرواية عنه ، والبخاري حريص على التعريف بشيوخه الذين تفرد بالرواية عنهم ، من خلال ذِكْر روايتهم الصحيحة في كتابه .

كل هذه الأسباب ــ وخاصةً الأخير ــ جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ . والله أعلم .

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٥ – الوصايا ، ٢٦- باب إذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز ، وكذلك الصدقة رقم ٢٧٧٠ .

(٢) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٦ ص ٢١ ، والطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٧ ص ٢٧٧ .

٥٧ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، أن ابن جُريج ، أخبرهم قال أخبرني يَعْلَى بن مُسْلِمِ وعَمرو بن دينار ، عن سعيد بن جُبَيْر ، يزيد أحَدُهُمَا على صاحبه ، وغيرهما ، قال : قد سمعتُهُ يُحَدِثُه عن سعيد ، قال : قال لي ابن عباس رضي الله عنهما حدثني أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فانطلقا فوجَدَا جداراً يُرِيْدُ أنْ يَنْقضَّ » [(١)]. قال سعيد بيده هكذا ، ورفع يديه فاستقام ، قال يَعْلَى : حَسِبْتُ أن سعيداً قال : فمَسَحَهُ بيده فاستقامَ { قال } لو شئتَ لاتخذْتَ عليه أجراً ». قال سعيد : أجراً نَأكُلُهُ " [(٢)].

الحديث سبق تخريجه والتفصيل فيه سابقاً ، عند الحديث الثالث والأربعون .

---

(١) يريدُ الإسراع في السقوط ، العيني ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ج ٣ ص ٣٨٤ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٧ – الإجارة ،٧ - باب إذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز . ج ٨ ص ٢٨٨، و٥٤- الشروط ، ١٢- باب الشروط مع الناس بالقول ، ج ١٠ ص ٢٧ ، و٦٥ــ التفسير ،٣- باب قوله (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر) ، ج ١٥ ص ٤٠٥. وسبق الحديث برقم ثلاثٍ وأربعين .

المبحث السابع : مروياته عن سُلَيْمَان الأحول .

٥٨ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا هشام ، أن ابن جُريج أخبرهم قال أخبرني سُلَيْمَان الأحول ، أنَّ طاوساً أَخْبَرَهُ ، عن ابن عباس رضي الله عنهما،أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ وهو يَطُوف بالكعبةِ بإنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إلى إنْسَانٍ بسَيْرٍ ، أو بخَيْطٍ ، أو بشيءٍ غير ذلك ، فقطَعَهُ النبي صلى الله عليه وسلم بيَدِهِ ، ثم قال:« قُدْهُ بيَدِهِ »** [١].

١) **تخريج الحديث** . روى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه غير هشام الآتي :

١) أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه البخاري . [٢]

٢) حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه النسائي وأبو داود . [٣]

٣) خالد بن الحارث ، أخرج حديثه النسائي . [٤]

٤) عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه أحمد وعبد الرزاق والطبراني وأبو عوانة وغيرهم . [٥]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ، ٦٥ - باب الكلام فى الطواف ، ج ٦ ص ٢١٩ ، و٨٣- الأيمان والنذور ،٣١- باب النذر فيما لا يملك وفى معصية . ج ٢٢ ص ١٦٣ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٦ - باب إذا رأى سيرا أو شيئا يكره فى الطواف قطعه رقم ١٦٢١ . ،٨٣- الأيمان والنذور ،٣١- باب النذر فيما لا يملك وفى معصية ، ج ٢٢ ص ١٦٢.

(٣) النسائي ، المجتبى ،٣٥ ــ كتاب الأيمان والنذور ،٣٠ ــ النذر فيما لا يراد به وجه الله ، ج ٧ ص ١٨ ، والسنن الكبرى ،٣٧ ــ كتاب النذور٧ ــ النذر فيما لا يراد به وجه الله ، ج ٣ ص ١٣٥ ، والسجستاني ، السنن ، ١٦- كتاب الأيمان والنذور ،٢٣- باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية ، ج ٢ ص ٢٥٤ .

(٤) النسائي ، المجتبى ، ٣٥ ــ كتاب الأيمان والنذور ،٣٠ ــ النذر فيما لا يراد به وجه الله ، ج ٧ ص ١٨ ، والسنن الكبرى ، ٣٧ ــ كتاب النذور٧ ــ النذر فيما لا يراد به وجه الله ، ج ٣ ١٣٥ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ١ ص ٤٤٦ ، والصنعاني ، المصنف ، ج ٨ ص ٤٤٨ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١١ ص ٤٢ ، والاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١١ ص ٤٧٣٧ ، والفاكهي ، أخبار مكة ، ج ١ ص ٤٦٢ .

٥) مَخْلَد بن يزيد ، أخرج حديثه أبو عوانة . [١]

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه الحسن بن مُسْلِم ، بصيغة (حدثني) عند الإمام البخاري والنسائي وأبي داود وأحمد وأبي عوانة .

٣) الخـُــلاصــــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ تفرد الإمام ابن جُريج برواية الحديث عن شيخه ، وهذا يؤكد قوته في شيخه .

٢ــ عدم وجود متابعات تامة أو ناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، وثقة الإمام البخاري في ابن جُريج وحفظه وإتقانه .

---

(١) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١١ ص ٤٧٣٧ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ١٤٣ ، والفسوي ، المعرفة والتــاريخ ، ج ٢ ص ٢٢ ، والذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ١ ص ٩٢٦ ، والمزي ، تهذيب الكمــال ، ج ١٢ ص ٦٢ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ص ١٩١ .

٥٩ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن سُلَيْمَان الأحْوَل خَال ابن أبي نُجَيْح ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي سعيد . قال سُفْيَان : وحدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي سعيد . قال : وأظُنُّ أنَّ ابن أبي لبيد ، حدثنا عن أبي سَلَمَة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : اعْتَكَفْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العَشْرَ الأوسَط ، فلمَّا كان صَبِيْحَةَ عشرين ، نَقَلْنَا مَتَاعَنا ، فأتَانَا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان اعْتَكَفَ فلْيَرْجِعْ إلى مُعْتَكَفِهِ فإني رأيتُ هذه الليلة ، ورَأيْتني أسْجُدُ في ماءٍ وطين » . فلمَّا رَجَعَ إلى مُعْتَكَفِهِ ، وهَاجَتِ السَّماء ، فمُطِرْنَا ، فوالذي بَعَثَهُ بالحق ، لقد هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذلكَ اليوم ، وكان المسجدُ عَرِيْشًا ، فلقد رأيْتُ على أنْفِهِ وأرْنَبَتِهِ (١) أثَرَ الماءِ والطِّيْنِ " (٢).

١) تخريج الحديث .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة :

١ــ محمد بن إبراهيم الحارث التميمي ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . (٣)

٢ــ يحيى بن أبي كثير ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . (٤)

---

(١) الأرنبة : طرف الأنف ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ص ٤٣٤ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٢ - فضل ليلة القدر ، ١٣ - باب من خرج من اعتكافه عند الصبح ، ج ٧ ص ٤١٠ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٢- فضل ليلة القدر ، ٣- باب تحرى ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر ، ج ٧ ص ٣٧٢، ٣٣ – الاعتكاف ، ١- باب الاعتكاف فى العشر الأواخر والاعتكاف فى المساجد كلها ، ج ٧ ص ٣٨٥ ، وصحيح مسلم ، ١٣ــ كتاب الصيام ،٤٠- باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها ، ج ٢ ص ٨٢٤ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٠- الأذان ،٤١- باب هل يصلى الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة فى المطر ، ج ٣ ص ١٣١ ،١٣٥- باب السجود على الأنف والسجود على الطين ، ج ٣ ص ٣٧٣ ، ١٥١- باب من لم يمسح جبهته وأنفه حتى صلى ، ج ٣ ص ٤١٢ ، و٣٢- فضل ليلة القدر، ٢- باب التماس ليلة القدر فى السبع الأواخر ، ج ٧ ص ٣٦٩ ،و٣٣ - الاعتكاف ، ٩- باب الاعتكاف ، ج ٧ ص ٤٠٢. والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣ــ كتاب الصيام ،٤٠- باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها ، ج ٢ ص ٨٢٤ .

٣ــ محمد عمرو بن علقمة الليثي ، أخرج حديثه البخاري .[(١)]

٤ــ الزهري ، أخرج حديثه الطبري .[(٢)]

٥ــ الرزاز ، أخرج حديثه أحمد .[(٣)]

وكلهم رواه عن أبي سَلَمَة عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، ويزيد بعضهم فيها على بعض .

٦ــ أبو نَضْرَة الحِمْيَرِي ، أخرج حديثه مسلم .[(٤)]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، يزيد بعضهم في ألفاظه على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

لم أقف على تصرح للإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه سُلَيْمَان الأحول . وقد توبع ابن جريج متابعةً ناقصة من قِبَلِ عددٍ من الرواة ، ومنهم محمد بن عمرو بن علقمة في نفس الرواية عند البخاري .

٣) الخـُـلاصـــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات الناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وابن عيينة ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ــ تفرد ابن جُريج برواية الحديث عن شيخه سُلَيْمَان الأحول ، يُبْرِزُ سعة محفوظ ابن جُريج ، وعلاقته القوية بشيخه ، فلم يُشَارِكه أحد في رواية الحديث عنه .

٤ــ لم أقف على تصريح لابن جُريج بالسماع من شيخه سُلَيْمَان الأحول .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٢ - فضل ليلة القدر ، ١٣ - باب من خرج من اعتكافه عند الصبح ، ج ٧ ص ٤١٠.

(٢) الطبري ، تهذيب الآثار ، ج ٥ ص ٣٣٤ .

(٣) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج ٣ ص ٣٤٧ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣ــ كتاب الصيام ،٤٠- باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها ، ج ٢ ص ٨٢٤ .

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٩ ص ١٧٧ .

المبحث الثامن : مروياته عن إبراهيم بن ميسرة .

٦٠ــ قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ ،أَخْبَرَهُمْ قَالَ :أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَيَمَسُّ طِيبًا أَوْ دُهْنًا إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ ؟. فَقَالَ : لاَ أَعْلَمُهُ** " [(١)].

١ــ تخريج الرواية

المتابعات الناقصة :

لم يُتابع الإمام ابن جُريج متابعةً ناقصةً إلا الإمام :

الزهري : أخرج حديثه البخاري . [(٢)]

من طريق الزهري قال طاوس عن ابن عباس نحوه ، بدون زيادة " أو دُهناً ".

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّحَ ابنُ جُريج بالسماع من شيخه بصيغة (أخبرني) عند : الإمام البخاري ومسلم .

٣) **الخُــــلاصة :**

من خلال ما سبق يظهر ما يلي :

١ــ أنَّ ابن جُريج ، اتقن روايته ، فقد تابعه إمام الحفاظ الزهري .

٢ــ تصريح ابن جُريج بالسماع يُزيل إشكالية التدليس عنه .

٣ــ شيخ ابن جُريج لا مَطعن فيه ولا في روايته عند أئمة الجرح والتعديل .

٤ــ تلميذ ابن جُريج من الثقات الأثبات في ابن جُريج .

٥ــ الإسناد رجاله مكيون (باستثناء طاوس) ، وهو مُنسجم مع صاحب المدار فيه ، وهو ابن جُريج ، وهذا يُبعد عنه مشاكل العلل ، ويعطي الحديث قوة حيثُ إنه واضح المَخْرج . فإخراج الإمام البخاري له ، اختيار عالم بأهمية انسجام السلسلة الإسنادية .

وكل هذا جعل الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار هذه الرواية . والله أعلم .

---

(٩) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١١ــ كتاب الجمعة ، ٦ــ باب : الدهن للجمعة ، ج ٣ ص ٤٨٤ .

(١٠) البخاري ، الجامع الصحيح ،٧ــ كتاب الجمعة ،٢- باب الطيب والسواك يوم الجمعة ، ج ٢ ص ٥٨٢ .

٦١- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا المكي بن إبراهيم ، أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني إبراهيم بن مَيْسَرَة ، عن عمرو بن الشَرَيْد ، قال : وقفتُ على سعد بن أبي وقاص ، فجاء المِسْوَر بن مَخْرَمَة فوضع يده على إحدى مِنْكَبي ، إذ جاء أبو رَافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا سعد ابْتَعْ مني بيتي في دَارك . فقال سعد والله ما أبْتَاعُهُمَا . فقال المِسْوَر : والله لتَبْتَاعَنَّهُمَا . فقال سعد : والله لا أزيدُكَ على أربعة آلاف ، مُنَجِّمَةٍ [١] أو مُقَطَّعَةٍ . قال أبو رافع : لقد أعْطِيْتُ بها خَمسمائة دينار ، ولولا أني سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « الجارُ أحقُّ بِسَقَبِهِ »[٢] . ما أعْطَيْتُكَهَا بأرْبعة آلاف ، وأنا أعْطى بها خَمسَمائة دينار . فأعْطَاهَا إيَّاه " [٣].

١ــ تخريج الحديث .

المتابعات التامة :

تابع ابنَ جُريج في روايته متابعة تامة عدد من الرواة ، هم :

١ــ سفيان الثوري ، أخرج حديثه البخاري . [٤]

٢ــ رَوْح بن القاسم ، أخرج حديثه الطبراني " مختصرا ".[٥]

٣ــ بكر بن وائل ، أخرج حديثه ابن حيان الأنصاري وأبي نُعَيْم الأصبهاني . [٦]

---

(١) السقب : القُرْب ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ابن الجوزي ، ص ١٠٥٧.والحربي ، غريب الحديث ، ج ٤ ص ٢٦٠ .

(٢) مُنَجمة : في أوقات مختلفة "أقساط " . الحميدي ، تفسير غريب ما في الصحيحين البخارى ومسلم ، ص ١٨٦.

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٦ - الشفعة ، ٢- باب عَرْضُ الشُّفْعَة على صاحبها قبل البيع ، ج ٨ ص ٢٧٠ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٩٠ – الحيل ، ١٤ - باب فى الهبة والشفعة، ج ٢٣ ص ١٠٦ و ١٠٧ . و١٥ - باب احتيال العامل ليهدى له ، ج ٢٣ ص ١١٠ و١١١ .

(٥) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١ ص ٣٢٨ ، قال الإمام ابن حجر ــ رحمه الله ــ :"وزعم ابن التين في شرح البخاري ، أن القَابِسي ضبط رَوح بن القاسم - بضم الراء ــ . وقال: ليس في المحدثين بالضم غيره. قال: وضبطه جميع الرواة بالفتح – كالجادة ". تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ص ١٤٦.

(٦) ابن حيان الأنصاري ، طبقات المحدثين لعبد الله بن محمد بن حَيَّان الأنصاري ، ج ٤ ص ٢١٠ .

المتابعات الناقصة :

ــ عبد الكريم بن أَبي مُخَارق البصري ، أخرج حديثه القاضي يوسف . [(١)]

عن المِسْور بن مَخْرَمَة عن أبي رافع مرفوعاً ، مختصرا .

٢) ألفاظ الأداء .

أتى ابن جُريج بصيغة مصرحة بالسماع ، وهي (أخبرني) ، عند كل من أخرج الحديث .

٣) الخــــلاصـــــة .

من خلال ما سبق يتبين ما يأتي :

١ــ متابعة ابن جُريج مِن قِبَل عَدَدٍ من الرواة ــ وخاصةً متابعة الإمــام سـفيان الثـوري ــ يُظْهِرُ صحة رواية ابن جُريج وإتقانه لها .

٢ــ في رواية البخاري عن شيخه المكي بن إبراهيم البَلْخِيّ ، دلالة على تنوع مدرسة الإمـام البخاري الحديثية ، مما يُثْرِي حصيِلَتَه الحديثية ، وتميزه بذلك ، ثم انعكاس ذلك على صحيحه

٣ــ إتيان ابن جُريج بالحديث في السياق التام ، بذكر القصة ، وهذا يدل على ضبطه وحفظـه للرواية ، مع متابعة الثوري له في ذلك .

٤ــ اختار الإمام البخاري أقوى الطرق وأصحها عن إبراهيم بن مَيْسَرَة ، وهي التـي رواهـا ابن جُريج والثوري [(٢)]. أمَّا رواية رَوْح بن القاسم فهي مختصرة بدون القصة ، ورَوح ثقة [(٣)] لكنه ليس بعلو منزلة ابن جُريج والثوري .

وأما بكر بن وائل صاحب المتابعة الأُخْرَى فهو صدوق . [(٤)]

وأما رواية عبد الكريم بن أبي المُخَارق البصري فضعيفة ، لأنه ضعيف ، [(٥)]

والله أعلم .

---

(١) أبو يوسف القاضي ، الآثار ، ج ٢ ص ٢٨٥ .

(٢) انظر : الدارقطني ، الالزامات والتتبع ، رقم ٢٠١، والدارقطني ، العلل ، ج ٧ ص ١٥ .

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ص ٤٩٥ ، وابـن معـين ، تاريخـه ، ص ١١٤ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٩ ص ٢٥٢ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٢ ص ٣٩٣ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٤ ص ٢٣٠ ، والمزي ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ص ٤٢٨ .

(٥) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعـديل ، ج ٦ ص ٥٩ ، والجرجـاني ، الكامـل ، ج ٥ ص ٣٣٨ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ٨٣ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٢٦٢ .

المبحث التاسع : مروياته عن عامر بن مُصْعَب .

٦٢ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج قال ، أخبرني عمرو بن دينار ، عن أبي المِنْهَال ، قال : كنتُ أتَجِرُ في الصَّرْفِ ، فسألتُ زيد بن أرْقم رضي الله عنه فقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم .**

- وحدثني الفضل بن يعقوب ، حدثنا الحجاج بن محمد ، قال ابن جُريج ، أخبرني عمرو بن دينار وعامر بن مصعب ، أنهما سمعا أبا المِنْهَال ، يقول : سألتُ البَرَاء بن عَازب وزيد بن أرقم ، عن الصَّرْفِ فقالا : كُنَّا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألْنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصَّرْفِ ، فقال : « إنْ كان يداً بيَدٍ فلا بأس ، وإنْ كان نِسَاءً فلا يَصْلُح ».

سبق تخريج الحديث والتفصيل فيه سابقاً ، في الحديث الحادي والأربعين .

المبحث العاشر : عكرمة بن خالد .

٦٣ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا ابن جُريج ، أنَّ عكرمة بن خالد ، سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن العمرةِ قبْلَ الحج ؟ .فقال : لا بأس . قال عكرمة ، قال ابن عمر : اعْتَمَرَ النبي صلى الله عليه وسلم قبل أنْ يَحُجَّ . وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، حدثني عكرمة بن خالد ، سألتُ ابن عمر مثله .**

- **حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، أخبرنا ابن جُريج ، قال عكرمة بن خالد : سألتُ ابن عمر رضي الله عنه مِثْلَهُ** "[(١)].

١ــ تخريج الحديث .

وروى الحديث عن الإمام ابن جُريج من تلاميذه غير عبد الله :

١) أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه البخاري .[(٢)]

٢) مَخْلَد بن يزيد ، أخرج حديثه أبو داود .[(٣)]

٣) يحيى بن زكريا ، أخرج حديثه أبو داود .[(٤)]

٤) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه أحمد .[(٥)]

٥) عبد الوهاب بن عطاء ، أخرج حديثه البيهقي .[(٦)]

٦) محمد بن حرب الأبرش ، أخرج حديثه الدارقطني .[(٧)]

لكن رواه الأبرش عن ابن جُريج عن موسى بن عقبة عن عكرمة عن ابن عمر به .

المتابعات التامة : تابع ابن جُريج متابعةً تامة :

١ــ محمد بن إسحاق ، أخرج حديثه البخاري .[(٨)]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٦ – العمرة ، ٢ - باب من اعتمر قبل الحج ، ج ٦ ص ٤٦٨ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٦ – العمرة ، ٢ - باب من اعتمر قبل الحج ، ج ٦ ص ٤٦٨ .

(٣) السجستاني ، السنن ،٥ــ كتاب المناسك ،٨٠- باب العمرة ، ج ١ ص ٦٠٨ .

(٤) السجستاني ، السنن ،٥ــ كتاب المناسك ،٨٠- باب العمرة ، ج ١ ص ٦٠٨ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٧٦ .

(٦) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٤ ص ٣٤٥ .

(٧) الدارقطني ، العلل ، ج ١٣ ص ١٨٩ . وقال :" فإن كان حفظه فقد أغْرَب به " .

(٨) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٦ – العمرة ،٢ - باب من اعتمر قبل الحج ، ج ٦ ص ٤٦٨ .

٢ــ شعيب بن أبي حمزة ، أخرج حديثه الطبري . (١)

المتابعات الناقصة : تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة :

١ــ مجاهد بن جبر ، أخرج حديثه أحمد . (٢)

٢ــ عبد الله بن شريك العامري ، أخرج حديثه أحمد . (٣)

٣ــ نافع مولى ابن عمر ، أخرج حديثه الحاكم . (٤)

كلاهما عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما نحوه .

٢) ألفاظ الأداء .

لم أقف على تصريح للإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه عكرمة بن خالد . وقد تابعه محمد بن إسحاق في نفس الرواية ، وشعيب بن أبي حمزة عند الطبري .

٣) النقد الموجه للرواية

عدم سماع الإمام ابن جُريج للحديث من شيخه عكرمة بن خالد .

قال الإمام أحمد بن حنبل ــ رحمه الله ــ : " لا أرَى ابنَ جُريجٍ سمعَهُ من عكرمة بن خالد " . (٥)

الجواب :

قال الإمام ابن حجر ــ رحمه الله ــ : " هذا السياق يقتضي أنَّ هذا الإسناد مرسل ، لأنَّ ابن جُريج لم يُدْرِكْ زمانَ سؤال عكرمة لابن عمر، ولهذا اسْتَظْهَرَ البخاري بالتعليق عن ابن إسحاق المُصَرِّح بالاتصال ، ثم بالإسناد الآخر عن ابن جريج ، فهو يَرْفَعُ هذا الإشكال المذكور ، حيث قال عن ابن جُريج قال: "قال عكرمة" .

فإن قيل : إنَّ ابنَ جُريجٍ ربما دَلَّس .

فالجواب : أنَّ ابنَ خزيمة أخرجه من طريق محمد بن بكر عن ابن جُريج قال: "قال عكرمة ابن خالد" فذكره " (٦).

---

(١) الطبراني ، مسند الشاميين ، ج ٤ ص ١٣٦ .

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢١٥ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢١٥ .

(٤) الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ج ١ ص ٦٥٩ .

(٥) الدارقطني ، العلل ، ج ١٣ ص ١٨٩ .

(٦) ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٥ ص ٥٩٩ . لم أقف على هذه الرواية عند ابن خزيمة ، فلعله وهِمَ ــ رحمه الله ــ ، وإنما هي عند أحمد برقم ٥٠٦٩ .

٤) الخــُــلاصـــــة .

يمكن استنباط ما يلي من خلال ما سبق عرضه :

١ــ المتابعات التامة والناقصة تؤكد حفظ ابن جُريج للحديث . وإتقانه له .

٢ــ لم أقف على سماع لابن جُريج من شيخه عكرمة بن خالد .

٣ــ علاقة قوية بين ابن جُريج وتلميذيه عبد الله بن المبارك وأبي عاصم .

٤ــ صحة رواية ابن جُريج عن عكرمة بن خالد .

٥ــ رواية محمد بن بن حرب الأبرش عن ابن جُريج عن موسى بن عقبة عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر ، قال الإمام الدارقطني عنها :" فإنْ كان حفظه فقد أغربَ به "[(١)]، وعند البحث تبين أنَّ موسى بن عقبة لم يروِ عن عكرمة بن خالد ، ولا هو معدودٌ في تلاميذه ، وإنَّما موسى بن عقبة روى عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما [(٢)] ، وبالتالي فهذه الرواية لا تصح ، وهذا يؤكد كلام الإمام الدارقطني ودقة نظره ، لتشككه في هذه الرواية عن عكرمة بن خالد .

ولكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ .
والله أعلم .

(١) الدارقطني العلل ، ج ١٣ ص ١٨٩ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ص ٢٣٥ .

المبحث الحادي عشر : يحيى بن عبد الله بن صَيْفِيٍّ .

٦٤ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن يحيى بن عبد الله بن صَيْفِيٍّ ، عن عكرمة بن عبد الرحمن ، عن أم سَلَمَة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهراً** [١] **، فلما مضى تسعة وعشرون يوما ، غَدَا أو رَاحَ ، فقيل له : إنَّكَ حَلَفْتَ أنْ لا تَدْخُلَ شهراً . فقال :« إنَّ الشهر يكونُ تسعةً وعشرين يوماً ».** [٢]

١) تخريج الحديث : وروى الحديث عن ابن جُريج غير أبي عاصم عدد من تلاميذه :

١) عبد الله بن المبارك المَرْوَزيّ أخرجه البخاري . [٣]

٢) رَوح بن عُبَادَة ، أخرج حديثه مسلم . [٤]

٣) حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه مسلم . [٥]

٤) زهير بن محمد بن قمير ، أخرج حديثه الطبراني . [٥]

وكلهم رواه عن ابن جُريج بإسناده ، بألفاظ متقاربة .

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّحَ الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري ومسلم والطبراني .

---

(١) حَلَفَ لا يَدْخُل عليهنَّ شهرا ، ابن حجر ، فتح الباري ، ج ١ ص ٤٨٨ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٠ــ الصوم ، ١١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا » ، ج ٧ ص ١٩٥ ، و٦٧ــ النكاح ، ٩٢ - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فى غير بيوتهن ، ج ١٧ ص ٣١٦ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣- كتاب الصيام ،٤- باب الشهر يكون تسعا وعشرين ، ج ٢ ص ٧٦٤ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٧ــ النكاح ، ٩٢ - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فى غير بيوتهن . ، ج ١٧ ص ٣١٦ .

(٤) والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣- كتاب الصيام ،٤- باب الشهر يكون تسعا وعشرين ، ج ٢ ص ٧٦٤ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣- كتاب الصيام ،٤- باب الشهر يكون تسعا وعشرين ، ج ٢ ص ٧٦٤ .

(٦) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٢٣ ص ٣٠٤ .

٣) الخـــُـــلاصـــة :

مما سبق عرضه يظهر الآتي :

١ـ انفراد الإمام ابن جُريج برواية الحديث عن شيخه ، وعدم وجود من يُتابعه متابعةً ناقصة أيضاً ، هذا يدل على سعة محفوظه وإتقانه لروايته . فتفرد الراوي الثقة عن شيخه برواية أو أكثر ، لم يشاركه فيها أقرانه ، يدل على أن هذا الراوي يمتاز عن غيره بسعة محفوظه ، واتقانه لحديثه الذي تفرد به ، وأنَّ له مكانة عند شيخه حتى حدَّثه برواية أو أكثر دون التلاميذ الآخرين ، أو حَدَّثَ الآخرين معه ، ولكنهم نسوا وحَفِظَ هو الرواية ، وأيَّاً كان السبب في تفرده ، ما دام أنه أتقن حديثه وحفظه ، فإنّ هذا مما جعل الإمام البخاري يَثِقُ بحديثه .

٢ـ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، و يحيى بن عبد الله بن صَيفيّ ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ـ ذهاب علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

ولكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُريج ـ رحمه الله ـ .

والله أعلم .

المبحث الثاني العاشر : مروياته عن يوسف بن مَاهِك .

٦٥ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا هشام بن يوسف ، أن ابن جُريج ، أخبرهم قــال أخبرنــي يوسف بن مَاهِك ، قال إني عند عائشة أم المؤمنين ، قالت : لقد أُنْزِلَ على محمد صــلى الله عليه وسلم بمكة ، وإني لجاريةٌ ألْعَبُ (بل السَّاعةُ مَوعِدُهُمْ والسَّاعةُ أدْهَى وأمَرُّ)** [١] .

١) تخريج الحديث :

وروى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه :

١) حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه النسائي . [٢]

٢) عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه عبد الرزاق . [٣]

المتابعات الناقصة :

عطاء بن أبي رَبَاح ، أخرج حديثه البيهقي . [٤]

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) عنــد الإمــام البخــاري والنسائي وعبد الرزاق والبيهقي .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٥ــ التفسير ،٦ - باب قوله (بل الساعة موعدهم والساعة أدهــى وأمر) ، ج ١٦ ص ٢٠٢. ٦٦ - فضائل القرآن ٦ - باب تأليف القرآن . ج ١٦ ص ٤٧٧ .

(٢) النسائي ، السنن الكبرى ،٧٥ ــ كتاب فضائل القرآن، ٤ ــ باب كيف نزل القرآن ، ج ٥ ص ٥ ، وكتاب التفسير ، ٣٦٦ ــ قوله تعالى والساعة أدهى وأمر ، ج ٦ ص ٤٧٧ .

(٣) الصنعاني ، المصنف ، ج ٣ ص ٣٥٢ .

(٤) البيهقي ، شعب الإيمان ، ج ٢ ص ٤٣١ .

٣) الخـــُـــلاصـــة :

مما سبق عرضه يظهر الآتي :

١ـ انفراد الإمام ابن جُريج برواية الحديث عن شيخه ، ولم يُتابع إلا متابعةً ناقــصة ، وهــو يدل على سعة محفوظه وإتقانه لروايته . وثقة الإمام البخاري بحديثه .

٢ـ المتابعة الناقصة الوحيدة التي وردت عن عطاء بن أبي رَبَاح ، ضعيفة ، لأنَّ راوايها عن عطاء هو أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني ضعيف وقد اختلط (٥) وهو ليس من الثقات في عطاء بن اَبي رَبَاح .

٣ـ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وهشام ثقة في شيخه ابن جُريج .

٤ـ انتفاء التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٥ـ إعراض البخاري عن رواية حجاج وعبد الرزاق لأنَّ روايتهما فيها عبارة "وإنه أُنْزِلَــتْ والسَّاعةُ أدْهَى " وهذه عبارة ليست دقيقة وكاملة ولا تَخْدِم مقصِدَه في التبويب لعناوين الأبواب ، كرواية هشام بن يوسف التي كانت أوضح وأكمل وأدَق ، فقد قال في روايته:" قد نَزَلَ بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وَإِنِّى لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ (بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِــدُهُمْ وَالــسَّاعَةُ أَدْهَــى وَأَمَرُّ) " ولذلك عنون الباب بقوله :

" باب قوله (بل السَّاعةُ مَوعِدُهُمْ والسَّاعةُ أدْهَى وأَمَرّ) .

وكل هذه الأمور جعل البخاري يختار رواية ابن جُريج من طريق تلميذه هشام بـــن يوســـف . والله أعلم .

---

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ص ٢٢٩ ، وابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٧١ ، والذهبي ، سير من أعلام النبلاء ، ج ٥ ص ٦٨ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٢ ص ٤٥٣ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١١ ص ٣٧٠ .

(٢) البستي ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٣٩ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ص ٤٧١ .

(٤) الحديث الثالث عشر .

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٣ ص ٤٥٧ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٩ ص ٣٢٥ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ص ٣٧٤ .

المبحث الثالث عشر : مروياته عن إسماعيل بن أمية .

٦٦ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا محمد ، أخبرنا مخلد ، أخبرنا ابن جُريج ، عن إسماعيل بن أمية ، أنَّ نافعاً حدثــه ، أنَّ القاسم بن محمد حدثه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : حَشَوتُ للنبــي صــلى الله عليه وسلم وسادةً فيها تماثيلُ كأنها نُمْرُقةٌ** [١] **، فجاءَ فقام بين البابين وجعلَ يَتَغَيَّرُ وجْهُهُ ، فقلتُ : ما لنا يا رسول الله .قال : « ما بالُ هذه الوِسَادَةِ؟ » . قالت : وِسَــادَةٌ جعلتُهَــا لــكَ لتَضْطَجِعَ عليها . قال :« أما علمتِ أنَّ الملائكةَ لا تدخلُ بيتاً فيه صورةٌ ، وأنَّ مــن صــنعَ الصورة يُعَذَّبُ يومَ القيامةِ ، يقولُ : أحْيُوا ما خَلَقْتُم »** [٢] **.**

١) تخريج الحديث :

المتابعات التامة :

لم يُتابع ابن جُريج متابعةً تامةً إلا أبو إسحاق ، أخرج حديثه الخطيب البغدادي . [٣]

المتابعات الناقصة :

١ــ مالك بن أنس عن نافع به ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [٤]

٢ــ الليث بن سعد ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [٥]

---

(١) النمرقة : الوسادة ، وجمعها نمارق ، الحميدي ، تفسير غريب ما فــي الــصحيحين البخــاري ومسلم الحميدي ص ٢٤٢ . وابن الجوزي ، كشف المــشكل مــن حــديث الــصحيحين ، ص ١١٦١.

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٩ - بدء الخلق ، ٧- باب في التصاوير ، ج ١١ ص ٣٦٩ .

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ص ٢٨٦ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤ – البيوع، ٤٠- باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء ، ج ٨ ص ٢٢ ، و٦٧ – النكاح ، ٧٦ - باب هل يرجع إذا رأى منكرا فى الــدعوة ، ج١٧ ص ٢٧٩، و٩٥ - باب من لم يدخل بيتا فيه صورة ، ج ٢٠ ص ٣٣ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٢ - كتاب الجهاد والسير١٥- باب حكم الفيء ، ج ٣ ص ١٦٤٤ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٩٧ – التوحيد ، ٥٦ - باب قول الله تعالى (والله خلقكــم ومــا تعملون) ، ج ٢٤ ص ٤٤٥ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٢ - كتاب الجهاد والسير١٥- باب حكم الفيء ، ج ٣ ص ١٦٤٤ .

٣ــ جُوَيْرِية بن أسماء بن عُبَيْد ، أخرج حديثه البخاري والطيالسي ، وغيرهم . [١]

٤ــ أيوب السَّخْتِيَانيّ ، أخرج حديثه مسلم . [٢]

٥ــ أسامة بن زيد الليثي ، أخرج حديثه مسلم . [٣]

٦ــ عُبيد الله بن عمر بن حفص ، أخرج حديثه مسلم . [٤]

٧ــ موسى بن عُقْبَة ، أخرج حديثه الطحاوي . [٥]

٨ــ محمد بن إسحاق ، أخرج حديثه ابن المقريء . [٦]

٩ــ عبد الله بن مسلمة القعنبي ، أخرج حديثه أبو بكر الشافعي . [٧]

١٠ــ يحيى بن سعيد ، أخرج حديثه أبو بكر الشافعي . [٨]

١١ــ محمد بن عبد الرحمن ، أخرج حديثه أبو بكر الشافعي . [٩]

وكلهم رواه عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها ، نحوه .

وتابع ابن جُريج متابعةً ناقصةً أيضاً :

١ــ عبد الرحمن بن القاسم ، أخرج حديثه البخاري . [١٠]

٢ــ شعيب بن دينار الحمصي ، أخرج حديثه أبو بكر الشافعي والخطيب البغدادي . [١١]

٣ــ سِمَاك بن حرب ، أخرج حديثه النسائي . [١٢]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٧٧ - اللباس ، ٩٢- باب من كره القعود على الصورة . ج ٢٠ ص ٢٥ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٢ - كتاب الجهاد والسير١٥- باب حكم الفيء ، ج ٣ ص ١٦٤٤ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٢ - كتاب الجهاد والسير١٥- باب حكم الفيء ، ج ٣ ص ١٦٤٤ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٢ - كتاب الجهاد والسير١٥- باب حكم الفيء ، ج ٣ ص ١٦٤٤ .

(٥) الطحاوي ، شرح معاني الاثار ، ج ٤ ص ٢٨٢ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ص ٢٩٣ .

(٦) أبو بكر الشافعي ، الغيلانيات ، ج ٢ ص ١٣٩ .

(٧) أبو بكر الشافعي ، الغيلانيات ، ج ٢ ص ١٤٤ .

(٨) أبو بكر الشافعي ، الغيلانيات ، ج ٢ ص ١٤١ .

(٩) أبو بكر الشافعي ، الغيلانيات ، ج ٢ ص ١٣٧ .

(١٠) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٦- المظالم ،٣٢ - باب هل تكسر الدِّنَان التي فيها الخمر أو تُخْرَق الزِّقَاق ، ج ٩ ص ١٦٣ .

(١١) أبو بكر الشافعي ، الغيلانيات ، ج ٢ ص ١٤٥ .

(١٢) النسائي ، السنن الكبرى ،٨٠ ــ كتاب الزينة ، ١٠٩ ــ التصاوير ، ج ٥ ص ٥٠٣ .

٤ـ محمد الزهري ، أخرج حديثه الطحاوي . (١)

٥ـ عثمان بن مرة ، أخرج حديثه أبو يَعْلَى وأبو بكر الشافعي . (٢)

٦ـ صالح بن أبي مريم ، أخرج حديثه أبو بكر الشافعي . (٣)

الستة رووه عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها ، نحوه .

٢) ألفاظ الأداء .

لم أقف على تصريح لابن جُريج بالسماع من شيخه إسماعيل بن أُمية . وقد توبع .

٣) الخـُلاصـة .

يمكن استنباط الآتي من خلال ما سبق عرضه :

١ـ كثرة المتابعات الناقصة تُبيِّن أنَّ للحديث أصلاً .

٢ـ عدم وجود تصريح لابن جُريج بالسماع من شيخه إسماعيل بن أُمَيَّة .

٣ـ علاقة قوية بين ابن جُريج وشيخه إسماعيل بن أمية ، وبين ابن جُريج وتلميذه مَخْلَد بن يزيد .

٤ـ اختار الإمام البخاري رواية مَخْلَد بن يزيد لانفرادها عن الإمام ابن جُريج ، فهي طريق عزيزة اتفقت مع سائر الروايات ، كما يُلاحظ في المتابعات التامة والناقصة ، واختيار هذه الرواية وإن كانت نازلة ، لأنَّ المدلِس إذا روى بواسطة دلَّ على أنَّه لم يُدلِس ، وإلا لِمَ يَذْكُر الواسطة وهو يستطيْعُ حذفَهَا .

ويظهر أنَّ الإمام البخاري لم يُخْرِج الحديث من رواية الذين هم أَخَصُّ في نافع ، كمالك وأيوب وعُبَيْدِالله ، وذلك للآتي :

١ـ لشهرة الحديث .

٢ـ لاتفاق ألفاظه .

٣ـ لكون إسماعيل بن أُمية مكي ، فهذه لطيفة إسنادية راعاها الإمام البخاري .

٤ـ ولأنَّ الراوي ـ ابن جُريج ـ ثقة ، على شرطه ، وقد اتفق مع سائر الرواة . (٤) والله أعلم .

---

(٧) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٤ ص ٢٨٣ .

(٨) أبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج ٧ ص ٤١٦ . أبو بكر الشافعي ، الغيلانيات ، ج ٢ ص ١٤٧

(٩) أبو بكر الشافعي ، الغيلانيات ، ج ٢ ص ١٤٨ .

(١٠) انظر : المقدسي ، محمد بن طاهر ، أطراف الغرائب والأفراد ، ط١ ، ج ٥ ص ٥٢٤ .

الفصل الثاني : مرويات ابن جريج عن شيوخه المدنيين .

المبحث الأول : مروياته عن محمد بن شهاب الزهري

المبحث الثاني : مروياته عن نافع مولى بن عمر

المبحث الثالث : مروياته عن محمد بن المُنْكَدِر

المبحث الرابع : مروياته عن موسى بن عقبة

المبحث الخامس : مروياته عن عُبيد الله بن عمر

المبحث السادس : مروياته عن سُهيل بن أبي صالح

المبحث السابع : مروياته عن عبد الله بن كَيْسان

المبحث الأول : محمد بن شهاب الزهري

٦٧ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن ابن شهاب ، عن سُليمان بن يَسَار ، عن ابن عباس ، عن الفَضْل بن عباس رضي الله عنهم أنّ امرأةً ح .**

- حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمة ، حدثنا ابن شهاب ، عن سليمان بن يَسَار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاءتْ امرأةٌ مِن خَثْعَمَ ، عامَ حَجَّةِ الوَدَاع ، قالتْ : يا رسولَ الله ، إنَّ فريضة اللهِ على عبادهِ في الحجِّ ، أدركتُ أبي شيخاً كبيراً ، لا يستطيع أنْ يَستويَ على الراحلةِ فهل يَقضي عنهُ أنْ أَحُجَّ عنه ؟ قال : « نَعَمْ » [١] .

١) تخريج الحديث .

وروى الحديث عن ابن جُريج غير أبو عاصم :

١) رَوْح بن عُبَادة ، أخرج حديثه الترمذي . [٢]

٢) مسلم بن خالد الزنجي ، أخرج حديثه الشافعي والبيهقي . [٣]

٣) عيسى بن يونس ، أخرج حديثه ابن خزيمة . [٤]

٤) إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخرج حديثه ابن الأعرابي والبيهقي . [٥]

٥) عثمان بن الهيثم ، أخرج حديثه الطوسي . [٦]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ ــ الحج ، ٢٣ - باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة ، ج ٧ ص ١٠٥ .

(٢) الترمذي ، السنن ، أبواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم٨٥- باب ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير ، والميت ، ج ٢ ص ٢٥٩ .

(٣) الشافعي ، الأم ، ج ٢ ص ١٢٤ ، والبيهقي ، معرفة السنن والآثار ، ج ٧ ص ٣٥٢ .

(٤) ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ٤ ص ٣٤١.

(٥) ابن الأعرابي ، معجم ابن الأعربي رقم ١٢٦ ، والبيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٤ ص ٣٢٨ .

(٦) الطوسي ، مستخرج الطوسي على جامع الترمذي ، ج ٤ ص ١٨٨ .

المتابعات التامة :

تابع ابن جريج متابعةً تامة عدد من الرواة وهم :

ــ مَعْمَر بن راشد ، أخرج حديثه ، أخرج حديثه الدارمي وأبي يعلى . [(١)] عن ابن شهاب عن سليمان عن ابن عباس عن الفضل ، نحوه .

ــ ورواه آخرون :

١ــ مالك بن أنس ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [(٢)]

٢ــ عبد العزيز بن أبي سَلَمة ، أخرج حديثه البخاري . [(٣)]

٣ــ الأوزاعي ، أخرج حديثه البخاري . [(٤)]

٤ــ شعيب بن أبي حمزة ، أخرج حديثه البخاري . [(٥)]

٥ــ سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه النسائي . [(٦)]

٦ــ صالح بن كيسان ، أخرج حديثه النسائي . [(٧)]

٧ــ عبد الله بن مسلمة القعنبي ، أخرج حديثه أبو داود . [(٨)]

---

(١) الدارمي ، المسند ، ج ٢ ص ٦١ ، وأبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج ١٢ ص ١٠١ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ، ١- باب وجوب الحج وفضله . رقم ١٥١٣ ، و٢٤ - باب حج المرأة عن الرجل . ج ٦ ص ٤٦ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ، ٧١- باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما أو للموت ، ج ٢ ص ١٣٣٤ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ ــ الحج ، ٢٣ - باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة ، ج ٦ ص ١٠٢ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٤ ــ المغازي ، ٧٧- باب حجة الوداع . ج ١٤ ص ٣٣٤ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٤ ــ المغازي ، ٧٧- باب حجة الوداع . ج ١٤ ص ٣٣٤ .

(٦) النسائي ، المجتبى ، ٢٤ ــ كتاب مناسك الحج ، ٩ ــ الحج عن الحي الذي لا يستمسك على الرحل ، ج ٥ ص ١١٧ .

(٧) النسائي ، المجتبى ، ٢٤ــ كتاب مناسك الحج ،١٢ ــ حج المرأة عن الرجل ، ج ٥ ص ١١٩ ، و٤٩ــ آداب القضاء ،٩ ــ الحكم بالتشبيه والتمثيل وذكر الاختلاف على الوليد بن مسلم في حديث بن عباس ، ج ٨ ص ٢٢٨ ، والنسائي ، السنن الكبرى ،٥١ــ كتاب القضاء ،١٦ ــ باب الحكم التشبيه والتمثيل وذكر اختلاف محمد وهشيم على يحيى بن أبي إسحاق ، ج ٣ ص ٤٧٠ .

(٨) السجستاني ، السنن ، ٥ــ كتاب المناسك ، ٢٦ - باب الرجل يحج عن غيره ، ج ١ ص ٥٦٢ .

٨ــ الليث بن سعد ، أخرج حديثه ابن حبان والطبراني .[١]

٩ــ عمرو بن دينار ، أخرج حديثه الشافعي والبيهقي .[٢]

١٠ــ أيوب السَّخْتِيَاني ، أخرج حديثه الطبراني .[٣]

١١ــ زَمْعَة بن صالح ، أخرج حديثه الطبراني .[٤]

١٢ــ مَعْمَر بن راشد ، أخرج حديثه الطبراني .[٥]

١٣ــ قرة بن عبد الرحمن ، أخرج حديثه الطبراني .[٦]

وكلهم رواه عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما ، بدون " عن الفضل" .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج في روايته متابعة ناقصة :

ــ يحيى بن أَبي إسحاق ، أخرج حديثه النسائي .[٧]

عن سليمان بن يسار عن الفضل ، نحوه . وهذه روايه شاذة ،[٨] لأنَّ سليمان لم يَسمع من الفضل .[٩]

٢) ألفاظ الأداء .

أتى ابن جُريج بصيغة السماع (أخبرني) ، عند الإمام أحمد والترمذي .

---

(١) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٨ ص ٢٨٥ ، والبستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٩ ص ٣٠٨ .

(٢) الشافعي ، الأم ، ج ٢ ص ١٢٤ ، والبيهقي ، السنن الصغرى ، ج ٣ ص ٣٨٦ .

(٣) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٨ ص ٢٨٤ .

(٤) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٨ ص ٢٨٣ .

(٥) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٨ ص ٢٨٢ .

(٦) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٨ ص ٢٨٩ .

(٧) النسائي ، المجتبى ، ٢٤ ــ كتاب مناسك الحج ،١٣ ــ حج الرَّجُل عن المــرأة ، ج ٥ ص ١١٩ ، و١٠ ــ ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي إسحاق فيه ، ج ٨ ص ٢٢٩ ، والنسائي ، السنن الكبرى ،٢٣ــ كتاب الحج ،١٣ ــ حج الرجل عن المرأة ، ج ٢ ص ٣٢٥ .

(٨) الألباني ، صحيح وضعيف سنن النسائي ، ج ٦ ص ٢١٥ .

(٩) ابن عبد الهادي ، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق ، ج ٢ ص ٢٦٩ .

٣) الخـُــلاصـــة .

يمكن استنباط الآتي من خلال ما سبق عرضه :

١ــ تفرد الإمام ابن جُريج بالإتيان باسم الصحابي الفضل بن العباس في الإسـناد ، ومتابعـة يحيى بن أبي إسحاق الناقصة ، معلولة .

٢ــ انتفاء علة التدليس عن رواية ابن جُريج ، لتصريحه بالسماع من شيخه .

٣ــ علاقة قوية بين ابن جُريج وتلميذه أبو عاصم .

٤ــ الإسناد رجاله كلهم حجازيون .

٥ــ تقديم الإمام البخاري إسناد ابن جريج الذي به ذِكْرُ الفضل بن عباس ، على إسـناد عبـد العزيز بن أبي سَلَمة بدون ذِكر الفضل بن عباس ، لبيان أنَّ الأصـح روايـة ابـن جـريج ، والرواية الأخرى صحيحة ، لكثرة من رواها من الثقات في الزهري .

قال الإمام الترمذي :" حديث الفضل بن عباس حديث حسن صحيح.

وروي عن ابن عباس ، عن حُصَيْنِ بنِ عوفٍ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروي عن ابن عباس أيضا ، عن سِنَانِ بن عبد الله الجُهَنِي ، عن عَمته ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروي عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وسألتُ محمداً ــ يعني البخاري ــ عن هذه الروايات ، فقال : أصح شيء في هذا البـاب مـا رُوي ابن عباس ، عن الفضل بن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال محمد : ويُحتمَل أن يكون ابن عباس سمعه من الفضل وغيره ، عن النبي صلى الله عليـه وسلم ، ثم روى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأرسَلَه ولم يَذْكر الذي سمعه منه "(١)

٦ــ صحة رواية ابن جريج تؤكد انَّ ابن جريج من الطبقة الأولى في الزهري ، فقـد خـالف عدداً من الثقات في الطبقة الأولى في الزهري كمالك والليث وشعيب بن أبي حمزة (٢) وقد اعتمد البخاري روايته التي قد انفرد بها بزيادة " الفضل" في الإسناد .

كل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) الترمذي ، السنن ، أبواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم٨٥- باب ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير ، والميت ، ج ٢ ص ٢٥٩ ، والترمذي ، العلل الكبير ، ج ١ ص ٢٨٨ ، وانظر : الدارقطني ، الالزامات والتتبع ص ٣١٤ .

(٢) ابن رجب ، شرح علل الترمذي ، ج ٢ ص ٦٧١ وما بعدها .

٦٨ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن عُبَيْد الله بن عَدِي عن المِقْدَاد بن الأسود ،

حدثني إسحاق ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ، قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجُنْدَعيُّ ، أنَّ عُبَيْد الله بن عَدِي بن الخيار ، أخبره أنَّ المِقْدَاد بن عمرو الكِنْدِيِّ ، وكان حَلِيْفاً لبني زُهْرَة ، وكان ممن شَهِدَ بَدْرَاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبَرَهُ أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أرَأَيْتَ إنْ لقيتُ رجُلاً من الكفار فاقْتَتَلْنَا ، فضَرَبَ إحدى يَدَيَّ بالسيف فقطعَهَا ، ثم لَاذَ مِنِّي بشجرةٍ ، فقال : أسْلَمْتُ لله . آأقْتُلُهُ يا رسولَ الله بعد أنْ قالها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تَقْتُلْهُ » . فقال : يا رسول الله ، إنه قطَعَ إحدى يَدَيَّ ، ثم قال ذلكَ بَعْدَ ما قطَعَهَا . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لا تَقْتُلْهُ ، فإنْ قتَلْتَهُ فإنه بمَنْزِلَتِكَ قبل أنْ تَقْتُلَهُ ، وإنَّك بمَنْزِلَتِهِ قبْلَ أنْ يقولَ كلمتَهُ التي قال » [1].

١) تخريج الحديث :

أخرج الحديث الأول (حديث ابن جريج) ، أخرج حديثه الطبراني . [2]

أخرج الحديث الثاني ، أخرج حديثه أحمد . [3]

وروى الحديث عن الإمام ابن جُريج من تلاميذه غير أبي عاصم الآتي :

١) عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه مسلم . [4]

٢) حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه أبوعوانة . [5]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٤ــ المغازي ، ١٢- باب ، ج ١٣ ص ٣٨١ .

(٢) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٢٠ ص ٢٤٨ ، وابن عبد البر ، التمهيد ، ج ١٠ ص ١٧ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج أحمد ، ج ٦ ص ٤ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١ــ كتاب الإيمان ،٤١- باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله ، ج ١ ص ٩٥ .

(٥) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١ ص ١٦٤ .

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة كلٌ من :

١ــ يونس بن يزيد ، أخرج حديثه البخاري . (١)

٢ــ الليث بن سعد ، أخرج حديثه مسلم . (٢)

٣ــ مَعْمَــر بن راشد ، أخرج حديثه مسلم . (٣)

٤ــ الأوزاعي ، أخرج حديثه الطبراني وابن حبان . (٤)

٥ــ حجاج بن منيع الرصافي ، أخرج حديثه الطبراني . (٥)

٦ــ عبد الحميد بن جعفر ، أخرج حديثه أبو عوانة والبزار والطبراني . (٦)

٧ــ عبد الرحمن إسحاق ، أخرج حديثه أحمد . (٧)

٨ــ سليمان بن أبي داود ، أخرج حديثه الطبراني . (٨)

٩ــ عقيــل ، أخرج حديثه الطبراني . (٩)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١- باب قول الله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم) ٨٧- الديات ، ج ٢٢ ص ٤٢٧ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ــ كتاب الإيمان ،٤١- باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله ج ١ ص ٩٥ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ــ كتاب الإيمان ،٤١- باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله ج ١ ص ٩٥ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ــ كتاب الإيمان ،٤١- باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله ج ١ ص ٩٥ .

(٤) البستي ، صحيح ابن حبان ، ج ١١ ص ٥٥ ، والطبراني ، المعجــم الكبيــر ، ج ٢٠ ص ٢٥١ ، والطبراني ، مسند الشاميين ، ج ١ ص ٣٧٢ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٤ ص ٢٤١

(٥) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٢٠ ص ٢٤٦ .

(٦) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ص ١٦٥، والبزار ، مسند البزار ، ج ٤ ص ١٨ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٢٠ ص ٢٤٩ .

(٧) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ٣ .

(٨) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٢٠ ص ٢٤٧ .

(٩) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٢٠ ص ٢٥٠ .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه محمد بن شهاب الزهري ، بصيغة (أخبرني) عند الإمام أحمد وأبي عوانة والطبراني .

٣) الخــُــلاصـــــة .

يمكن استنباط الآتي من خلال ما سبق عرضه :

١ــ كثرة المتابعات التامة تؤكد حفظ ابن جُريج للحديث . وإتقانه له .

٢ــ انتفاء التدليس عن رواية ابن جُريج ، لتصريحه بالسماع من شيخه .

٣ــ علاقة قوية بين ابن جُريج وتلميذه أبو عاصم .

٤ــ التفرد المطلق للإمام الزهري في رواية الحديث عن شيخه عطاء بن يزيد الليثي .

ولكل هذه الأسباب اختار الإمام البخاري رواية الإمام ابن جُريج ، والله أعلم .

٦٩ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن أبيه وعمه عُبَيْدِ الله بن كعب ، عن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدِمَ من سَفَرٍ ضُحَى دَخَلَ المسجد ، فصلَّى ركعتين قبْلَ أنْ يَجْلِسَ** " [(١)].

١ــ تخريج الحديث .

وروى الحديث عن الإمام ابن جُريج من تلاميذه غير أبي عاصم الآتي :

١) عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه مسلم . [(٢)]

٢) حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه أبو عوانة . [(٣)]

٣) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه أحمد . [(٥)]

٤) أبو أسامة حماد بن أسامة ، أخرج حديثه أحمد وابن أبي شيبة . [(٦)]

لكن رواه عن ابن جُريج عن ابن شهاب عن عبيد الله بن كعب عن كعب بن مالك رضي الله عنه " بدون عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ".

المتابعات التامة : تابع ابن جُريج متابعةً تامة :

أولاً : ١ــ يونس بن يزيد الأيلي ، أخرج حديثه البخاري . [(٧)]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٦ــ الجهاد ، ١٩٨- باب الصلاة إذا قدم من سفر ، ج ١١ ص ١٨٠ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصره ،١٢ - باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه ، ج ١ ص ٤٩٦ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصره ،١٢ - باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه ، ج ١ ص ٤٩٦ .

(٣) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٣ ص ١٢٧ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٣ ص ٧٩١ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ٤٠٢ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ٤٠٢ . وابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ١ ص ٤٢٥ .

(٧) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٦ــ الجهاد ،١٠٣- باب من أراد غزوة فورى بغيرها ، ومن أحب الخروج يوم الخميس ، ج ١٠ ص ٤٤٣ و٤٤٤ ،و٦٤ــ المغازي ،٣- باب قصة غزوة بدر ، ج ١٣ ص ٣٠٢ ، و٦٤ــ المغازي ، ٧٩- باب حديث كعب بن مالك ، ج ١٤ ص ٣٥٥ ، و٦٥ــ التفسير ، ج ١٥ ص ٣٠٤ ،و١٧- باب قوله (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم) ، ج ١٥ ص ٣٠٠ ، و١٩ - باب (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ، ج ١٥ ص ٣٠٤ .

٢ــ عقيل بن يزيد الأيلي ، أخرج حديثه البخاري والنسائي وأحمد . (١)

٢ــ معمــر بن راشد ، أخرج حديثه البخاري وأحمد وابن حبان . (٢)

٣ــ إسحاق بن راشد ، أخرج حديثه البخاري والطبراني . (٣)

٤ــ محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري ، أخرج حديثه مسلم وأحمد . (٤)

٥ــ مَعْقِــل بن يَسَار المزني ، أخرج حديثه مسلم . (٥)

٦ــ عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري ، أخرج حديثه بن أبي شيبة . (٦)

٧ــ يونس الزُّبَيْدي ، أخرج حديثه الطبراني . (٧)

٨ــ موسى بن عُقبَــة ، أخرج حديثه الطبراني . (٨)

٩ــ عبد الرحمن بن نمــر ، أخرج حديثه الطبراني . (٩)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٥ــ الوصايا ،١٦- باب إذا تصدق أو أوقف بعض مالــه ، أو بعض رقيقه أو دوابه ، فهو جائز ، ١٠ ص ١٢٥ ، و٥٦ــ الجهاد ، ١٠٣- بــاب مــن أراد غزوة فورَّى بغيرها ، ج ١٠ ص ٤٤٢ ، و٦٣ــ مناقب الأنصار ٤٣ - باب وفود الأنــصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة ، ج ١٣ ص ، و٦٤ــ المغازي ،٧٩- بــاب حديث كعب بن مالك ، ج ١٤ ص ٣٥٥ ، و ٧٩ــ الاستئذان ،٢١- باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ، ج ٢٠ ص ٤٩٦ ،و٨٣ــ الأيْمان والنُّذُور ،٢٤- باب إذا أهدى ماله على وجــه النذر والتوبة ، ج ٢٢ ص ١٤١،و٩٣ــ الأحكام ،٥٣- باب هل للإمــام أن يمنــع المجــرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه ، ج ٢٣ ص ٤٩٥ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٦ــ الجهاد ،١٠٣- باب من أراد غزوة فورى بغيرها ، ومــن أحب الخروج يوم الخميس ، ج ١٠ ص ٤٤١ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٥ــ التفسير ،١٨- باب (وعلى الثلاثة الذين خُلِّفُوا..) ، ج ١٠ ، ص ٤٤٥ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ،٤٩ــ كتاب التوبة ،٩- باب حديث توبة كعب بن مالك وصــاحبيه ج ١ ص ٤٩٦ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ،٤٩ــ كتاب التوبة ،٩- باب حديث توبة كعب بن مالك وصــاحبيه ج ١ ص ٤٩٦.

(٦) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ٧ ص ٤٢٣ .

(٧) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٩ ص ٦٠ .

(٨) الطبراني ، المعجم الصغير ، ج ٢ ص ١٨٩ .

(٩) الطبراني ، مسند الشاميين ، ج ٤ ص ١٢٢ .

وكلهم رواه عن الزهري به ، يزيد بعضهم فيها على بعض .

ثانياً :

١ــ معمــر بن راشد ، أخرج حديثه عبد الرزاق والطبراني والخرائطي .[(١)]

٢ــ قُــرَّة بن خالد ، أخرج حديثه الطبراني .[(٢)]

٣ــ عُقَيــل بن يزيد الأيلي ، أخرج حديثه الطبراني .[(٣)]

وثلاثــتهم رواه عــن ابــن شــهاب عــن عبيــد الله بــن كعــب عــن كعــب بــن مالك رضي الله عنه " بدون عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب "

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه محمد بن شهاب الزهري ، بصيغة (حدثني) عند الإمام النسائي وأحمد والطبراني . وبصيغة (أخبرني) عند الإمام مسلم وأبي عوانة .

٣) الخــُـلاصـــة .

يمكن استنباط الآتي من خلال ما سبق عرضه :

١ــ كثرة المتابعات التامة تؤكد حفظ ابن جُريج للحديث . وإتقانه له .

٢ــ إتقان تلاميذ ابن جُريج للرواية ، باستثناء تلميذه أبي أسامة حماد بن أسامة .

٢ــ ذهاب علة التدليس عن رواية ابن جُريج ، لتصريحه بالسماع من شيخه .

٣ــ علاقة قوية بين ابن جُريج وتلميذه أبو عاصم

٤ــ في الإسناد لطيفة ، رجاله كلهم حجازيون .

لكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُريج ، والله أعلم .

---

(١) الصنعاني ، المصنف ، ج ٥ ص ١٦٥ ، والطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٩ ص ٤٢ .

(٢) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٩ ص ٦٠ .

(٣) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ١٩ ص ٦٠ .

٧٠ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا محمد ، أخبرنا مَخْلَد ، قال أخبرني ابن جُريج ، قال حدثني ابن شهاب ، عن عُـروَة بن الزبير ، أنه حدثه أنَّ رجلاً من الأنصار خاصم الزُّبير في شِرَاجٍ من الحَرَّةِ يَـسْقِي بهـا النَّخْل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« اسْق يا زُبَيْرُ فأَمَرَهُ بالمعروف ثـم أرْسَـلَ إلى جَارِكَ » . فقال الأنصاري أنْ كان ابنَ عَمَتِكَ . فتَلَوَّنَ وجهُ رسول الله صـلى الله عليـه وسلم ثم قال : « اسْق ، ثمَّ احْبِسْ حتى يَرْجِعَ الماءُ إلى الجَدْرِ » [١]. واسْتَوعَى لَه حَقَهُ [٢]. فقال الزبير : واللهِ إنَّ هذه الآية أنْزِلَتْ في ذلكَ (فلا ورَبِكَ لا يُؤْمِنُونَ حتى يُحَكِمُـوكَ فيمـا شَجَرَ بَيْنَهُم) .

قال لي ابنُ شهابٍ : فقدَّرَتِ الأنصارُ والنَّاسُ قولَ النبي صلى الله عليه وسلم : « اسْـق ثـمَّ احْبِسْ حتى يَرْجِعَ إلى الجَدْرِ » . وكانَ ذلكَ إلى الكعبينِ " [٣].

١ــ تخريج الحديث .

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة مجموعة من الرواة :

١ــ الليــث ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [٤]

٢ــ شعيب بن أبي حمزة ، أخرج حديثه البخاري . [٥]

٣ــ مَعْمَــر بن راشد ، أخرج حديثه البخاري . [٦]

---

(١) الجِدَار ، ابن سلام ، غريب الحديث ، ج ٤ ص ٢ .

(٢) استوفى له الحق ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ١٥٥ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٢ – المساقاة ،٨- باب شرب الأعلى إلى الكعبــين ، ج ٨ ص ٤٥٨ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٢ – المــساقاة ، ٦- بــاب ســكر الأنهــار ج ٨ ص ٤٥٣ . والنيسابوري ، صحيح مسلم ،٤٣ــ كتاب الفضائل ،٣٦- باب وجوب اتباعه صلى الله عليه و سلم ، ج ٤ ص ١٨٢٩ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٣ــ الصلح ،١٢- باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى حكم عليــه بالحكم البين . ج ١٠ ص ٣٥ .

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٢ــ المساقاة ،٧- باب شرب الأعلى قبــل الأســفل .ج ٨ ص ٤٥٦ ، و٦٥ـــالتفسير ،١٢ - باب (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) ، ج ١٥ ص ١٢٩ .

٥ــ عبد الرحمن بن إسحاق ، أخرج حديثه الطبري .[١]

٦ــ محمد بن عبد الله ، أخرج حديثه البلاذري .[٢]

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة :

١ــ عبد الله بن وهب ، أخرج حديثه النسائي .[٣]

عن الليث ويونس عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام رضي الله عنه نحوه .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه محمد بن شهاب الزهري ، بصيغة (حدثني) عند البخاري .

٣) الخـُـلاصـــة .

يمكن استنباط الآتي من خلال ما سبق عرضه :

١ــ المتابعات التامة والناقصة تؤكد حفظ ابن جُريج للحديث . وإتقانه له .

٢ــ انتفاء علة التدليس عن رواية ابن جُريج ، لتصريحه بالسماع من شيخه .

٣ــ علاقة قوية بين ابن جُريج وتلميذه أبو عاصم .

٤ــ تفرد مَخْلَد برواية الحديث عن شيخه ابن جُريج .

٥ــ الرواية الناقصة لعبد الله بن وهب ، بزيادة عبد الله بن الزبير ، في الإسناد ، أعلها الإمام البخاري فقد قال عن الحديث الزبير :" رواه شعيب وغيره عن الزهري عن عروة مرسلا ، ولا يَذْكُرُون فيه عبد الله بن الزبير ، قال محمد ــ يعني البخاري ــ وكأن حديث يونس عن الزهري مُدْرَج ، وكلُّ شيءٍ عن ابن وهب مُدْرَجٌ فليس بصحيح ".[٤]

---

(١) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج ٨ ص ٥٢٠ .

(٢) البلاذري ، أحمد بن يحيى ٠(ت ٢٧٠هــ) ، ط١ ، ٣م ، فتوح البلدان ، ج ١ ص ٣٨ .

(٣) النسائي ، المجتبى ، ٤٩ ــ كتاب آداب القضاة ١٩ــ الرخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهو غضبان ، ج ٨ ص ٢٣٨ ، والنسائي ، السنن الكبرى ،٥١ــ كتاب القضاء ،٢٤ ــ التسهيل للحاكم المأمون أن يحكم وهو غضبان ، ج ٣ ص ٤٧٦ .

(٤) القاضي ، أبو طالب ، ترتيب علل الترمذي الكبير ، ط١، ١م ، (تحقيق : صبحي الســامرائي) ، عالم الفوائد ، بيروت ، ص ٧٧ .

٧١ ــ قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا محمد بن سَلَام ، أخبرنا مَخْلَد بن يزيد ، أخبرنا ابن جُــريج ، قــال ابــن شـــهاب ، أخبرني يحيى بن عروة ، أنه سمع عُرْوَة يقول : قالتْ عائشة : سَأَلَ أُنَاسٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكُهَّان . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليْسُوا بــشَيءٍ » . قالوا : يا رسول الله ، فإنهم يُحَدِّثُونَ أحياناً بالشيءِ يكون حَقّاً . فقال رسول الله صــلى الله عليه وسلم : « تلكَ الكلمةُ من الحق يَخْطِفُهَا الجِنّي ، فَيُقِرُهَا في أُذُنِ ولِيِّهِ قــرَّ الدَّجَاجَــةِ ، فيَخْلِطُونَ فيها أكثرَ من مِائَةِ كَذْبَةٍ »** [١].

١) تخريج الحديث .

وروى الحديث عن الإمام ابن جُريج من تلاميذه :

١) محمد بن عمرو اليافعي ، أخرج حديثه مسلم .[٢]

٢) حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه ابن عساكر .[٣]

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة مجموعة من الرواة :

١ــ مَعْمَــر بن راشد ، أخرج حديثه البخاري ومسلم .[٤]

٢ــ يونس بن يزيد ، أخرج حديثه البخاري .[٥]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٧٨ــ الأدب ، ١١٧ - باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوى أنه ليس بحق ، ج ٢٠ ص ٤١٩ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ،٣٩- كتاب السلام ٣٥ - باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ، ج ٤ ص ١٧٥٠ .

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٤ ص ٣٣٢ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ،٧٦ــ الطب ،٤٦- باب الكهانة ، ج ١٩ ص ٢١٨ ، و٩٧ــ التوحيــد ،٥٧- باب قراءة الفاجر والمنافق ، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حنـــاجرهم . ج ٢٤ ص ٤٥٠. والنيسابوري ، صحيح مسلم ،٣٩- كتاب السلام ٣٥ - باب تحريم الكهانة وإتيان الكهــان ، ج ٤ ص ١٧٥٠ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ،٧٦ــ الطب ،٤٦- باب الكهانة ج ١٩ ص ٢١٨ ، والأدب المفــرد ، ج ١ ص ٣٠٤ .

٣ــ مَعْقِل بن عُبَيْد الله ، أخرج حديثه مسلم .[١]

٤ــ إسحاق بن راشد ، أخرج حديثه الطبراني .[٢]

٥ــ شعيب بن أبي حمزة ، أخرج حديثه أحمد .[٣]

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة :

١ــ محمد بن عبد الرحمن ، أخرج حديثه البخاري .[٤]

٢ــ محمد بن شهاب الزهري ، أخرج حديثه ابن الأعرابي .[٥]

كلاهما عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ، نحوه .

٢) ألفاظ الأداء .

لم أقف على تصريح للإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه محمد بن شهاب الزهري .

٣) الخــُــلاصـــــة .

يمكن استنباط ما يلي من خلال ما سبق عرضه :

١ــ المتابعات التامة والناقصة تؤكد حفظ ابن جُريج للحديث . وإتقانه له .

٢ــ لم أقف على تصريح لابن جُريج ، على تصريح بالسماع من شيخه الزهري .

٣ــ ثقة ابن جُريج في شيخه الزهري ، وثقة مَخْلَد بن يزيد في شيخه ابن جُريج .

لكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ،٣٩- كتاب السلام ، ٣٥ــ باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ، ج ٤ ص ١٧٥٠ .

(٢) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ١ ص ٢٠٧ .

(٣) الشيباني ، المسند ، ج ٦ ص ٩١ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ،٥٩ــ بدء الخلق ،٦- بـــاب ذكــر الملائكـــة ، ج ١١ ص ٣٥٤ ، ص ٤٣٧ .

(٥) ابن الأعرابي ، معجم ابن الأعرابي ، ج ١ ص ١٦٣ .

٧٢ــ قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا يحيى ، قال أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرني ابن شــهاب ، عن سهل بن سعد ، أنَّ رجلاً قال يا رسول الله ، أرأيتَ رَجُلاً وجَدَ مع امرأته رَجُلاً أيَقْتُلــه ؟. فتلاعَنَا**[١] **في المسجد ، وأنا شاهد** "[٢].

١) تخريج الحديث .

روى الحديث عن الإمام ابن جُريج :

١) حجاج الأعور ، أخرج حديثه الطبري والطبراني .[٣]

٢) سعيد بن سالم القداح ، أخرج حديثه الشافعي والبيهقي .[٤]

المتابعات التامة : تابع ابن جُريج متابعة تامة مجموعة من الرواة ، هم :

١ــ مالك بن أنس ، أخرج حديثه البخاري ومسلم .[٥]

٢ــ الزّبيدي ، أخرج حديثه الدارقطني والبيهقي .[٦]

---

(١) اللعان هو الكلمات المعروفة التي يلقنها الزوج والزوجة عند قذفه إياها ، وهي قول الــزوج أربــع مرات أشهد بالله أني لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان مــن الكاذبين ، وقول الزوجة أربع مرات : أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، العراقي ، أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦هــ) ، طرح التثريب ، ط١ ، ٩م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج ٧ ص ٢٩٦ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب الصلاة ٤٤- باب القضاء واللعان فى المــسجد بــين الرجــال والنساء . ج ٢ ص ٢٣٠ ، و٦٨- الطلاق ،٣٠- باب التلاعن فــى المــسجد ج ١٧ ص ٤٩٢ . . والنيسابوري ، صحيح مسلم ١٩- كتاب اللعان ، ج ٢ ص ١١٢٩ .

(٣) الطبري ، جامع البيــان ، ج ١٩ ص ١١٤ ، والطبرانــي ، المعجــم الكبيــر ، ج ٦ ص ١١٢ ، والدارقطني ، السنن ، ج ٣ ص ٢٧٤ .

(٤) الشافعي ، الأم ، ج ٥ ص ١٣٥ ، والبيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٧ ص ٣٣٩ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٨ــ الطلاق ، ٤ــ باب من أجاز طلاق الثلاث ، ج ١٧ ص ٤١٢ ، وصحيح مسلم ١٩- كتاب اللعان ، ج ٢ ص ١١٢٩ .

(٦) الدارقطني ، السنن ، ج ٣ ص ٢٧٥ ، والبيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٧ ص ٤٠٥ .

٣ــ يونس ، أخرج حديثه مسلم . (١)

٤ــ عقيل ، أخرج حديثه أحمد وأبو عوانة . (٢)

٥ــ سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه أبو عوانة والبيهقي . (٣)

٦ــ الأوزاعي ، أخرج حديثه البخاري . (٤)

٧ــ ابن أبي ذئب ، أخرج حديثه البخاري . (٥)

٨ــ عبد العزيز بن أبي سلمة ، أخرج حديثه أحمد . (٦)

٩ــ عياض بن عبد الله ، أخرج حديثه أبو داود. (٧)

١٠ــ هلال ، أخرج حديثه الطحاوي . (٨)

١١ــ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، أخرج حديثه أبو داود . (٩)

١٢ــ إبراهيم بن إسماعيل ، أخرج حديثه الطبراني . (١٠)

١٣ــ فُلَيْح بن سُلَيْمَان ، أخرج حديثه أبو داود . (١١)

١٤ــ يزيد بن أبي حبيب ، أخرج حديثه الطبراني . (١٢)

وكلهم رواه عن الزهري به ، يزيد بعضهم فيها على بعض ، بدون " في المسجد " .

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ١٩- كتاب اللعان ، ج ٢ ص ١١٢٩ .

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ٥ ص ٣٨٢ . والاسفراييني ، مستخرج أبو عوانة ، ج ٩ ص ٣٩٨ .

(٣) الاسفراييني ، مستخرج أبو عوانة ، ج ٩ ص ٣٩٨ . والبيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٧ ص ٤٠١ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٥ــ التفسير ، ج ٢٤ ص ١٠١ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٩٦ــ الاعتصام بالكتاب ،٥- باب ما يكره من التعمق والتنازع فى العلم والغلو فى الدين والبدع ج ٢٤ ص ١٠١ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٥ ص ٣٨٢ .

(٧) السجستاني ، السنن ،٧ــ كتاب الطلاق ،٢٧- باب في اللعان أبو داود ، ج ١ ص ٦٨٢ .

(٨) الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٤ ص ١٥٥ .

(٩) السجستاني ، السنن ،٧ــ كتاب الطلاق ،٢٧- باب في اللعان أبو داود ، ج ١ ص ٦٨٢ .

(١٠) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٦ ص ١١٧ .

(١١) السجستاني ، السنن ،٧ــ كتاب الطلاق ،٢٧- باب في اللعان أبو داود ، ج ١ ص ٦٨٢ .

(١٢) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٦ ص ١١٥ .

(١٣) السجستاني ، السنن ،٧ــ كتاب الطلاق ،٢٧- باب في اللعان أبو داود ، ج ١ ص ٦٨٢ .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة :

١ــ محمد بن إسحاق ، أخرج حديثه أخرجه أبو داود .[١] عن عباس بن سَهْل بن سعد عن سَهْل بن سعد مختصرا .

٢ــ ابن أبي ذئب ، أخرج حديثه الطبراني .[٢] عن سَلَمَة بن دينار بن حازم عن سهل بن سعد ، مطولاً .

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّحَ الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه الزهري بعبارة (أخبرني) عند البخاري ومسلم عبد الرزاق والطبراني وأبي عوانة والبيهقي والدارقطني .

٣) الطعن الموجه للرواية .

وجه نقد في لرواية ابن جريج عن الزهري ، فقد " قال ابن معين : ابن جُريج ليس بشيءٍ في الزهري " .[٣]

قلتُ : لكن يظهر أنَّ الأمر على خلاف ذلك عند الإمام البخاري وذلك لأمور :

١ــ ابن جُريج من الأثبات في الزهري ، فقد اعتمد على روايته في الباب .

٢ــ إنَّ رواية ابن جُريج فيها زيادة في المتن ، " في المسجد " ، ليست في رواية أحدٍ من تلاميذ الزهري الأثبات ، الملازمين له ، اعتمد عليه البخاري وبوب عليها في كتابه الصحيح في موضعين .[٤]

٣ــ لكون ابن جُريج ثقة حافظ انفرد بزيادة ، اعتمدها البخاري ، وهذا يدل على أن البخاري يعتمد زيادة الثقة الحافظ . قال الإمام سفيان بن عُيَيْنَة : " كان محدثو الحجاز : ابن شهاب ، ويحيى بن سَعِيد ، وابن جُرَيْج ، يجيئون بالحديث على وجهه " .[٥]

---

(١) السجستاني ، السنن ،٧ــ كتاب الطلاق ،٢٧- باب في اللعان أبو داود ، ج ١ ص ٦٨٢ .

(٢) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٦ ص ١٤١ .

(٣) ابن معين ، تاريخه " رواية الدوري" ، ص٤٤ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٣٥٧ ، والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ص ٤٠٥ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٣٥٠ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ،كتاب الصلاة ،٤٤ - باب القضاء واللعان فى المسجد بين الرجال والنساء ، ج ٢ ص ٤٢٣ ، و كتاب الطلاق ،٣٠ - باب التلاعن فى المسجد ، ج ١٧ ص ٤٩٢ .

(٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣١ ص ٣٥٥ .

٤ــ لعل ابن معين يعني بقوله :" ليس بشيءٍ في الزهري " قليل الرواية عنه [(١)] ، ويؤيد ذلــك أن ابن جُريج ليس مذكوراً في طبقات الزهري . [(٢)]

وقد وقفت ــ بحمد الله وتوفيقه ــ على أنَّ ابن جُريج معدود في الطبقة الأولــى فــي شــيخه الزهري ، قال الإمام الدُّهْلِي : " وابن جُرَيْج إذا قال "حدثني وسمعت" فهو مُحْــتَجٌ بحديثــه ، داخل في الطبقة الأُولى من أصحاب الزُّهْرِيّ " [(٣)]. لكن أن يُقال أنّ الدُّهلي على جلالته ، ليس بمنزلة من نفى أنه من أصحاب الزهري ، أو من لم يَذْكر ابن جريج في أصخاب الزهــري . وأنّ سياق عبارة الدُّهلي لا تعني أنه من أبناء الطبقة الأولى ، وإنما تعني أنّ ابــن جــريج إذا صَرَّح بالسماع من الزهري ، فإنَّ روايته قوية كقوة أصحاب الزهري الذين هم مــن الطبقــة الأولى .

أو لعلَّ المراد أنه لم يَسْمَعْ من الزهري ، وإنما أخذ عنه إجازةً ، كما قال أبو زُرْعَة : أخبرني بعض أصحابنا عن قريش بن أنس عن ابن جُرَيْج قال : ما سمعت من الزُّهْرِيّ شــيئا ، إنمــا أعطاني الزُّهْرِيّ جزءا فكتبته وأجازه " [(٤)].

وهذا إسناد منقطع لجهالة أصحاب أبي زُرْعَة ، لكن يُستأنس به .

ومما يَدْفع هذا ، ما قاله الإمام عَلِيٌّ بن المَديني : " ابن جُرَيج لم يَسْمَعْ من ابن شــهاب شــيئًا إنما عَرْضٌ له عليه . وقال يحيى : قال لي سُفيان بن حبيب : بلى قد سمع منه كذا وكذا. قــال : فأتيته فسألته عنه. فقال : ما أدري سمعته أو قرأته . قال : فأتيته فسألته عنه. فقــال : مــا أدري سمعته أو قرأته "[(٥)]. والله أعلم .

---

(١) ابن القطان ، بيان الوهم والإيهام ، ج ٢ ص ٤٤٢ ، وابن حجر ، هدي الساري ، ص ٤١٩، وابــن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٨ ص ٣٧٤ .

(٢) الحازمي ، محمد بن موسى (ت ٥٨٤هــ) ، شروط الأئمة الخمسة للحازمي ، ط ١، ١م ، مكتبة القدسي ، ص ٤٦.

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٤٠٥ ــ ٤٠٦ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٣٥٧ . وانظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ١ ص ١٤٥ ، فقد قال يحيى القطان :"كان ابن جُرَيْج لا يصح أنه سمع من الزُّهْرِيّ شيئا".

(٥) الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج ٢ ص ١٣٩ .

(٦) أبو زرعة ، تاريخه ، ج ١ ص ٤٥٧ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٥٨ ، والذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ١٥ ص ٢٦٢ ، وابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٣٦ ص ١٦٩. وانظر : الحديث الأول .

ويمكن أن تُحْمَلَ عبارة ابن معين " ليس بشيء " ، على معنى ليس بثقة ، كما جاء في حكمه على عددٍ من الرواة قَرَنَ بين ليس بشيء و ليس بثقة ، فقد قال عن الحكم بن عبد الملك : ضعيف ، ليس بثقة ، وليس بشيء .(١)

٤) الخـُـلاصـــة .

يمكن استنباط الآتي من خلال ما سبق عرضه :

١ــ كثرة المتابعات التامة والناقصة تؤكد حفظ ابن جُريج للحديث . وإتقانه له .

٢ــ انتفاء التدليس عن رواية ابن جُريج ، لتصريحه بالسماع من شيخه .

٣ــ علاقة قوية بين ابن جُريج وتلميذه عبد الرزاق .

٤ــ قوة ابن جُريج في شيخه الزهري ، وأنه من الطبقة الأولى فيه ، خلافاً لظاهر كلام ابن معين ــ رحمه الله ــ .

٥ــ انفراد ابن جُريج بذكر زيادة " في المسجد " وهي زيادة مهمة فقهياً ، لذا أخرجها عنه . وهي التي لأجلها عنون الباب بقوله :" باب القضاء واللّعَان في المسجد بين الرجال والنساء ". والله أعلم .

٦ــ لم يُخرج البخاري هذه الرواية منفردة ، بل أخرج معها متابعات لكبار أصحاب الزهري ، عقيل ويونس وفُلَيْح ومالك والأوزاعي ، وإنما أخرج رواية ابن جريج لينتفع بما زاد من اللفظة " في المسجد " في التبويب .

٦ــ لعل حديث ابن جريج كان في نسخة وليس سماعاً ، بدليل قوله " أخبرني " ، وانتقى منها البخاري حديث ابن جريج عن الزهري .

ولكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُريج ــ رحمه الله ــ . والله أعلم .

---

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ص ١٢٢ ، وانظر : ج ٢ ص ١٤٦ ، ج ٣ ص ٣٢١ ، ص ٥٩٧ ، ج ٧ ص ٨٣ ، قال اللكنوي ، الرفع والتكميل :" في بيان مراد ابن معين من قوله في الراوي ليس بشيء ، كثيرا ما تجد في ميزان الاعتدال وغيره في حق الرواة نقلا عن يحيى بن معين انه ليس بشيء ، فلا تغتر به ، ولا تظنن أنّ ذلك الراوي مجروح بجرح قوي ، فقد قال الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري في ترجمة عبدالعزيز بن المختار البصري : ذَكَرَ ابن القطان الفاسي أنّ مرادَ ابن معين من قوله ليس بشيء ، يعني أنّ احاديثه قليلة " الرفع والتكميل ، ص ٢١٢ .

٧٣ــ قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ، حدثنا أبي ، حدثنا ابنُ جُريج ، حدثني الزُّهري ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه حَدَّثَهُ أنه شَهِدَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ يومَ النَّحْر ، فقامَ إليه رَجُلٌ ، فقال : كُنت أحْسَبُ أنَّ كذا قبْلَ كذا . ثم قامَ آخرُ فقال : كنتُ أحْسَبُ أنَّ كذا قبْلَ كذا ، حَلَقْتُ قبْلَ أنْ أنْحَرَ ، نَحَرْتُ قبْلَ أنْ أرْمِي . وأشْبَاهُ ذلكَ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « افْعَلْ ولا حَرَجَ » . لَهُنَّ كُلِّهِنَّ ، فما سُئِلَ يَومئذٍ عن شيءٍ إلَّا قال : افْعَلْ وَلا حَرَجَ** " [(١)] .

١ــ تخريج الحديث .

وروى الحديث عن الإمام ابن جُريج من تلاميذه غير يحيى بن سعيد الآتي :

١) عثمان بن الهيثم ، أخرج حديثه البخاري . [(٢)]

٢) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه مسلم . [(٣)]

٣) عيسى بن يونس ، أخرج حديثه مسلم . [(٤)]

٤) يحيى الأموي ، أخرج حديثه مسلم . [(٥)]

٥) رَوْح بن عُبادة ، أخرج حديثه البيهقي . [(٦)]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ ــ الحج ،١٣١ - باب الفتيا على الدابة عند الجمرة ، ج ٧ ص ٤٠٧ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٨٣ ــ الأيْمان والنذور ،١٥- باب إذا حَنَثَ ناسياً في الأيمان ، ج ٢٢ ص ١٠٢ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ ــ كتاب الحج ، ٥٧ - باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ، ج ٢ ص ٩٤٨ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ ــ كتاب الحج ، ٥٧ - باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ، ج ٢ ص ٩٤٨ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ ــ كتاب الحج ، ٥٧ - باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي النيسابوري .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ ــ كتاب الحج ، ٥٧ - باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي النيسابوري .

(٦) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٥ ص ١٣٩ .

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة كلٌ من :

١ــ مالك بن أنس ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [١]

٢ــ عبد العزيز بن اَبي سَلَمة المَاجِشُون ، أخرج حديثه البخاري . [٢]

٣ــ مَعْمَر بن راشد ، أخرج حديثه مسلم . [٣]

٤ــ سفيان بن عُيينة ، أخرج حديثه مسلم . [٤]

٥ــ يونس بن يزيد ، أخرج حديثه مسلم . [٥]

٦ــ محمد بن أَبي حفصة ، أخرج حديثه مسلم . [٦]

٧ــ صالح بن كَيْسَان ، أخرج حديثه مسلم . [٧]

٨ــ مسلم بن خالد الزِّنْجِيّ ، أخرج حديثه الشافعي . [٨]

وكلهم رواه عن الزهري بإسناده ، يزيد بعضهم فيها على بعض .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣ــ العلم ،٢٣- باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها . رقم ٨٣ ، ٢٥ــ الحج ، ١٣٢- باب الفتيا على الدابة عند الجمرة رقم ١٧٣٦ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ ــ كتاب الحج ، ٥٧ - باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ، ج ٢ ص ٩٤٨ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣، العلم ،٤٦ - باب السؤال والفتيا عند رمى الجمار . ج ١ ص ٢٢٣.

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ ــ كتاب الحج ، ٥٧ - باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ، ج ٢ ص ٩٤٨ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ ــ كتاب الحج ، ٥٧ - باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ، ج ٢ ص ٩٤٨ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ ــ كتاب الحج ، ٥٧ - باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ، ج ٢ ص ٩٤٨ .

(٦) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ ــ كتاب الحج ، ٥٧ - باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ، ج ٢ ص ٩٤٨ .

(٧) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ ــ كتاب الحج ، ٥٧ - باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ، ج ٢ ص ٩٤٨ .

(٨) الشافعي ، الأم ، ج ٢ ص ٢٣٦ .

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه الزهري بصيغة (حدثني) عند الإمـــام البخـــاري وبصيغة (سمعتُ) عند الإمام البخاري ومسلم والبيهقي .

٣) الخـــُــلاصــــــة .

يُمكن بيان النقاط التالية مما سبق عرضه :

١ــ كثرة من روى الحديث عن ابن جُريج ، يؤكد حفظ يحيى بن سعيد وإتقانه للرواية .

٢ــ متابعة ابن جُريج ، متابعةً تامة ، تُظْهِر حفظ ابن جُريج وإتقانه لروايته .

٣ــ تصريح ابن جُريج بالسماع من شيخه ينفي تهمة التدليس عن روايته .

٤ــ ابن جُريج ثقة في شيخه ، وثقة يحيى بن سعيد في شيخه .

كل هذه القضايا جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُريج . والله أعلم .

٧٤- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام أن ابن جُريج ، أخبرهم قال أخبرني ابن شـــهاب ، عن علي بن حسين بن على ، عن أبيه حسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب رضـــي الله عنهم أنه قال : أصَبْتُ شارفاً [(١)] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مَغْنَم يوم بدر ، قال : وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شَارفاً أخْرَى ، فأنَخْتُهُمَا يوماً عند بابِ رجلٍ من الأنصار ، وأنا أُريدُ أنْ أحْمِلَ عليهما إذْخِراً لأبيْعَهُ ، ومعيَ صائغٌ من بني قيْنُقَاع فأستعينُ به على وليمةِ فاطمة ، وحمزةُ بن عبد المطلب يشربُ في ذلكَ البيت معه قيْنَةٌ [(٢)] ، فقالتْ : ألا يا حَمْزُ للشُّرُفِ النِّوَاءِ [(٣)]. فثارَ إليهما حمزةُ بالـــسيف ، فجَـــبَّ [(٤)] أسْـــنِمَتِهِمَا ، وبَقَـــرَ [(٥)] خَوَاصِرِهِمَا ، ثم أخَذَ من أكبَادِهِمَا .

قلتُ لابن شهاب : ومِنَ السَّنَامِ ؟.

قال : قدْ جَبَّ أسْنِمَتِهِمَا فذهَبَ بها .

قال ابن شهاب : قال علي رضي الله عنه : فنَظَرْتُ إلى مَنْظَرٍ أقْظَعَني ، فأتَيْتُ نبيَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وعندَهُ زيدُ بن حارثة فأخْبَرْتُهُ الخَبَرَ ، فخَرَجَ ومعه زيدٌ ، فانْطَلَقْتُ معه ، فدَخَلَ على حمزة فتَغَيَّظَ عليه فرفعَ حمزةُ بَصَرَهُ ، وقال : هل أنتم إلا عَبِيْدٌ لآبائي فرجَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَهْقِرُ حتى خَرَجَ عنهم ، وذلكَ قبلَ تحريمِ الخَمْرِ " [(٦)]

---

(١) المُسِنَّة من النُّوق . ابن الجوزي ، غريب الحديث ، ص ٥٣٢ .

(٢) المــُغَنيَة ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ص ١٢٤ .

(٣) السِّمَان . ابن الجوزي ، غريب الحديث ، ج ٢ ص ٤٤٣ .

(٤) قَطَعَ وشَقَ ، الحميدي ، تفسير غريب ما في الصحيحين ، ص ١١.

(٥) شَقَ وفَتَحَ ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ١٢٤.

(٦) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٢ – المساقاة ،١٣- باب بيع الحطب والكلإ . ج ٨ ص ٤٧٦ .

١) تخريج الحديث :

وروى الحديث عن الإمام ابن جُريج من تلاميذه غير هشام الآتي :

١) عبد الرزاق الصنعاني ، أخرج حديثه مسلم . [(١)]

٢) حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه مسلم . [(٢)]

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة كلٌ من :

١ــ يونس بن يزيــد الأيلي ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [(٣)]

٢ــ يوســف بن يعقوب بن الماجشون ، أخرج حديثه الواحدي . [(٤)]

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه محمد بن شهاب الزهري ، بصيغة (أخبرني).

٣) الخـُــلاصــــة .

يمكن استنباط الآتي من خلال ما سبق عرضه :

١ــ المتابعات التامة تؤكد حفظ ابن جُريج للحديث . وإتقانه له .

٢ــ انتفاء علة التدليس عن رواية ابن جُريج ، لتصريحه بالسماع من شيخه .

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ،٣٦- كتاب الأشربة ،١- باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون مــن عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها مما يسكر ، ج ٣ ص ١٥٦٨ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ،٣٦- كتاب الأشربة ،١- باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون مــن عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها مما يسكر ، ج ٣ ص ١٥٦٨ .

(٣) البستي ، صحيح ابن حبان ، ج ١٠ ص ٣٩٨ ، وأبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج ١ ص ٢٥٢ ، وابن المنذر ، الأوسط ، ج ١ ص ٧٧ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤ــ البيوع ،٢٨- باب ما قيل فــي الــصواغ .رقــم ٢٠٨٩ ، و٥٧- فرض الخمس ،١- باب فرض الخمس . رقم ٣٠٩١ ، ٦٤ــ المغازي ،١٢- باب . ج ١١ ص ١٨٦ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ،٣٦- كتاب الأشربة ،١- باب تحــريم الخمــر وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها ممــا يــسكر ج ٣ ص ١٥٦٨ .

(٥) الواحدي ، أسباب النزول ، ص ١٩٨ .

٣ــ علاقة قوية بين ابن جُريج وتلميذه أبو عاصم .

٤ــ التفرد المطلق للإمام محمد بن شهاب الزهري برواية الحديث . وأشار لهذا الإمام البــزار ــ رحمه الله ــ ، فقال : " وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا الزهري عن علي بن حسين عن أبيه ، عن جده ، ورواه غير واحد عن الزهري ، منهم يونس بن يزيد ، وابن جُــريج " [١]. وهــو إمام حافظ ثقة لا يضر تفرده .

ولكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُــريج ــ رحمهمــا الله ــ والله أعلم .

---

(١) البزار ، البحر الزخار ، ج ١ ص ٣٢٤ .

المبحث الثاني : مروياته عن نافع مولى ابن عمر .

٧٥- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا محمود ، قال :أخبرنا عبد الرزاق ، قال :أخبرنى ابن جُريج ، قال : أخبرني نـــافع ، قال :حدثنا عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شُغِلَ عنها ليلةً ، فأخَرَهَــا حتى رَقَدْنَا في المسجد ، ثم اسْتَيْقَظْنَا ثمَّ رَقَدْنَا ثمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثمَّ خَرَجَ علينا النبي صـــلى الله عليه وسلم ثمَّ قال :« ليس أحَدٌ مِن أهل الأرضِ يَنْتَظِرُ الصلاةَ غيرَكم » .**

وكان ابن عمر لا يُبَالي أقدَمَهَا أمْ أخَرَهَا ، إذا كان لا يَخْشَى أنْ يَغْلِبَهُ النَّــوم عــن وقتهــا ، وكان يَرْقُدُ قبْلَهَا .

- قال ابن جُريج : قلتُ لعطاء : وقال سمعتُ ابن عباس يقول : أعْتَمَ رسول الله صـــلى الله عليه وسلم ليلةً بالعِشَاء حتى رَقدَ النَّاس واستيقظوا ، ورَقَدُوا واسْتَيْقَظوا ...." [١]

١ــ تخريج الحديث .

ورواه عددٌ من تلاميذه :

١) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه ابن خزيمة .[٢]

٢) حجاج الأعور ، أخرج حديثه أبو عوانة .[٣]

٣) أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه البزار .[٤]

المتابعات التامة :

تابعه متابعة تامة كلٌ من :

١ــ الحَكَم بن عُتَيْبَة ، أخرج حديثه مسلم .[٥]

٢ــ فُلَيْح بن سُلَيمان المدني ، أخرج حديثه أحمد ، مختصرا .[٦]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٩ــ كتاب مواقيت الصلاة ٢٤ - باب النوم قبل العشاء لمن غلب . ج ٢ ص ٤٦٨. والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٦ــ المساجد ،٤٠ - باب وقت العشاء وتأخيرها. ج ١ ص ٤٤٢ .

(٢) ابن خزيمة ، صحيح ابن خُزيمة ، ج ١ ص ١٧٩ .

(٣) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٢ ص ٤٨١ .

(٤) البزار ، تكملة مسند البزار ، ج ٣ ص ٧٨ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٦ــ المساجد ،٤٠ - باب وقت العشاء وتأخيرها. ج ١ ص ٤٤٢ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ١٩٧ .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جريج متابعة ناقصة :

ــ الزهري عن سالم عن ابن عمر ، مختصرا . أخرج حديثه النسائي. (١)

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه نافع ، بلفظ (أخبرني) وهذا الحديث رواه كلٌ من ، الإمام أحمد والبخاري ومسلم والبزار وابن خزيمة وأبو عوانة .

٣) الخـُـلاصــــة .

يظهر ممَّا سبق بيانه الآتي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تؤكد حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه لـــه ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ثقة ابن جُريج في شيخه وثقة تلميذ ابن جُريج في شيخه ابن جُريج .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ أعرض البخاري عن رواية الحكم بن عتيبة لأنه ليس من الأثبات في نافع ، وهــو مُقــدَّم في إبراهيم النخعي ، فقد سئل الإمام أحمد : من أثبت الناس في إبراهيم ؟ قال: الحكم ومنصور" (٢). وكذا قال الإمام يحيى بن سعيد القطان (٣) وأبو حاتم الرازي(٤)

ولا ننسى أنَّ الإمام ابن جُريج من الأثبات في نافع ، فهو معدود في الطبقة الثانية في نافع. (٥)

ولكل هذه الأمور أخرج الإمام البخاري حديث ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) النسائي ، السنن الكبرى النسائي ، ٢ــ كتاب الصلاة ، ٣٩ ــ فضل صلاة العشاء الآخــرة ، ج ١ ص ١٥٨ .

(٢) ابن المبرد ، بحر الدم ، ص ٤٤ ، الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج ٣ ص ٣٥٢ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ص ٢٠٩ ، والذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ص ١١٧ .

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ص ١٢٤ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٧ ص ١١٨ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ص ٢٧٩ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ص ٢١١

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ص ١٢٤ .

(٥) النسائي ، الطبقات ، ص ١٢٩ .

٧٦- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا محمود بن غَيْلان ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرني نافع ، أنَّ ابن عمر كان يقول : كان المسلمون حين قدِمُوا المدينة يجتمعون فيَتَحَيَنُون الصلاة ، ليس يُنادى لها ، فتَكَلَمُوا يوماً في ذلك ، فقال بعضُهم : اتخذوا ناقوساَ مثلَ ناقوسِ النَّصارى . وقال بعْضُهُم : بل بُوقاً مِثلَ قرْنِ اليهود . فقال عمر : أولَا تَبْعَثُونَ رجلاً يُنَادي بالصلاة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بلال قُمْ فنَادِ بالصلاة »** [1].

تخريج الحديث :

ورواه عن ابن جُريج من تلاميذه غير عبد الرزاق :

١) حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه مسلم . [2]

٢) أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه ابن خزيمة . [3]

٣) محمد بن بكر البُرْساني ، أخرج حديثه أحمد ، وابن خزيمة . [4]

المتابعات الناقصة :

وتابع ابن جُريج متابعة ناقصة : الزهري ، عن سالم عن ابن عمر ، أخرج حديثه الامام ابن ماجة . [5]

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه نافع ، بصيغة (أخبرنا) عند كُلِ من الأئمة : أحمد والبخاري ومسلم وابن خزيمة .

٣) الخُلاصة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ ثقة ابن جُريج في شيخه وثقة تلميذ ابن جُريج في شيخه ابن جُريج .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٠ــ كتاب الأذان ، ١ ــ باب بدء الأذان ، وقوله عز وجل (وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) وقوله (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) ، ج ٣ ص ٢٤ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٤ــ كتاب الصلاة ، ١ــ باب بدء الأذان ، ١ ص ٢٨٤ .

(٣) ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ١ ص ١٨٨ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٢٨ .

(٥) القزويني ، سنن ابن ماجة ، ٣ــ كتاب الأذان والسنة فيها ، ١ــ باب بدء الأذان ، ج ١ ص ٢٣٣ .

٤ــ أعرض الإمام البخاري عن رواية محمد بن بكر البُرْساني لأن عبد الرزاق مُقَدَّم عليه في ابن جُريج . وقد سئل الإمام أحمد بن حنبل ــ رحمه الله ــ : من أثبتث في ابن جُريج: عبد الرزاق، أو محمد بن بكر البُرْساني ؟ قال: عبد الرزاق " (١)

وأمَّا رواية أبي عاصم الضحاك بن مخلد فأعرض عنها لأنَّ الراوي عنه ، عبد الله بن إسحاق الجوهري ، وقد قال عنه الإمام أبو حاتم ــ رحمه الله ــ :" شَيْخٌ " (٢)

وقال الإمام ابن حبان ــ رحمه الله ــ : " مستقيمُ الحديث " (٣).

وأمَّا تركه لإخراج الحديث من طريق حجاج بن محمد الأعور المصيصي عن ابن جُريج مع أنه من الأثبات في شيخه ،كما قال الإمام يحيى بن معين ــ رحمه الله ــ : " كان أثبتُ أصحابِ ابنِ جُريجٍ "(٤).

فهو من باب التنويع في إخراج الرواية عن الأثبات في ابن جُريج ، بأسانيد وطرق مختلفة . والله أعلم.

لكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) أبو زرعة ، تاريخ أبو زرعة ، ج ١ ص ٤٥٧ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٥٨ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٢٧٩ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ص ٥ .

(٣) البستي ، الثقات ، ج ٨ ص ٣٦٣ . وابن حبان ــ رحمه الله ــ معروفٌ تساهله في التوثيق .

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٩ ص ٤٤٨ ، والذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ١٤ ص ٩٥ .

٧٧ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا محمد ، قال أخبرنا مَخْلَد بن يزيد ، قال أخبرنا ابن جُريج ، قال : سمعتُ نافعاً يقول : سمعتُ ابن عمر رضي الله عنهما يقول :" نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُقيم الرجل أخاه من مقعده ، ويجلس فيه** ".

قلتُ لنافع : الجمعة ؟ . قال : الجمعة وغيرها ".(١)

١) تخريج الحديث .

روى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه غير **مَخْلَد بن يزيد** :

ــ عبد الرزاق ، أخرج حديثه أحمد .(٢)

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة كلٌ من :

١ــ مالك بن أنس ، أخرج حديثه البخاري .(٣)

٢ــ عُبَيْد الله بن عمر ، أخرج حديثه البخاري .(٤)

٣ــ أيوب بن موسى ، أخرج حديثه مسلم .(٥)

٤ــ الليث بن سعد ، أخرج حديثه مسلم .(٦)

٥ــ شعيب بن أبي حمزة ، أخرج حديثه أحمد والخرائطي .(٧)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١١– الجمعة ٢٠ - باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد فى مكانه ج ٤ ص ٢٤ . فائدة : " قال الكَرْمَاني : النهي ظاهر في التحريم ، فلا يُعْدل عنه إلا بدليل " العيني ، عمدة القاري ، ج ١٠ ص ١٠٦ ، وانظر : ابن رجب ، فتح الباري ، ج ٦ ص ٢٠٣ .

(٢) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٣٠ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٧٩- الاستئذان ،٣١- باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه .ج ٢١ ص ٢١ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٧٩- الاستئذان ،٣٢- باب (إذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا) الآية . ج ٢١ ص ٢٣ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٩ــ كتاب السلام ، ١١ - باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ، ج ٤ ص ١٧١٤ .

(٦) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٣٠ .

(٧) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٩ــ كتاب السلام ، ١١ - باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ، ج ٤ ص ١٧١٤ .

(٨) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ١٩٠ . والخرائطي ، مكارم الأخلاق ، ج ٢ ص ٥٧ .

٦ــ عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، أخرج حديثه الطبراني . [١]

٧ــ عمر بن محمد ، أخرج حديثه الخَرَائطي . [٢]

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة كل من :

١ــ الزهري : عن سالم عن ابن عمر ، أخرج حديثه مسلم .[٣]

٢ــ شعبة : عن عقيل بن طلحة عن ابن عمر ، أخرج حديثه أحمد . [٤]

٣ــ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن ابن عمر ، أخرج حديثه الخرائطي . [٥]

وثلاثتهم يزيد بعضهم فيها على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح الإمام ابن جُريج بالسماع عند: الإمام أحمد ، والبخاري .

٣) الخــُــلاصــــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ثقة ابن جُريج في شيخه ، وثقة تلميذ ابن جُريج في شيخه .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ اختار الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ روايات أصحاب الطبقة الأولى ، الأثبت في الإمام نافع ــ رحمه الله ــ ، والطبقة الثانية على من عدَّ ابن جُريج في الطبقة الثانية في نافع [٦] وأعرَض ــ رحمه الله ــ عن روايات التلاميذ من الطبقات الأخرى .

ولكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ٢ ص ١٤٣ .

(٢) الخرائطي ، مكارم الأخلاق ، ج ٢ ص ٥٧ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٣٩ــ كتاب السلام ، ١١ - باب تحريم إقامة الإنسان مــن موضــعه المباح الذي سبق إليه ، ج ٤ ص ١٧١٤ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٦٧ .

(٥) الخرائطي ، مكارم الأخلاق ، ج ٢ ص ٥٧ .

(٦) النسائي ، الطبقات ، ص ١٢٩ .

٧٨ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا ابن جُريج ، قال سمعتُ نافعاً ، يُحَدِثُ أنَّ ابن عمــر رضــي الله عنهما كان يقول : " نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يَبِيْعَ بَعْضُكُمْ على بيع بَعْــضٍ ، ولا يَخْطُبَ الرَّجُلُ على خِطْبَةِ أخيه ، حتى يَتْرُكَ الخَاطِبُ قبْلَهُ ، أو يَأْذَنَ له الخَاطِبُ ".[١]

١) تخريج الحديث :

وروى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه غير مكي بن إبراهيم :

١) حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه النسائي .[٢]

٢) رَوْح بن عُبادة ، أخرج حديثه أبو عوانة .[٣]

٣) يحيى بن إبراهيم ، أخرج حديثه البيهقي .[٤]

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة كلٌ من :

١ــ مالك بن أنس ، أخرج حديثه البخاري ومسلم .[٥]

٢ــ الليــث ، أخرج حديثه مسلم .[٦]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٧ــ النكاح ، ٤٥ - باب لا يخطب على خطبة أخيــه ، حتــى ينكح أو يدع . ج ١٧ ص ٢٠٩ .

(٢) النسائي ، المجتبى ، ٢٦ ــ كتاب النكاح ،٢١ ــ خطبة الرجل إذا ترك الخاطب أو أذن له ، ج ٦ ص ٧٣ ، والنسائي ، السنن الكبرى ،٤٣ ــ كتاب النكاح ٢٣ ــ خطبته إذا أذن الخاطب أو أذن له ، ج ٣ ص ٢٧٦ .

(٣) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٨ ص ٤٠٣ .

(٤) البيهقي ، السنن الصغرى ، ج ٥ ص ٣٤٢ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤ــ البيوع ،٥٨- باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يــسوم علــى سوم أخيه ، حتى يأذن له أو يترك ، ج ٨ ص ٧٦ ، و٧١- باب النهى عن تلقى الركبــان ، ج ٨ ص ١١٥ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٦- كتاب النكاح ، ٦- باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ، ج ٢ ص ١٠٣٢ .

(٦) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٦- كتاب النكاح ، ٦- باب تحريم الخطبة على خطبــة أخيــه حتى يأذن أو يترك ، ج ٢ ص ١٠٣٢ .

٣ــ عُبَيْد الله ، أخرج حديثه مسلم . [١]

٤ــ قتيبة بن سعيد ، أخرج حديثه مسلم . [٢]

٥ــ أيوب بن موسى ، أخرج حديثه الطبراني . [٣]

٦ــ شعيب ، أخرج حديثه أحمد . [٤]

٧ــ صخر بن جُويْرية ، أخرج حديثه أحمد وأبي يعلى والطحاوي وغيرهم . [٥]

٦ــ عبد العزيز بن عبد الله ، أخرج حديثه ابن عساكر . [٦]

كلهم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما يزيد بعضهم على بعض .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة :

مُسْلِم الخياط ، أخرج حديثه البيهقي . [٧] عن ابن عمر رضي الله عنهما مختصرا ، بدون الجملة الأولى .

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (سمعت) عند الإمام البخاري والنسائي والبيهقي . وبصيغة (حدثني) عند الإمام أبي عوانة .

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٦- كتاب النكاح ، ٦- باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ، ج ٢ ص ١٠٣٢ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٦- كتاب النكاح ، ٦- باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ، ج ٢ ص ١٠٣٢ .

(٣) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ١ ص ١٢٠ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٩١ .

(٥) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٣٤ . وأبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج ٥ ص ٢٦١ ، والطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٣ ص ٣ .

(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٤٦ ص ٤٩٥ .

(٧) البيهقي ، معرفة السنن والآثار ، ج ١١ ص ٣٧٥ .

٣) الخـُـلاصـــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعة التامة والمتابعات الناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحــديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، ومكي ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ في الحديث زيادة لم يروها إلا الإمام ابن جُريج وصخر بن جُوَيْرِيــة البــصري " حتــى يَتْرُكَ الخَاطِبُ قَبْلَهُ ، أو يَأْذَنَ له الخَاطِبُ " وهي الزيادة التي تناسب عنــوان البــاب ، فتخــدم الجانب الفقهي الذي عند الإمام البخاري في صحيحه . واختيار رواية ابن جُــريج لا روايــة صخر ، لأنه الأحفظ والمُقَدَّم في نافع ، فصخر هو في الطبقة الثامنة عند الإمــام علــي بــن المديني في نافع [1]

٥ــ بناءً على النقطة السابقة ، يُمْكِن القول أنَّ ابن جُريج لا يقل مرتبةً عن مالــك فــي نــافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما ، فهذه الزيادة لم يروها مالك مع أنه معدودٌ في الطبقة الأولى في نافع [2] ، وابن جُريج عده علي بن المديني في الطبقة الثانية [3] ، والذي يؤكــد أنّ ابــن جُريج يُعَدُّ في الطبقة الأولى في نافع ، أنَّ الإمام يحيى القطان قال : " ابن جُريج أثبــت فــي نافع من مالك " [4] وقال أيضاً :" لم يكن أحد أثبت في نافع من بن جُريج " [5]

٥ــ شيخ البخاري مكي بن إبراهيم البَلْخِيّ ، والبخاري يَحْرِص على إيْرَاد إخراج الحديث عن شيخه الذي في بُخارى أو ما جاورها من الرَّي أو خُرَاسَان أو بَلْخ وغيرها ، لمعرفته الكبيــرة بأحوالهم لأنهم في بلده او ما جاورها ، أو للتعريف بهم عند أهل الحديث .

ولكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) النسائي ، الطبقات ص ١٣١ ،

(٢) ابن رجب ، شرح علل الترمذي ص ٢٣٠ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ٣٢٨ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٨ ص ٣٤٨ .

(٥) البخاري ، التاريخ الصغير ، ج ٢ ص ٩٨ ، وابن أبي حاتم ، الجــرح والتعــديل ، ج ٥ ص ٤٢٢ .

المبحث الثالث : مروياته عن محمد بن المُنْكَدِر .

٧٩ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا هشام ، أن ابن جُريج ، أخبرهم قال : أخبرني ابن مُنْكَدِر ، عن جابر رضي الله عنه قال : عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سَلَمَة ماشِيَيْن فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعْقِلُ ، فدَعَا بماءٍ فتوضأ منْه ، ثم رَشَّ عليَّ ، فأفَقْتُ ، فقلتُ : ما تأمُرَني أنْ أصْنَعَ في مالي يا رسول الله ، فنَزَلَتْ (يُوصِيكُمُ اللهُ في أولادِكُم)** (١) .

١) تخريج الحديث :

وروى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه غير هشام :

٤) حجاج بن محمد الأعور ، أخرج حديثه مسلم . (٢)

٥) عبد الله بن وهب ، أخرج حديثه أبو عوانة وابن عساكر . (٢)

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة كلٌ من :

١) سفيان بن عيينة ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . (٣)

٢) شعبة بن الحجاج ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . (٤)

كلاهما عن محمد بن المُنْكَدِر عن جابر رضي الله عنه ، يزيد بعضهم على بعض .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٥ــ التفسير ، ٤- باب (يوصيكم الله) ، ج ١٥ ص ١١٣ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ،٢٣ - كتاب الفرائض ، ٢- باب ميراث الكلالة ، ج ٣ ص ١٢١٢ .

(٣) الاسفرابيني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١١ ص ٢٥١ ، رقم ٤٥٣٢ . وابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ١١ ص ٢٣٢ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٧٥- المرضى ، ٥- باب عيادة المغمى عليه ، ج ١٩ ص ٤١ ، و١٥- باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار ، ج ١٩ ص ٦٦ ، و٩٦- الاعتصام بالكتاب ٨ - باب ما كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يسأل مما لم ينزل عليه الوحى فيقول « لا أدرى » ج ٢٤ ص ١٠٩، والنيسابوري ، صحيح مسلم ،٢٣ - كتاب الفرائض ، ٢- باب ميراث الكلالة ، ج ٣ ص ١٢١٢ .

٣ــ هشام الدِّسْتِوَائي ، أخرج حديثه أخرجه النسائي وأبي داود .[١]

عن أَبي الزبير عن جابر رضي الله عنه ، بألفاظ يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّحَ الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) عنــد الإمــام البخــاري ومسلم وأبي عوانة وابن عساكر .

٣) الخـُـلاصــة :

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُــريج للحــديث وإتقانــه لــه ، لموافقته رواية الحفاظ .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وهشام ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ في رواية الإمام ابن جُريج زيادة جملة : " فنَزَلَتْ (يُوصِيْكُمُ اللهُ في أَولادِكُــم) " وهــي تناسب عنوان الباب الذي وضعه ، " باب (يوصيكم الله) " ولم يذكر هــذه الزيــادة إلا ابــن جُريج ، وكذلك يحيى بن آدم عن ابن عيينة [٢] وقد روى الحديث عن ابن عيينة تسعة عشر راوياً ، ولم يذكرها إلا يحيى بن آدم ، فهي شاذة ، ولذا أخرج البخاري في الــصحيح ثــلاث روايات ، من طريق ثلاثة تلاميذ لابن عيينة ليس فيها هذه الزيادة .[٣]

كل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يُخْرِج رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) النسائي ، السنن الكبرى النسائي ،٥٣ ــ كتاب الفرائض ، ٧ ــ ذكر ميراث الأخوات على انفرادهن ، ج ٤ ص ٦٩ ،٧٠ ــ كتاب الطب ، و٢٢ ــ نضح العائد في وجه المــريض ، ج ٤ ص ٣٥٩ ، والسجستاني ، السنن ،١٣- كتاب الفرائض ،٣ - باب من كان ليس له ولد وله أخوات ، ج ٢ ص ١٣٣ .

(٢) الترمذي ، الترمذي ، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٥- باب : ومن سورة النساء ، ج ٥ ص ٨٤ .

(٣) انظر : ابن حجر ، العُجَاب في بيان الأسباب ، ج ٢ ص ٨٤٢ وما بعدها .

المبحث الرابع : مروياته عن موسى بن عُقْبَة .

٨٠- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي ، قال : حدثني أبي ، قال :حدثنا ابن جُريج ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ،عن ابن عمر نحواً من قول مجاهد [(١)]: إذا اختلطوا قياماً [(٢)] . وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: « وإن كانوا أكثر من ذلك ، فليصلوا قياماً وركباناً » [(٣)]. [(٤)]

---

(١) الصنعاني ، المصنف ، ج ٢ ص ٥١٥ ، عن ابن جُريج عن مجاهد :" إذا اختلطوا فإنما هو الذكر ، والإشارة بالرأس " . وأخرجه البيهقي "السنن الكبرى" ، ج ٣ ص ٢٥٥ ، والبيهقي ، معرفة السنن والآثار ، ج ٥ ص ٢٤١ ، من طريق ابن جُريج عن ابن كثير عن مجاهد مثله . فائدة : قال ابن حجر :" قياماً : تصحيف من قوله: "فإنما ". ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٢ ص ٤٣٢ .

(٢) قال العيني ــ رحمه الله ــ : " أي : قائمين ، وانتصابه على الحال ، وذو الحال محذوف ، تقديره : يُصلُّون قياماً ، والمراد من الاختلاط: : اختلاط المسلمين بالعدو" . العيني ، عمدة القاري ، ج ١٠ ص ٢٢٦ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٢ – كتاب : صلاة الخوف ،٢ - باب : صلاة الخوف رجالا وركبانا . ج ٤ ص ٨٠ .

(٤) فائدة نفيسة : قال الإمام ابن حجر ــ رحمه الله ــ :" هكذا أورده البخاري مختصرا ، وأحال على قول مجاهد، ولم يذكره هنا ولا في موضع آخر من كتابه، فأشكل الأمر فيه ، فقال الكِرْمَاني: معناه أن نافعاً روى عن ابن عمر نحواً مما روى مجاهد عن ابن عمر، المروي المشترك بينهما هو " ما إذا اختلطوا قياماً "، وزيادة نافع على مجاهد قوله: "وإن كانوا أكثر من ذلك الخ " قال: ومفهوم كلام ابن بطال أنَّ ابن عمر قال مثل قول مجاهد، وأنَّ قولهَما مِثلاً في الصُّورتَين، أي في الاختلاط وفي الأكثرية، وأن الذي زاد هو ابن عمر لا نافع ، اهـ . وما نسبه لابن بَطَّال بيِّنٌ في كلامه ، إلا المِثليَّة في الأكثرية فهي مختصة بابن عمر ، وكلام ابن بَطَّال هو الصواب ، وإن كان لم يَذْكُرْ دليلَهُ. والحاصلُ أنَّهُمَا حديثان : مرفوع وموقوف ، فالمرفوع من رواية ابن عمر ، وقد يُروى كلهُ أو بعْضَهُ موقوفاً عليه أيضاً ، والموقوف من قول مجاهد ، لم يَرْوِهِ عن ابن عمرَ ولا غيرَهُ ، ولم أعْرِفْ من أين وقَعَ للكِرْمَاني أنَّ مجاهداً رَوَى هذا الحديث عن ابن عمر ، فإنه لا وجودَ لذلكَ في شيءٍ من الطُّرق ، وقد رواه الطبري (جامع البيان ، ج ٥ ص ٢٤٦) عن سعيد بن يحيى ، شيخ البخاري فيه ، بإسنادِهِ المذكور عن ابن عمر قال: "إذا اختلطوا " يعني : في القتال " فإنما هو الذِّكرُ وإشارةُ الرأس " قال ابنُ عمرَ : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "فإن كانوا أكثرَ من ذلكَ ، ===

١) تخريج الحديث :

المتابعات التامة :

١ـ سفيان الثوري : عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مُطَوَلاً. أخرج حديثه مسلم(١)

٢ـ داود بن عطاء أبو سُلَيمان مولى المـُزَنيين المدني : عن موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عمر مُطَوَلاً . أخرج حديثه ابن المُنذر . (٢)

المتابعات الناقصة :

مالك عن نافع به ، رواها عنه :

١ـ نافع مولى بن عمر عن مالك عن نافع ، أخرج حديثه البخاري . (٣)

٢ـ أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر مُطَوَلاً .أخرج حديثه أحمد . (٤)

٣ـ سالم عن ابن عمر. أخرج حديثه مسلم . (٥)

٢) ألفاظ الأداء .

لم أقف على تصريحٍ لابن جُريج بالسماع من شيخه موسى بن عُقْبة ، وكون نافع من شيوخ ابن جُريج وروى عنه بالواسطة ، فهذا كافٍ عن تصريحه بالسماع ، لأنه لمـَّا رواه بالواسطة دلَّ على عدم تدليسه . وأيضاً قد توبع ابن جُريج من ابن عُيينة ، وقد صرح ابن جريج بالسماع من شيخه موسى بن عقبة في مستخرج الإسماعيلي ، كما ذَكَرَ ابن حجر . (٦)

والله أعلم .

=== فَيُصَلُّونَ قياماً وركباناً " هكذا اقتصر على حديث ابن عمر، وأخرجه الإسماعيلي عن الهيثم بن خلف عن سعيد المذكور مثل ما ساقه البخاريُّ سواءَ ، وزاد بعد قوله: "اختلطوا: فإنما هو الذِّكر وإشارة الرأس " . ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٢ ص ٤٣٢ .

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٦ــ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، ٥٧ ــ صلاة الخوف ، ج ١ ص ٥٧٣ .

(٢) ابن المنذر ، الأوسط ، ج ٧ ص ٢٤٢ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٥ ــ التفسير ، ٤٤ - باب قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) ، ج ١٥ ص ٣٣ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٠٥ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٦ــ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، ٥٧ ــ صلاة الخوف ، ج ١ ص ٥٧٣ .

(٦) ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٢ ص ٤٣٢ .

٣) النقد الموجه للرواية .

رواية موسى بن عقبة عن نافع فيها شيء .

" قال المُفَضّل بن غسان الغَلَّابي ، عن يحيى بن مَعِين : موسى بن عقبة ثقة، يقولون: روايته عن نافع فيها شيء ، وسمعت ابن معين : يُضَعِف موسى بَعْضَ الضَعف " (١).

الجواب :

الامام موسى بن عقبة ثقة ، وهو ثقة في نافع ، وهو بَلَدِيُّه ، ولكنه ليست مرتبته في نافع كالطبقة الأولى من تلاميذه ، كمالك وابن جريج وعُبَيْدالله بن عمر ، وغيرهم ، وما دام أنّ روايته ، قد أتقنها ، ولم يُخالف الأثبات في نافع ، فحديثه صحيح . ولهذا قد أشار الإمام الذهبي ــ رحمه الله ــ فقال : " قد روى عباس الدُّوْري (٢) وجماعةٌ (٣) ، عن يحيى توثيقه . فليُحْمَلَ هذا التضعيف على معنى ، أنه ليس هو في القوة عن نافع كمالكٍ ، ولا عُبَيْد الله. وكذلك روى إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، عن يحيى بن مَعِيْن قال: ليس موسى بن عُقبة في نافع مثل عُبَيْدالله بن عمر ومالك. قلتُ : احْتَجَّ الشيخان بموسى بن عُقْبة، عن نافع ، ولله الحمد. قلنا: ثقةٌ وأوثقَ منه ، فهذا من هذا الضَّرْب " (٤).

٤) الخُلاصة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، و يحيى بن سعيد القرشي ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ــ انتفاءُ علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ توجيه نقد ابن معين لرواية موسى بن عقبة عن نافع .

---

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ١١٧ .

(٢) ابن معين ، تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ، ج ٣ ص ٢٧٠ .

(٣) ابن معين ، تاريخ ابن معين رواية الدارمي ، ص ٢٠٤، وابن الجنيد ، سؤالات ابن الجُنَيْد لابن معين رقم ٦٩٣.

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ص ١١٧ .

٥ـ أعرض الإمام البخاري عن رواية داود بن عطاء المدني لأنَّه مُنْكَر الحديث . [(١)]

٦ـ يحيى بن سعيد انفرد عن ابن جُريج عن موسى بن عقبة عن ابن عمر موقوفاً عليه .

٧ـ أمَّا أَثَرُ مجاهد فقد أحال عليه البخاري لشهرته .

كل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٣ ص ٢٤٣ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ابن أبي حاتم ، ج ٣ ص ٤٢٠ .

٨١ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا أحمد بن المِقْدَام ، حدثنا فُضَيْل بن سُلَيْمَان ، حدثنا موسى ، أخبرنا نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال عبد الرزاق : أخبرنا ابن جُريج ، قال حدثني موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أجْلَى اليهودَ والنصارى من أرض الحجاز ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظَهَرَ على خيبر أراد إخراجَ اليهودَ منها ، وكانت الأرضُ حين ظهرَ عليها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين ، وأرادَ إخراجَ اليهودِ منها ، فسألتْ اليهودُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُقِرَهُم بها أن يَكْفُوا عَمَلَهَا ولهم نصفُ الثَّمَرِ ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « نُقِرُكُمْ بها على ذلكَ ما شئنا » . فقَرُوا بها حتى أجْلَاهُم عمر إلى تَيْمَاء وأرِيْحَاء "[(١)] .

١) تخريج الحديث :

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة:

ــ فُضَيْل بن سُلَيْمَان أخرجه البخاري . [(٢)]

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة كل من :

١) عُبَيْدِ الله بن عمر ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [(٣)]

٢) جُوَيْرِية بن أسماء ، أخرج حديثه البخاري . [(٤)]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٠ – الوكالة ، ١٧ - باب إذا قال رب الأرض أقرك ما أقرك الله ولم يذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما . ج ٨ ص ٤٢٠ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢٢- كتاب المساقاة ،١- باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع ، ج ٣ ص ١١٨٦.

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٠– الوكالة١٧ -باب إذا قال رب الأرض أقرك ما أقرك الله ولم يذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما ج ٨ ص ٤٢٠ ، و٥٧ــ فرض الخمس ،١٩- باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعطي المُؤَلَفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه ، ج ١١ ص ٢٦٥ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤١- المزارعة ،٨- باب المزارعة بالشطر ونحوه ، ج ١١ ص ٣٧٣ ، و٩- باب إذا لم يشترط السنين في المزارعة ، ج ١١ ص ٤٠٣ . والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢٢- كتاب المساقاة ،١- باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع ، ج ٣ ص ١١٨٦ .

٣) مالك بن أنس ، أخرج حديثه البخاري . [(١)]

٤) الليث ، أخرج حديثه البخاري . [(٢)]

٥) أسامة بن زيد الليثي ، أخرج حديثه مسلم . [(٣)]

٦) عبد الله بن نافع ، أخرج حديثه أحمد والطحاوي . [(٤)]

٧) محمد بن عبد الرحمن بن عنج ، أخرج حديثه أبو عوانة . [(٥)]

٨) أيوب ، أخرج حديثه أبو بكر الشافعي . [(٦)]

كلهم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ، يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّحَ الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (حدثني) عند الإمام البخاري ومسلم وأحمد وأبي عوانة .

٣) الخُلاصة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعة التامة والمتابعات الناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وعبد الرزاق ثقة في شيخه ابن جُريج .

وقَال أبو عُبَيد الآجُرِّيّ : سألتُ أبا داود عن الفضيل بن سُلَيْمان النميري ، فقال : كان

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ أورَد الإمام البخاري حديث ابن جُريج مع رواية فُضَيْل بن سُلَيْمَان ، لأنَّ فُضَيْل بن

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٤ــ الشروط ،١٤- باب إذا اشترط فى المزارعة إذا شئت أخرجتك ، ج ١٠ ص ٧٤ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤ــ البيوع ،٩١- باب بيع الزرع بالطعام كيلا . ج ٨ ص ١٧٦ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢٢- كتاب المساقاة ،١- باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع ، ج ٣ ص ١١٨٦ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٤٠ ، والطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٢ ص ٣٨ .

(٥) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١٠ ص ٣٢٨ .

(٦) أبو بكر الشافعي ، الفوائد "الغيلانيات" ، ج ٢ ص ١٨٢ .

سُلَيْمَان تكلم فيه أئمة الجرح والتعديل ،[١] فحديث ابن جُريج تقوية لرواية فُضَيْل بن سُلَيْمَان .

كل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) " قال يحيى بن مَعين : ليس بثقة. وقَال أبو زُرْعَة : لَيِّنُ الحديث ، روى عنه علي بن المَـدِيْني ، وكـان من المتشددين. وقَال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ليس بالقوي .عبد الرحمن بن مهدي لا يُحَدِّثُ عنه. قال : سمعتُ أبا داود يقول : ذَهَبَ فُضَيل بن سُلَيْمان والسمتي إلى موسى بن عُقبة فاستعارا منه كتاباً فلم يَرُدَّاهُ . وقَال النَّسَائي : ليس بالقوي ". ابن معين ، تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ، ص رقم ٤٠٩٣ ، وابـن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ص ٧٢ ، والبستي ، الثقات ، ج ٧ ص ٣١٧ ، وسؤالات الآجـري لأبي داود ، ص ٢٥١ ، والجرجاني ، الكامل ، ج ٦ ص ١٩ ، والذهبي ، ذِكْرُ أسماء من تُكُلِمَ فيه وهو مُوَثَقٌ ، الذهبي ص ١٥٠ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٣ ص ٢٧٤ .

٨٢- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبو عاصم ، أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرني موسى بن عُقْبَة ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خرج ثلاثةٌ يَمْشُونَ فأصَابَهُمُ المطرُ ، فدَخَلُوا في غارٍ في جبلٍ ، فانْحَطَتْ عليهم صَخْرَةٌ . قال : فقال بعْضُهُمْ لبَعْضٍ : ادْعُوا الله بأفْضَلِ عملٍ عَمِلْتُمُوهُ . فقال أحدُهُم : اللهمَّ ، إني كان لي أبَوَانِ شيخانِ كبيرانِ ، فكنتُ أخْرُجُ فأرْعَى ، ثم أجِيءُ فأحْلِبُ ، فأجِيءُ بالحِلَابِ [١] فآتي به أبَوَيَّ فيَشْرَبَانِ ، ثم أسْقِي الصِّبْيَةَ وأهْلِي وامرأتي ، فاحْتَبَسْتُ ليلةً . فجئتُ فإذا هما نائمانِ قال : فكرهْتُ أنْ أوقِظَهُمَا ، والصِّبْيَةُ يَتَضَاغَونَ [٢] عندَ رِجْلَيَّ ، فلم يَزَلْ ذلكَ دَأْبِي ودَأْبَهُمَا ، حتى طَلَعَ الفجرُ ، اللهمَّ إنْ كنتَ تَعْلَمُ أني فعلْتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهكَ فافْرُجْ عنَّا فُرْجَةً نَرَى منها السَّماءَ . قال : ففُرِجَ عَنْهُمْ . وقال الآخرُ : اللهمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أني كنتُ أحِبُّ امرأةً من بناتِ عمي كأشَدِ ما يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ ، فقالتْ : لا تَنَالُ ذلكَ منها حتى تُعْطِيْهَا مِائةَ دينارٍ . فسَعَيْتُ فيها حتى جَمَعْتُهَا ، فلمَّا قعَدْتُ بين رِجْلَيْهَا ، قالتْ : اتق اللهَ ، ولا تَفُضَّ الخاتمَ إلا بحَقِهِ . فقُمْتُ وتَرَكْتُهَا ، فإنْ كُنْتَ تعلَمُ أني فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهكَ فافْرُجْ عنَّا فُرْجَةً ، قال : ففَرَجَ عنهمُ الثُّلُثَيْنِ .**

وقال الآخرُ : اللهمَّ إنْ كُنتَ تَعْلَمُ أني اسْتَأجَرْتُ أجِيْرَاً بفَرَقٍ مِن ذُرَةٍ فأعْطَيْتُهُ ، وأبى ذاكَ أنْ يأخُذَ ، فعَمِدْتُ إلى ذلكَ الفَرْقِ [٣] ، فزَرَعْتُهُ حتى اشتريتُ منه بقراً ورَاعِيْهَا ، ثم جاءَ ، فقال : يا عبد الله ، أعْطِني حَقي . فقلتُ : انْطَلِقْ إلى تلكَ البقرِ ورَاعِيْهَا ، فإنها لكَ . فقال : أتَسْتَهْزِيءُ بي . قال فقلتُ : ما أسْتَهْزِيءُ بكَ ، ولكنها لكَ . اللهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أني فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهكَ فافْرُجْ عنَّا . فكُشِفَ عَنْهُمْ » [٤] .

---

(١) الحلاب : الإناء الذى يحلب فيه اللبن ، ابن الجوزي ، غريب الحديث ، ج ١ ص ٢٣٣ .

(٢) يَتَضَاغُونَ : يَبْكُون ويَصِيْحُون ، الحميدي ، تفسير غريب ما في الصحيحين البخارى ومسلم ، ص ٦٩.

(٣) الفَرْق : مكيال يسع ستة عشر رطلا ، ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ص ٦٠٨.

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٤ــ البيوع ، ٩٨- باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرَضِيَ . ج ٨ ص ١٩٨ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٤٨- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ،٢٧- باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال ، ج ٤ ص ٢٠٩٩ .

١) تخريج الحديث :

وروى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه غير أبي عاصم :

ــ حجَّاج بن محمد الأعور أخرجه أبو عوانة . [١]

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة كلٌ من :

١) أبو ضَـمْـرَة أنس بن عياض ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [٢]

٢) عبد بن المبارك ، أخرج حديثه أبو عوانة . [٣]

٣) داود بن مهران ، أخرج حديثه أبو عوانة . [٤]

٤) حـمـزة ، أخرج حديثه تَمَّـام . [٥]

٥) داود العطـار ، أخرج حديثه الخرائطي وابن النَّقاش . [٦]

كلهم عن موسى بن عقبة بإسناده . يزيد بعضهم على بعض .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة كل من :

١ــ سالم بن عبد الله بن عمر ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [٧]

---

(١) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١١ ص ٢٢٧ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤١ــ المزارعة ، ١٣- باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنهم وكان فى ذلك صلاح لهم ، ج ٨ ص ٤١١ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٤٨- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ،٢٧- باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال ، ج ٤ ص ٢٠٩٩ .

(٣) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١١ ص ٢٢٧ .

(٤) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ١١ ص ٢٢٧ .

(٥) تمّام ، فوائد تمام ، ج ١ ص ٣٦٩ .

(٦) الخرائطي ، اعتلال القلوب ، ج ١ ص ١٠٩ .

(٧) البخاري ، الجامع الصحيح ،٣٧ – الإجارة ،١٢- باب من استأجر أجيرا فترك أجره ، فعمل فيه المستأجر فزاد ، أو من عمل فى مال غيره فاستفضل . ج ٨ ص ٢٩٨ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٤٨- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ،٢٧- باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال ، ج ٤ ص ٢٠٩٩ .

٢ــ نافع مولى بن عبد الله بن عمر ، أخرج حديثه البخاري ومسلم .[(١)]

٣ــ عبد الله بن دينار ، أخرج حديثه تمَّــام .[(٢)]

كلهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً ، يزيد بعضهم فيها على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّحَ الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) عنــد الإمــام البخــاري ومسلم وأبي عوانة وابن النقاش .

٣) الخــُـلاصــــة .

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ الأثبات .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وثقة أبو عاصم في شيخه ابن جُريج .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ عَنْوَنَ الإمام البخاري الباب بقوله : " باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنــه فَرَضِــيَ " وهذا العنوان يناسبه جملة من الحديث " اللهمَّ إنْ كُنتَ تَعْلَمُ أني اسْتَأْجَرْتُ أجِيْرَاً بِفَرَقٍ مِن ذُرَةٍ فأعْطَيْتُهُ ، وأبى ذاكَ أنْ يأخُذَ ، فَعَمِدْتُ إلى ذلكَ الفَرْقِ ، فَزَرَعْتُهُ حتى اشتريتُ منــه بقراً وراَعِيْهَا " ، وهذه الجملة لم يروها إلا ثلاثة :

أ) ابن جُريج ، ولم يُخْرِجْهَا إلا الإمام البخاري .

ب) عُبَيْد الله بن عمر ، ولم يُخْرِجْهَا إلا الإمام البخاري . ولكن بدون " وراَعيْهَا "

ت) عمر بن حمزة العمري عن سالم عن ابن عمر ، ولكن في روايته إشكاليتان

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٠- أحاديث الأنبياء ،٥٣ - باب حــديث الغــار ، ج ١٢ ص ١٨١ ، ٧٨ – الأدب ، ٥- باب إجابة دعاء من بر والديه . ج ٢٠ ص ٦٠ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٤٨- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ،٢٧- باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال ، ج ٤ ص ٢٠٩٩ .

(٢) تمام ، فوائد تمام ، ج ١ ص ٣٦٩ .

١ــ عمر بن حمزة العمري ضعيف . (١)

٢ــ روايته شاذه ، لأنه روى الحديث الثقات عن سالم ، وعلى رأسهم الإمام الزهري (٢) ، ولم يَذْكُرُوا هذه الزيادة .

فتبقى رواية الإمام ابن جُريج هي الأنْسَب والأدَق لعنوان الباب .

٥ــ بناءً على النقطة السابقة فإنَّ إعراض الإمام البخاري عن رواية حجاج الأعور تلميذ ابن جُريج ، ظاهرٌ بَيِّن ، فالجملة التي عقد لها الباب وعنون لها ، لا توجد في رواية حجاج وإنما هي في رواية أبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد .

لكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال ، ج ٢ ص ٥٠٦ ، والبرذعي ، سؤالات البرذعي لأبي زرعة ، ص ١٠ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ص ١٠٤ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢١ ص ٣١٢ ، والذهبي ، ذِكْرُ أسماء من تُكُلِمَ فيه وهو مُوَثَقٌ ، ص ١٤٢، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ص ٣٨٤ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٧ – الإجارة ،١٢- باب من استأجر أجيرا فترك أجره ، فعمل فيه المستأجر فزاد ، أو من عمل فى مال غيره فاستفضل . ج ٨ ص ٢٩٨ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ٤٨- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ،٢٧- باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال ج ٤ ص ٢٠٩٩ .

٨٣ــ قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا عُبَيْد الله بن سعيد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ابن جُريج ، أخبرني موسى بن عُقبة ، عن نافع ، أخبرَهُ ابن عمر أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم حلَقَ في حَجَّةِ الوَدَاع وأنَاسٌ مِنْ أصحابه ، وقصَّرَ بعضُهم " [١] .

١) تخريج الحديث .

وروى الحديث عن الإمام ابن جُريج من تلاميذه غير محمد بن بكر :

ــ يونس بن يزيد ، أخرج حديثه ابن خزيمة ، والحاكم . [٢]

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة كلٌ من :

١ــ أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي ، أخرج حديثه البخاري . [٣]

٢ــ يعقوب بن عبد الرحمن ، أخرج حديثه مسلم . [٤]

٣ــ حاتم بن إسماعيل ، أخرج حديثه مسلم . [٥]

٤ــ زهير بن حرب ، أخرج حديثه عبد بن حميد وابن سعد . [٦]

٥ــ شجاع بن الوليد ، أخرج حديثه أحمد وأبي عوانة . [٧]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ ــ الحج ، ٧٧- باب حجة الوداع . ج ١٤ ص ٣٤٦ .

(٢) ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ٤ ص ٣٣٨ ، والحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ج ١ ص ٦٥٤ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ ــ الحج ، ٧٧- باب حجة الوداع . ج ١٤ ص ٣٤٥ .

(٤) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٥٥ - باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ، ج ٢ ص ٩٤٧ .

(٥) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٥٥ - باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ، ج ٢ ص ٩٤٧ .

(٦) ابن حميد ، مسند عبد بن حميد ، ص ٢٤٢ ، وابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢ ص ١٨١ .

(٧) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٠٠ .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جريج متابعةً ناقصة :

١ــ شعيب بن أبي حمزة ، أخرج حديثه البخاري . (١)

٢ــ جويرية بن أسماء ، أخرج حديثه البخاري . (٢)

٣ــ سالم مولى نافع ، أخرج حديثه النسائي . (٣)

٤ــ عبد الحميد بن جعفر ، أخرج حديثه الطبراني . (٤)

٥ــ أيوب السَّخْتِيَاني ، أخرج حديثه البزار . (٥)

٦ــ ليث بن سعد ، أخرج حديثه مسلم . (٦)

كلهم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ، بألفاظ متقاربة .

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه الزهري بصيغة (أخبرني) عند الإمــام البخــاري وابن خزيمة وابن سعد والحاكم ، وبصيغة (حدثني) عند الإمام أحمد وابن خزيمة .

٣) الخــُــلاصـــة :

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، و محمد بن بكر ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ــ محمد بن بكر البُرْسَاني ، أوثق في ابن جُريج من عيسى بن يونس .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ، ١٢٧ - باب الحلق والتقصير عند الإحــلال .ج ٦ ص ٣٩٢ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ ــ الحج ، ١٢٧ - باب الحلق والتقصير عند الإحــلال .ج ٦ ص ٣٩٥ .

(٣) النسائي ، السنن الكبرى ، ٢٨ــ كتاب الحج ،٢٤٧ ــ الحلق ، ج ٢ ص ٤٤٩ .

(٤) الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج ١ ص ١٩٥ .

(٥) البزار ، تكملة مسند البزار ، ج ٣ ص ١٠٤ .

(٦) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ،٥٥ - باب تفضيل الحلق على التقــصير وجــواز التقصير ، ج ٢ ص ٩٤٥ .

المبحث الخامس : مروياته عن عُبيد الله بن عمر .

٨٤- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا يحيى بن موسى ، حدثنا محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أذِنَ " (١)

١) تخريج الحديث :

وروى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه :

١) عيسى بن يونس ، أخرج حديثه مسلم . (٢)

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة كلٌ من :

١ــ عبد الله بن نُمَيْر ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . (٣)

٢ــ عيسى بن يونس ، أخرج حديثه البخاري . (٤)

٣ــ أبو ضمــرة أنس بن عياض ، أخرج حديثه البخاري . (٥)

٤ــ يحيى بن سليم ، أخرج حديثه أحمد والشافعي والبزار وغيرهم . (٦)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ، ١٣٣ - باب هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى ، ج ٦ ص ٤١٦ . وصحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ، ٦٠ــ باب وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق والترخيص في تركه لأهل السقاية ، ج ٢ ص ٩٥٣ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ، ٦٠ــ باب وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق والترخيص في تركه لأهل السقاية ج ٢ ص ٩٥٣ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ، ١٣٣ - باب هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى ، ج ٦ ص ٤١٧ . والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥ــ كتاب الحج ، ٦٠ــ باب وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق والترخيص في تركه لأهل السقاية ، ج ٢ ص ٩٥٣ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ، ١٣٣ - باب هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى ، ج ٦ ص ٤١٥ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،٧٥- باب سقاية الحاج ، ج ٦ ص ٢٣٤ .

(٦) الشافعي ، الأم ، ج ٢ ص ٢٣٦ ، والفاكهي ، أخبار مكة ، ج ٣ ص ٢٣٢ .

٥ــ أبو أسامة حماد بن أسامة ، أخرج حديثه الدارمي . [١]

٦ــ عُقْبَــة بن خالد ، أخرج حديثه ابن الجارود . [٢]

٧ــ يحيى بن سعيد ، أخرج حديثه الطحاوي . [٣]

٨ــ موسى بن عُقبة ، أخرج حديثه ابن حبان . [٤]

٩ــ علي بن مسهــر ، أخرج حديثه الفِــرْيابي . [٥]

كلهم عن عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ، يزيد بعضهم على بعض .

ورواه أيضاً :

١ــ عبد الله بن عمر بن حفص العُمَري ، أخرج حديثه أحمد . [٦]

٢ــ عطاء بن أبي رَبَاح ، أخرج حديثه الفاكهي والبيهقي . [٧]

٣ــ عبد الله بن عون ، أخرج حديثه أبو نُعَيْم الأصبهاني . [٨]

ثلاثتهم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ، يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

صرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) عنــد الإمــام البخــاري وبصيغة (حدثني) عند أبي عوانة وابن خزيمة والفاكهي والبيهقي .

٣) الخــُــلاصــة :

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُــريج للحــديث وإتقانــه لــه ، لموافقته رواية الحفاظ .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، و محمد بن بكر ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

---

(١) الدارمي ، المسند ، ج ٢ ص ١٠٢ .

(٢) ابن الجارود ، المنتقى ، ج ١ ص ١٣٠ .

(٣) الطحاوي ، بيان مشكل الآثار ، ج ٤ ص ١٠٧ .

(٤) البستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٩ ص ٢٠٢ .

(٦) الفِرْيابي ، فوائد الفِرْيَابي ، ص ٢٠ .

(٧) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ١٦٦ .

(٨) البيهقي ، معرفة السنن والآثار ، ج ٨ ص ٣٤٦ ، والفاكهي ، أخبار مكة ، ج ٢ ص ٢٧٦ .

٣ـ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٤ـ الرواية التي من طريق تلميذ ابن جُريج ، مُسْلِم بن خالد الزنجي ، ضعيفة لضعفه [١]

٥ـ محمد بن بكر البُرْسَاني ، أوثق في ابن جُريج من عيسى بن يونس ومُسْلِم بن خالد الزِّنْجي .

٦ـ يحيى بن موسى شيخ البخاري ، من أفراده [٢] ولذا يحْرِص الإمام البخاري على رواية الحديث من طريقه .

لكل هذه الأمور أخرج الإمام البخاري حديث ابن جُريج . والله أعلم .

(١) ابن المديني ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ، ص ١١٤ ، والبخاري ، التاريخ الصغير ، ص ٢٦٣، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ص ١٨٣ .

(٢) العيني ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ج ١٥ ص ٣٢٦ .

المبحث السادس : مروياته عن سُهيل بن أبي صالح .

٨٥ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا إسحاق بن نصر ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرني يحيى بن سعيد وسُهَيْلُ بن أبي صالح ، أنهما سمعا النُّعْمَان بن أبي عَيَّاش عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ صام يوماً في سبيل الله بَعَّدَ اللهُ وجْهَهُ عن النَّار سبعينَ خَرِيْفًا »** .[(١)]

١) تخريج الحديث :

وروى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه :

١) إسحاق بن منصور ، أخرج حديثه مسلم . [(٢)]

٢) عبد الرحمن بن بشر العدوي ، أخرج حديثه مسلم . [(٣)]

٣) مُؤَمل بن إهاب ، أخرج حديثه النسائي . [(٤)]

٤) إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدُّبَري ، أخرج حديثه أبو عوانة . [(٥)]

المتابعات التامة :

تابع ابن جُريج متابعةً تامة :

١ــ يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أخرج حديثه مسلم . [(٦)]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٦ــ الجهاد ،٣٦ - باب فضل الصوم في سبيل الله . رقم ٢٨٤٠ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣ــ كتاب الصيام ،٣٠- باب فضل الصيام ، ج ٢ ص ٨٠٨ .

(٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣ــ كتاب الصيام ،٣٠- باب فضل الصيام ج ٢ ص ٨٠٨ .

(٤) النسائي ، المجتبى ، ٢٢ــ كتاب الصيام ،٤٤ ــ باب ثواب من صام يوما في سبيل الله عز و جل وذكر الاختلاف على سهيل بن أبي صالح في الخبر في ذلك ، ج ٤ ص ١٧٣ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٥ ــ كتاب الصيام ،٤٤ ــ ثواب من صام يوما في سبيل الله وذكر الاختلاف على سُهَيْل بن أبي صالح في الخبر في ذلك ، ج ٢ ص ٩٨ .

(٥) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٦ ص ١٣٢ .

(٦) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣ــ كتاب الصيام ،٣٠- باب فضل الصيام ج ٢ ص ٨٠٨ .

٢ــ عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ ، أخرج حديثه مسلم .[١]

٣ــ سفيان الثوري ، أخرج حديثه النسائي والترمذي .[٢]

٤ــ حُمَيْد بن الأسود ، أخرج حديثه النسائي .[٤]

٥ــ حماد بن سَلَمة ، أخرج حديثه الدارمي وعبد بن حميد .[٣]

٦ــ يزيد ، أخرج حديثه أبو يَعْلَى والبيهقي .[٥]

٧ــ خالد بن عبد الله ، أخرج حديثه سعيد بن منصور وابن خزيمة وابن حبان .[٦]

٨ــ الفِرْيَابي ، أخرج حديثه أبو عوانة .[٧]

٩ــ أبو إسحاق ، أخرج حديثه أبو عوانة .[٨]

١٠ــ علي بن عاصم ، أخرج حديثه البيهقي .[٩]

١١ــ إبراهيم بن طَهْمَان ، أخرج حديثه البغوي .[١٠]

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٣ــ كتاب الصيام ،٣٠- باب فضل الصيام ج ٢ ص ٨٠٨ .

(٢) النسائي ، المجتبى ، ٢٢ــ كتاب الصيام ،٤٤ ــ باب ثواب من صام يوما في سبيل الله عز و جل وذكر الاختلاف على سهيل بن أبي صالح في الخبر في ذلك ، ٤ ص ١٧٤ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٥ ــ كتاب الصيام ،٤٤ ــ ثواب من صام يوما في سبيل الله وذكر الاختلاف على سُهَيْل بن أبي صالح في الخبر في ذلك ، ج ٢ ص ٩٨ ، والترمذي ، السنن ، أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٣- باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله ، ج ٣ ص ٢١٨ .

(٣) النسائي ، المجتبى ، ٢٢ــ كتاب الصيام ،٤٤ ــ باب ثواب من صام يوما في سبيل الله عز و جل وذكر الاختلاف على سهيل بن أبي صالح في الخبر في ذلك ، ج ٤ ص ١٧٣ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٥ــ كتاب الصيام ،٤٤ ــ ثواب من صام يوما في سبيل الله وذكر الاختلاف على سُهَيْل بن أبي صالح في الخبر في ذلك ، ج ٢ ص ٩٧ .

(٤) الدرمي ، المسند ، ج ٢ ص ٢٦٧ ، وابن حميد ، مسند عبد بن حميد ، ج ١ ص ٣٠١ .

(٥) أبو يعلى ، مسند أبي يَعْلَى ، ج ٢ ص ٧٩ .

(٦) ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ٣ ص ٢٩٧ ، والبستي ، صحيح ابن حبان ، ج ٨ ص ٢٠٥

(٧) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٦ ص ١٣٣ .

(٨) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٦ ص ١٣٣ .

(٩) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٤ ص ٢٩٤ .

(١٠) البغوي ، شرح السنة "أحاديث فقط" ، ص ٤٤٧ .

كلهم عن سُهَيْل بن أبي صالح بإسناده ، يزيد بعضهم على بعض .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة عددٌ من الرواة :

١ــ سُمَيٌّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ، أخرج حديثه النسائي . (١)

عن النعمان بن أبي عياش الزرقي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً يزيد بعضهم على بعض .

٢ــ صفوان ، أخرج حديثه النسائي وأحمد . (٢)

٣ــ أبو سعيد المَقبري ، أخرج حديثه النسائي والطبراني ، وغيرهما . (٣)

ثلاثتهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّحَ الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري والنسائي وأبي عوانة والبيهقي .

٣) الخُلاصة :

تبين مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ المتابعات التامة والناقصة لرواية ابن جُريج ، تدل على حفظ ابن جُريج للحديث وإتقانه له ، لموافقته رواية الحفاظ .

٢ــ ابن جُريج ثقةٌ في شيخه ، وعبد الرزاق ثقةٌ في شيخه ابن جُريج .

٣ــ انتفاء علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

---

(١) النسائي ، المجتبى ، ٢٢ــ كتاب الصيام ،٤٤ ــ باب ثواب من صام يوما في سبيل الله عز و جل وذكر الاختلاف على سهيل بن أبي صالح في الخبر في ذلك ، ج ٤ ص ١٧٤ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٥ ــ كتاب الصيام ،٤٤ ــ ثواب من صام يوما في سبيل الله وذكر الاختلاف على سُهَيْل بن أبي صالح في الخبر في ذلك ، ج ٢ ص ٩٨ .

(٢) النسائي ، المجتبى ، ٢٢ــ كتاب الصيام ،٤٤ ــ باب ثواب من صام يوما في سبيل الله عز و جل وذكر الاختلاف على سهيل بن أبي صالح في الخبر في ذلك ، ج ٤ ص ١٧٣ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٥ ــ كتاب الصيام ،٤٤ ــ ثواب من صام يوما في سبيل الله وذكر الاختلاف على سُهَيْل بن أبي صالح في الخبر في ذلك ، ج ٢ ص ٩٧ .

(٣) النسائي ، المجتبى ، ٢٢ــ كتاب الصيام ،٤٤ ــ باب ثواب من صام يوما في سبيل الله عز و جل وذكر الاختلاف على سهيل بن أبي صالح في الخبر في ذلك ، ج ٤ ص ١٧٢ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٥ ــ كتاب الصيام ،٤٤ ــ ثواب من صام يوما في سبيل الله وذكر الاختلاف على سُهَيْل بن أبي صالح في الخبر في ذلك ، ج ٢ ص ٩٧ .

٤ــ اختيار البخاري رواية ابن جُريج لأنها عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، ووجود سُهَيْل في الإسناد هو هكذا في أصل الروية . فسُهَيل لم يُخرج البخاري له إلا مقروناً في هذا الحديث [١] . حتى عَتَبَ بعضُ أهل الحديث إعراض البخاري عن حديث سُهَيْل بن أبي صالح ، فقد قــال أبو عبد الرحمن السُّلَمِي: " سألتُ الدارقطني : لِمَ تركَ البخاري سُهَيْلاً في الصحيح ؟ فقال : لا أعرف له فيه عُذْرَاً ، فقد كان النَّسَائي إذا حدَّثَ بحديثٍ لسُهَيْل ، قال: سُهَيْل والله خيرٌ من أبي اليَمَان، ويحيى بن بُكَيْر وغيرهما، وكتابُ البخاري من هؤلاء مَلْآن ، وخَرَّجَ لفُلَيْح بن سُــلَيْمَان ولا أعْرِفُ له وجْهَا " . [٢]

٥ــ حرص البخاري على إخراج الحديث من طريق شيوخه البخاريين ، وإن نَــزَلَ إســناده ، لأنهم من أهل بلده ، ولتعريف أهل الحديث بهم .

لكل هذا أخرج الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ رواية ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) الدارقطني ، سؤالات السلمي للدارقطني ، ص ١٣ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ص ٤٦٠ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ص ٢٣١ .

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ص ٤٥٨ ، والذهبي ، تــاريخ الإســلام ، ج ١ ص ١٠٠٤ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ص ٢١٣ .

المبحث السابع : مروياته عن صالح بن كيْسَان .

٨٦ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا أبو عاصم ، أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرني ، صالح بن كيْسَان ، عن نـافع ، عـن ابن عمر رضي الله عنهما قال أهَلَّ النبي صلى الله عليه وسلم حين اسْتَوَتْ به راحِلَتَهُ قائِمَة** " [(١)] .

١) **تخريج الحديث** : وروى الحديث عن ابن جُريج من تلاميذه :

١) حجاج الأعور ، أخرج حديثه مسلم . [(٢)]

٢) شعيب بن إسحاق ، أخرج حديثه النسائي . [(٣)]

٣) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه أحمد . [(٤)]

٤) عثمان بن الهيثم ، أخرج حديثه أبو عوانة . [(٥)]

٥) مكـي بن إبراهيم ، أخرج حديثه أبو عوانة . [(٦)]

المتابعات الناقصة : تابع ابن جُريج متابعةً ناقصة عددٌ من الرواة :

١) نافع مولى ابن عمر ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [(٧)]

٢) سالم بن عبد الله ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . [(٨)]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ – الحج ، ٢٨ - باب من أهل حين استوت به راحلته . ج ٦ ص ١١٣ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥- كتاب الحج ،٣- باب التلبية وصفتها ووقتها ، ج ٢ ص ٨٤٤ .

(٣) النسائي ، المجتبى ،٢٤ ــ كتاب مناسك الحج ،٥٦ ـــ العمـل فـي الإهـلال ، ج ٥ ص ١٦٣ ، والنسائي ، السنن الكبرى ، ٢٨ ــ كتاب الحج، ٥٥ ــ العمل في الإهلال ، ج ٢ ص ٣٥٥ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٥٨ .

(٥) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٧ ص ٤٩٩ .

(٦) الاسفراييني ، مستخرج أبي عوانة ، ج ٧ ص ٤٩٩ .

(٧) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ – الحج ،٢٩- باب الإهلال مـستقبل القبلـة ، ج ٦ ص ١١٥ ، و٥٦ــ الجهاد ٥٣ - باب الركاب والغرز للدابة .ج ١٠ ص ٣١٠ . النيـسابوري ، صـحيح مسلم ، ١٥- كتاب الحج ،٣- باب التلبية وصفتها ووقتها ، ج ٢ ص ٨٤٤ .

(٨) البخاري ، الجامع الصحيح ،٢٥- الحج ، ٢- باب قول الله تعالى (يأتوك رجالا وعلى كل ضـامر يأتين من كل فج عميق * ليشهدوا منافع لهم) . ج ٦ ص ٤٨ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥- كتاب الحج ،٣- باب التلبية وصفتها ووقتها ، ج ٢ ص ٨٤٤ .

٣) عُبَيْد بن جُرَيْج ، أخرج حديثه البخاري ومسلم .(١)

٤) عطاء بن أَبي رَبَاح ، أخرج حديثه وأبي نُعَيْم الأصبهاني .(٢)

كلهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، يزيد بعضهم على بعض .

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه عطاء بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري وأحمد وأبي عوانة .

٣) الخـُـلاصـة :

يظهر مما سبق عرضه من قضايا ، ما يلي :

١ــ لا يوجد متابعات تامة لرواية ابن جُريج ، وهذا يدل على علاقة قوية بين ابن جُريج وشيخه صالح بن كيْسَان ، لاختصاصه وحده برواية الحديث عنه .

٢ــ المتابعات الناقصة ، لرواية ابن جُريج ، تدل على التفرد النسبي من ابن جريج في الرواية عن شيخه صالح بن كَيْسَان ، وهذا التفرد قَبِلَه البخاري ، لثقة ابن جريج وقوة حفظه . وإتقانه لروايته لموافقته رواية الحفاظ .

٣ــ ثقة ابن جُريج في شيخه وثقة تلميذ ابن جُريج في شيخه ابن جُريج .

٤ــ ذهاب علة التدليس من رواية ابن جُريج بتصريحه بالسماع من شيخه .

٥ــ في الإسناد لطيفة ، رجال إسناده كلهم حجازيون .

٦ــ كل تلاميذ ابن جُريج أتوا بالحديث على وجهه ، وبنفس اللفظ ، واختيار رواية أبي عاصم من بينهم ، لأنه أكثرهم ملازمة لابن جُريج .

٧ــ ندرة الإسناد ، فهو لم يرو بهذا الإسناد إلا من طريق ابن جُريج ، والبخاري يحرص على إيراد مِثْلَ هذا في الصحيح ، خصوصاً وأنه يَبْعُد عن تكرار الأسانيد ما استطاع لذلك سبيلا . ولكل هذه الأسباب اختار البخاري هذه الرواية من طريق ابن جُريج . والله أعلم .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، صحيح البخاري ، ٤ــ الوضوء ،٣٠- باب غسل الرجلين فى النعلين ولا يمسح على النعلين . ج ١ ص ٣٠٤ ، و٧٧ــ اللباس ،٣٧- باب النعال السبتية وغيرها ، ج ١٩ ص ٣٦٠ ، والنيسابوري ، صحيح مسلم ، ١٥- كتاب الحج ،٣- باب التلبية وصفتها ووقتها ، ج ٢ ص ٨٤٤ .

(٢) أبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج ٥ ص ٢٥٥ ، وألاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج ٣ ص ٣١٨ .

الفصل الثالث : روايته عن شيخه البصري (أيوب بن أبي تميمة كيسان)

وروايته عن شيخه الشامي (عطاء بن يزيد الليثي الجُنْدَعِي)

وروايته عن شيخه من أهل الجزيرة (عبد الكريم بن مالك الجزري)

وروايته عن شيخيه المصريين (يحيى الغافقي وسعيد بن أبي أيوب)

روايته عن شيخه (أيوب بن أبي تَمِيْمَة كيسان)

٨٧ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا أحمد ، حدثنا عبد الله بن وَهْب ، أخبرنا ابن جُريج ، قال أيوب : وسمعتُ حَفْصَة بنتُ سِيرين ، قالت : حدثتنا أم عَطِيَّة رضي الله عنها :" أنهنَّ جَعَلْنَ رَأسَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون ،نَقَضْنَهُ ثم غَسَلْنَهُ ثم جعلنه ثلاثة قرون" (١)

١) تخريج الحديث .

المتابعات التامة : تابع ابن جُريج متابعة تامة :

١ــ حماد بن زيد ، أخرج حديثه البخاري . (٢)

٢ــ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، أخرج حديثه ابن ماجة وابن أبي شيبة ." كلاهما لم يذْكُرا لفظة " نَقَضْنَه " ، التي انفرد ابنُ جُريج بها "(٣)

المتابعات الناقصة : تابع ابن جُريج متابعة ناقصة :

١ــ خالد الحَذَّاء ، أخرج حديثه البخاري ومسلم . (٤)

٢ــ هشام بن حسان ، أخرج حديثه البخاري . (٥)

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب الجنائز ، ١١ - باب مواضع الوضوء من الميت . رقم ١٢٥٦،و١٦ - باب : هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون ، ج ٥ ص ١٠٧، ١٧ - باب يلقى شعر المرأة خلفها ، ج ٥ ص ١١٨ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب الجنائز ، ١٣ - باب يَجْعَلُ الْكَافُورَ فِى آخِرِهِ . ج ٥ ص ١١٢.

(٣) القزويني ، سنن ابن ماجة ،كتاب الجنائز ، باب : ما جاء في غسل الميت ، ج ١ ص ٤٦٨ . وابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ٢ ص ٤٤٩ .

(٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب : الجنائز ، ٨ - باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر ، ج ٥ ص ١٠٥ ، النيسابوري ، صحيح مسلم ، ١١ - كتاب الجنائز ، ١٢ - باب في غسل الميت ، ج ٢ ص ٦٤٦ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب : الجنائز ، ١٧ - باب يُلْقَى شَعَرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا ، ج ٥ ص ١٢٠ .

٣ــ عاصم الأحول ، أخرج حديثه مسلم . (١)

كلهم عن حفصة بني سيرين عن أم عطية ، بألفاظ مطولة ومختصرة .

ــ ورواه محمد بن سيرين عن أم عطية " بدون ذِكْرِ حفصة " ، بألفاظ مطولة ومختصرة . ، أخرج حديثه البخاري . (٢)

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّحَ ابن جُريج بالسماع من شيخه ، عند الإمام البخاري والنسائي .

٣) النقد الموجه للرواية .

رواية عبد الله بن وهب عن ابن جُريج فيها كلام ومَطْعَن .

" قال أحمد بن حنبل: في حديث ابن وهب عن ابن جُريج شيء.

قال أبو عوانة: صَدَقَ ، لأنه يأتي عنه بأشياءٍ لا يأتي بها غيرُهُ ". (٣)

ويمكن الجواب عن كلام أحمد ، تجاه رواية عبد الله بن وهب عن ابن جُريج ، بما يأتي :

١) عبدالله بن وهب بن مسلم ، ثقة . (٤)

٢) ابن وهب صاحبُ كتاب (٥) فالخطأ في زيادة هذه الكلمة غيرُ واردٍ .

٣) لم ينفرد عبد الله بن وهب بهذه اللفظة ، فقد تابعه عبد الرزاق (٦) وحَجَّاج . (٧)

٤) الخُــلاصـــة .

يَظهر مما سبق عرضه ، ما يأتي :

١ــ المتابعات العديدة لرواية ابن جُريج ، التامة والناقصة ، يؤكد حفظ ابن جُريج لروايته.

٢ــ قوة ابن جُريج في شيخه ، وقوة ابن وهب في شيخه ابن جُريج عند الإمام البخاري ، رغم كلام بعض نقاد الحديث في هذا الطريق .

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ،١١ - كتاب الجنائز ، ١٢ - باب في غسل الميت ، ج ٢ ص ٦٤٦ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ،٨ - باب غُسْلِ الْمَيِّتِ وَوُضُوئِهِ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ . ج ٥ ص ١٠١ .

(٣) ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الحديث ، ص ٢٦٤.

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٦ ص ٢٨٣ ، والذهبي ، تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ١ ص ٣٠٤ ، وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ص ٦٥ .

(٥) الدرقطني ، الإلزامات والتتبع ، ص ٣٥٥.

(٦) الصنعاني ، المصنف ، ج ٣ ص ٤٠٣ .

(٧) النسائي ، المجتبى ، كتاب الجنائز ، ٣١ ــ باب ميامن الميت ومواضع الوضوء منه ، ج ٤ ص ٣٠ .

٣ــ انتفاء علة التدليس ، بتصريح الإمام ابن جُريج بالسماع من شيخه أيوب .

٤ــ ابن جُريج إمام حافظ فقيه ، تفرد بذكر زيادة فقهية لم يذكرها أحد من الرواة ، حرص الإمام البخاري على روايتها في الصحيح ، وهي :" نَقَضْنَهُ " ، لأنَّ من مقاصد كتابه العظيم ذِكْر فقه الروايات ، ولذا عَنْوَنَ الباب بهذه الزيادة التي انفرد بذكرها الإمام الحافظ ابن جُريج ، " باب نَقْضِ شَعَرِ الْمَرْأَةِ " ، ولم يُخرج حديثاً آخر معه .

ولم يُخْرِج الإمام البخاري رواية عاصم الأحول عن حفصة ، لإخراجه ما يغني عنها من طريق : أيوب عن محمد بن سيرين ، وهي طريق أصح وأقوى . وإخراجه الحديث من طريق حماد بن زيد في المتابعات التامة ، قد أخرجه في باب آخر غير الذي أورد فيه حديث ابن جريج ، فمن باب عدم تكرار الأسانيد التي يحاول البخاري تجنبها قَدْرَ ما يُمْكن في أحاديث أبوبه .

لكل هذه الأمور جعلت الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ يختار رواية ابن جُريج . والله أعلم .

روايته عن شيخه من أهل الجزيرة (عبد الكريم بن مالك الجزري)

٨٨- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثنا إسحاق ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، قال أخبرني حسن بن مسلم ، عن مجاهد ، أنَّ رسول الله قام يوم الفتح ، فقال : « إنَّ اللهَ حرَّمَ مكة يومَ خَلَقَ السَّمواتِ والأرضَ ، فهي حرامٌ بحَرَام الله إلى يوم القيامة ، لم تَحِلَّ لأحدٍ قبْلِي ، ولا تَحِلُّ لأحَدٍ بَعْدِي ، ولمْ تَحْلِلْ لي إلا ساعةً منَ الدَّهر ، لا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، ولا يُعْضَدُ شَوْكُهَا ، ولا يُخْتَلَى خَلَاهَا ولا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إلا لِمُنْشِدٍ » . فقال العباس بن عبد المطلب : إلا الإذْخِرَ يا رسولَ اللهِ ، فإنَّهُ لا بُدَّ منه لِلْقَيْنِ والبُيُوتِ ، فَسَكَتَ ثم قال :**

« إلَّا الإذْخِرَ فإنَّهُ حَلَالٌ » [١].

وعن ابن جُريج ، أخبرني عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بمِثْلِ هذا . [٢]

أو نحوِ هذا رواه أبو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

سبق الحديث عن هذا الحديث في مرويات ابن جريج عن شيوخه المكيين ، في رواية شيخه الحسن بن مسلم .

٨٩ - قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن ابن جُريج ، قال أخبرني الحسن بن مُسْلِم وعبد الكريم الجَزَري ، أنَّ مجاهداً ، أخبرهما أنَّ عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أخبره أن علياً رضي الله عنه أخبره أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أَمَرَهُ أنْ يَقُومَ على بُدْنِه ، وأنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا ، لحُومَهَا وجُلُودَهَا وجِلَالَهَا (١) ولا يُعْطِيَ في جِزَارَتِهَا شيئاً " (٢).

سبق الحديث عن هذا الحديث في مرويات ابن جريج عن شيوخه المكيين ، في رواية شيخه الحسن بن مسلم .

---

(١) جمع جلال ، وهو ما جُعِلَ على ظهر البعير ، تفسير غريب ما في الصحيحين البخارى ومسلم الحميدي ص ١٢.

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،١٢١- باب يتصدق بجلود الهَدْي ، ج ٦ ص ٣٧٦.

رواية شيخيه المصريين (يحيى الغافقي وسعيد بن أبي أيوب)

٩٠- قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، أن ابن جُريجٍ أخبرهم ، قال أخبرني سعيدُ بن أبي أيوب ، أنَّ يزيد بن أبي حَبِيْب ، أخبرهُ أنَّ أبا الخير ، حَدَّثَهُ عن عُقْبَةَ بن عامرٍ ، قال : نَذَرَتْ أُختي أنْ تمشيَ إلى بيتِ الله ، وأمَرَتْني أنْ أسْتَفْتيَ لها النبي صلى الله عليه وسلم فاسْتَفْتَيْتُهُ ، فقال عليه السلام : « لِتَمْشِ ولتَرْكَبْ » .

قال : وكان أبو الخيرِ لا يُفَارِقُ عُقْبَةَ " .

- حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد ، عن أبي الخير ، عن عُقْبَة ، فذَكَرَ الحديث "[(١)].

١) تخريج الحديث .

وروى الحديث عن الإمام ابن جُريج من تلاميذه :

١) عبد الرزاق بن همام ، أخرج حديثه مسلم . [(٢)]

٢) حجاج الأعور ، أخرج حديثه النسائي . [(٣)]

٣) محمد بن بكر البُرْسَاني ، أخرج حديثه أحمد . [(٤)]

رووه عن ابن جُريج عن سعيد بن أبي أيوب ، به .

ورواه عن ابن جُريج ، من تلاميذه :

(١) أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخرج حديثه البخاري . [(٥)]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٨ــ جزاء الصيد ، ٢٧- باب من نذر المشى إلى الكعبة ، ج ٧ ص ١٢٣ .

(٢) النيسابوري ، صحيح مسلم ،٢٦- كتاب النذر ،٤- باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة ، ج ٣ ص ١٢٦٤ .

(٣) النسائي ، المجتبى ، ٣٥ ــ كتاب الأيمان والنذور،٣٢ ــ من نذر أن يمشي إلى بيت الله تعالى ، ج ٧ ص ١٩ ، والنسائي ، السنن الكبرى ،٣٧ ــ كتاب الأيمان والنذور،٩ ــ من نذر أن يمشي إلى بيت الله ، ج ٣ ص ١٣٦ .

(٤) الشيباني ، المسند ، ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٨ــ جزاء الصيد ، ٢٧- باب من نذر المشى إلى الكعبة ، ، ج ٧ ص ١٢٣ .

(٢) رَوْح بن عُبَادَة ، أخرج حديثه مسلم . [(١)]
كلاهما عن ابن جُريج عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب به .

المتابعات الناقصة :

تابع ابن جُريج متابعة ناقصة من الرواة :
١ــ عبد الله بن مالك اليحْصبي ، أخرج حديثه النسائي والترمذي وابن ماجة . [(٢)]
٢ــ عكرمة مولى بن عباس ، أخرج حديثه أبو داود . [(٣)]
٣ــ عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن الحبلي ، أخرج حديثه الروياني والطحاوي . [(٤)]
٤ــ يحيى بن أبي كثير اليَمَامي ، أخرج حديثه عبد الرزاق . [(٥)]
عن عُقْبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ، نحوه .

٢) ألفاظ الأداء .

صَرَّح الإمام ابن جُريج بسماعه من شيخه محمد بن شهاب الزهري بصيغة (أخبرني) عند الإمام البخاري ومسلم وأبي داود وأحمد وعبد الرزاق . وبصيغة (حدثني) عند الإمام النسائي والطحاوي .

---

(١) النيسابوري ، صحيح مسلم ، ٢٦ــ كتاب النذر ، ٤- باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة ، ج ٣ ص ١٢٦٤ .

(٢) النسائي ، المجتبى ، ٣٥ ــ كتاب الأيمان والنذور،٣٢ ــ من نذر أن يمشي إلى بيت الله تعالى ، ج ٧ ص ٢٠ ، والنسائي ، السنن الكبرى ،٣٧ ــ كتاب الأيمان والنذور،٩ ــ من نذر أن يمشي إلى بيت الله ، ج ٣ ص ١٣٦ ، والترمذي ، السنن ، الأبواب النذور والأيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،١٦- باب ، ج ٣ ص ١٦٨ ، والقزويني ، سنن ابن ماجه ،١١- كتاب الكفارت٢٠ــ باب من نذر أن يحج ماشيا ، ج ١ ص ٦٨٩ .

(٣) السجستاني ، السنن ،١٦- كتاب الأيمان والنذور ،٢٣- باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية ، ٢ ص ٢٥٥ .

(٤) الروياني ، مسند الروياني ، ج ١ ص ٢٩٩ ، والطحاوي ، بيان مشكل الآثار ، ج ٥ ص ١٧٣ ، والطحاوي ، شرح معاني الآثار ، ج ٣ ص ١٣٠ .

(٥) الصنعاني ، المصنف ، ج ٨ ص ٤٥١ .

٣) الخـُـلاصــــة .

يمكن استنباط ما يلي من خلال ما سبق عرضه :

١ــ كثرة المتابعات الناقصة تؤكد حفظ ابن جُريج للحديث . وإتقانه له .

٢ــ انتفاء علة التدليس عن رواية ابن جُريج ، لتصريحه بالسماع من شيخه .

٣ــ ثقة ابن جريج في شيخه ، وثقة تلميذ ابن جريج في شيخه ابن جريج .

٤ــ تفرد ابن جُريج برواية الحديث عن شيخيه سعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب . وهــذا يؤكد العلاقة القوية بينهم .

٥ــ إخراج البخاري لرواية ابن جُريج عن يحيى بن أيوب ، بعد الرواية الأولى لابن جُــريج عن شيخه سعيد بن أبي أيوب دليل على أنه يُصحح هذه الرواية ، ولا يُعِلُهَا .

قال الإمام ابن حجر ــ رحمه الله ــ : " قوله: "عن ابن جُريج عن يحيى بن أيوب" كــذا رواه أبو عاصم، ووافقه رَوْحُ بن عُبَادة عند مسلم والإسماعيلي ، جَعَلَا شيخ ابن جُــريج فــي هــذا الحديث هو يحيى بن أيوب، وخالفهما هشام بن يوسف فجعل شيخ ابن جُريج فيه سعيد بن أبي أيوب، ورجَّحَ الأولَ الإسماعيلي ، لاتفاقِ أبي عاصم ورَوْح على خلاف ما قال هشام ، لكــنْ يُعَكِرُ عليه أنَّ عبد الرزاق وَافَقَ هشاماً ، وهو عند أحمد ومسْلم ، ووافقهما محمد بن بكر عن ابن جُريج وحجَّاج بن محمد عند النسائي ، فهؤلاء أربعة حفاظ رَووه عن ابن جُريج عن سعيد ابن أبي أيوب، فإنْ كان الترجيحُ هنا بالأكثرية فروايَتُهُم أولى. والذي ظَهَرَ لــي مــن صــنيع صاحبي الصحيح أنَّ لابن جُريجٍ فيه شيخين " (١)

لكل هذه الأسباب جعلت الإمام البخاري يختار رواية الإمام ابن جُريج ــ رحمــه الله ــ . والله أعلم .

(١) ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٤ ص ٨٠ ، والعيني ، عمدة القاري ، ج ١٦ ص ١٥٩ .

الباب الثالث : منهج البخاري في تخريج أحاديث ابن جريج في الباب

الفصل الأول : تخريج حديث ابن جريج أصالة دون حديث غيره .

المبحث الأول : الاعتماد على روايته أصالةً " انفراداً" .

المبحث الثاني : إيراد رواية ابن جُريج وحدها في الباب لانفراد بزيادةٍ في متن الحديث .

المبحث الثالث : إيراد الرواية الشاذة في القراءات وحدها من طريق ابن جُريج .

المبحث الرابع : إيراد رواية ابن جُريج وحدها في الباب ، لانفراد ابن جُريج بالحديث عن شيخه .

الفصل الثاني : تخريج حديث ابن جريج مع حديث غيره .

المبحث الأول : تقديم رواية ابن جريج المختصرة على رواية غيره المطولة .

المبحث الثاني : تقديم الرواية المختصرة ، على رواية ابن جريج المطولة .

المبحث الثالث : تقديم رواية ابن جُريج الأعلى إسناداً على غيرها من الروايات .

المبحث الرابع : تأخير رواية ابن جريج لنزول إسنادها .

المبحث الخامس : : تقديم إسناد ابن جُريج لوجود زيادة في روايته .

المبحث السادس : تقديم رواية ابن جريج الجازمة بالحُكْم ، وتأخير رواية غيره التي بالشك .

المبحث السابع : تقديم رواية ابن جريج لتقدم موضوعها تاريخياً " زمانياً " .

الفصل الثالث : منهج البخاري في تخريج حديث ابن جريج الذي لم يُصرِّح فيه بالسماع .

المبحث الأول : تقديم رواية ابن جريج في الباب ثم اتباعها بالمتابعات والشواهد.

المبحث الثاني : إيراد رواية ابن جريج المعنعنة ، ثم اتباعها بمتابعة تامة .

المبحث الثالث : تقديم رواية ابن جريج المعنعنة في الباب ثم اتباعها بمتابعة قاصرة .

المبحث الرابع : إيراد رواية ابن جريج المعنعنة مع متابعة لها بسياق واحد .

المبحث الخامس : تقديم رواية راوٍ ، واتباعها برواية ابن جُريج المعنعنة .

المبحث السادس : إيراد رواية ابن جريج المعنعنة وحدها في الباب ، وإيرادها في باب آخر وحدها مصرحةً بالسماع .

الفصل الرابع : صور إيراد البخاري لأحاديث عبد الملك بن جريج في المتابعات .

المبحث الأول : إيراد متابعة ابن جُريج لأنه أوثق في الشيخ الراوي عنه .

المبحث الثاني : إيراد المتابعة التامة لابن جريج لوجود زيادةٍ فيها .

المبحث الثالث : إيراد المتابعة الناقصة لابن جريج لوجود زيادةٍ فيها .

المبحث الرابع : إيراد متابعة ابن جريج لتوضيح اسم مبهم في متن الحديث .

المبحث الخامس : تقديم حديث الراوي على متابعة ابن جريج لأنه أوثق من ابن جـــريج فـــي الشيخ .

الفصل الأول : تخريج حديث ابن جريج أصالةً دون حديث غيره .

سلك البخاري عدة طرق عند إخراجه حديث ابن جريج في الباب ، وقد وقفت على عددٍ من الأمور التي يمكن بيانها بإيجازٍ في منهجه في التعامل مع رواية ابن جريج في كتابه الجامع الصحيح .

المبحث الأول : الاعتماد على روايته أصالةً " انفراداً "

أورد البخاري حديث ابن جريج في عددٍ من الأبواب في كتابه الجامع الصحيح وحْدَه ، دون أي مشاركةٍ مع حديث غيره ، وهو ما يؤكد ما سبقت الإشارة إليه أنه عمدة في الرواية ، ومما يمكن الاستشهاد به على ذلك ، ما يأتي :

فقد قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" كتاب الصلاة - باب القضاء واللِّعَان في المسجد بين الرجال والنساء .

حدثنا يحيى ، قال أخبرنا عبد الرزاق ،قال أخبرنا ابن جُريج ، قال أخبرني ابن شهاب ، عن سهل بن سعد ، أنَّ رجلاً قال يا رسول الله ، أرأيتَ رَجُلَاً وجَدَ مع امرأته رَجُلَاً أيَقْتُله ؟. فتلاعَنَا في المسجد ، وأنا شاهد "[1].

فهنا الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ أورد في الباب حديث ابن جريج وحده ، اعتماداً عليه . وقد اعتمد على روايته في عددٍ من الأبواب في الصحيح .[2]

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٨ــ الصلاة ٤٤- باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء ، ج ٢ ص ٢٣٠. و٦٨- الطلاق ،٣٠- باب التلاعن في المسجد ، ج ١٧ ص ٤٩٢ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٦- الشفعة ،٢- باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع ، ، ج ٨ ص ٢٧٠ ، و١١ــ كتاب الجمعة ،٢٠ - باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه ، ج ٢٧ ص ٤٠٢ .

المبحث الثاني : إيراد رواية ابن جُريج وحدها في الباب لانفراد بزيادةٍ في متن الحديث

كان الامام ابن جريج حافظاً ، ينفرد بأحاديث عن شيخه لا يشاركه فيها أحد من الرواة الآخرين ، وعنده أحاديث يرويها مع الرواة الآخرين ، ولكنه يمتاز عنهم هنا أنّ لديه تفرد بزيادة في متن الرواية ، لا يشاركه فيها أحد الرواة ، وهذا أعطى لروايته ميزة عن الآخرين . خاصةً إذا كانت هذه الزيادة في الجانب الفقهي ، فهنا نرى حرص البخاري على انتقاء رواية ابن جريج وايرادها في كتابه الجامع الصحيح .

ومن ذلك هذا المثال ، فقد قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" - **باب حق الأهل في الصوم .**

- حدثنا عمرو بن على ، أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، سمعتُ عطاء ، أن أبا العباس الشاعر ، أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أني أسْرُد الصوم وأصَلي الليل ، فإمَّا أرْسَل إليَّ ، وإمَّا لَقيتُهُ ، فقال :

« ألم أُخْبَر أنَّك تَصُوم ولا تُفْطِر ، وتُصَلِي ولا تَنَام ، فَصُم وأفْطِر ، وقُمْ ونَمْ ، فإنَّ لِعَيْنِكَ عليكَ حَظّاً ، وإنَّ لِنَفْسِكَ وأهْلِكَ عليكَ حَظّاً » . قال : إني لأقوى لذلكَ . قال : « فصُم صيامَ دَاود عليه السلام » . قال : وكيف ، قال : « كان يَصُومُ يوماً ويُفْطِر يوماً ، ولا يَفِرَّ إذا لاقى » . قال : من لي بهذه يا نبي الله ؟ . قال عطاء : لا أدري كيف ذكَرَ صيامَ الأبَد ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا صامَ من صامَ الأبَد » . مرتين " [(١)].

لقد أورَدَ الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ حديث ابن جريج وحده في الباب ، لأنَّ الإمام ابن جُريج انفرد بزيادة في الحديث ، تتطابق مع ترجمة الباب التي عَنْوَنَ بها الباب " وإنَّ لِنَفْسِكَ وأهْلِكَ عليكَ حَظّاً " . وهذا يخدم مقصده الفقهي في كتابه الجامع الصحيح .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٠- الصوم ، ٥٧- باب حق الأهل فى الصوم . ج ٧ ص ٣١١ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٥ــ التفسير ،٨ - باب (إذ تَلَقَّونَهُ بألْسِنَتِكُمْ وتقولُونَ بأفْواهِكُمْ ما ليسَ لكمْ بهِ عِلْمٌ وتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وهو عِنْدَ اللهِ عظيْم) ، ج ١٥ ص ٤٦٢ . وانظر : الموصلي ، عثمان بن جني (ت ٣٩٢هــ) ، المحتسب في بيان وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، ط١، ٣م، (تحقيق : محمد عطا)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ج ٢ ص ١٠٤ و ١٠٥ .

المبحث الثالث : إيراد الرواية الشاذة في القراءات وحدها من طريق ابن جُريج .

القرآن الكريم له عشر قراءات صحيحة متواترة ، وهناك قراءات كثيرة حكم عليها العلماء بأنها شاذة لا يجوز الصلاة بها ، وقد أورد البخاري إحدى القراءات الشاذه ، عند عرضه لآية من كتاب الله ، ولعل ذكره لهذه القراءة الشاذة لبيان صحتها عن عائشة رضي الله عنها ، وقد تفرد بروايتها ابن أبي مليكة وعنه ابن جريج .

ولنرى ذلك .

فقد قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" - باب (إذ تَلَقَّونَهُ بألْسِنَتِكُمْ وتقولُونَ بأفْواهِكُمْ ما ليسَ لكمْ بهِ عِلْمٌ وتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وهو عِنْدَ اللهِ عظيْم) .

- حدثنا إبراهيمُ بنُ موسى ، حدثنا هشامٌ ، أنَّ ابن جُريج أخبرهُم ، قال ابنُ أبي مُلَيْكَة ، سمعتُ عائشةَ تَقْرَأ (إذْ تَلِقُونَهُ بألْسِنَتِكُم) [1]

---

(٥) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٥ــ التفسير ،٨ - باب (إذ تَلَقَّونَهُ بألْسِنَتِكُمْ وتقولُونَ بأفْواهِكُمْ ما ليسَ لكمْ بهِ عِلْمٌ وتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وهو عِنْدَ اللهِ عظيْم) ، ج ١٥ ص ٤٦٢ .
وانظر : الموصلي ، عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، المحتسب في بيان وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، ط١، ٣م، (تحقيق : محمد عطا)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ج ٢ ص ١٠٤ و ١٠٥ .

المبحث الرابع : إيراد رواية ابن جُريج وحدها في الباب ، لانفراد ابن جُريج بالحديث عن شيخه .

سبق بيان أنّ ابن جريج إمام حافظ ، واسع الرواية ، وهذا أعطاهخصوصية على غيره ، وإذا كان ابن جريج منفرداً بالرواية من أصلها عن شيخه ، فإنّ روايته ستكون محل اهتمام البخاري ، فحديثه عمدة لمسألة يُوردها البخاري في كتابه الجامع الصحيح ، مُستدلاً بروايته على صحة ما ترجم به الباب .

ومن أمثلة ذلك .

قال الإمام البخاري ـــ رحمه الله ـــ :

" - **باب الكلام في الطواف .**

- حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا هشام ، أن ابن جُريج أخبرهم قال أخبرني سُلَيْمَان الأحول ، أنَّ طاوساً أَخْبَرَهُ ، عن ابن عباس رضي الله عنهما،أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ وهو يَطُوف بالكعبةِ بإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إلى إِنْسَانٍ بسَيْرٍ ، أو بخَيْطٍ ، أو بشيءٍ غير ذلك ، فقطَعَهُ النبي صلى الله عليه وسلم بيَدِهِ ، ثم قال:« قُدْهُ بيَدِهِ » (١).

فهنا أخرج الإمام البخاري ـــ رحمه الله ـــ حديث ابن جُريج وحده في الباب ، لتفرد ابن جُريج برواية الحديث عن شيخه سُلَيْمان الأحول . والذي احتاجه البخاري ليستدل به على أوردها في ترجمة الباب من جواز الكلام في الطواف .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ـ الحج ، ١٠١- باب التلبية والتكبير غداة النحر ، حين يرمى الجمرة ، والارتداف فى السير . ج ٦ ص ٣٢٢ .و ٦٦ - باب إذا رأى سيرا أو شيئا يكره فى الطواف قطعه . ج٦ ص ٢٢٠ .

الفصل الثاني : تخريج حديث ابن جُريج مع حديث غيره .

كان للبخاري عدة طرق للتعامل مع حديث ابن جريج إذا أورد معه في نفس البـــاب أحاديـــث أخرى عن رواة آخرين ، ويمكن بيان عددٍ من هذه الطرق في المباحث التالية .

المبحث الأول : تقديم رواية ابن جُريج المختصرة على رواية غيره المطولة .

كان البخاري أحياناً يورد رواية ابن جريج المختصرة أولاً في الباب ، ثم بعد ذِكْرِ روايتـــه ، يُتْبِعها برواية غيره ، والتي تكون طويلةً بالنسبة لرواية ابن جريج ، ونلحظ هذا في هذا المثال .

فقد قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" - باب ما يَأكُلُ مِن البُدْنِ وما يُتَصَدَّق .

حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن ابن جُريج ، حدثنا عطاء ، سمع جابر بن عبـــد الله رضـــي الله عنهما يقول : كنا لا نأكل من لحوم بُدُنِنَا فوقَ ثلاثِ مِنًى ، فرَخَّصَ لنا النبـــي صـــلى الله عليه وسلم فقال : « كلُوا وتَزَوَدُوا » . فأكَلْنَا وتَزَوَدْنَا . قلتُ لعطاء : أقال حتى جِئْنَا المدينة ؟. قال : لا " .

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ حَدَّثَنِى يَحْيَى ، قَالَ حَدَّثَتْنِى عَمْرَةُ ، قَالَتْ سَـــمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِخَمْسٍ بَقِـــينَ مِـــنْ ذِى الْقَعْدَةِ ، وَلاَ نَرَى إِلاَّ الْحَجَّ ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْىٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَحِلُّ . قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها فَدُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقِيلَ ذَبَحَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ أَزْوَاجِهِ .

قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ . فَقَالَ أَتَتْكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ "(١) .

فنرى أنَّ الإمام البخاري بدأ برواية ابن جُريج المختصرة التي تناسب عنوان الباب ، ثم اتبعها برواية غيره الطويلة .

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ، ١٢٤ــ - باب ما يأكل من البدن وما يتصدق . ج ٦ ص ٣٨١ .

المبحث الثاني : تقديم الرواية المختصرة ، على رواية ابن جريج المطولة .

إذا كان البخاري يورد رواية ابن جريج المختصرة ثم يورد يليها مباشرة رواية غيره المطولة ، فإنه في أحايين أخرى نراه يفعل العكس ، أنه يبدأ بتقديم الرواية المختصرة ، على رواية ابن جريج المطولة ، وذلك لتنويع في الأساليب ، والتفنن في ذِكْر مادته العلمية في كتابه الجامع الصحيح ، فها هو يقول ــ رحمه الله ــ :

" حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِى قِلاَبَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، فَأُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ .

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِى ، نَافِعٌ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلاَةَ ، لَيْسَ يُنَادَى لَهَا ، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِى ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ بُوقًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ . فَقَالَ عُمَرُ : أَوَلاَ تَبْعَثُونَ رَجُلاً يُنَادِى بِالصَّلاَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « يَا بِلاَلُ قُمْ فَنَادِ بِالصَّلاَةِ » "[(١)]

يظهر بجلاء أن الإمام البخاري قدَّم الرواية المختصرة في بدء الأذان ، ثم أوردَ يليها رواية ابن جريج الطويلة في بيان قصة بدءُ الأذان .

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٠ــ الأذان ، ١ــ بدء الأذان ، ج ٣ ص ٦٠٤ .

المبحث الثالث : تقديم رواية ابن جُريج الأعلى إسناداً على غيرها من الروايات .

كان البخاري ماهراً في تصنيف كتابه ، وكان من منهج في التعامل مع رواية ابن جريج إذا كان أورد معها رواية غيره ، أنه إذا كانت رواية ابن جُريج الأعلى إسناداً على غيرها من الروايات التي يذكرها في الباب فإنه يبدأ برواية ابن جريج ، لأنّ الإسناد العالي الصحيح يُعطي قوةً للحديث . ولنتأمل في هذا المثال ، تأكيداً لِما سبق بيانه ، فقد قال ــ رحمه الله ــ :

" **باب التلبية والتكبير غداة النحر ، حين يرمي الجَمْرة ، والارْتِدَاف في السَّيْر .**

- حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد ، أخبرنا ابن جُريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أرْدَفَ الفضل ، فأَخْبَرَ الفضل أنه لم يَزَلْ يُلَبي حتى رَمى الجَمْرة .

وقال : حدثنا زُهير بن حرب ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن يونس الأيْلي ، عن الزهري ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رِدْفَ النبي صلى الله عليه وسلم من عَرَفَة إلى المُزْدَلِفة ، ثم أرْدَفَ الفضل من المزدلفة إلى مِنى ، قال : فكلاهما قالا لم يَزَلْ النبي صلى الله عليه وسلم يُلَبي حتى رَمى جمرة العَقَبَة "(١).

فقد أوردَ الإمام البخاري حديث ابن جريج أولاً في الباب لأنه أعلى إسناداً ، ففيه أربعة رواة ، ثم اتبعه بالرواية النازلة إسناداً ، والتي فيها سبعة رواة .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ، ١٠١- باب التلبية والتكبير غداة النحر ، حين يرمى الجمرة ، والارتداف فى السير ، ج ٦ ص ٣٢٢ .

المبحث الرابع : تأخير رواية ابن جريج لنزول إسنادها .

البخاري ينظر في إسناد ابن جريج ، فإن كان عالياً قدم روايته على رواية غيره ، أما إذا كان كانت رواية ابن جريج نازلة الإسناد فإنه يؤخرُها ، ويُقدم رواية غيره . وهـذا لـيس علـى إطلاقه ، ومن أمثلة ذلك .

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" - باب من نَذَرَ المَشْيَ إلى الكعبة .

حَدَّثَنَا ابْنُ سَلاَمٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِىُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، قَالَ حَدَّثَنِى ثابتٌ ، عَنْ أَنَسٍ رضـي الله عنه أَنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم رَأَى شَيْخًا يُهَادَى بَيْنَ ابْنَيْهِ قَالَ :

« مَا بَالُ هَذَا » . قَالُوا : نَذَرَ أَنْ يَمْشِىَ . قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْـسَهُ لَغَنِـىٌّ » . وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ .

وقال : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، أن ابن جُريج أخبـرهم ، قـال أخبرني سعيدُ بن أبي أيوب ، أنَّ يزيد بن أبي حَبِيْب ، أخبرهُ أنَّ أبا الخير ، حَدَّثَهُ عن عُقْبَـةَ بن عامرٍ ، قال : نَذَرَتْ أختي أنْ تمشيَ إلى بيتِ الله ، وأمَرَتْني أنْ أَسْتَفْتيَ لها النبي صـلى الله عليه وسلم فاسْتَفْتَيْتُهُ ، فقال عليه السلام : « لِتَمْشِ ولتَرْكَبْ » .

قال : وكان أبو الخير لا يُفَارِقُ عُقْبَةَ " .

وقال حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد ، عن أبي الخير ، عن عُقْبَةَ ، فَذَكَرَ الحديث "[١]**.**

قدَّم الإمام البخاري في الباب أولاً الحديث الأعلى إسناداً ، الذي به خمسة رجال ، ثـم اتبعـه بحديث ابن جريج النازل إسناده ، عن تلميذين من تلاميذ ابن جريج ، ففي الإسناد الأول مـن طريق هشام بن يوسف ، وفيه سبعة رجال ، والإسناد الثاني من طريق أبي عاصم ، فيه سـتة رجال .

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٨ــ جزاء الصيد ، ٢٧- باب من نذر المشى إلى الكعبة ، ج ٧ ص ١٢٣ .

المبحث الخامس : : تقديم إسناد ابن جُريج لوجود زيادة في روايته .

في أحايين عديدة تكون الأسانيد الواردة للروايات متساوية في عـدد رجالهـا ، فهنـا ينظـر البخاري للفتة أخرى ، فإذا تساوت في عدد رجالها ، وكان في أحدها زيادة ، فإنه يُقدم روايـة ابن جريج التي فيها الزيادة ، لهذه الميزة المتوفرة فيها . ومن أمثلة ذلك .

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" - باب الخطبة بعد العيد
حدثنا أبو عاصم ، قال : أخبرنا ابن جُريج ، قال : أخبرني الحسن بن مُسْلم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال: شهدتُ العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسـلم وأبـي بكـر وعمـر وعثمان رضي الله عنهم ، فكلُهم كانوا يُصلُّون قبل الخطبة "
وقال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَـافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهمـا يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .
وقال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِىِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَـنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلاَلٌ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ ، تُلْقِـى الْمَـرْأَةُ خُرْصَـهَا (١) وَسِخَابَهَا (٢) .
وقال : حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ ، قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِىَّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْـنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم :« إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ فِى يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُـصَلِّىَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلاَةِ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَـهُ لأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِى شَىْءٍ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ يَا

---

(١) الخُرْصُ بالضم ويُكْسَرُ : حَلْقَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ أو حَلْقَةُ القُرْطِ أو الحَلْقَـةُ الـصغيرةُ مـن الحُلِـيّ ، الفيروزأبادي ، القاموس المحيط ص ٧٩٥ ، وابـن منظـور ، لـسان العـرب ، ج ٧ ص ٢١ ، والأزهري ، تهذيب اللغة ، ج ٢ ص ٤٣٣ .

(٢) السِّخاب: قِلادَةٌ من قَرنفُلٍ أو غيره، وليس فيها من الجواهر شيء ، ابن فارس ، مقاييس اللغة ابـن فارس ، ج ٣ ص ١١٤ .

رَسُولَ اللَّهِ ، ذَبَحْتُ وَعِنْدِى جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ [١]. فقالَ « اجْعَلْهُ مَكَانَهُ ، وَلَـــنْ تُـــوفِىَ أوْ تَجْزِىَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » [٢].

قدَّم الإمام البخاري رواية ابن جريج ، والتي فيها زيادة عن الحديث الذي يليه ، وهي قولـــه :" عثمان " فرواية الأمر العملي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضـــي الله عنهم ، أقوى وأكثر من الرواية الثانية التي لم تذكر عثمان رضي الله عنه .

المبحث السادس : تقديم رواية ابن جريج الجازمة بالحُكْم ، وتأخير رواية غيره التي بالشك

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـــنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ صَلَّى النَّبِي صلى الله عليه وســلم بِالْمَدِينَـــةِ أَرْبَعًا ، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ بِذِى الْحُلَيْفَةِ ، فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أَهَلَّ .

وقال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِى قِلاَبَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِــكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِي صلى الله عليه وسلم صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَـــلَّى الْعَــصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ "[٣] .

فنرى أنّ الإمام البخاري أورد رواية ابن جريج أولاً في الباب لأن بها جزماً في بيات النبـــي صَلَّى الله عليه وسلم حَتَّى أَصْبَحَ بِذِى الْحُلَيْفَةِ ، وأخَرَّ الرواية الأخرى لأنَّ الراوي لـــم يجـــزم بذلك .

---

(١) الجَذَعة هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٠ ص ٢٧١.

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٣ - العيدين٨ - باب الخطبة بعد العيد ، ج ٤ ص ١١٣ .

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ، ٢٥ - باب رَفْـــع الـــصَّوْتِ بـــالإهْلاَلِ ، ج ٦ ص ١٠٢.

المبحث السابع : تقديم رواية ابن جريج لتقدم موضوعها تاريخياً " زمانياً " .

من حُسن تعامل البخاري مع الروايات التي يوردها في الجامع الصحيح ، أنه يُولي الجانب التاريخي عناية وأهمية ، فالرواية إذا كانت لها التقدم التاريخي على الروايات الأخرى فإنه يُقدمها عليها ، ومن أمثلة ذلك .

قال الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ :

" حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم وَعَبَّاسٌ يَنْقُلاَنِ الْحِجَارَةَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِي صلى الله عليه وسلم اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ . فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ « أَرِنِى إِزَارِى » . فَشَدَّهُ عَلَيْهِ .

وقال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ ، أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنهم زَوْجِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهَا : « أَلَمْ تَرَىْ أَنَّ قَوْمَكِ لَمَّا بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : « لَوْلاَ حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَفَعَلْتُ » . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا أُرَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَرَكَ اسْتِلاَمَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ ، إِلاَّ أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .

وقال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِي صلى الله عليه وسلم عَنِ الْجَدْرِ أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ قَالَ : « نَعَمْ » . قُلْتُ : فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِى الْبَيْتِ ، قَالَ : « إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ » . قُلْتُ : فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا ، قَالَ : « فَعَلَ ذَلِكِ قَوْمُكِ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا ، وَلَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِى الْبَيْتِ وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالأَرْضِ » .

وقال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « لَوْلاَ حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ

لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ ثُمَّ لَبَنَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ وَجَعَلْتُ لَهُ خَلْفًا » . قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ خَلْفًا يَعْنِى بَابًا .

وقال : حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِي صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهَا : « يَا عَائِشَةُ لَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهُدِمَ ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ وَأَلْزَقْتُهُ بِالأَرْضِ ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا ، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ » . فَذَلِكَ الَّذِى حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما عَلَى هَدْمِهِ . قَالَ يَزِيدُ : وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ الإِبِلِ . قَالَ جَرِيرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ مَوْضِعُهُ ؟ . قَالَ : أُرِيكَهُ الآنَ . فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجْرَ فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ : هَا هُنَا . قَالَ جَرِيرٌ : فَحَزَرْتُ مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا "[١] .

بدءَ الإمام البخاري برواية ابن جريج في أحاديث الباب ، لأنَّ حديث ابن جريج يَذْكرُ بدْءَ بناء الكعبة ، وهذا الذي يناسب عنوان الباب " فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا " ، ثم أتى بعد ذلك بأحاديث تبين مساحة الكعبة .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ ــ الحج ، ٤٢- باب فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا ، ج ٦ ص ١٥٢ .

الفصل الثالث : منهج البخاري في تخريج أحاديث ابن جريج في الباب التي لم يصرح فيها بالسماع .

سلك البخاري منهجاً في إيراد روايات ابن جريج في الباب التي لم يصرح فيها بالسماع ، من شيوخه ، وذلك من خلال الاتي :

المبحث الأول : تقديم رواية ابن جريج المعنعة في الباب ثم اتباعها بالشواهد.

نرى أن البخاري قدَّم رواية ابن جريج المنعنة في صدر الباب ، ثم اتبعها بالشواهد . ومن ذلك :

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، قَالَتْ :حَشَوْتُ لِلنَّبِي صلى الله عليه وسلم وِسَادَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ ، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ ، وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ ، فَقُلْتُ مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ » . قَالَتْ وِسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا . قَالَ « أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ،وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ »

وقال : حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِىِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : « لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةُ تَمَاثِيلَ » .

وقال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الأَشَجِّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِي رضي الله عنه حَدَّثَهُ وَمَعَ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَوْلاَنِىُّ الَّذِى كَانَ فِى حَجْرِ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم قَالَ : « لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ » . قَالَ بُسْرٌ : فَمَرِضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ ، فَعُدْنَاهُ فَإِذَا نَحْنُ فِى بَيْتِهِ بِسِتْرٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلاَنِىِّ : أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِى التَّصَاوِيرِ . فَقَالَ : إِنَّهُ قَالَ : « إِلاَّ رَقْمٌ فِى ثَوْبٍ » . أَلاَ سَمِعْتَهُ قُلْتُ : لاَ . قَالَ : بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ .

وقال : حَدَّثنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ حَدَّثنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ حَدَّثنِي عُمَرُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَــنْ أبِيهِ ،قَالَ وَعَدَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم جِبْرِيلُ فقَالَ:"إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلاَكَلْبٌ"[١]

أوردَ الإمام البخاري حديث ابن جريج الذي لم يُصرِّح فيه بالسماع من شيخه إسماعيل بن أُمية ، ثم اتبع رواية ابن جُريج بشواهد من حديث ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم .

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٥٩ــ بدء الخلق ، ٧ــ باب إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ . وَالْمَلاَئِكَةُ فِى السَّمَاءِ ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .ج ١١ ص ٣٦٩ .

المبحث الثاني : إيراد رواية ابن جريج المعنعنة ، ثم اتباعها بمتابعة تامة .

كان البخاري أحياناً يورد رواية ابن جريج المعنعة أولاً ثم يُتْبعها بمتابعةً تامة ، والمتابعة التامة من شأنها أن تجعل رواية المدلس مقبولة إذا إنّ روايته التي خُشي فيها من تدليسه زال خطره بوجود متابهة تامة عن نفس شيخ المُدلس ، ومن أمثلة ذلك .

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : كنا نَعْزِل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ".

حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، قال عمرو أخبرني عطاء ، سَمِعَ جابراً رضي الله عنه ، قال : كنا نَعْزِلُ والقرآنُ يَنْزِلُ .

وعن عمرو ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : كنَّا نَعْزِلُ على عَهْد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآنُ يَنْزِلُ " (١) .

فالإمام البخاري أورد حديث ابن جريج المعنعن أولاً ، ثم اتبعه بمتابعةٍ تامةٍ عن عمرو بن دينار .

المبحث الثالث : تقديم رواية ابن جريج المعنعنة في الباب ثم اتباعها بمتابعة قاصرة .

كان البخاري يبدأ بإيراد رواية ابن جريج المعنعنة في الباب ثم يتبعها بمتابعة قاصرة ، ومن أمثلة ذلك .

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِي صلى الله عليه وسلم أَرْدَفَ الْفَضْلَ ، فَأَخْبَرَ الْفَضْلُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ .

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ الأَيْلِي ، عَنِ الزُّهْرِىِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما كَانَ رِدْفَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ، ثُمَّ أَرْدَفَ

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٦٧ــ كتاب النكاح ، ٩٦ - باب العزل ، ج ١٧ ص ٣٢٥ .

الْفَضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى ، قَالَ : فَكِلاَهُمَا قَالاَ : لَمْ يَزَلِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ "(١) .

ذَكَرَ الإمام البخاري رواية ابن جُريج المعنعنة أولاً في الباب ، ثم اتبعها بمتابعة ناقصة ، تزيل شبهة التدليس عن رواية ابن جريج .

المبحث الرابع : إيراد رواية ابن جريج المعنعنة مع متابعة لها بسياق واحد .

من أغراض البخاري في كتابه الجامع الصحيح الاختصار ، فما دام أنّ التكرار للسند أو المتن لا فائدة ترْجى منه ، فإنه يختار جانب الاختصار ، ويتجنب جانب الاطالة . ومن أمثلة ذلك .

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ خَالِ ابْنِ أَبِى نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ .

قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ . قَالَ : وَأَظُنُّ أَنَّ ابْنَ أَبِى لَبِيدٍ : حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْعَشْرَ الأَوْسَطَ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكَفِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، وَرَأَيْتُنِى أَسْجُدُ فِى مَاءٍ وَطِينٍ » . فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُعْتَكَفِهِ ، وَهَاجَتِ السَّمَاءُ ، فَمُطِرْنَا فَوَالَّذِى بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْنَبَتِهِ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ " (٢) .

أورد الإمام البخاري رواية ابن جُريج المعنعنة ، مع متابعة ناقصة لها في نفس السياق للرواية.

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ ــ الحج ،١٠١ - باب التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ ، حِينَ يَرْمِى الْجَمْرَةَ ، وَالاِرْتِدَافِ فِى السَّيْرِ . ج ٦ ص ٣٢٢ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣٣ ــ الاعتكاف ،١٣- باب مَنْ خَرَجَ مِنَ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ . ج ٧ ص ٤١٠ .

المبحث الخامس : تقديم رواية راوٍ ، واتباعها برواية ابن جُريج المعنعنة .

يستخدم البخاري في منهجه في تخريج رواية ابن جريج المعنعنة أسلوب تقديم رواية راوٍ ، ويليها مباشرة يُتبعها برواية ابن جُريج المعنعنة . ومن أمثلة ذلك .

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : إنَّ أم الفضل سمعتْهُ وهو يَقرأ (والمرسلات عرفا) فقالت : يا بُني والله لقد ذكَرْتني بقراءَتِكَ هذه السورة ، إنها لآخرُ ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقرأ بها في المغرب ".

حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن عروة بن الزبير ، عن مروان بن الحكم ، قال : قال لي زيد بن ثابت : ما لكَ تَقرأ في المغرب بِقِصَار ، وقد سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يَقْرأ بطُولِ الطُولَيَيْن " (١)

نلحظ أنّ الإمام البخاري ذكَرَ رواية مالك أولاً ، ثم اتبعها برواية ابن جريج المعنعنة . ولعل تقديم رواية مالك لأنه مُقَدَّم أكثر في الزهري ، من ابن جريج .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ١٠ - الأذان - باب القراءة فى المغرب ، ٩٨ - باب القراءة فى المغرب . ج ٣ ص ٢٨٦ .

المبحث السادس : إيراد رواية ابن جريج المعنعنة وحدها في الباب ، وإيرادها في باب آخر وحدها مصرحةً بالسماع .

في مواطن عدة في الجامع الصحيح نرى أنّ البخاري يُورد رواية ابن جريج المعنعنة وحـــدها في الباب ، اعتماداً عليها ، ثم يوردها في موطن آخر من الجامع الصحيح ، والرواية تحمـــل تصريح ابن جريج بالسماع ، ومن أمثلة ذلك .

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن ابن أبي مُلَيْكَة عن عائشة رضي الله عنهـــا عـــن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ أبغضَ الرِّجال إلى الله الألَدُّ الخَصِمُ » [1].

أوردَ الإمام البخاري رواية ابن جريج المعنعنة وحدها في الباب ، وأورد الرواية في باب آخر ، مُصَرحاً بالسماع . فقد قال البخاري في باب آخر :

" حدثنا مُسَدَد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، سمعتُ ابن أبي مُلَيكة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبْغضُ الرجالِ إلى الله الألَـــدُّ الخَصِمُ » [2] .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٤٦ – المظالم ، ١٥ - باب قول الله تعالى : "وهو ألد الخصام" ، ج ٩ ص ١٢٤ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٩٣ــ الأحكام ، ٣٤ - باب الألد الخصم ، ج ٢٣ ص ٤٣٨ .

الفصل الرابع : صور إيراد البخاري لأحاديث عبد الملك بن جريج في المتابعات .

سلك الإمام البخاري صوراً عديدة في التعامل مع أحاديث ابن جريج في المتابعات ، وأوحاول في هذا الفصل عرضها ، مع بيان ذلك بمثال يوضح الأمر .

المبحث الأول : إيراد متابعة ابن جُريج لأنه أوثق في الشيخ الراوي عنه .

يجعل البخاري متابعة ابن جريج بعد الرواية التي يذكرها في الباب ، لأنه أوثق في الشيخ الراوي عنه .

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا عَبْدان ، أخبرنا يَزيد بن زُرَيْع ، أخبرنا حَبيب المُعَلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لمَّا رَجَعَ النبي صلى الله عليه وسلم مِن حَجَّتِه قال لأم سِنَان الأنصارية : « ما مَنَعَكِ مِن الحج » . قالتْ : أبو فلان - تعني زَوجَها - كان له نَاضحان ، حَجَّ على أحدهما ، والآخرُ يَسْقِي أَرْضَاً لنا . قال : « فإنَّ عُمْرَةً في رمضان تَقْضي حَجَّةً معي » . رواه ابنُ جُريج ، عن عطاء ، سمعتُ ابنَ عباسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم [١] .

أورد الإمام البخاري رواية حبيب المعلم عن عطاء ، وحبيب ثقة[٢] لكن ابن جريج يُعَدُّ أوثق الناس في شيخه عطاء ، وقد سَبَق وأنْ أخرج الحديث عن ابن جريج عن عطاء في باب آخر [٣] . وكذلك أوردها معلقةً هنا ، بُعداً عن التكرار .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ،٢٥ ــ الحج ، ٢٦- باب حَجِّ النِّسَاءِ . ج ٨ ص ١١٨ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ص ١٠١ ، والمزي ، تهذيب الكمال ، ج ٥ ص ٤١٣.

(٣) البخاري ، الجامع الصحيح ،٢٦ــ العمرة ، ٤ــ باب عُمرة في رمضان ، ج ٦ ص ٣٨٥ .

المبحث الثاني : إيراد المتابعة التامة لابن جريج لوجود زيادةٍ فيها .

يحرص البخاري على الزيادة التي ينفرد بها ابن جريج في حديثه إذا صحت عنه ، لأنها تخدم مقصده الفقهي ، ومن أمثلة أنه يورد المتابعة التامة لابن جريج إذا كان فيها زيادةٍ .

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" **حدثني إبراهيم بن المُنْذِر ، حدثنا أبو ضَمْرَة ، حدثنا موسى بن عُقْبَة ، عن نافع ، أنَّ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما ، أخبرهم : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حَلَقَ رأسَهُ في حَجَّةِ الوَدَاع** ".

وقال : **حدثنا عُبَيْد الله بن سعيد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ابنُ جُريج ، أخبرني موسى بن عُقْبة ، عن نافع ، أخبرَهُ ابنُ عمرَ أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم حَلَقَ في حَجَّةِ الوَدَاع ، وأنَاسٍ من أصحابه ، وقصَّرَ بَعْضُهُم** "[١].

فقد أورد الإمام البخاري حديث أَبي ضَمْرَةَ عن موسى بن عُقبة ، ثم أورَدَ يليه متابعةً تامةً من طريق ابن جُريج لوجود زيادةٍ في حديثه ، " وأُنَاسٍ من أصحابه ، وقَصَّرَ بَعْضُهُم " . وأخرها لنزول إسنادها .

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ،٢٥ ــ الحج ، ٧٧ - باب حَجَّةُ الْوَدَاع . ج ١٤ ص ٣٤٦ .

المبحث الثالث : إيراد المتابعة الناقصة لابن جريج لوجود زيادةٍ فيها .

حَرِصَ البخاري على زيادات ابن جريج الصحيحة ، سواءً كانت متابعةً تامة أو ناقصة ، ولهذا يوردها في الباب متابعةً . ومن الأمثلة التي توضح ذلك .

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، قال : كان عمرو يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : شَهِدَ بي خَالَاي العَقَبَة . قال أبو عبد الله : قال ابنُ عُيَيْنَة أحدُهُما البَرَاءُ بن مَعْرُورٍ .

حدثني إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام أنَّ ابنَ جُرَيجٍ أخبرَهم قال : عطاء قال جابر : أنا وأبي وخالي مِن أصحابِ العَقَبَة "(١) .

فيظهر جلياً أنّ الإمام البخاري أورد حديث سفيان أولاً ، ثم اتبعه بمتابعة ابن جريج الناقصة ، لوجود زيادة في روايته " أبي " فأبو جابر رضي الله عنهما ممن شَهِدَ بيعة العَقَبَة .

المبحث الرابع : إيراد متابعة ابن جريج لتوضيح اسم مبهم في متن الحديث .

قد يورد البخاري متابعة ابن جريج في الباب لأن فيها توضيحاً لأمر مبهم ، ومما يؤكد ذلك من الأمثلة .

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا يحيى ، عن عِمْرَان أبي بكر ، قال حدثني عطاء بن أبي رَبَاح قال : قال لي ابنُ عباسٍ : ألا أُرِيْكَ امرأةً من أهْلِ الجَنَّة ؟ قلتُ : بلى . قال : هذه المرأةُ السَّوداءُ أتتْ النبي صلى الله عليه وسلم فقالتْ : إني أُصْرَعُ ، وإني أَتَكَشَفُ فَادْعُ اللهَ ليَ . قال : « إنَّ شئتِ صَبرتِ ولكِ الجَنَّة ، وإنْ شِئْتِ دعوتُ اللهَ أنْ يُعَافيكِ » . فقالتْ : أَصْبِرُ . فقالتْ : إني أَتَكَشَفُ فادْعُ اللهَ أنْ لا أَتَكَشَفْ ، فدَعَا لها .

وقال : حدثنا محمد ، أخبرنا مَخْلَد ، عن ابنِ جُرَيجٍ ، أخبرني عطاء ، أنه رَأى أُمَّ زُفَرَ تلكَ ، امرأةً طويلةً سوداءً على سِتْرِ الكعبةِ "(٢) .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ،٦٣ــ مناقب الأنصار ،٤٣ - باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة ، ج ١٣ ص ٢٢٨ .

(٢) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٧٥ ــ المرضى ، ٦ - باب فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ . ج ١٩ ص ٤٤ .

فنرى أنّ الإمام البخاري أوردَ متابعة ابن جريج التامة بعد حديث عِمْرَان أبي بكر ، لوجود زيادة في متابعة ابن جريج ، فيها بيان المبهم في كنية هذه الصحابية رضي الله عنها الواردة في حديث عِمْرَان أَبي بكر ، وهي أم زُفَر ، وأنها كانت طويلة . وقَدَّم رواية عمران لأنَّ فيها رواية مرفوعة .

المبحث الخامس : تقديم حديث الراوي على متابعة ابن جريج لأنه أوثق من ابن جريج في الشيخ .

حين يورد البخاري أكثر من رواية في الباب من طريق شيخ واحد ، وأحياناً يقوم بتقديم حديث الراوي على متابعة ابن جريج لأنه أوثق من ابن جريج في الشيخ . ومن أمثلة ذلك .

قال الإمام البخاري ــ رحمه الله ــ :

" حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفَ في حَجَّةِ الوَدَاع ، فجَعَلُوا يَسْأَلونَه ، فقال رَجلٌ : لم أَشْعُرْ فحَلَقْتُ قَبْلَ أنْ أَذْبحَ . قال : « اذْبَحْ ولا حَرَجَ » . فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمى . قال « ارم ولا حرج » . فما سئل يومئذ عن شىء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج .

وقال : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن جُريج ، حدثني الزهري ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه حدثه أنه شَهِدَ النبي صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ يومَ النَّحْر ، فقامَ إليه رَجُلٌ ، فقال : كنتُ أحْسِبُ أنَّ كذا قَبْلَ كذا . ثم قام آخرُ فقال : كنتُ أحسِبُ أنَّ كذا قَبْلَ كذا حَلَقْتُ قبْلَ أنْ أنْحَرَ ، نَحَرْتُ قبْلَ أنْ أرْميَ . وأشْبَاهُ ذلكَ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « افْعَلْ ولا حَرَجَ » . لَهُنَّ كُلِّهِنَّ ، فما سُئِلَ يومَئِذٍ عن شيءٍ إلا قال : افْعَلْ ولا حَرَجَ "(١).

أتى الإمام البخاري بحديث مالك أولاً في الباب ، ثم اتبعه بمتابعةٍ تامة لابن جريج ، لأنَّ مالك مُقدَّمٌ في الزهري على ابن جُريج .

---

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، ٢٥ــ الحج ،١٣١ - باب الفتيا على الدابة عند الجمرة . ج ٦ ص ٤٠٧ .

الخاتمة :

من العرض للمادة العلمية في أبواب الأطروحة يمكن استخلاص أهم النتائج ، وهي على النّحو الآتي :

١ ــ يُعدُّ ابن جريج أحد مدارات الأسانيد .

٢ ــ تدليس ابن جريج يُعَدُّ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، بخلاف المتأخرين .

٣ ــ تدليس ابن جريج عند البخاري لا يضر حديثه ولا يؤثر فيه.

٤ ــ بعض التدليس الوارد في رواية ابن جريج أصله ممن يَرْوي عنه .

٥ ــ إكثار ابن جريج من الصيغ التي تفيد الانقطاع نحو (أُخْبرتُ ، حُـدِّثتُ ، بلغنـي ...)، مما يَدْفَعُ عنه كثرة التدليس المنسوب إليه .

٦ ــ ثبت بالدليل رجوع ابن جريج عن فتوى جواز نكاح المتعة .

٧ ــ لم يثبت أنّ ابن جريج يًدلس تدليس التسوية .

٨ ــ دعوى أنّ ابن جريج ضعيف في شيخه الزهري غير صحيحة.

٩ ــ دعوى أنّ عبد الله بن وهب ضعيف في شيخه ابن جريج غير صحيحة.

١٠ ــ رواية موسى بن عقبة عن نافع المطعون فيها رواية صحيحة.

١١ ــ يورد البخاري رواية ابن جريج من طريق تلميذه غير المُقدَّم فيه إذا كان الراوي شيخاً للبخاري وتُوبعَ على روايته .

١٢ ــ إذا كان في إسناد ابن جريج إشكال من الإشكالات فإنّ البخاري يُتْبع روايتـه بروايـة أخرى لرفع ذلك الإشكال .

١٣ ــ اختيار البخاري لرواية ابن جريج يرجع إلى عدة أمور :

أ) قوة ابن جريج في شيخه الذي يروي عنه غالباً .

ب) قوة تلميذه الذي يروي عنه .

ج) انفراد ابن جريج بزيادة في المتن تعين البخاري في استنباطاته الفقهية .

د) وجود لطيفة إسنادية كعلو إسناد ، أو يكون الحديث عزيزاً .

و) كون رواية ابن جريج مُطولة بخلاف رواية غيره التي تكون مختصرة .

ز) أن يكون شيخه بَلَدِيَّه .

١٤ــ ابن جريج من أوثق الناس في شيوخه ، مثل : عطاء بن أبي رباح ، وعبد الله بن أبـي مُلَيْكة ، وعمرو بن دينار .

١٥ ــ التفرد المطلَق بالرواية من الراوي الثقة الحافظ مقبول عند البخاري .

١٦ ــ قول الأئمة المتقدمين " هذا الحديث لا نعلم رواه إلا فلان" ليس طعناً بالرواية مطلقاً، خلافاً لِما يقوله بعض المعاصرين .

١٧ــ الروايات المعنعنة التي اعتمدها البخاري لابن جريج عن شيوخه ولم يَثْبُت تصريحه فيها بالسماع ، لا داخل الصحيح ولا خارجه ، بلغت سبع روايات مرفوعة ، وكلُّها عن شيوخه الحجازيين .

اسم شيخ ابن جريج الحجازي	**عدد رواياته المرفوعة التي عنعن فيها عن شيخه في الصحيح الجامع ولم يثبت تصريحه فيها بالسماع**
١ــ عطاء بن أبي رباح	١
٢ــ عبد الله بن أبي مُلَيْكة	ــ
٣ــ عمرو بن دينار	١
٤ــ سليمان الأحول	١
٥ــ عكرمة بن خالد	١
٦ــ إسماعيل بن أمية	١
٧ــ محمد الزهري	١
٨ــ موسى بن عقبة	١

المصادر والمراجع

ـ الآجري ، محمد بن الحسين (ت ٣٦٠هـ) ، **الشريعة** ، ط١ ، ٥م ، (تحقيق : الوليد بن محمد)، مكتبة قرطبة ، ١٤١٧هـ .

ـ الادريسي ، محمد بن محمد (ت ٥٦٠هـ)، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** ، ط١، ١م .

ـ الأسفراييني ، يعقوب بن إسحاق (ت ٣١٦هـ) ، **المستخرج** ، ط١ ، (تحقيق : أيمن الدمشقي) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٨ .

ـ الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله ، (ت ٤٣٠هـ) ، **حلية الأولياء** ، ط١، ١٠م ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

ـ الاصطخري ، إبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ)، **المسالك والممالك** ، ط١، ١م.

ـ ابن الأعرابي ، أحمد بن محمد بن زياد (ت ٣٤٠هـ) ، **معجم ابن الأعرابي** ، ط ١، ٥ م

ـ أبو الوليد الباجي ، سليمان بن خلف (ت ٤٧٤هـ) ، **رجال البخاري** ، ط١ ، ١م .

ـ البجلي ، تمام بن محمد (ت ٤١٤هـ) ، ط ٣ ، ٤م ، **فوائد تمام** ،(تحقيق : حمدي السلفي)، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٧ .

ـ البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ) ، **التاريخ الصغير** ، ط١، ١م ، (تحقيق : محمود زايد) ، دار الوعي ، مكتبة دار التراث ، حلب .

التاريخ الكبير ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر . بيروت .

الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، ط١، ٢٤م ، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت .

ـ البرذعي ، **سؤالاته لأبي زرعة** . ط١، ١م ، بيروت .

ـ البزار ، أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ) ، **المسند** ، ط١، ١٠ م ،(تحقيق : محفوظ الرحمن) ،مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، ١٤٠٩ .

ـ البسام ، عبد الله ، **تيسير العلام شرح عمدة الأحكام** ، ط١ ، ٢م . السعودية .

ـ ابن سمعون البغدادي ، محمد بن أحمد (٣٨٧هـ) ، **أمالي بن سمعون** ، ط١ ، ١م ، (تحقيق : عامر صبري) ، دار البشائر ، بيروت ، ٢٠٠٢م .

ـ ابن بكير البغدادي ، الحسين بن أحمد (ت ٣٨٨هـ) ، **سؤالات أبي عبد الله بن بَكير البغدادي وغيره من المشايخ للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث** ، ط١، ١م ، (تحقيق : محمد الأزهري) ، الفاروق الحديثية ، مصر .

ـ البلادي ، عاتق غيث ، **معجم معالم الحجاز** ، ط١، دار مكة ، ١٣٩٩هـ .

ـ البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، **السنن الكبرى** ، ط١ ، ١٠م ،(تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ١٩٩٤ ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة .

شعب الإيمان ، ط١، ٧م ، (تحقيق ، محمد زغلول)، دار الكتب العلمية ، بيروت .

ـ ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤) ، **الثقات** ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، ط١، ٩م ،١٩٧٥ ، دار المعارف العثمانية .

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

المجروحين ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي – حلب ، دار الفكر .

مشاهير علماء الأمصار ، دار الكتب العلمية - بيروت .

ـ ابن عدي الجرجاني ، عبد الله بن عَدي ، (ت ٣٦٥هـ) ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، ط٣ ، ٤م ، (ت : سهيل زكار) ، دار الفكر ، بيروت .

ـ ابن جماعة ، محمد بن إبراهيم ، **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث** ، تحقيق : د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، ١٤٠٦ ، ط ٢ ، دار الفكر – دمشق .

ـ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) ، **غريب الحديث** ، ط٢،١م ،(تحقيق: عبد المعطي قلعجي)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م .

كشف المشكل من حديث الصحيحين ، ط١ ، ١م ، دارالوطن ، الرياض ، ١٩٩٧ .

الموضوعات ، ط١، ٣م، (تحقيق : محمد بن عبد الرحمن) ، بيروت ، ١٩٦٦ .

ـ ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ) ، **تفسير ابن ابي حاتم** ، ط١، ١٢م

الجرح والتعديل ، ط١، ٩م ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ،سنة ١٢٧١ هـ ، ١٩٥٢م .

علل الحديث ، ط١، ٣م ، تحقيق : د. سعد الحميد ، مكتبة الرشد ، الرياض .

ـ الحاكم ، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، **المستدرك على الصحيحين** ، ط١ ، ٤م ، (تحقيق : مصطفى عطا) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م .

معرفة علوم الحديث ، محمد بن عبد الله ، تحقيق : السيد معظم حسين ، ط ٢ ، ١٩٧٧ ، دار الكتب العلمية – بيروت .

ـ الحباني الأصبهاني ، عبد الله بن محمد (ت ٣٦٩هـ) ، **جزء أحاديث أبي الزبير عن جابر** ، (تحقيق : بدر البدر) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٦ .

ـ ابن حجر ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢) ، **الإصابة في تمييز الصحابة** ، ط١ ، ٨م،

(تحقيق : علي البجاوي) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ .

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ط١، ٢م ، بيروت .

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، ط ١ ، ١ م ، تحقيق : إكرام الله إمداد الحق ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، ط ١، ١٩٨٦ ، دار الرشيد ، سوريا .

تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، ط ١ ، ١٩٨٩ ، دار الكتب العلمية .

تهذيب التهذيب ، ط١ ، ١٤ م ، ١٩٨٤ ، دار الفكر ، بيروت .

فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار الفكر ، بيروت .

العجاب في بيان الأسباب ، ط ١ ، ٢م ، (تحقيق : عبد الحكيم الأنيس) ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٩٩٧ .

لسان الميزان ، ط١، ٧م ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٦م .

النكت على ابن الصلاح ، تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، ط ٢، ١٩٨٤ . السعودية

ـ الحربي ، إبراهيم بن إسحاق (ت٢٨٥هـ) ، **غريب الحديث** ، ط١ ، ٣م ، (تحقيق : سليمان العايد) ، مركز البحث العلمي ، أم القرى .

ـ ابن حزم ، علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ) ، **المحلى** ، ط١ ، ١١ م ، دار الفكر ، بيروت .

ـ الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت٦٠٦هـ) ، **معجم البلدان** ، ط١، ٤م ، دار الفكر ، بيروت .

ـ الحميدي ، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت ٤٨٨هـ) ، **تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم** ، الحميدي ط١، ١م، (تحقيق : زبيدة محمد)، مكتبة السنة ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .

ـ الخراساني ، سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ) ، **سنن سعيد بن منصور** ، ط١ ، ٢م .

ـ ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ) ، **صحيح ابن خزيمة** ، ط١، ٤م ، (تحقيق : محمد الأعظمي) ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٧٠ .

ـ الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي أبو بكر (ت ٤٦٣هـ) ، **تاريخ بغداد** ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

الجامع لأخلاق الراوي ،(تحقيق : محمود الطحان) ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٣هـ .

الكفاية في علم الرواية ، تحقيق : أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة .

موضح أوهام الجمع والتفريق ، ط١ ، ٢م ، بيروت . والمتفق والمفترق ، ط١، ٣م ، بيروت .

ــ الخليلي ، الخليل بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٤٦هــ) ، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ، تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط ١ ، ١٤٠٩ ، مكتبة الرشد ، الرياض .

ــ ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥) ، **شرح علل الترمذي** ، تحقيق د.همام عبد الرحيم سعيد ، ط ٢ ، ٢٠٠٢ ، دار الرازي ، الأردن .

فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ط١ ، ٧م ، مصر .

ــ الروياني ، محمد بن هارون (ت ٣٠٧هــ) ، **مسند الروياني** ، ط١ ، ٤م .

ــ أبو زُرعة ، أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦هــ) ، **المدلسين** ، تحقيق : د٠رفعت فوزي عبد المطلب ، ط ١، ١٩٩٥ ، دار الوفاء .

ــ الدارقطني ، علي بن عمر ، **السنن** ، تحقيق : عبد الله هاشم يماني المدني ، ١٩٦٦ ، دار المعرفة ، بيروت.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، ط١، ١٤م ، تحقيق محفوظ السلفي ، الرياض ، دار طيبة .

المؤتلف والمختلف ، ط١، ٢م، السعودية .

ــ الدارمي ، عثمان بن سعيد (ت ٢٠٨هــ) ، **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم** ، ط١ ، م ، (تحقيق : أحمد نور سيف)، دار المأمون ، بيروت ،

المسند ، ط٢،١م ، (تحقيق : فؤاد زمرلي) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هــ .

ــ الدِّيْنَوَرِي ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هــ)، **غريب الحديث** ، ط١ ، ٢م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

ــ الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هــ) ، **تاريخ الإسلام** ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري ، ط ١، ١٩٨٧ .

سير أعلام النبلاء ، ط١، ٢٥م ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

المُغْني في الضعفاء ، ط١، ، تذكرة الحفاظ ، ط١ ، ٤م ، ١م . دار الكتاب العربي ، بيروت.

ــ الرامهرمزي ، الحسن بن عبد الرحمن ، (ت ٣٦٠هــ) ، **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي** ، ط٢، ١م ، (تحقيق : محمد عجاج) ، دار الفكر ، بيروت .

ــ أبو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو(ت ٢٨٠هــ) ، **تاريخ أبي زُرعة** ، ط١ ، ٢م ، تحقيق : شكر الله القوجاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .

ــ الزمخشري ، محمود بن عمرو (ت ٥٣٨هــ) ، **الفائق في غريب الحديث** ، ط٢، ٤م، (تحقيق : علي البجاوي)، دارالمعرفة ، بيروت.

ــ الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف (ت ٧٦٢) ، **نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي** ، تحقيق : محمد عوامة ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر ، بيروت .

ــ السجستاني ، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هــ) ، **السنن** ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت .

المراسيل ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ط ١ ، ١م ، ١٤٠٨ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

المصاحف ، ط١ ، ٢م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م .

ــ السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هــ) ، **فتح المغيث** ، ط١ ، ٣م، دار الكتب العلمية ، بيروت.

ــ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت ١٦٨هــ) ، **الطبقات الكبرى** ، ط١، ٨م ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م .

ــ السِّلَفِي ، أحمد بن محمد (ت ٥٧٦هــ)، **معجم أبو طاهر السِّلفي** ، ط١، ١م ، (تحقيق ، عبد الله البارودي ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة .

ــ السُّلَمي ، محمد بن الحسين (ت ٤١٢هــ) ، **سؤالات السلمي للدارقطني** ، ط١، ١م ، (ضبط ، طلال آل حيان) .

ــ السمعاني ، أبو سعد ، **الأنساب** ، ط ١ ، ٥م ، تحقيق ، عبد الرحمن المُعَلِّمي اليماني ، حيدر أباد الدكن ، ١٩٦٢م .

ــ السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، (ت ٩١١هــ) ، **لب الألباب في تحرير الأنساب** .ط١ ، ١م ، بيروت .

ــ الشافعي ، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هــ) ، **الأم** ، ط١، ٨م ، دار الفكر ، بيروت .

مسند الشافعي ، ط١،١م، دار الكتب العلمية ، بيروت .

ــ ابن شاهين ، عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هــ) ، **ناسخ الحديث ومنسوخه** ، ط١ ، ١م ،

(تحقيق سمير الزهيري) ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٩٨٨م .

ــ الشَّهْرَزُوري ، عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣ هـ) ، ط١ ، ١م ، **مقدمة ابن الصلاح** ، مكتبة الفارابي ، ١٩٨٤ .

الشيباني ، أحمد بن هلال بن حنبل ، (ت ٢٦١) ، **العلل ومعرفة الرجال** ، (ت : وصي الله عباس) ، ط١ ، ٤م ، بيروت .

المسند ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط ٢ ، ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٩م .

ــ الشيباني ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو ، (ت ٢٨٧هـ) ، الديات ، ط١ ، ١م .

ــ ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ) ، **المصنف في الأحاديث والآثار** ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط ١، ٧م ، ١٤٠٩ ، مكتبة الرشد ، الرياض .

ــ الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام ، (ت ٢١١هـ) ، **المصنف** ، ط١ ، ١١ م ، ت : حبيب لرحمن الأعظمي .

ــ الصنعاني ، محمد بن إسماعيل ، **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار** ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، ٢م ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .

ــ الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب (٣٦٠هـ) ، **المعجم الأوسط** ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، ، ط١ ، ١٠م ، دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥ .

مسند الشاميين ، ط١، ٢م ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٤م .

المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، ط ٢، ١٩٨٣ ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل .

ــ الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) ، **جامع البيان** ، ط١ ، ٢٤ م ، (تحقيق : أحمد محمد شاكر) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٠م .

ــ الطحاوي ، أحمد بن محمد ، (ت ٣٢١هـ) ، **بيان مشكل الآثار** ، ط١، ١٥م ، (تحقيق : شعيب الأرنؤوط) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

شرح معاني الآثار ، ط١، ٤م ، (تحقيق : محمد النجار) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .

ــ ابن عبد الهادي ، محمد بن أحمد الحنبلي (٧٤٤هـ) ، **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق** ،ط١، ٣م ، تحقيق : أيمن صالح شعبان ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

ــ أبو عبيد ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هــ)، **غريب الحديث** ، ط١، ٤م ، (تحقيق : محمد خان)، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٦هــ .

ــ عتر ، نور الدين ، **الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين** ، ط٢ ، ١م ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٨هــ .

ــ ابن عدي ، عبدالله الجرجاني (ت ٣٦٥هــ) ، **الكامل في الضعفاء** ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، ط ٣ ، ١٩٨٨ ، دار الفكر ، بيروت.

ــ العراقي ، عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦) ، **شرح التبصرة والتذكرة** ، تحقيق : د. ماهر ياسين الفحل . ط١ ، ١م ، بيروت .

ــ ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١) ، **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من ورديها وأهلها** ، ط١، ٧٠م ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت .

ــ العلائي ، **جامع التحصيل** ، بن خليل بن كيكلدي ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢، ١٩٨٦ ، عالم الكتب – بيروت .

ــ العجمي ، **التَبيين في أسماء المُدلسين** ، إبراهيم بن محمد بن سبط (ت ٨٤١هــ) ، تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي ، ط ١٩٩٤ ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

ــ العسكري ، الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢هــ) ، **تصحيفات المحدثين** ، ط١، ١م .

ــ العيني ، محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هــ) ، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، ط ١، ٣٦م ، بيروت .

ــ أبو بكر الغيلاني ، محمد بن عبد الله ، (٣٥٤هــ) ، **الغيلانيات** ، ط١، ٣م ، (تحقيق : حلمي كامل) ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٤١٧هــ .

ــ الفاكهي ، محمد بن إسحاق (ت ٢٧٢هــ) ، **أخبار مكة . ط ١، ٧م** ، **تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة – مكة ، سنة ١٤٠٧ هــ.**

ــ الفريابي ، جعفر بن محمد ، (ت ٣٠١هــ) ، **أحكام العيدين** ، ط١ ، ١م ، الكويت .

ــ الفسوي ، يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧) ، المعرفة والتاريخ ، ط١ ، ٤م ، تحقيق : أكرم العُمَري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،١٩٨١م .

ــ الفهد ، ناصر بن عبد الله ، **منهج المتقدمين في التدليس** ، ط١ ، ١م ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض .

ــ القاضي ، أبو طالب ، **ترتيب علــل الترمــذي الكبيــر** ، ط١، ١م ، (تحقيــق : صــبحي السامرائي) ، عالم الفوائد ، بيروت .

ــ القزويني ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هــ) ، **سنن ابن ماجة** ، ط١، ٢م، (تحقيــق : محمــد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت .

ــ القضاعي ، محمد بن سلامة بن جعفر ، **مسند الشهاب** ، تحقيق : حمدي بن عبــد المجيــد السلفي ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦.

ــ ابن القطان ، علي بن محمد بن عبد الملك ، (ت ٦٢٨ هــ) ، **بيان الوهم والإيهــام** ، ط١ ، ٤م ، بيروت .

ــ الكناني ، محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٦٣٩هــ) ، **المنهل الروي في مختصر علــوم الحديث** ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٦هــ .

ــ اللاحم ، إبراهيم ، **شرح اختصار علوم الحديث** ، ط١، ١م، السعودية .

ــ ابن ماكولا ، علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هــ) ، **الإكمال في رفع الارتياب عــن المؤتلــف والمختلف في الأسماء والكنى** ، ط ١، ٥ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هــ .

ــ ابن المبرد ، يوسف ، **بحر الدم في من مدحه أحمد أو ذمه** ، ط١ ، ١م ، بيروت .

ــ المزي ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن (ت ٧٤٢) ، **تهذيب الكمــال** ، د. بــشار عــواد معروف ، ط ١ ، ٣٦ م ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٨٠ .

ــ ابن الملقن ، عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤) ، **البدر المنير فــي تخــريج الأحاديــث والأثار الواقعة في الشرح الكبير** ، تحقيق : مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياســر بن كمال ، ط ١ ، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٤ .

ــ ابن معين ، يحيى أبو زكريا ، (ت ٢٣٣ هــ) ، **تاريخ ابن معين** ، تحقيــق : د. أحمــد محمد نور سيف ، ط ١ ، ١٩٧٩ ، مركز البحث العلمي وإحياء التــراث الإســلامي ، مكــة المكرمة .

ــ النسائي ، أحمد بن شعيب بن علي ، (٣٠٣ هــ) ، **ذِكْرُ المدلــسين** ، تحقيــق : الــشريف حاتم بن عارف العوني ، ط١ ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة .

السنن الكبرى ، ط١، ٨م ، (تحقيق : عبد الغفار البندار) دار الكتــب العلميــة ، بيــروت، ١٩٩١م .

المجتبى ، ط١، ٨م ، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة) ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب .

من لم يرو عنه غير واحد ، تحقيق : محمود زايد ، ط١، ١م ، دار الوعي ، حلب .

ــ النميري ، عمر بن شبة (ت ٢٦٢هــ)، **تــاريخ المدينــة** ، ط١، ٤م ، (تحقيــق : فهــيم شلتوت)، دار الفكر ، بيروت .

ــ النووي ، يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هــ) ، تهذيب الأسماء واللغات ، ط١، ٤م ، تحقيــق : مصطفى عبد القادر عطا .

ــ النَّيْسَابُوري ، مُسْلِم بن الحَجَّاج (ت ٢٦١هــ) ، **الصحيح** ،(تحقيق : محمــد فــؤاد عبــد الباقي) ، ط١ ، ٥م ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

المنفردات والوحدان ، ط١ ، ١م ،(ت : د. عبد الغفــار ســليمان) ، التمييــز ، ط١، ١م، السعودية .

ــ الواقدي ، محمد بن عمر (ت ٢١٠هــ) ، **المغازي** ، ط١ ، ٣م ، عالم الكتب ، بيروت .

ــ ابن الوردي ، عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هــ) ، **خريدة العجائب** ، ط١، ١م . بيروت .

ــ الهروي ، إبراهيم بن طهمان (ت ١٦٨هــ)، **مشيخة ابن طهمان الهــروي** ، ط١ ، ١م . بيروت .

ــ الهَرَوي ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هــ) ، **فضائل القرآن** ، ط١، ٣م ، (تحقيق : مــروان العطية) ، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٤٢٠هــ .

ــ الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هــ) ، **بغية الباحث عن زوائد مسند الحــارث** ، ط١ ، ١م ، (تحقيق : مسعد السعدني) ، دار الطلائع .

ــ اليحصبي ، عياض بن موسى (ت ٥٤٤هــ) ، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** ، ط١ ، ٢م ، المكتبة العتيق . السعودية .

ــ أبو يعلى ، أحمد بن علي (ت ٣٠٢هــ) ، **المسند** ، ط١، ٨م ، مركز التراث للبرمجيــات ، الرياض ، ١٤٢٧.

THE METHODOLOGY OF AL- BUKHARI SELECTINK NARRATIONS OF ABDULMALIK IBN JURAIG HIS BOOK AL-GAMI AL-SAHIH

By

Madin Gamal Al- saleh

Supervisor

Dr, Mohammad eid Al- sahib ,prof

ABSTRACT

Formed to prepare the letter and the three sections and a conclusion, highlighted in the preface to the definition Imam Bukhari and Imam Abdul Malik Ibn Juraij, first addressed the definition of Imam al-Bukhaari in terms of the fundamental aspects of his personality, in terms of proportion and described by the birth and death and the most old and his disciples, and scientific writings, and then moved to the definition of Imam Ibn Juraij, indicating the percentage of what the birth and death, and Oprzzoqgual the scholars, a ring made of Tdlesh attitude of the scholars, and the things said about it, and showed their words with the In Discussion and weightingthem

section I, A study Marwiyaat elders Ibn Juraij who Atmayorm Bukhaari in his novel about them, In the first study examined the elderly

Marwiyaat Meccans, and they numbered a dozen senators, and then you study in the second quarter Marwiyaat elderly civilians, were seven elders, and then dealt with in chapter III Marwiyaat study of visual and Shaamiyeen elderly and the people of the island and the Egyptians, and there were five of the elders, and the total accounts given by al-Bukhaari via Ibn Juraij is repetition, eighty-eight novel brought, having examined all the novel in terms of graduation novel words and performance, and the statement of relationship between a Ibn Juraij Bshikh, and the relationship of the student's Ibn Juraij, and forms contained on the novel, if any, then the conclusion is presented a summary of what has been addressed in the study of the novel. In section II offered to the method of Imam ABukhari in the graduation talk Ibn Juraij brought in the door, and dealt with in the first chapter how to produce the authenticity of the hadeeth of Ibn Juraij without a talk other than, in the first chapter how to produce an interview with the Ibn Juraij talk other. In the second chapter of the curriculum offered by al-Bukhaari in the graduation talk son Greg in the section that had not been revealed by listening to teachers. And you graduated in section III Marwiyaat Ibn Juraij stopped and dealt with all the novel as the availability of information produce the novel words and performance, and the relationship of Ibn Juraij Bshikh, and the relationship of the student Bshikh Ibn Juraij, and discuss the forms contained on the novel if any, and concluded with a summary of each

novel, The total accounts suspended twenty-five novels, and then spoke in the second quarter, on revenue Photos Bukhaari conversations Ibn Juraij in the follow-ups, and then sealed seal recorded the most important.